

النهار

السبت ١٠ نيسان ١٩٩٩ - السنة ٦٦ - العدد ٢٠٣٢٠

Samedi 10 Avril 1999 - 66 ème Année - N° 20320

A N - N A H A R

فيما الحص متفائل بالردود وبالخطة الخمسية

الحريري عاد "بمزيد من التهدئة" وجنبلاط في قريطم: الصمت زين



اللقاء الرباعي في قريطم مساء أمس من اليسار، الرئيس الحريري، النائبان جنبلاط وحماده وغازي العريضي. (سلكو بيكاريان)

في ما يشكل ابرز تطور سياسي غداة اقرار الموازنة والمناخ الذي واكب ولانتهاء، عاد رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري مساء امس الى بيروت مشددا على اجواء التهدئة، فيما حرص رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على التزام الصمت.

والتقى الحريري في دارته فور عودته من دمشق حيث اجتمع بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من المسؤولين الكبار، جنبلاط والنائب مروان حماده ومستشار جنبلاط غازي العريضي.

واكتفى جنبلاط بالقول لـ"النهار" عقب اللقاء: "الصمت زين".

اما الحريري فعكس في احاديثه امام زواره "اجواء تهدئة تامة". وعلم انه اعطى توجيهاته الى المسؤولين في محطة "تلفزيون المستقبل" و"اذاعة الشرق" بان يعكسوا مزيدا من الهدوء. بل ان الحريري قال لبعض نواب كتلته النيابية "انا كانت لديكم تصريحات تصعيدية فاسحبوها".

ولم يشأ رئيس الوزراء السابق كشف الاسباب الكامنة وراء اجواء التهدئة، وتجنب ربطها باللقاءات التي عقدها في دمشق. وقال: "انا عائد ايضا من السعودية وفرنسا، أليس كذلك؟". واضاف: "نحن في الاساس مع التهدئة".

وهل ستكون له لقاءات مع رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الوزراء سليم الحص، قال: "نحن في الاساس "مش مسكرين". لنرى". وسيتوجه الحريري اليوم الى دارته في فقرا لتمضية عطلة نهاية الاسبوع.

في المقابل ابدى الرئيس الحص ارتياحه الى ردود الفعل على مشروع قانون الموازنة وقال انها "كانت طيبة ومشجعة ولم نكن نتوقع غير ذلك". وقد تتبع الحص عبر اتصالات مع الوزراء المعنيين الخطوات الهادفة الى منع اي محاولة لاستغلال الزيادة على سعر صفيحة البنزين مشددا على ان لا مبرر لاي مزايدات او محاولات استغلال.

وعشية اجتماع اللجنة الوزارية الاقتصادية في السرايا اليوم عرض الحص لـ"النهار" اهداف الخطة الخمسية التي سيدرسها مجلس الوزراء ويقرها في جلساته المقبلة فقال: "نحن لا نسميها خطة، وانما نسميها تصورا قوامه ترقبات مبنية على تحليل معين للمعطيات المالية والاقتصادية على امتداد السنوات الخمس المقبلة واعطاء صورة عما سيكونه الوضع في نهاية هذه الفترة ولا سيما في ما يتعلق بحجم المديونية ونسبة العجز الى الناتج المحلي".

واضاف: "اذا شئنا ان نلخص المراد من هذا التصور فاننا نقول ان الهدف هو الوصول الى حالة تكون فيها نسبة النمو في الدين العام اقل من نسبة النمو في الناتج المحلي بحيث يبدأ عبء الدين العام بالانخفاض بالنسبة الى الناتج المحلي وتبدأ معه نسبة العجز الى الناتج المحلي بالتراجع.

وعندما يصل لبنان الى هذه الحالة نستطيع القول ان الاقتصاد الوطني وضع على طريق العافية. ونحن نرتقب ان تكون الصورة مشجعة في نهاية فترة السنوات الخمس المقبلة. والنتائج الاولية التي توصلنا اليها في وضع هذا التصور تبشر بالخير".

اما على صعيد ردود الفعل على الموازنة فكان ابرزها امس قرار الاتحاد العمالي العام التظاهر في ٢١ نيسان الجاري امام مقر مجلس الوزراء وكذلك امام مجلس النواب يوم البدء بمناقشة الموازنة، وذلك "تعبيرا عن رفض الاتحاد للضرائب والرسوم المرهقة ولا سيما منها الرسم الاضافي الجديد على البنزين وللضغط من اجل تحقيق المطالب المعيشية وفي طليعتها تصحيح الاجور".

(ص ٢، ٧)

اشتباكات كوسوفو بلغت الحدود الألبانية

يلتسين أرعب العالم ... ساعات



الرئيس الروسي بوريس يلتسين يتحدث في اجتماع لحكام الأقاليم في موسكو أمس. (رويترز تيليفوتو)

أرعبت تصريحات، نقلها رئيس مجلس دوما الدولة الروسي غينادي سيليزنييف عن الرئيس بوريس يلتسين في شأن اوامر اصدرها بتصويب الصواريخ الأستراتيجية الى الدول الأطلسية، العالم ساعات.

وساهمت تصريحات سابقة ليلتسين في تعميم هذه الأجواء، اذ قال انه أبلغ الى "الأميركيين والأطلسي والألمان: لا تدفعونا الى عمل عسكري وإلا ستقع بالتأكيد حرب اوروبية وربما عالمية. وهذا امر غير معقول ونحن ضد ذلك".

إلا ان الكرملين سارع لاحقاً الى تبديد هذه الأنطباعات ونفى اي تغيير في وضع الأسلحة الاستراتيجية وأكد لواشنطن ان الامر مجرد "خطأ" وان موسكو "لن تنجر الى النزاع في كوسوفو".

في غضون ذلك، واصلت طائرات حلف شمال الاطلسي غاراتها على يوغوسلافيا لليوم السابع عشر على التوالي على رغم الجمعة العظيمة لدى الطوائف الأرثوذكسية. ودارت اشتباكات للمرة الأولى بين حرس الحدود اليوغوسلافي ومقاتلي "جيش تحرير كوسوفو" على الحدود الألبانية.

(ص ١١)

"النهار" في قلب البلقان المتفجر

بلغاريا عقلها مع الأطلسي وقلبها على يوغوسلافيا

صوفيا – من سميح صعب:

ثمة طرفة يتداولها البلغار منذ بدء العمليات العسكرية الاطلسية ضد يوغوسلافيا هي ان مواطنا سأل صديقه: "كيف استعدت بلغاريا لاحتمال اتساع دائرة الحرب في البلقان ومطاولتها بلادهم؟" فأجابه الصديق: "لا تخش شيئا، فالحفر الواسعة في الطرق يمكن ان تكون ملجأ آمنا من اي قصف قد تتعرض له بلغاريا". هذا طبعا تعبير عن مدى عدم الاستعداد للحرب التي تدور قرب الحدود وقد سقطت في بداية العمليات بعض صواريخ الاطلسي خطأ في محيط قرية تران البلغارية المحاذية للحدود اليوغوسلافية.

بلغاريا تعيش هاجس الحرب في جوارها. فمنذ بدء الحملة الاطلسية الجوية كرست اذاعتا "داريك" و"سفن دايز" كل برامجهما مدى ٢٤ ساعة لتغطية انباء الازمة. الاولى اضطلعت بدور مهم في اسقاط الحكومة الاشتراكية برئاسة زان فيدينوف عام ١٩٧٩، وكانت اول من اذاع نبأ مرور المقاتلات الاطلسية في الاجواء البلغارية نحو صربيا. والثانية قريبة من الحزب الاشتراكي الشيوعي سابقاً ويعتقد انها موالية للروس، وتخصص وقتا لاستقبال المكالمات الهاتفية من المستمعين الراغبين في ابداء رأيهم في الازمة. ومن الواضح ان معظم المتصلين من المؤيدين لصربيا والمعارضين للاطلسي. وفي الشارع ومواقف الاوتوبيسات او خطوط السكك الحديد يحاول البلغار تتبع الانباء عما يجري على الجانب الاخر من الحدود عبر محطات الترانزستور وفي المنازل او الفنادق والمطاعم عبر شاشات التلفزيون. وحتى مبيع الجرائد سجل ارتفاعا منذ بداية الازمة.

الانقسام واضح بين البلغار، مواطنين ودولة، حول ما يجري في يوغوسلافيا. فاستطلاعات الرأي التي تنشرها الصحافة في صوفيا تظهر ان ٧٤ في المئة من المواطنين يعارضون الضربات الاطلسية. وهناك ٦٧ في المئة من السكان الذين تقل اعمارهم عن ٣٠ عاما يعتبرون ان هذه الحرب خطأ. ويشاطرهم هذا الرأي ٧٢ في المئة من السكان الذين تراوح اعمارهم بين ٣٠ و٦٠ عاما. اما

– التتمة في الصفحة ١٦ –

التوتر الطائفي مستمر في الناصرة

قالت الشرطة الاسرائيلية في الناصرة ان السيارات التي يقودها مسيحيون رشقت بالحجار في الشارع الرئيسي للمدينة مع استمرار التوترات الطائفية فيها. واوضحت ان سيارتين اصيبتا باضرار الا ان السائقين لم يلحق بهما اي اذى، كما ان اي اعتقالات لم تحصل.

وكانت هذه المواجهات بدأت الاحد الماضي لخلاف على قطعة ارض قرب كنيسة البشارة. فرئيس البلدية المسيحي يريد بناء ساحة الى جانب الكنيسة تحضيرا لاحتفالات الالفية الثالثة، في حين تقول الحركة الاسلامية ان الارض ملك للوقف الاسلامي وتريد بناء مسجد كبير عليها.

واقترح وزير السياحة الاسرائيلي موشي كاتساف المكلف الشؤون العربية تجميد مشروع بناء المسجد ٢٠ شهرا حتى كانون الثاني ٢٠٠١ لئلا يؤثر على احتفالات المسيحيين بالالفية الثالثة.

(ص ١٠)

اغتيال رئيس النيجر برصاص الحرس الجمهوري

سيطر جيش النيجر على العاصمة نيامي اثر انقلاب اودى بحياة الرئيس ابرهيم باري مايناسارا. وأكدت واشنطن ان رئيس النيجر قتل على يد حرسه الجمهوري.

ووصف رئيس وزراء النيجر ابرهيم حسان مياكي مقتل الرئيس بأنه "حادث مؤسف". وقال "ان الحكومة الحالية ستواصل تصريف الاعمال الجارية" واعلن "تعليق نشاطات كل الاحزاب السياسية" وحل الجمعية الوطنية وقرب تأليف "حكومة وحدة وطنية". وأفادت مصادر متطابقة ان جنودا اطلقوا صباحا وابلا من الرصاص على رئيس النيجر وهو يهم بركوب طائرة هليكوبتر ليتوجه بها الى بلدة ايناتيس القريبة من الحدود المالية.

وكانت البلاد معزولة عن بقية العالم بعد الظهر اذ قطعت كل الاتصالات مع النيجر واوقفت الاذاعة الوطنية بثها. واغلق مطار نيامي وحول مسار الطائرات التي كان مقررا ان تهبط صباحا الى الدول المجاورة. وروى مراسلون ان جنودا مدججين بالسلاح سيطروا على العاصمة بعد الظهر وانتشرت مدرعات في الشوارع وامام المباني الرسمية.

وقتل مع الرئيس عدد لم يحدد من الاشخاص وجرح آخرون بينهم الحارس الشخصي للرئيس الكومندان تيلي الذي تحوم حوله الشكوك. وقد أغلق الحرس الجمهوري منذ الصباح مناطق القصر الرئاسي ووزارات الداخلية والدفاع والمطار.

– التتمة في الصفحة ١٦ –

صورة من الارشيف لرئيس النيجر الراحل الجنرال ابرهيم باري مايناسارا وهو يقوم بجولة انتخابية في حزيران ١٩٩٦. (أ ف ب تيليفوتو)

حدث النهار

العالم المنسي

منذ بدأ القصف الاطلسي ليوغوسلافيا قبل ١٧ يوماً، توقفت كل الاحداث الاخرى في العالم.

او هذا على الاقل ما يمكن ان يستنتجه متابع وسائل الاعلام، من صحف ومحطات تلفزيون واذاعة.

الحدث ضخم جداً. ولكن فجأة صار الحدث الوحيد. الغارات، النازحون، المآسي اللاحقة، ردود الفعل، مخاوف دول كثيرة، قريبة وبعيدة، من ان تصيبها شظايا الحرب.

وللتذكير فقط.

لا شيء في العالم توقف. لا الاحداث السياسية توقفت، ولا الازمات المستعرة، ولا المآسي الانسانية. مئات وربما الوف لا يزالون يموتون يومياً، ذبحاً أو جوعاً أو مرضاً أو بالرصاص.

مواجهات طائفية مقلقة جداً في الناصرة. والانتخابات اسرائيلية على الابواب وعملية السلام مجمدة. بنيامين نتنياهو يطلع بحيلة جديدة كل يوم للسيطرة اكثر على القدس. وياسر عرفات يجول العالم يستفتي زعماءه في اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ ايار او تأجيله.

بغداد سمّتها الحكومة العراقية مدينة السلام. ولكن لا. فهي لا تزال عاصمة العراق المحاصر الذي تقصفه الطائرات الاميركية وقت تشاء، العراق الذي ينقسم مجلس الامن الآن حيال العقوبات المفروضة عليه وتمنع روسيا ريتشارد باتلر من حضور جلساته.

الذبح يتواصل في الجزائر. عشرات قتلوا في الايام الاخيرة والبلاد تستعد لانتخابات رئاسية. كل شيء يبدو متغيراً، الا القتل كأنه الثابت الوحيد.

تركيا ايضاً تقترب من انتخابات لكن العنف المتصاعد يطغى عليها. عمليات انتحارية تتزايد يتبناها الاكراد.

حرب مشتعلة بين اريتريا واثيوبيا وكل طرف يسجل سقوط عشرات او مئات من القتلى في ايام.

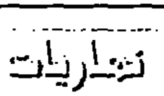
عنف يومي في اندونيسيا وعشرات القتلى. ومن لا يسقط نتيجة الاشتباكات بين المسلمين والمسيحيين يسقط في حروب الحكومة والانفصاليين في تيمور الشرقية.

معارك يومية ضد الفقر والجوع والامراض تسحق المئات ايضاً من السودان والصومال الى افغانستان.

هذا بعض ما يحدث على هامش ازمة كوسوفو، وبعض ما يمثل اليوم العالم المنسي. وسيبقى كذلك الى ان تسأم الكاميرات قصة يوغوسلافيا او تصير ثمة حاجة الى تحويل الكاميرات عنها وتسليطها على حدث آخر.

سحر بعاصيري

تجاريات



ملوك كل شيء!

ذكّرتني جلسة مع الزميل رياض نجيب الريس تداول فيها الحاضرون مسألة أفعل التفضيل، بانفطار اللبناني على المبالغة، حتى لو كان الحديث عن بيضة طائر الرخ...

وليس عن الموازنة التقشفيّة مثلاً، أو رسوم الكماليّات والفاخرات، أو الخطة الخمسيّة التي لا تزال كالميولي.

ولا عن احتمال قيام "مرج زهور" لبناني هذه المرة، يضم اللبنانيين الذين تبعدهم اسرائيل من قراهم انتقاماً وتعسفاً.

وهذه بالطبع سابقة خطرة قد تؤدّي، في حال ترجمتها عملياً، الى انتشار "مروج الزهور" داخل الحزام وخارجه لا سمح الله ألف مرة.

... حتى بيضة طائر الرخ، التي استهلكت كتباً وقصائد على حيلها، يهز اللبناني رأسه ساخراً منها، ومؤكداً ان بيضة دجاجة جدته كانت أكبر منها.

ومستعد للمراهنة، ويبرز على الفور لائحة بالشهود، وبالطبع جميعهم ممن انتقلوا الى رحمته تعالى.

وهذا يفوق حتماً أفعل التفضيل بدرجات وأشواط، الا انه لا يزعج اللبناني ولا يهزّه، وحتى لو أدت مبالغته الى الحاق الأذى والضرر بأبرياء لا ناقة لهم ولا جمل.

وعلى أساس انه حرّ أن يقول ما يشاء، وانه يعرف أكثر من سواه، وانه يجوز له ما لا يجوز لغيره.

وياما خربت بيوت، وتبهدلت عائلات، وتشوهت سمعات، من جراء داء المبالغة.

انما لا شيء يؤثر أو يغيّر، ولا شيء يمكنه أن يثني اللبناني عن توزيع تاج الملوكيّة على الفلافل والبطيخ والبطاطا والفول والترمس.

تمشياً وانسجاماً مع أفعل التفضيل.

وحصر هذا الامتياز باللبناني دون الآخرين من الشعوب والامم، لا جدال فيه.

حتى بالنسبة الى الأنهر، فانه لا يتورّع ان يقارن "مجرور" نهر الموت أو نهر بيروت، أو نهر التبولة أو أيّ جدول شتوي، بالأمازون أو النيل أو الميسيسبي أو هوانغ هو.

وعلى سبيل المثال لا الحصر.

أما في السياسة والسياسيين، فما من لبناني يقبل أن يتشبه بأقل من تشرشل أو ديغول...

"زيّان"

أرينز: نحو خفض الجنود الاسرائيليين في الجنوب

القدس – وص ف – اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز مساء امس تأييده خفض عديد القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني.

وهو ادلى بهذا التصريح في مقابلة مع شبكة التلفزيون الحكومي حول جدوى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي في الاراضي اللبنانية نظراً الى ما يسببه ذلك من خسائر بشرية فادحة.

وقال: "تسيطر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي حالياً على ٧٥ في المئة من المواقع المتقدمة في الحزام الامني، وافكر حالياً في احتمال تسليمها مواقع اخرى متقدمة".

واشارت مصادر عسكرية الى بقاء ما لا يقل عن عشرة مراكز متقدمة في ايدي الجيش الاسرائيلي.

واضاف ارينز انه يفكر في خفض عديد الجنود الاسرائيليين في هذه المنطقة والذين يقدر عددهم بنحو الف كما اكدت مصادر اجنبية للتلفزيون.

وقال في هذا الصدد: "يجب خفض الجنود من اجل تقليل الاخطار التي يتعرضون لها".

لكنه اكد مع ذلك ان الامر "لا يعني انسحاباً احادي الجانب ولكن فقط خفضاً في عدد الجنود الاسرائيليين الموجودين في الاراضي اللبنانية في شكل متواصل".

الفصح

بقلم المطران جورج خضر

في مطالع القرن الثاني نشب سجال حول تاريخ العيد. أيقام يوم الاحد كما تريد روما والاسكندرية أم الجمعة العظيمة كما شاءت آسيا الصغرى المدمنة قراءة يوحنا. ذلك ان مجد ابن الانسان اكتمل لما علّق على الخشبة. بَت الامر لمصلحة روما. غير ان رؤية الالهيات تقول ان السيد بكل ما فيه من حب عبر الى الآب من الصليب. وكل متألمي الارض يجتازون معه هذه الطريق حتى "يمسح الله عن عيونهم كل دمعة".

السؤال الكبير – ان لم تكن المسيحية رومنسية كما يتهمها اليهود من قديم – هو ماذا تغير بمجيء يسوع الناصري. هل كفّت الحروب، هل تاب الخطأة وتاليا لماذا لا نبقى مع شريعة موسى نقول الحق ونطبق الشريعة على قدر شقائنا حتى يأتي المسيح المرتجى في آخر الايام فقط ويقيم العدل والرحمة؟ المسيح مرجأ عند اليهود لأنهم لا يرون في الارض سلاماً.

• • •

ما من شك في انه وضعت كتب ومقالات كثيرة وألقيت ألوف مؤلفة من المواعظ لتصف عظمة المسيح وما جاء به الى العالم. ليس مرادي ان آتيكم بكلام تبريري عن رسالة الناصري وعن جمال ما قاله وما كانه. وطبعا لست أؤمن ان البر ينحصر في من اعتنق هذه الرسالة ولله اصفياء في كل مكان. وما قصدي ان اطرح تساؤلا افتراضيا عما كانت البشرية لتؤول اليه لو لم يظهر يسوع. اظن ان كل دارس صادق عنده عناصر جواب عن سؤال كهذا. كل يعرف قوة الشهداء المذهلة وكثافة القداسة التي انتجتها المسيحية وتنتجها باستمرار. سجالنا مع اليهود يبدأ من ان هذا الرجل حقق النبوءات القديمة ووصل الى

– التتمة في الصفحة ١٦ –

النهار

المعركة الانتخابية لنقابة المهندسين

قبل ثلاثة أيام من انتخابات نقابة المهندسين ترسم "النهار" صورة المعركة الانتخابية واتجاهات المرشحين والقوى السياسية والحزبية حيال المعركة.

٣٠٠ وكالة بريدية في كل لبنان

وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان أعلن تطوير عقد تلزيم ٣٠٠ وكالة بريدية في كل المناطق اللبنانية.

تلوث مياه طرابلس هل انتهى فصولاً؟

تلوث المياه في طرابلس لم ينته بـ"كبسة زر". "النهار" عاينت واقع التلوث من مصادره وعبر مجاريه وقارنته بمهمات محطة البحصاص التي يقتصر عملها على التنقية.. فماذا عن الأوبئة؟

قرم يشرح الضرائب لـ"النهار"

شرح وزير المال جورج قرم أمس لـ"النهار" طبيعة الضرائب والرسوم التي ضمنها مشروع موازنة ١٩٩٩، معتبراً انه "خطوة جريئة وضرورية" على طريق الاصلاح الضريبي.

الخطوط الليبية بعد اسبوعين

اعلنت شركة الخطوط الجوية الليبية معاودة رحلاتها المنتظمة في غضون اسبوعين بعد تعليق الحظر الجوي الذي كان مفروضاً على ليبيا منذ سبع سنوات.

كومبيوتر - انترنت

(ص ٩)

"النهار" تعود الثلثاء

تغيب "النهار" غداً في عطلتها الاسبوعية، والاثنين في عطلة الفصح لدى الطوائف الشرقية، وتعود الثلثاء.

[illegible]

أيهما افضل لـ"السلام" نتنياهو أم باراك؟

التكهن بنتائج الانتخابات العامة التي ستجرى في اسرائيل في السابع عشر من الشهر المقبل وخصوصا بنتائج المعركة على رئاسة الحكومة من الصعوبة بمكان بحيث لا يمكن الرهان عليه، في رأي مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة. واستطلاعات الرأي التي يجريها بعض وسائل الاعلام والمؤسسات المتخصصة حول هذا الموضوع لا يمكن الركون اليها كثيرا وخصوصا اذا كانت نتائجها متقاربة كما اظهر استطلاع اخيرا اذ تفوق ايهود باراك زعيم حزب العمل على بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الحالية وزعيم تكتل "ليكود" بزهاء ثلاث نقاط في الدورة الثانية. ويعود سبب عدم جواز الركون المذكور الى جملة عوامل. منها هامش الخطأ في هذا النوع من استطلاعات الرأي الذي يراوح عادة بين اثنين ونصف واربعة في المئة. ومنها ايضا ارتفاع نسبة المترددين الذين لا يحسمون خياراتهم الانتخابية الا في اللحظات الاخيرة. ومنها ثالثا التقارب الفعلي، استنادا الى المعلومات المتوافرة وليس الى الاستطلاعات فقط، بين حظوظ نتنياهو وباراك. ومنها رابعا تأثير تصويت الكتلة الشعبية الفلسطينية داخل اسرائيل على المجرى العام للانتخابات. وهذا التأثير قد يكون كبيرا جدا في حال كان لهذه الكتلة موقف موحد او على الاقل لمعظمها. وفي حال كانت وراء موقفها اعتبارات تتعلق بعملية السلام وبالوضع الفلسطيني اكثر منها بمطالب حياتية او انمائية او اجتماعية وما الى ذلك. ومنها خامسا واخيرا موقف الوسط الاسرائيلي الذي يعبر عنه حاليا وزير الدفاع والليكودي السابق اسحق موردخاي وعدد من الشخصيات السياسية والعسكرية الذين اسسوا حزبا اطلقوا عليه اسم حزب الوسط.

لذا فان المعلومات المتوافرة سواء من استطلاعات الرأي او من مصادر اخرى تشير الى ان اسهم موردخاي المرشح لرئاسة الحكومة تنخفض باستمرار وثبات. وهذا الامر يضعه امام خيارات متنوعة من شأنها التأثير جديا على الانتخابات العامة وخصوصا على انتخابات رئيس الحكومة. الخيار الاول تخلّيه عن خوض معركة رئاسة الحكومة قبل موعد الانتخابات واقدامه على التحالف مع حزب العمل وخوض المعركة النيابية معه برئاسة زعيمه ايهود باراك. والاختيار الآخر تخلّيه عن خوض معركة رئاسة الحكومة بعد هزيمته في الدورة الاولى واتفاقه مع باراك على تجيير اصوات حزب الوسط الذي يتزعم، اليه. اما الخيار الاخير فهو العودة الى صفوف تكتل "الليكود" سواء قبل موعد الانتخابات العامة او قبل الدورة الثانية في حال لم ينل اي من المرشحين لرئاسة الحكومة الاكثرية المطلوبة دستوريا للفوز من الدورة الاولى. الا ان هذا الخيار يبقى نظريا الى حد بعيد في رأي المصادر الديبلوماسية نفسها بعد العداء الذي استفحل بين نتنياهو وموردخاي اثر انفصال الاخير عن الاول رغم الاقتناع العام بان لا شيء دائما في السياسة بما في ذلك العداء.

من يكون مفيدا اكثر لعملية السلام الجامدة على مسارين والمتعثرة على مسار ثالث والمرشحة للانهيار في نظر كثيرين في حال وصوله الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية بعد انتخابات الشهر المقبل، بنيامين نتنياهو ام ايهود باراك؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المذكورة ترفض اعطاء جواب واضح عن هذا السؤال. لكنها تلفت الى ان الحكومة المقبلة في اسرائيل ايا تكن الهوية الحزبية لرئيسها او ربما لها ستكون مختلفة عن الحكومات السابقة لانها ستضطر الى الاستناد الى نواب الوسط سواء كانوا اعضاء في حزب الوسط الجديد الذي يتزعمه موردخاي او اعضاء في مجموعات حزبية قريبة من تيار الوسط. وتلفت ايضا الى ان الهم الاساسي لهذه الحكومة سيكون الموضوع الفلسطيني كونه يشكل جوهر ازمة الشرق الاوسط والصراع العربي–الاسرائيلي، وكون الولايات المتحدة واوروبا ستمارسان اقصى ما يمكن من ضغط لوضعه على طريق الحل النهائي. لكنها في ما يتعلق بالمسارين التفاوضيين اللبناني والسوري، تقول:

١ – يفضل بنيامين نتنياهو ان يترك الجمود مسيطرا على المسار السوري لاعتبارات متنوعة ولن يحل "مشكلته" مع لبنان بطريقة منفصلة تؤدي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي منه وضمان توقف "العمليات" ضد اسرائيل من لبنان او عبره. لكنه يعرف ان ذلك متعذر لا بل مستحيل. ويعرف ايضا ان انهاء احتلال الاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي وما يعانيه جيشه فيهما هما اللذان سيفرضان عليه قبول تحريك المسار السوري بطريقة جدية. اذ من دون ذلك لا امكان لتحريك المسار اللبناني.

٢ – قد يكون التزام حزب العمل بزعامة ايهود باراك انجاح عملية السلام او ايصالها الى خواتيمها الايجابية اعمق من التزام تكتل "ليكود" وزعيمه بنيامين نتنياهو. علما ان هذا الالتزام قد لا يكون مطابقا لالتزام اسحق رابين ومن بعده شمعون بيريس. لكن نجاح الحزب المذكور في تحقيق تقدم على المسار السوري فاللبناني يتوقف على امرين. الاول، الاستعداد للانطلاق في التفاوض مع سوريا من النقطة التي بلغتها سوريا واسرائيل بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ في ظل حكم حزب العمل لها. والامر الآخر مدى استعداد سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد لاعادة نظر، وان جزئية ولن ليس على حساب المبادئ الاساسية، في الافكار والتكتيكات التي اعتمدت في السابق. وفي هذا تلفت المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة الى امر مهم جدا هو ان ما حققته المفاوضات السورية–الاسرائيلية قبل وصول "ليكود" الى الحكم في اسرائيل علم ١٩٩٦، على اهميته، لم يكن نهائيا ولا تفصيليا، الامر الذي يفرض على دمشق وتل ابيب العمالية البحث عن حلول وسط تؤمن عودة الحركة الى المسار التفاوضي السوري–الاسرائيلي ولا تلغي في الوقت نفسه ما تحقق بين ١٩٩٢ و١٩٩٦.

سركيس نعوم

تحرّك موراتينوس: ٨ أشهر لتحريك المفاوضات
انزعاج أوروبي من العرب ولبنان "ينزلق" اقتصادياً مع الأميركيين

كتبت روزانا بومنصف:

لماذا زار الموفد الاوروبي الى عملية السلام ميغيل انخل موراتينوس لبنان في "الوقت الضائع" اي قبل الانتخابات الاسرائيلية في ١٧ ايار المقبل وظهور نتائجها؟ هذا السؤال البديهي طرحته الاوساط السياسية المعنية في ضوء حديث موراتينوس نفسه عن انتظار نتائج هذه الانتخابات وسبقه الى الكلام نفسه مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك خلال زيارته الاخيرة للعاصمة السورية قبل اسابيع، وهل ثمة علاقة لزيارة انديك بزيارة موراتينوس على صعيد التنافس الاميركي – الاوروبي في المنطقة.

الاهداف المعلنة للزيارة على ما اوضح موراتينوس لـ"النهار" في ما بحث فيه مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد الذي استقبله في اللاذقية ووزير الخارجية فاروق الشرع وما تحدث فيه مع رئيس الجمهورية اميل لحود والرئيسين نبيه بري وسليم الحص وتتدرج هذه الاهداف كالآتي:

– ان الاتحاد الاوروبي يشعر بانزعاج شديد لغياب اي تأثير فاعل على بيان برلين الاخير الذي اعلنه الاتحاد الاوروبي وايد بموجبه اقامة دولة فلسطينية لدى الدول العربية او على الاقل في الدول المعنية مباشرة بهذا الحدث، ورغم وعي الاوروبيين تأثير الاحداث التي نشأت اخيرا في كوسوفو على هذا الاعلان واهميته، بدا الاتحاد كأنه احبط من رد فعل عربي لم يكن في مستوى الاعلان ترحيبا والدعوة الى توظيفه. وقد زاد هذا الاحباط انه في الوقت الذي يطالب العرب دول الاتحاد الاوروبي بالاضطلاع بدور اكبر في عملية السلام تذهب خطوة على غرار اعلان برلين سدى كأنما دون جدوى او اثر، علما ان لا وجود لأي تنافس اميركي – اوروبي في هذا المجال يبرر القول ان التأثير الاميركي كان فاعلا في عدم اثارة رد فعل عربي ايجابي بحجم الخطوة، لا بل ان التنسيق مع الولايات المتحدة كان كاملا وتاما في هذا المجال، الا ان الديبلوماسية الاميركية طلبت التكتم على هذا التنسيق وعلى الدعم الاميركي لاعلان برلين لاعتبارات اميركية سياسية داخلية تتعلق بعجز هذه الديبلوماسية عن اقناع الكونغرس بتبني هذا التوجه علنا.

وقد كان موراتينوس مرتاحا الى رد الفعل الذي ابداه الاسد ازاء هذا الموضوع وقد عبر له عن تشجيعه ضرورة مضي الاتحاد الاوروبي في خطوات عملية تطبيقية لهذا الاعلان تلزمه اكثر فأكثر الاجراءات اللاحقة لاستكمال المفاوضات السلمية في المنطقة.

ثمانية اشهر للمفاوضات

– ضرورة التمهيد لاستئناف عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية، ورغم انه بات معروفا انتظار الولايات المتحدة الراعية الاساسية لهذه العملية هذه الانتخابات، ايا تكن نتائجها، لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي، فان العمل ينصب على محاولة توظيف المساعي السلمية في فترة قصيرة لا تتعدى ثمانية اشهر تشكل عمليا الفترة الفاصلة بين استئناف ممكن للمفاوضات في تموز المقبل وبدء انتخابات الرئاسة الاميركية والتي قد يتذرع بها بعض الافرقاء لتمديد الجمود القائم في هذه العملية في انتظار بلورة نتائج الانتخابات الاميركية المقبلة، ولكي لا تدخل في بازار الحملات الرئاسية الاميركية.

وقد اوضح موراتينوس في هذا الشأن انه سمع التزاما سورياً صارماً من الرئيس السوري ازاء ضرورة التوصل الى نتائج ملموسة لاستئناف المفاوضات السلمية خلال الاشهر الثمانية المحددة، سينقله الى المسؤولين والمرشحين الاسرائيليين الكبار لانتخابات رئاسة الحكومة في اسرائيل الشهر المقبل الذين اعلنوا جميعا بدورهم، على ما يقول موراتينوس، التزامهم هذه المدة وعدم اضاعة المزيد من الوقت، ولا يتوقف الموفد الاوروبي في هذا الشأن عند الخلاف السوري – الاسرائيلي حول النقطة التي يمكن ان تستأنف منها المفاوضات بين الفريقين باعتبار ان اقتراحات وصيغا عدة قدمت تقضي بان تقر اسرائيل بالالتزامات السابقة في مقابل التقاء الفريقين عند نقطة وسط تتيح اعادة بناء الثقة بينهما.

والى ذلك، ابدى موراتينوس حرصا على اثارة فكرة التعاون والانفتاح على الشركة الاوروبية وخصوصا انه يبدو ان دول الاتحاد الاوروبي ترى ان لبنان ينزلق اكثر فأكثر نحو التعاطي وفق الاسلوب الاميركي على صعيدي الاقتصاد والتجارة وخصوصا بعد الاطلالة الوزارية في حكومة الرئيس سليم الحص لخريجي جامعات اميركية يميلون اكثر الى اسلوب العمل الاميركي. وفي هذا الشأن تحديدا لا ينكر موراتينوس تنافسا اوروبيا – اميركيا وخصوصا في لبنان حيث تحاول دول الاتحاد لاستعادة بعض المواقع من خلال زيارات موراتينوس وسواه من المسؤولين الاوروبيين علما ان هذا التنافس لا ينسحب في رأيه، على كل جوانب التعاطي مع شؤون المنطقة، وخصوصا بالنسبة الى العملية السلمية التي يصر على انها تمثل تكاملا لا بد منه وسبق للولايات المتحدة ان عبرت عن الحاجة الى دور اوروبي مكمل على ما تم مع اعلان برلين الاخير بالنسبة الى المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

في ظل مواقف نيابية مؤيدة للعهد
لحود: الموازنة تظهر الواقع ولا تزيد أعباء على الطبقة المتوسطة

ابدى رئيس الجمهورية اميل لحود ارتياحه الى مشروع قانون الموازنة لأنه "يظهر واقع الحال كما هو". واكد ان درس الموازنة كان موضوعيا وعلميا اذ لم يزد على افراد الطبقة المتوسطة وما دونها اعباء اضافية.

غانم

وكان لحود التقى قبل ظهر امس ١٤ نائبا فاستقبل النائب روبير غانم الذي قال بعد اللقاء انه ناقش مع الرئيس مرحلة ما بعد الموازنة "والاهم فيها هو الرؤية الاقتصادية والخطة التي ستوضع على اساسها والتي بموجبها سيشعر اللبناني ان الدولة جادة في معالجة الوضع الاقتصادي الذي سيبدأ خلال فترة معينة بالخروج من النفق الذي هو فيه، وسيبدأ الاقتصاد بالانتعاش والاوضاع الاقتصادية بالتحسن". واشار الى ان "الحكومة والدولة والعهد تملك الجدية لتأمين المناخ الاستثماري". وقال "ان رئيس الجمهورية يدرك اهمية هذا الموضوع". ونقل عنه ارتياحه الى مشروع قانون الموازنة، "فهو يظهر واقع الحال كما هو" لافتا الى "ان دراسة الموازنة جرت في شكل موضوعي وعلمي، ولا تزيد على افراد الطبقة المتوسطة وما دونها اعباء اضافية".

كنعان

ثم استقبل لحود النائب سليمان كنعان الذي قال: "يندرج لقاؤنا مع فخامة الرئيس في اطار البحث في شؤون منطقة جزين وشجونها وما آلت اليه احوال الاهالي في ضوء التطورات الاخيرة. وشرحت لفخامته حقيقة المصاعب التي لا يزال الاهالي يرزحون تحتها. فالمنطقة اليوم هي احوج ما تكون الى لفتة كريمة من سيد العهد الذي آل على نفسه مساعدة المواطن اينما وجد، فكيف اذا كان هذا المواطن يشكل رأس حربة الصمود (...) واثنى الرئيس لحود على صمود المواطنين في مواجهة الاحتلال وطمأن الاهالي الى أن الدولة لن تألو جهدا لاستعادتهم الى حضن الشرعية. وعلى صعيد آخر اكدنا لفخامته دعمناالمطلق لمسيرة الاصلاح السياسي والاداري والمالي، وخصوصا ان الازمة المعيشية تشتد مع الغبار السياسي الذي يثار من وقت الى آخر. فالمطلوب من جميع الافرقاء متابعة المواضيع العالقة بهدوء وحكمة وروية".

الموسوي

وكذلك استقبل رئيس الجمهورية النائب عمار الموسوي الذي قال: "قدمنا التهاني الى فخامة الرئيس لمناسبة الاعياد وتناولنا الاوضاع المحلية وخصوصا في الجنوب. كما طرحنا موضوع الانتخابات البلدية الفرعية في حزيران المقبل وطالبنا بان تشمل كل البلدات التي استثنيت في الانتخابات الاخيرة، كما طالبناه باعطاء التوجيهات لتسلم المحصول الفائض من التبغ في البقاع والشمال والجنوب".

وصرح النائب حبيب حكيم اثر لقائه لحود: "ان قرارات مجلس الوزراء لخفض العجز ومعالجة الازمة المالية والاقتصادية الخانقة ليست شعبية ونشعر بمعاناة الناس ونتفهم احساسهم بالضيق امام اي عبء جديد في هذه الظروف بالذات. ولكن حدة هذه الازمة لم تعد تحتمل المعالجات السطحية واصبحنا في حاجة الى القرارات المتخذة للخروج من هذا الوضع المتأزم. واكرر ان اللبناني، كما نعرفه جميعا، لا مكان عنده للرفض المطلق ولا للقبول المطلق. يهمه قبل كل شيء ان نحترم عقله ونسمي الاشياء بأسمائها لذلك اتوجه الى الاتحاد العمالي العام وادعوه الى قراءة هذه القرارات بايجابية على خلفية عمق الازمة واخطارها المستقبلية وبالتالي الى التروي قبل اتخاذ اي قرارات سلبية، وتتمنى على الحكومة ان تبين للبنانيين تباعا المكان الذي ستذهب اليه الاموال التي سيدفعونها بالشفافية المرجوة، وكلنا ثقة بان هذا ما سيفعله فخامة الرئيس ورئيس الحكومة بصدق ولمانة".

واستقبل الرئيس ايضا النواب علي الخليل ومنصور غانم البون ومحمد رعد وفيصل الداود ونقولا فتوش وطلال المرعبي ومحمد علي الميس.

ثم استقبل وفدا من "اصدقاء غابة الارز" في بشري رافقه النائبان قبلان عيسى الخوري وجبران طوق. واكد لحود امام الوفد ان الدولة حريصة على حماية البيئة وخصوصا شجرة الارز، وستعمل لحمايتها.

كما استقبل وفدا من الجامعة اللبنانية الاميركية برئاسة رئيس الجامعة رياض نصار.

والتقى المدير العام لأمن الدولة اللواء الركن ادوار منصور.

بري تلقّى برقية من مبارك والتقى السفيرين المصري والبرازيلي

تسلّم رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس بواسطة سفير مصر عادل الخضري برقية شكر من الرئيس المصري حسني مبارك على تهنئته إياه بعيد الاضحى.

بعد اللقاء قال السفير: "منذ فترة لم اجتمع مع دولة الرئيس بري، وكان لي الحظ ان التقيه هذا اليوم لاستمع الى وجهات نظره في كل ما يتعلق بالمواضيع الراهنة، سواء كانت خاصة بالجنوب اللبناني في ضوء ما اوضحه لي دولته، ولما نشهده جميعاً من اعتداءات اسرائيلية، وايضاً في كل ما يتعلق بعلاقتنا الثنائية والبرلمانية. اضافة الى هذا، حملت الى دولته رداً من الرئيس المصري السيد حسني مبارك على تهنئته إياه بعيد الاضحى المبارك. وكان اللقاء مفيداً وجيداً، وسعدت بمجموعة الاراء التي استمعت اليها من دولته".

ثم استقبل بري سفير البرازيل سيرجيو تيليس في زيارة بروتوكولية، فسفير لبنان في اليمن حسن برو. والتقى النواب اسعد حردان وباسم السبع وصلاح الحركة.

أسرار الآلهة

عضو بارز في "جبهة النضال الوطني" يسعى عبر اتصالات يقوم بها لترطيب الاجواء بين رئيس الجبهة وليد جنبلاط والرئيس لحود.

[illegible]

تساءل مشتركو الهاتف الخليوي لماذا زادت الحكومة قيمة المخابرات عوض ان تزيد حصتها من واردات الشركتين.

[illegible]

وزراء كانوا قد عارضوا خفض نفقات وزاراتهم عادوا وقبلوا بذلك بعد تدخل جهة نافذة.

باريس وافقت على اعتماد بعقليني

اوضح مصدر ديبلوماسي فرنسي في بيروت لـ"النهار" ان الحكومة الفرنسية وافقت قبل يومين على اعتماد السفير ريمون بعقليني سفيراً للبنان في فرنسا، وابلغت موافقتها امس الى رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص.

تهدئة الأجواء واقناع الكتل بها ضروريان لامرارها بشبه اجماع

ملاحظات على الموازنة تستدرك انعكاسات سلبية محتلمة لزيادة الرسوم

أقر مجلس الوزراء مشروع موازنة ١٩٩٩ وفقا لتوجيهات الرئيس لحود وذلك بعدم تحميل الطبقة الفقيرة شيئا من أعباء زيادة الرسوم والضرائب وتحميل الطبقة المتوسطة جزءا بسيطا منها والطبقة الغنية والقادرة الجزء الاكبر.

لكن الزيادات التي تلحظها الموازنة والجدول ٩ الملحق بها على كثير من السلع جعلت المواطنين يطرحون جملة اسئلة وتساؤلات فكان لا بد من شرحها وتوضيحها عبر وسائل الاعلام.

وسيتولى الرئيس الحص والوزراء المعنيون شرح أبواب الموازنة الجديدة وزيادات الرسوم والضرائب في حوارات تلفزيونية واذاعية وفي احاديث صحافية ليفهم المواطنون ويتفهمون لماذا لجأت الحكومة الى ذلك، وكي يستطيع النواب من جهتهم القبول بها والموافقة عليها دون ان يخشوا نقمة الناخبين واعتراضهم.

وقد وصف الرئيس لحود الموازنة بعد اقرارها بأنها علمية وموضوعية ولم تطاول الزيادات الملحوظة فيها الطبقة الفقيرة والشعبية لكن ثمة بعض الملاحظات، منها:

١- ان زيادة سعر صفيحة البنزين ٢٠٠٠ ليرة أعادت سعرها الى ما كان عام ١٩٩٧ اي ١٢ الفا و٤٠٠ ليرة واذا كان المواطن يستطيع تحمل هذه الزيادة فانه لا يستطيع تحمل انعكاساتها على أسعار السلع وتعرفات النقل. لذلك فان واجب الحكومة ان تمنع التجار وأصحاب السيارات العمومية والشاحنات من رفع الاسعار، باعتبار ان سعر البنزين عندما انخفض لم يخفضوا اسعار سلعهم وخدماتهم، وان عليهم ان يبقوا عليها كما كانت يوم كان سعر صفيحة البنزين ١٢٤٠٠ ليرة وخصوصا ان اسعار "الديزل" و"الفيول" ظلت هي هي.

٢- ان فرض ضريبة دخل على الرواتب والاجور بنسبة ١٥ في المئة لمن يتجاوز دخله السنوي الـ١٢ مليون ليرة يحتاج الى شرح بحيث لا يتساوى من يكون دخله السنوي ٢٤ مليون ليرة مثلا مع من يبلغ دخله السنوي مئة مليون ليرة وأكثر. فتوزيع نسبة الـ١٥ في المئة على شطور تحقيقا للعدالة يجعل على سبيل المثال فرض ضريبة دخل ٦ في المئة على من يبلغ دخله السنوي ٢٤ مليون ليرة، و١٠ في المئة على من يبلغ دخله السنوي ٥٠ مليون ليرة و١٥ في المئة على من يبلغ دخله السنوي مئة مليون ليرة و٢٠ في المئة على من يتجاوز دخله مئة مليون.

٣- ان زيادة ٢٠ في المئة على اسعار الاجبان الفاخرة و٥٥ في المئة على البيرة الاجنبية وزيادة ١٠٤ في المئة على اسعار الكحول قد تضر بالسياحة وتجعل لبنان بلدا يئن بالغلاء ولا يعود يقصده السياح بأعداد كبيرة.

٤- ان زيادة الرسوم على اجازات العمل والاقامة للعمال الاجانب باستثناء العمال السوريين اعتبرت تمييزا في المعاملة بين العمال العرب يمكن ان يثير امتعاض دول عربية مثل مصر والسودان وتنافسا غير متكافئ في حقل العمالة، الامر الذي يجعل اصحاب العمل يضطرون الى تشغيل لبنانيين وسوريين ولكنهم لا يجدون من بينهم من يعمل في المهن المطلوبة، فيواجهون اذذاك أزمة عمال او أزمة ارتفاع أجور.

٥- ان زيادة ٤ سنتات على كل دقيقة تخابر من الهاتف الخليوي بهدف جعل عدد المشتركين ينخفض ليزيد في المقابل استعمال الهاتف العادي، لا تشكل حلا لأن التخابر بالهاتف الخليوي بات حاجة ضرورية لمعظم المشتركين فيه تسهيلا لاعمالهم وهم خارج منازلهم. وان هذا الهاتف لم يعد من الكماليات بل من الضروريات والزيادة التي تؤمن ايرادات للخزينة ينبغي فرضها على شركتي الخليوي وليس على المشتركين.

٦- ان سريان مفعول الرسوم الجديدة فور تعليقها على مدخل السرايا اي بعد ساعات من اقرارها في مجلس الوزراء حقق ارباحا لكل تجار السلع التي تناولتها هذه الزيادة ولا سيما منهم اولئك الذين يخزنون في مستودعاتهم كميات منها كالتبغ والكحول. وكان ينبغي فرض سريان مفعول الرسوم الجديدة على السلع التي تستورد لاحقا او تلك التي لا تزال في مستودعات المرفأ ولم تدفع عليها الرسوم الجمركية الجديدة بعد.

٧- ان الزيادات الملحوظة في الموازنة على عدد من السلع ينبغي الا تؤدي الى ارتفاع كلفة المعيشة ومواجهة موجة غلاء اذا نجحت الحكومة في ممارسة رقابة مشددة وتسيير دوريات وعدم الاعتماد كثيرا على الروادع الذاتية او على المنافسة او على دور المواطنين في مكافحة الغلاء، بل يجب الاعتماد على جهاز حماية المستهلكين بتعزيزه وتفعيله، وعلى تطبيق القوانين وفرض غرامات مرتفعة على كل ممتنع او متهرب من دفع ما يتوجب عليه للخزينة.

٨- ان الواردات التي يمكن تحصيلها كان يمكن ان تبلغ أكثر من الارقام المقدرة في الموازنة لو احتسب ما يمكن جبايته من الاملاك البحرية وتسوية المخالفات ومن شركتي الخليوي ومن مكلفين مكتومين وعددهم كبير ومن مكلفين يتهربون من دفع ما يتوجب عليهم للخزينة. فاذا صار تحصيل كل الرسوم والضرائب من الجميع وفي كل المناطق وخصوصا فواتير الكهرباء مع الزيادات الملحوظة في الموازنة الجديدة، فان التوازن فيها سوف يتحقق خلال سنوات، والدين العام سيتقلص.

اما اذا ظل مكلفون يدفعون ما عليهم للخزينة وآخرون لا يدفعون، فان الحكومة ستظل تلجأ الى فرض زيادات جديدة على الرسوم والضرائب اذا ظلت فئة تدفع دون اخرى.

٩- ان موقف رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق من زيادة سعر البنزين وتهديده بالاضراب احتجاجا على هذه الزيادة لا يلقيان على ما يبدو التجاوب الشعبي لأن هذه الزيادة مقبولة لكن غير المقبول هو لجوء التجار الى رفع اسعار السلع دون اي مبرر فترتفع كلفة المعيشة وتستفحل موجة الغلاء، وهو ما ينبغي للاتحاد العمالي الوقوف في وجهه ودعوة الحكومة الى اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بمنع رفع اسعار السلع بما فيها تلك التي لم تشملها زيادة الرسوم.

وتتوقع اوساط نيابية وسياسية ان يؤدي شرح مبررات زيادة الرسوم والضرائب على عدد من السلع مع اشاعة أجواء تهدئة والعمل على ضبط المعارضين المتشددين بجعل ملفات المخالفات والتجاوزات المفتوحة سيفا مصلتا فوق رؤوسهم الى ضمان امرار الموازنة والخطة الخمسية في مجلس النواب بسلام والتصويت عليهما بأكثرية كبيرة، بعد اتصالات تجرى مع الكتل النيابية لهذه الغاية. فالموازنة كما صار اقرارها هي تعبير عن واقع لا مناص من مواجهته الا بالمعالجات المقترحة وان "التركة الثقيلة" تستوجب تضافر كل الجهود لرفعها عن كاهل المواطن خلال سنوات، وان لا سبيل الى التطلع بأمل الى مستقبل لبنان، الا بزيادات على عدد من السلع للجم المديونية العامة وعجز الموازنة، لانه لم يكن في الامكان مواصلة السير في السياسة المالية والاقتصادية والعمرانية التي كانت متبعة وان من اتبعوها كانوا مضطرين الى اعادة النظر فيها لو انهم ظلوا في الحكم.

لذلك فالموازنة هي موضوع وطني يعني الجميع، ويجب ان يظل بعيدا من التجاذبات السياسية والحزازات الشخصية الصغيرة والضيقة.

اميل خوري

صفير استقبل الشكعة وشخصيات

سكاف: علينا التضحية لنجاح الحكومة

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي، النائب الياس سكاف يرافقه رئيس بلدية زحلة – معلقة اسعد زغيب واعضاء المجلس البلدي.

وصرح سكاف على الاثر: "زيارتنا برفقة رئيس المجلس البلدي في زحلة والاعضاء، لهذا الصرح الكبير، واجب لتهنئة نيافة البطريرك بعيد الفصح وللتشاور معه في التطورات الاخيرة والقضايا المطروحة ولاسيما منها الوضع الاقتصادي. واضاف: "نحن اليوم نجدد وقوفنا الى جانب الدولة ورئيس الجمهورية العماد اميل لحود وحكومته على أمل في ان تبنى دولة المؤسسات والقانون والعدالة".

وعن الازمة الاقتصادية قال: "ان اللبنانيين اليوم يعيشون ازمة اقتصادية ومالية صعبة، ولكي تنجح الحكومة في حل هذه الازمة، على الجميع المساهمة والمشاركة والتضحية كل حسب قدرته. واذا عمل اللبنانيون يداً واحدة الى جانب الدولة، فاعتقد اننا نصل في وقت قريب الى حل هذه المشكلة الاقتصادية".

ورأى سكاف رداً على سؤال آخر، "ان الموازنة درست بدقة كبيرة"، مضيفاً "لا اتصور ان هناك عجائب ستحصل، واذا اقرت الموازنة فكلنا مسؤولون ومدعوون الى المساهمة في الحل للخروج من هذه الازمة الاقتصادية"، ودعا الجميع الى دعم الدولة "لان الوقت ليس وقتاً للانتقاد".

وكذلك استقبل البطريرك صفير النائب منصور البون الذي هنأ البطريرك بعيد الفصح، وقال: "كانت الزيارة مناسبة للبحث في القضايا العامة ولاسيما منها الموازنة التي نرى انها جاءت عادلة ولم تصب الطبقات الشعبية ذات الدخل المحدود وهي استوعبت الارقام التي لم تكن ملحوظة في الموازنات السابقة.

لمست من غبطته ارتياحه الى هذه الموازنة التي يعتبرها عادلة ايضاً وتأمل من الحكومة في ان تشدد على جهاز حماية المستهلك للقيام بمهمته ودوره الفاعل في مراقبة الاسعار".

ثم التقى البطريرك صفير السيد ناظم الخوري الذي اعتبر بعد اللقاء "ان الموازنة المنوي اقرارها هي الافضل في الظرف الحالي، وجاءت مراعية لظروف الطبقات الشعبية"، وتمنى ان توضع الخطة الخمسية في اسرع وقت ممكن لتأتي مكمّلة للموازنة وتعطي الرؤية للمواطن بحيث يشعر ان التضحيات التي سيقدمها في السنوات المقبلة ستعود عليه بالنتائج المرجوة لمصلحته ولمصلحة الوطن".

وفي بكركي ايضاً قنصل لبنان في قبرص قسطنطين ثابت والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر ومدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت عمر الشكعة والرئيس العام للرهبانية المارونية الانطونية الاباتي يوحنا سليم والنائب السابق مروان ابو فاضل وشخصيات ووفود.

النواب الارمن اجتمعوا في حضور نظريان

عقدت كتلة النواب الارمن اجتماعاً في مكتبها في برج حمود في حضور وزير السياحة والبيئة ارتور نظريان الذي سيشارك في جلساتها اللاحقة. وبحثت في الاوضاع السياسية واوضاع الطائفة الارمنية. وشدد المجتمعون على "دور الطائفة في نهضة البلاد وتثبيت دولة القانون والمؤسسات الدستورية". وتطرقوا الى موضوع مشروع قانون الموازنة العامة وقرروا درسه لاحقاً.

شرح ... [عنوان الزاوية غير واضح]

● النائب عبد اللطيف الزين دعا الاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية الى التعاون لدعم الحكومة في مشروعها للموازنة العامة. واضاف: "انا على يقين ان الحكومة ستتقيد بالعجز القائم في مشروع الموازنة ونسبته ٤٠ في المئة وبالتأكيد انها لا تنفق على اي مشروع اذا ما لم يتوفر الاعتماد. كذلك كان يمكن الحكومة ان تجني واردات اكثر مما وضعت من ضرائب معقولة ومن تدابير جازمة ويكفي مثلاً سندات الخزينة التي تقدر قيمتها بآلاف المليارات من الليرات اللبنانية والتي سوف لا تدفع استحقاقها وستجدد للعام ١٩٩٩، كان يمكن الحكومة ان تجدد هذه السندات بشروط افضل على صعيد الفائدة من تلك التي كانت عام ١٩٩٨.

ورأى ان مجلس النواب سيكون متجاوباً مع الحكومة في دعم مشروع الموازنة وخصوصاً اذا ما اقترن هذا المشروع بالخطة الخمسية التي تكلمت عليها الحكومة".

● النائب عمر مسقاوي: "لا بد من مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة انطلاقاً من اعتبارين اولهما خفض عجزها وثانيهما اعطاء الخبرات المتوافرة في الوزارات فرصة تحقيق اهدافها كتجربة جديدة". ورأى ان زيادة الفي ليرة على سعر صفيحة البنزين "ليس بالامر الكبير والخطير ما دام الانتاج يعتمد على المازوت والفيول"، معتبراً ان الخطاب السياسي "يجب ان ينسجم مع المناخ العام الجديد ويرتفع من اجواء ملهاة الاشهر الاربعة الماضية".

● النائب تمام سلام: "ان مشروع قانون الموازنة وخصوصاً ما يتعلق بزيادة الايرادات المفصلة في الجدول رقم ٩ اعطى انطباعاً بأن الحكومة جادة في معالجة العجز في الموازنة". وقال: "ان الجدية تركت اثراً طيباً في الاجواء العامة رغم الزيادات التي طرأت على العديد من المواد والسلع الاستهلاكية اليومية للمواطن. واهمها طبعاً موضوع زيادة الالفي ليرة على البنزين دون مشتقاته وزيادة ضريبة الدخل على الذين يزيد دخلهم السنوي على اثني عشر مليون ليرة لبنانية وغيرها من الامور التي ندعو الحكومة الى التوعية فيها وشرحها للمواطن خصوصاً مفاعيلها الايجابية على المدى الطويل. المهم مراقبة تنفيذ الرسوم والضرائب المتأثرة بهذه الزيادة لان ذلك سيؤثر حتماً على الاسواق التجارية والصناعية والزراعية، وعلى الحوافز الانتاجية فيها.

في الخلاصة يمكن القول ان تأثيرات مقررات مجلس الوزراء جاءت مقبولة واحدثت صدمة معتدلة اقتصادياً واجتماعياً مما يدفعنا الى النظر في أمل الى تعزيز الاستقرار المالي وانعكاسه الايجابي على اجواء الاستثمار ومناخ الامن والاستقرار في البلاد".

● النائب فيصل الداود استنكر الزيارة المقررة اليوم للسفير الاميركي ديفيد ساترفيلد لمنطقة راشيا ودعا رؤساء البلديات والاهالي الى عدم استقباله "لأن في هذه الزيارة تحدياً لمشاعر الوطنيين كافة وخصوصاً ان آلة القتل الاميركية واداتها اسرائيل تقتل شعبنا كل يوم وتقتلع المدنيين من منازلهم".

● النائب السابق سعود روفايل: وضعت الحكومة موازنتها وقد عانى الناس فترة وضعها يوماً بعد يوم ولم يعد سراً على احد كم عانت الحكومة وكم سهر اعضاؤها ودققوا وفتشوا وقارنوا وطرحوا واستشاروا ودرسوا حتى خرجوا بالصورة النهائية للموازنة. وصحيح ان الناس في ضائقة قد تكون الاكبر والاثقل وضغطت على الجميع. وصحيح ان ما أوصل الناس والبلاد الى هذه الحال المأسوية معروف ومفهوم ولكن لا يمكن الرجوع الى الوراء وما حصل قد حصل وشمرت الحكومة على سواعدها وفتحت كل الملفات وهي جادة بملاحقة المسؤول اياً يكن حتى النهاية ومحاسبته.

والموازنة التي وضعتها الحكومة هي الخطة والبرنامج والصورة والغاية التي رسمتها لنفسها ولنجاحها والثقة بالحكومة وبرئيسها تتطلب تأييداً وموافقة واجماعاً وقد تحمل الناس كثيراً وليس امامهم اي خيار سوى التحمل اكثر وصبروا طويلاً وعليهم الصبر اطول والناس كل الناس على ثقة بأن حكومة هذه وزراؤها والحص رئيسها وتلك شعاراتها ستتمكن حتماً وبفترة ندعو الا تطول كثيراً عن رفع الكابوس الذي يربح تحته الناس وازالة المحنة التي تتخبط بها البلاد".

● الشيخ وديع الخازن: "الموازنة التي خرجت اخيراً بعد طول مخاض هي بمثابة موازنة الامر الواقع الذي لا مفر منه للخروج من دوامة التضخم والعجز. فالزيادات التي لحقت بالكماليات لا تشكل ضرورات ملحة، رغم الجرعة المرة التي جاءت في زيادة سعر البنزين للمواطنين، بل يمكن ان تكون شد حزام مطلوباً في ضائقة يعانيها الوطن والمواطن على السواء في انتظار استكمال المعالجة عبر الخطة الخمسية. فالاوطان لا تنهض الا بالتضحيات".

● رئيس "لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية" سنان براج: "نسأل لماذا ذهب شخص واتى آخر لم يغير في بنود الموازنة حتى اتت منطبقة على سابقاتها (...) هذه المسرحية حضرها الشعب اللبناني مرات، لكن لا نرضى ان تستكمل فصولها بتحرك للاتحاد العمالي العام ينتهي بزيادات على الاجور لا يستطيع تحمل نتائجها الشعب، بل ترتد عليه غلاء مزدوجاً (...).

المطلوب هو عودة الحكومة عن زياداتها والا كان يوم الجمعة الحزينة حزيناً ومحزناً لكل طبقات الشعب الفقيرة اذ لم يعد هناك طبقة وسطى. وسؤال بريء نطرحه على الذين هددوا بالويل والثبور وعظائم الامور اذا تمت الزيادة على البنزين. فها هي قد زيدت. فماذا هم فاعلون؟

واخيراً نخاطب املاك الدولة البحرية يمكنك ان لا ترتعدي بعد الآن".

في لقائه ومجلس نقابة المحررين:

الخليل: الموازنة بداية المسار نحو التعافي ولا تضييق اطلاقاً على الحرية الاعلامية

الوزير الخليل والنقيب كرم خلال اللقاء.

أكد وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل ان مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ الذي اقره مجلس الوزراء اخيرا هو بداية تحويل المسار في اتجاه التعافي المالي والاقتصادي والاجتماعي". واذ آثر عدم التعليق على قرار الاتحاد العمالي العام بالتظاهر احتجاجا على زيادة سعر صفيحة البنزين، دعا رئيس الاتحاد الياس ابو رزق الى "مواجهة المشكلات الوطنية معا (...) وأنا واثق بأن الاتحاد قادر على تحمل المسؤولية الوطنية الكبيرة وتفهم الاوضاع التي حدت الحكومة على فرض بعض الضرائب".

وطمأن الى "انه لا يوجد تضييق على اي حرية اعلامية" مشيرا الى "ان ليس لدينا اي مشكلة في ان تبث محطة اعتراضات وتهجمات على الحكومة. لكن لدينا تنبيه الى كل الكلمات التي تبث عبر الاقمار الاصطناعية (...) ويجب ان تكون الكلمة موضوعية، وان تكون المعارضة قادرة على التوصل الى حلول".

مشروع الموازنة العامة، موقف الاتحاد العمالي العام من الزيادات، ملف الاعلام المرئي والمسموع، اوضاع وزارة الاعلام والمتعاملين فيها، ازمة "تلفزيون لبنان" الرسمي، الهاتف الخليوي والتفاوض مع الشركتين المعنيين... مواضيع تطرق اليها الخليل بإسهاب مع نقيب المحررين ملحم كرم واعضاء مجلس النقابة، في لقاء مصارحة في مقر نقابة المحررين – الاشرفية امس، شارك فيه مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا واعلاميون.

هم سألوه، وهو اجاب عن كل القضايا المثارة، الاعلامية والمالية والاقتصادية. ودفعت صراحة بعضهم الى مواجهة الضيف بعتاب على طريقة معالجة اوضاع الوزارة، "اذ نرى انها تتم بمقياس واحد وهذا خطأ. نحن صحافيون ويجب الا نعامل كموظفين. نحن اصحاب مهن حرة ونعمل في اكثر من مؤسسة اعلامية، ولا يحق لأي كان ان يسألنا عن عدد المؤسسات التي نعمل فيها".

وأجاب الوزير: "انا افتخر بأن اكون وزيرا لهذا الجسم المهم والمميز، واذا سألوا احدكم اين تعمل، وكان يعمل في مئة مكان، فليقل لهم ذلك... "ولا يهمك".

ماذا ايضا في وقائع اللقاء؟

استهل كرم اللقاء بكلمة وصف فيها الخليل "بأنه صديق كل الازمان". وقدم اليه قلما ذهبيا.

وقال: "بيننا وبين الوزارة امور كثيرة ضروري ان تتواصل وتتحقق من اجل سعادة السلك الواحد... وهناك الكلمة المسؤولة التي نحاول جميعا ان نعطيها حقها من الثقة التي كتب علينا ان نمارسها (...)". وتوجه الى الخليل، مشيرا الى "انني اعلم ان المهمة شاقة كثيرا، وأن الحكومة تمشي على الشوك والاسلاك الشائكة. هذا قدرها، وعليها ان تتحمله. الصعاب كثيرة الا ان الوزير عريض المنكبين مما يجعلنا نطمئن. سيستمر التعاون بيننا كما كان دائما تعاونا فاعلا صادقا وأخويا (...) وأؤكد اننا لن نتهاون في ان نؤدي لزملائنا ما يستحقون من دعم وتأييد. وأيدينا بيديه من اجل مستقبل مشرف للاعلام والكلمة والحرية والديموقراطية".

ورد الخليل بكلمة نوه فيها بالموازنة "التي فيها الكثير من التصور والخطط (...). وما سنقوم به هذه السنة سيؤثر حتما في مسار التعافي المالي والاقتصادي على المدى المتوسط"، متمنيا على الصحافيين "ان تكون اقلامكم كما عهدناها، ساهرة على نقل الرسالة بحقيقتها الى المجتمع اللبناني والمجتمع الدولي (...) وان تساهموا في درس الموازنة كي نوصل الى القراء والمواطنين حقيقة ما تريده الحكومة، وهو انتشال الوطن من الخطر المحدق به".

الوزارة والتلفزيون

وسئل الخليل عن معالجة الوضع في الوزارة والملاحظات عليها، فأجاب: "اننا ساهرون على تطوير العنصر البشري في الوزارة، لان ثمة مشكلة كبيرة لا تزال تدق ابواب الوزارة وهي الوضع غير الواضح للمتعاملين فيها (...). وتمكنا في مدة قصيرة من الاطلاع على مشكلاتها ومتطلباتها واحدة تلو الاخرى (...)"، مؤكدا وجوب "ايجاد صيغة نهائية لجميع الموجودين في الوزارة، بحيث يكون وضعهم مضمونا ويزول القلق وتحفظ حقوقهم ويعطى كل متعامل القدرة على العمل والعطاء ضمن الهيكلية الادارية الجديدة".

وعن خطة لتنظيم الاعلام ومدة تنفيذها، قال: "وضعنا برنامج عمل كاملا لهذه السنة، وهو واضح ويعمل وفقا للاشهر، اذ لدينا ما ننفذه شهريا في الاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية والمديرية العامة للوزارة وتلفزيون لبنان".

وسئل عن تنظيم "تلفزيون لبنان" فأجاب: "انني طلبت مشورة شركة دولية متخصصة في الاعلام كي تعد تقريرا مستقلا". وهذا لا يعني ان التقارير الموجودة لدينا ليست كافية او وافية (...) ولكن يجب ان نستشير اهل الخبرات العالمية. (...) قد يتشابه قسم من التقرير مع ما لدينا، ولكن واجبنا ان نتأكد ان هناك رأيا مستقلا آخر يمكن عرضه على الحكومة".

● هل صحيح انك اوقفت مذكرات اصدرتها اخيرا ادارة التلفزيون؟

– ليس الموضوع الغاء مذكرات، اذ لم يكن هناك ما يرتب الغاء خطوات ادارية اتخذها رئيس مجلس ادارة التلفزيون جان كلود بولس، وبدت كأن زيادة لرواتب او امور حصلت. الواقع ان ثمة مذكرة لمجلس الادارة صدرت من مدة طويلة وعمل بها، وحتى لو لم تدمج الرواتب، ويقول الرأي القانوني ان هذه الملحقات تصبح اذا وردت بانتظام مدة معينة، قسما من الراتب. ونحن نعالج كل ما يرضاه، وامل في ان تكونوا صبورين. وتتحملوا بعض الكلام (...)".

وردا على سؤال عن الهاتف الخليوي، قال: "تحول الشركتان المعنيتان انهما لم تغيرا العقد المبرم معهما وتستمران في تنفيذه. هناك عقد ونحن نحترمه في حدود القانون، ولكن من يؤكد ان الشركتين تلتزمان تنفيذ حرفية العقد؟ فبدلا من اللجوء الى التحكيم، يجب استشارة خبرات عالمية كي تعد تقريرا مفصلا عن الوضع، وخصوصا عن التفاوض (...)".

رفض رد "الوكالة الوطنية" على جنبلاط

الأحرار لم يرَ في الموازنة "ما يستدعي رفضاً أو تحركاً سلبياً"

حذر حزب الوطنيين الاحرار من "تجيير الاجهزة الرسمية والادارات او توظيفها لخدمة اغراض اهل الحكم ومصالحهم"، رافضا رد "الوكالة الوطنية للاعلام" على النائب وليد جنبلاط، ولم يرَ في مشروع قانون الموازنة "ما يستدعي رفضا قاطعا او تحركا سلبياً".

وتوقف الحزب في بيان اصدره امس عند "الطريقة التي اعتمدتها المصادر" بالرد بواسطة "الوكالة الوطنية للاعلام" على تصريحات جنبلاط موضحا الآتي:

"أ- سبق ان حذرنا من تجربة اللجوء الى وسائل غير ديموقراطية في تعاطي اهل الحكم مع اللبنانيين المعارضين منهم رغم التشديد على اعتماد مبدأ الشفافية، ونكرر اليوم تحذيرنا ودعوتنا الى التزام المبادئ في الواقع والممارسة وليس فقط في الاعلان.

ب – لا يجوز تجيير الاجهزة الرسمية والادارات او توظيفها لخدمة اغراض اهل الحكم ومصالحهم دون سواهم من المواطنين وعلى حساب الموضوعية والحق والعدل، فيما يفترض ان تكون لجميع اللبنانيين دون استثناء، وان تعمل في ظل القوانين والمؤسسات.

ج – لا يمكن قبول الرد الذي اوردته "الوكالة الوطنية للاعلام"، الذي بقي مجهول المصدر وحمل في طياته من التلميح والتهويل ما جعل منه سيفا مصلتا فوق رأس كل من يتجرأ ويعبر عن رأي مخالف للتوجهات الرسمية".

وتطرق الى مشروع قانون الموازنة، معتبرا انه "لم يجد ما يستدعي رفضا قاطعا او تحركا سلبيا نظرا الى واقع الخزينة والتحديات التي تواجه الوطن" لكنه ابدى الملاحظات الآتية:

"أ – من المعروف والثابت ان الاستثمارات تخضع لقواعد محددة منها التسهيلات الادارية والقانونية، ونوعية البنى التحتية، وتوافر اليد العاملة والمتخصصة، الا ان عنصر الثقة يتفوق على بقية الاعتبارات. من هنا ضرورة السعي الدؤوب لدى المراجع الدولية المختصة لايجاد حل في الجنوب واخراجه من دائرة العنف ضمن الثوابت الوطنية ومصلحة الشعب اللبناني، ولئلا يظل لبنان عندنا دولة تقوم على ارضها الحروب.

ب – ضرورة تشجيع القطاعات الانتاجية للخروج من حالة الركود، واطلاق الدورة الاقتصادية لئلا يكون مصير الاجراءات المتخذة الفشل مما ينعكس سلبا على المواطنين الذين يكونون قد تحملوا عبء الزيادات الضريبية دون اي مقابل.

ج – واجب حماية اليد العاملة اللبنانية من المنافسة غير المشروعة، وحماية الانتاج اللبناني في وقت تطرح فيه فكرة ازالة الحواجز الجمركية وفقا لمقتضيات مبدأ الشراكة، سواء الشركة من خلال سوق عربية مشتركة او الشركة الاوروبية – اللبنانية، او مستلزمات الانتماء الى منظمة التجارة الدولية. ومن البديهي ان يعجز اللبنانيون عن دفع الضرائب والرسوم اذا استفحلت الازمات الاقتصادية والاجتماعية، وتفاقمت البطالة.

د – دعوة المسؤولين الى عدم التأثر بالضغوط التي تمارس عليهم لثنيهم عن المضي قدما في التحقيقات، وفتح كل الملفات وتحديد المسؤوليات، واننا واثقون كل الثقة بأن التوصل الى نتائج ملموسة في هذا المجال ستعيد ثقة العالم بلبنان، وثقة اللبنانيين بدولتهم، ويحضهم على عدم الهجرة من وطنهم".

لقاء تشاوري حول قانون الانتخاب يجمع شخصيات في مطرانية انطلياس

يعقد السادسة مساء الثلثاء المقبل لقاء تشاوري في مطرانية انطلياس المارونية بدعوة من المطران يوسف بشارة للبحث في موضوع الانتخابات النيابية المقبلة.

ووجهت الدعوة الى اللقاء، الى النواب بطرس حرب وكميل زيادة ونديم سالم والياس سكاف وروبير غانم ونسيب لحود ونايلة معوض، والنواب والوزراء السابقين فؤاد بطرس وغسان تويني وبيار حلو وميشال الخوري وفؤاد السعد، ورئيس حزب الكتائب منير الحاج ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، والامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابرهيم اسطفان، ونقيب المحامين السابق في بيروت شكيب قرطباوي والسفير سيمون كرم والسادة توفيق المندي وسمير فرنجية وغسان مخيبر وسامي نادر.

ويهدف الاجتماع الى البحث عن المشاريع المقترحة لقانون الانتخاب ومناقشتها تفصيلياً لمعرفة جوانبها السلبية والايجابية وصحة تمثيلها الرأي العام اللبناني والتيارات الفعلية الموجودة على الارض، سواء كانت طائفية او سياسية.

ويذكر ان احزاباً منها حزب الكتلة الوطنية وضعت صيغاً جديدة لقانون الانتخاب وناقشتها مع قيادات وفاعليات.

بعقليني الى باريس في حزيران

شيراك استقبل أبي عاصي

باريس – "النهار":

استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك السفير اللبناني ناجي ابي عاصي في قصر الاليزيه امس بمناسبة انتهاء مهمته الديبلوماسية التي استمرت خمس سنوات.

ودام اللقاء ٢٥ دقيقة تناول قضايا تهم البلدين، وكان حوار عكس التقدير الشخصي للرئيس الفرنسي للعمل الذي قام به ابي عاصي في مختلف الميادين تعزيزا للصداقة بين لبنان وفرنسا.

وكان الامين العام للخارجية الفرنسية لويك هانكين منحه وسام جوقة الشرف من رتبة كومندور وهو تمييز يعطى استثناء.

يذكر ان ابي عاصي سيلتحق بمركز عمله الجديد الثلثاء كمدير للشؤون السياسية في وزارة الخارجية.

وسيحل مكان ابي عاصي السفير ريمون بعقليني، الذي وافقت الحكومة الفرنسية على تعيينه سفيرا للبنان لديها.

ويشغل بعقليني حاليا منصب سفير لبنان في سيول (عاصمة كوريا الجنوبية) وسبق له ان اسس السفارة هناك عام ١٩٩٤، ويتركها بعد نحو اسبوعين الى بيروت لمقابلة المسؤولين اللبنانيين قبل ان يلتحق بمركز عمله الجديد في فرنسا في حزيران المقبل.

وفي نبذة عن بعقليني: من مواليد بزبدين – قضاء بعبدا عام ١٩٤٣. مجاز في الحقوق من معهد الحكمة العالي. التحق بصفة محرر في وزارة الخارجية عام ١٩٦٥ حيث كلف مهمات في الخارج لدى البعثات اللبنانية في المغرب وتونس والارجنتين والاوروغواي والبرازيل وجنوب افريقيا. عين في السلك الخارجي عام ١٩٧٢. عمل في البعثات الآتية:

القاهرة بين عامي ١٩٧٢ – ١٩٧٣ برلين بين عامي ١٩٧٣ – ١٩٧٨ ابو ظبي عام ١٩٧٩، ليبرفيل حيث افتتح السفارة عام ١٩٨٠ وترأسها الى ١٩٨١، استوكهولم رئيس بعثة بالوكالة عام ١٩٨٢ بروكسيل بين ١٩٨٣ و١٩٩٠. اسس السفارة اللبنانية في سيول وما زال سفيرا هناك منذ ١٩٩٤. متزوج وله ولدان. يتقن الى العربية الفرنسية والانكليزية والالمانية.

● في معلومات من سيول ان بعقليني بصفته عميدا للسلك الديبلوماسي شارك في مأدبة تكريمية اقامها الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ في "البيت الازرق" للرئيس المصري حسني مبارك واعضاء الوفد المرافق له والتقى بعقليني مبارك ووزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وفد برلماني الى بروكسيل

يغادر اليوم الى بروكسيل الوفد البرلماني اللبناني برئاسة النائب علي الخليل وعضوية النائب سمير عازار والامين العام لمجلس النواب بالوكالة عدنان ضاهر للمشاركة في اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الذي يعقد في البرلمان الاوروبي بين ١١ نيسان و١٥ منه.



حدث وتعليقات ومتفرقات

* الرئيس عمر كرامي استقبل امس في منزله في بيروت النائب صالح الخير والامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن.

* وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان استقبل وفدا مشتركا من حركة "امل" و"حزب الله" ضم النائبين علي حسن خليل ومحمد فنيش، وعرض معه الخدمات الهاتفية للمنطقة المحتلة. ثم التقى النائب محمد كبارة.

* مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، استقبل النائب صالح الخير، ومحافظ بيروت يعقوب الصراف الذي رافقه عضو مجلس بلدية بيروت احمد خالد، والامين العام لمجلس الدفاع الاعلى اللواء حسين عبد الخالق ورئيسة جمعية العناية بالطفل والام حسانة الداعوق.

* قائد الجيش العماد ميشال سليمان استقبل في مكتبه في اليرزة القائم بالاعمال الاوكراني ورئيس البعثة كاميتشيف سيرغي.

* العلامة السيد محمد حسين فضل الله استقبل وفدا من "المقاومة المؤمنة"، فالنائب السابق يحيى شمص مع وفد من عائلته، ووفدا من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين"، ثم الشاعر العراقي مظفر النواب وعضو "لجنة مقاومة الغزو الثقافي الصهيوني" هاني مندس.

* قنصل لبنان الفخري في كونستانزا شربل مارون يمضي اجازة في لبنان، يجري خلالها اتصالات تتناول اوضاع الجالية في رومانيا وسبل التعاون الاقتصادي.

* قنصل لبنان الفخري في كاب تاون جورج عيسى وصل وزوجته الى بيروت، لاجراء اتصالات مع المسؤولين تتعلق برغبة اللبنانيين في جنوب افريقيا في الاستثمار في لبنان.

عطلة رسمية في رأس السنة الهجرية وذكرى عاشوراء

اصدر رئيس الوزراء سليم الحص امس مذكرة ادارية قضت باقفال الادارات والمؤسسات العامة والبلديات يوم السبت ١٧ نيسان في مناسبة عيد رأس السنة الهجرية، ويوم الاثنين ٢٦ نيسان في مناسبة ذكرى عاشوراء.

لجنة الخارجية اوصت الحكومة باحتضان المبعدين

نددت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين باقدام اسرائيل على ابعاد مواطنين من شبعا المحتلة واحتجاز امام البلدة الشيخ اسماعيل دلة "بغية تطبيق سياسة الارض الفارغة".

واكدت في توصية اصدرتها عقب اجتماعها برئاسة النائب علي الخليل على الوفد اللبناني المشارك في اجتماع مجموعة تفاهم لبنان، "عدم الاكتفاء بادانة العدو الاسرائيلي لاقتلاع المواطنين من ارضهم ومنازلهم وابعادهم من بلدتهم والاصرار على تأمين عودتهم فورا".

وحملت الامم المتحدة بشخص امينها العام كوفي انان ومجلس الامن ولاسيما الدول الدائمة العضوية فيه "مسؤولية التدخل والتحرك الفوري لاعادة المبعدين، لان بلدة شبعا تقع ضمن منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية وتتمركز فيها كتيبة هندية تابعة لهذه القوات".

وطلبت الى الحكومة "احتضان المبعدين وتولي مسؤولية رعايتهم وتأييد طلب اهالي شبعا بانشاء مخيم لهم قريب من بلدتهم لتتمكن القوى الداعمة من تحريك هذه القضية واعادة المبعدين".

وفد من "امل" عند السفير الياباني والمستشار الكندي

زار وفد من مكتب العلاقات الخارجية المركزي في حركة "امل" برئاسة علي المسمار السفارة اليابانية والتقى السفير ماتسوميرو موريغوشي، وتم البحث في برنامج المساعدات الياباني المعروف بـ"غرانت" وسبل التعاون على الصعد التربوية والصحية والاجتماعية والانسانية. كذلك، زار الوفد السفارة الكندية والتقى المستشار ارنست لوانيون.

منع تصوير بارسوميان موثقاً
المر مرتاح الى الموازنة

التقى وزير الداخلية ميشال المر أمس في اطار لقاءاته الاسبوعية عدداً من النواب والوزراء السابقين، وتم التداول في شؤون الساعة وفي مقدمتها ردود الفعل الشعبية على الموازنة، فأبدى المر ارتياحه في هذا المجال معتبراً ان خفض العجز سينعكس ايجاباً على الوضع الاقتصادي، وان هذه الموازنة لا يمكن الاعتراض عليها لأن الزيادات الضريبية لم تطاول ذوي الدخل المحدود.

ورأى "ان زيادة الألفي ليرة على صفيحة البنزين لا يمكن اعتبارها زيادة لأن أسعار النفط ارتفعت في العالم كله". ومن زوار المر، السيدة نورا جنبلاط التي أوضحت بعد اللقاء ان زيارتها تقليدية تقوم بها مرة كل سنة، وقالت: "اذا كنتم تريدون معرفة مضمون الحديث فعليكم ان تسألوا الوزير المر".

ورفض المر الافصاح عن الهدف الحقيقي للزيارة، وسئل هل كانت محاولة لتقريب وجهات النظر مع الوزير السابق وليد جنبلاط فأجاب: "السيد جنبلاط لا تتعاطى السياسة".

من جهة أخرى، أصدر المر تعميماً على قوى الأمن الداخلي يقضي بمنع تصوير الوزير السابق شامي بارسوميان موثق اليدين عندما يدخل قصر العدل او يخرج منه، موضحاً ان في الأمر "إهانة لا فائدة منها، وهو معيب من الناحية الانسانية".

الخليل عرض وزواره ملف عودة المهجرين

عرض وزير شؤون المهجرين انور الخليل اوضاع المهجرين وملف العودة مع عدد من زواره. فالتقى في مبنى الوزارة صباح امس النائب عبد الرحيم مراد الذي قال ان "اللقاء تناول الاوضاع العامة وخصوصا بعد الموازنة الجديدة، والشؤون المتعلقة بقضايا المهجرين في منطقة البقاع (...). وتم الاتفاق على ضرورة التماسك والتهدئة لمواجهة التحديات المقبلة محليا واقليميا، لان الوضع لا يتحمل هذا الجو المشحون. واصبح الجميع مقتنعين بضرورة التهدئة ورص الصفوف لتجاوز هذه الاسابيع التي نعيشها على الصعيدين السياسي والاقتصادي".

ثم التقى الخليل المطران خليل ابي نادر، في حضور المدير العام للوزارة خالد عبد الصمد.

وصرح ابي نادر: "بحثنا في كل القضايا، وانا شخصيا حافظت خلال فترة الاحداث على علاقتي مع جميع الطوائف الدرزية والمسيحية والاسلامية لتعود الى الوطن وحدته خصوصا الجبل الذي له اهمية والذي هو قلب لبنان، ووحدة الجبل اساس وحدة لبنان. وبالطبع المطلوب من الجميع ان يكونوا في الاتجاه نفسه والعهد الجديد همه الاول عودة المهجرين ووحدة الوطن. واتفاق الطائف نص على ان عودة المهجرين اولوية وقد تم حتى اليوم جزء من العودة، ونحن نتمنى عودة الجميع. وبروح معالي الوزير والحكومة وتوجيهات الرئيس لحود سنتوصل الى اقفال هذا الملف".

والتقى الخليل الشيخ خليل حماده.

عدد المشاركين وصل الى ٢١٠ من ٢٧ بلداً
مجلس البطاركة يناقش جدول أعمال المؤتمر الأول في سيدة الجبل

مجلس البطاركة الكاثوليك مجتمعاً. — البطريركان صفير وكسباريان. (اميل عيد)

عقد مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان اجتماعا استثنائياً امس في بكركي برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، ومشاركة بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان، واساقفة الكنائس الكاثوليكية اضافة الى الامين العام للمجلس الاب خليل علوان.

وخصص الاجتماع لتداول التحضيرات الاخيرة للمؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق الاوسط الذي يتوقع عقده في لبنان من ٩ ايار المقبل الى ٢٠ منه في دار سيدة الجبل - فتقا.

وعرض الاب علوان خلال اللقاء جدول اعمال المؤتمر وآلية التنفيذ، مؤكداً ان المؤتمر يهدف الى تسليط الضوء على ماضي الكنائس الكاثوليكية الشرقية، واستخلاص العبر من حاضرها ويخطط لمستقبلها وخصوصاً انها على بداية الالفية الثالثة لولادة السيد المسيح. وعرض المجتمعون ايضاً مضمون المحاضرة في شأن وضع الكنيسة الكاثوليكية في لبنان، التي قدم القسم الاول منها المطران بشارة الراعي، والقسم الثاني منها المطران ملنويل بتاكيان وعرض المجتمعون لمواضيع المداخلات في المؤتمر ووزعت في ما بينهم.

وقال الامين العام للمجلس: "ان المؤتمر المذكور سيتدارس في اجتماعه ثلاثة محاور هي: "دعوة كنائسنا الواحدة عبر التاريخ اي النظرة الى الماضي" لوضع اسس ثابتة لانطلاقة جديدة من اجل شهادة مسيحية افضل. شهادة كنائسنا المشتركة اي رؤية الحاضر من خلال الشهادة على العمل المشترك بين الرعاة والعلمانيين وتوطيد علاقة كنائسنا الكاثوليكية مع اخواننا المسيحيين الموجودين في الشرق من اجل شهادة مشرقة صحيحة.

ويتطلع المحور الثالث الى رؤية كنائسنا وعملها المشترك، واهمها التنسيق بين الكنائس من اجل عمل مشترك اكثر فاعلية خصوصاً بين مجالس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في بلدان الشرق الاوسط، ووضع خطة فاعلة متحركة من اجل الحد من الهجرة واستثمار امكانات الكنيسة المادية والمعنوية بطريقة فاعلة تشهد لايماننا ومبادئنا.

واضاف: "ان المؤتمر المذكور يهدف الى تحديد موقفنا كمسيحيين بعد الفراغ الذي حصل في معظم كنائسنا بسبب انتشار اعداد كبيرة من مؤمنينا في بلدان العالم خلال العقود الاخيرة، ولمواجهة التحديات المعاصرة التي تهددنا، افرادا وشعبا وكنيسة، بغية الوصول الى مزيد من التجذر والاصالة في اراضينا المباركة ونعمل على رسم ملامح لهويتنا الخاصة ورسالتنا السامية بالتعاون مع مجتمعاتنا العربية ومع العالم، من غير خوف اوضعف، فتكون مسيحيتنا علاقة رجاء ومصدر حياة للجميع".

وفي المعلومات المتوافرة ان عدد الذين سيشاركون في المؤتمر بلغ حتى الآن ٢١٠ اشخاص يتوزعون على الشكل الآتي: ٧ بطاركة، ٨ كرادلة، ١١٨ اسقفا، ٣٢ رئيساً عاماً ورئيسة عامة، ١٤ علمانيا، و٣١ مستشاراً، وهم من ٢٧ بلداً موزعين على بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا واوروبا وهي: لبنان، سوريا، العراق، فلسطين، الاردن، مصر، قبرص، ايران، الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، اضافة الى الارجنتين، اسبانيا، المانيا،أوستراليا، فنزويلا، المكسيك، النمسا، الولايات المتحدة.

وسيفتتح المؤتمر بقداس احتفالي في بازيليك سيدة لبنان يترأسه البطريرك الماروني على أن يلقي العظة فيه بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود، ويشارك فيه جميع اعضاء المؤتمر من كرادلة واساقفة وكهنة ورؤساء الكنائس الشقيقة، اما الختام فسيتم في المكان نفسه حيث يترأس الذبيحة الالهية البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الكاثوليك ويلقي العظة بطريرك الاقباط الكاثوليك اسطفانوس الثاني غطاس، ويشارك فيه جميع اعضاء المؤتمر من كرادلة واساقفة وكهنة ورؤساء الكنائس.

عودة الأعضاء الـ ٥ عن استقالاتهم
أنقذت بلدية كوكبا أبو عرب




رئيس بلدية الزلقا - عمارة شلهوب يزيح الستار عن اللوحة التذكارية، والى جانبه السيد بشعلاني.

* اثمرت مساعي النائب فيصل الداود ومحافظ البقاع ميلاد القارح عودة الاعضاء الخمسة في بلدية كوكبا ابو عرب عن استقالاتهم التي كادت تطيح البلدية.

* رعى رئيس مجلس بلدية الزلقا - عمارة شلهوب ميشال المر احتفال رفع الستار عن قاعة بولين نعنوع وكلود بيطار اللذين قضيا اخيرا في حادث سقوط مبنى في الكحالة، وذلك في المركز الرئيسي لشركة "رينبو سيستمز اوف ليبانون". وحضر اعضاء المجلس البلدي وذوو الفقيدين واركان الشركة. والقى المر كلمة تناول فيها مزايا الراحلين، وحيا الشركة، مشددا على اهمية وضع القاعة في تصرف البلدية ونشاطاتها الثقافية والانمائية والعامة.

وتحدث في الاحتفال ايضا كلود بيطار والياس حداد باسم ذوي الراحلين، ورئيس الشركة سام بشعلاني ومدير فرع بشر حسن ناجي سكاف ومديرة العلاقات العامة والشؤون الاجتماعية في الشركة سلام حمية.

* دعت بلدية الخنشارة والجوار الى لقاء تشاوري، الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل في مستوصف النبي الياس في الخنشارة.

"الشباب التقدمي" يحمل على "زمن الحاكم المنفرد"

اصدرت "منظمة الشباب التقدمي" في الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً حملت فيه على "زمن الاعلام الواحد والرأي الواحد والحاكم الواحد المنفرد".

وجاء فيه: "قواعد اللعبة السياسية انقلبت، والمعادلة الجديدة تبلورت: صفقوا واعترفوا واطيعوا اولي الامر فيكم تتطهروا من عيوبكم وتتخلصوا من ذنوبكم وتقبل توبتكم (...). انه زمن جديد: زمن الاعلام الواحد، والفكرة الواحدة، والرأي الواحد، والحاكم الواحد والمنفرد، و"الحرية" المجتزأة. انه زمن "الوكالات الوطنية" الحارسة للفكرة الواحدة والمطبلة والمزمرة للشفافية والمحاسبية والمساءلة.

هكذا يكتمل المشهد ولم يعد ينقصه الا خاتم التاريخ، فهو لا يطوع، ولا يزيف، ولا يخضع، ولا يلبس وجهاً مستعاراً ولا يساق بعصا السلطان، ولا يطرب للتغيير. انه التاريخ وحده يفضح المشهد ويعري اصحابه ويتساءل من الذي قاتل وناضل لاجل لبنان وعروبته ووحدته، ويتساءل ايضاً عن الذين يتسلقون اليوم سلم العروبة والقومية. ان التاريخ يسخر من نفسه ومن ذاكرته ومن احلامه، بئس هذه الايام، بئس هذه المرحلة".

* الدكتور سمير صياغ انتقد "تدني المستوى الحكومي الى مثل الرد المليء بالاتهامات الشعواء والاوصاف المسيئة التي كيلت لوليد جنبلاط الذي قدم التضحيات الجسام من اجل الدفاع عن وحدة البلاد وعروبتها وديموقراطيتها".

شمس الدين التقى جوانو ونواباً واتصل به الهراوي

استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس وفدا من الاحزاب دعاه الى حضور "المؤتمر الوطني لدعم المقاومة وتعزيز الصمود الشعبي". وتلقى اتصالا من الرئيس الياس الهراوي.

والتقى ايضا السفير الفرنسي دانيال جوانو والنواب ايوب حميد ومحمود ابو حمدان وسليمان كنعان والنائبين السابقين محمود عمار ويحيى شمص على رأس وفد من آل شمص، والوزيرين السابقين ابرهيم حلاوي ومحمد بسام مرتضى ونائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم والمدير العام لشؤون اللاجئين خليل شتوي والسفير زهير شكر ووفودا شعبية.

وتلقى برقيات شكر جوابية على التهنئة بعيد الاضحى من الملك فهد بن عبد العزيز ومسؤولين في السعودية والكويت وقطر ومصر، ومن المرجع الديني الميرزا حسن الاحقاقي، وهنأ المسلمين بحلول رأس السنة الهجرية.

من جهة اخرى، اعلن المجلس الشيعي ان ١٧ الجاري هو اول ايام ذكرى عاشوراء.

صيدا: لقاء حواري لدعم العهد وحكومته

صيدا - "النهار":

ينعقد في الثالثة بعد ظهر اليوم في قاعة محاضرات "المركز الثقافي للبحوث والتوثيق" في صيدا "اللقاء الوطني الديموقراطي الحواري" تحت شعار "المؤسسات الاهلية الاجتماعية والنقابية والثقافية في الجنوب اللبناني، ودورها في دعم العهد الجديد وحكومته الاولى، حكومة الانقاذ والتغيير والاصلاح، رؤية مستقبلية".

في رسالة الفصح الى أبناء أبرشيته
قربان: المسيح مضطهد في كوسوفو وما يجري هناك تغطية لجريمة فلسطين

المطران قربان يتلو رسالة الفصح امس. (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

وجه متروبوليت طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قربان رسالة الفصح وتناول فيها حدث القيامة الايماني داعياً الكنيسة الى عدم الوقوف موقف المتفرج حيال هذه الاوضاع الراهنة والتطورات.

وجاء في الرسالة: "ان المشاكل التي تواجهها البشرية كثيرة ومتشعبة، مظاهر خطيرة على الصعيدين المحلي والعالمي، ظهور ايديولوجيات عديدة متصارعة ومتشابكة ومتناقضة.

المشكلة هي كيف يمكن اعادة البشارة الى عالم يبتعد أكثر فأكثر عن الكنيسة وعن ممارسة القيم الانجيلية (...)

ان التركيز القوي على حلّ المشاكل الاقتصادية والنمو الاقتصادي وتأمين فرص العمل هي أشياء مهمة وايجابية ولكنها ليست الغاية القصوى من حياة الانسان فليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله.

نشهد منذ مدة تقدماً علمياً هائلاً وخصوصاً على صعيد الاتصالات وهذا شيء مهم ونحن مع التقدم العلمي والاكتشافات العلمية ولكننا ضد الانفلات الاخلاقي وضد التخلي عن المبادئ الانجيلية وتعاليم الانجيل.

مع التقدم العلمي والعولمة والتغني بحرية الفرد نشهد انحساراً قوياً في التعاليم والمثل الاخلاقية. نرجو ان لا يكون المسيح الدجال قد طل علينا بقرنه.

هذه أمور في منتهى الخطورة وعلى الكنيسة ان لا تقف موقف المتفرج بل ان تدخل في صميم المعركة وتقول كلمتها وهذه الكلمة هي اعادة نشر الانجيل في كل مكان، كما يفعل صاحب القداسة البابا يوحنا بولس الثاني في كل مناسبة، وصوته المدوي في آخر زيارة له للمكسيك واميركا، لا يزال يرن في الاسماع فأعلن رأيه بصراحة أمام الرئيس الاميركي انه ضد عمليات الاجهاض وضد الجريمة وضد الحريات الحرام والمنافية للأخلاق ولتعاليم الانجيل، هذه الأمور المحرمة أصبحت حلالاً في المجتمع الاميركي وذلك بحماية الدولة لها.

إننا ندين ما يجري الآن في يوغوسلافيا من قتل جماعي وتهجير وتخريب وتدمير للمنشآت المدنية والاجتماعية واضطهاد لأي فئة من الناس الباناً كانوا أم سلافيين كما ندين التدخل العسكري الأطلسي. فالأطلسيون هم المحركون منذ البداية وهم الذين خططوا لهذه العملية الاجرامية لتفسيخ الدولة وتمزيقها وتقزيمها وخلق دويلات عنصرية وفي الوقت نفسه نتساءل ما دام الحلف الاطلسي حريصاً على الحريات وعلى حقوق الانسان فلماذا لا يتدخل لازاحة الاحتلال الاسرائيلي المجرم عن جنوب لبنان حيث ترتكب مجازر مستمرة في حق أهلنا؟ ولماذا لا يتدخل في فلسطين؟ أليس للشعب الفلسطيني الحق في اقامة دولة على أرضه وقد سلبت حقوقه ولا تزال تسلب حتى هذه الساعة؟

لماذا هناك صيف وشتاء على سطح واحد؟

اننا نشك في دوافع الاطلسي وعلى الشعوب العربية والاسلامية ان تستيقظ وتعرف الحقيقة وما يحصل اليوم في يوغوسلافيا ليس للدفاع عن حقوق الأقليات هناك ولكن هناك تغطية للجريمة الكبرى المستمرة في فلسطين وتهويد الأرض الفلسطينية وبالأخص مدينة القدس.

المسيح مضطهد مذبوح في كوسوفو كما انه مذبوح ومصلوب في فلسطين وكل يوم العالم في حاجة الى المسيح، المسيح وحده يعيد التوازن والسلام في العالم المضطرب. المسيح وحده الباذل نفسه باستمرار يزرع الطمأنينة في القلوب الوجلة والخائفة".

٣ أيام على انتخابات المهندسين ومواقف لقوى وأحزاب

قبل ثلاثة ايام من انتخابات نقابة المهندسين في بيروت، كثف المرشحون لمركز النقيب لقاءاتهم واتصالاتهم وتحركاتهم الانتخابية. وفي المقابل، صدر موقفان حزبيان، الاول للمكتب النقابي لـ"الجماعة الاسلامية" واعلن فيه تأييد المرشح سمير ضوميط، والآخر لمجموعة المهندسين في منظمة العمل الشيوعي التي اكدت "دعم المشاريع الرافضة للوصاية السياسية والطائفية والمذهبية على المهندسين".

ماذا في نشاطات المرشحين؟

عقد ميشال عقل لقاء في نادي خريجي جمعية المقاصد في صيدا حضره حشد من مهندسي صيدا والجوار، وعرض خلاله "رفع مستوى المهنة عبر تنظيمها وتطوير أداء المهندس بما ينعكس ايجابا على وضعيه المهني والمادي" وشدد على "ضرورة جعل النقابة مركزا للمعلومات متواصلا مع الجامعات والمكتبات ومراكز الابحاث في لبنان والخارج".

والتقى انطوان المعوشي مهندسي مرجعيون وحاصبيا وجوارهما في قاعة فندق لوغبريال في الاشرفية. وشرح لهم العناوين الرئيسية لبرنامجه الانتخابي ونظرته الى عمل النقابة والقطاع المهندسي.

وسئل عن موقف القوى الفاعلة في الجنوب من ترشيحه فأجاب: "ان عملية الصمود هي قضية تضامن غير قابلة للتجزئة والتفرقة، وهي قضية متكاملة تبدأ من المقومات الاساسية للمواجهة وصولا الى تولي المواقع الادارية والنقابية والسياسية محليا ووطنيا".

وعرض ضوميط برنامجه امام حشد من المهندسين في مهرجان انتخابي نظم في مسبح "لونغ بيتش". وتطرق الى القوانين التي تنظم مهنة المهندسة، مؤكدا "ان المطلوب هو تحول النقابة مؤسسة فاعلة شفافة، بحيث تعطى الفروع والروابط وهيئة المندوبين صلاحيات واسعة وموازنة وسكريتاريا وهيئة ادارية تجتمع بانتظام وتشرع وتراقب وتوحد طاقات النقابة". وشدد على "توحيد القوانين الهندسية عبر اللامركزية الادارية في النقابة، وعلى توحيد القوانين مع نقابة طرابلس مما يسمح بتوحيد النقابتين في المستقبل".

وزار ضوميط البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في الصرح البطريركي في بكركي وشرح له تطلعاته النقابية واوضاع المهندسين.

وأقام المرشح ميشال ابي نادر مهرجانا في فندق ريفييرا شارك فيه حشد من المهندسين من تيارات وانتماءات سياسية مختلفة، وجدد تأكيد "ضرورة الاخذ برأي مهندسي بيروت في كل ما يتعلق بها".

"الجماعة" والعمل الشيوعي

من جهة اخرى، اعلن المكتب النقابي لـ"الجماعة الاسلامية" تأييد ضوميط في المعركة الانتخابية، داعيا اصدقاء "الجماعة" الى دعمه. وكان ضوميط التقى مسؤولي المكتب في مركز "الجماعة" في بيروت، في حضور ممثلي القطاع المندسي في "الجماعة" في كل المحافظات.

واصدرت مجموعة المهندسين في منظمة العمل الشيوعي بيانا اكدت فيه "ممارسة حق الاقتراع لمصلحة المرشحين الديموقراطيين الاقرب الى آرائنا". وقالت "ان دعمنا المرشحين الاقرب الى آرائنا ينبع من ادراكنا ضرورة متابعة القضايا الاساسية التي يعانيها المهندسون، ومن رفضنا الوصايات المفروضة على هذه الفئة التي هي أدرى بمصالحها من الاطراف التي تحاول مصادرة قرارها تمهيدا لالحاقها بها". ودعت جميع المهندسين "الى حسم توجهاتهم في تغليب التمثيل الديموقراطي الفعلي على هذه الانتخابات لفتح المناقشة حول قضايا هذا القطاع الذي يعاني معضلات خاصة".

طرابلس: اعتصام تضامناً مع مسلمي كوسوفو

دعت الحركات الاسلامية في طرابلس الى المشاركة في اعتصام بعد صلاة ظهر اليوم في المسجد المنصوري الكبير في المدينة، تضامناً مع مسلمي كوسوفو "واستنكاراً للحملة الصربية الفاشمة".

اعتصام فلسطيني اليوم امام "الاونروا" في صيدا

صيدا - "النهار":

اعلنت "اللجنة الشعبية" الفلسطينية في مخيم عين الحلوة انها ستغلق لمدة ثلاثة ايام، كل المؤسسات التابعة لوكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا" في المخيم، وذلك احتجاجاً على الفساد الاداري في الوكالة وتقليص خدماتها.

ودعت الى اعتصام، العاشرة صباح اليوم، امام مركز الوكالة في صيدا.

اعتداءات في القطاع الشرقي وسلسلة هجمات للمقاومة

تضرّر منزلين بالقصف في ربثلاثين و"الجنوبي" يعلن إبطال ١١ عبوة


حفرة في جدار منزل علي حمود في ربثلاثين.


بقايا قذيفة سقطت في البلدة. (هند خريش)

اعلن "جيش لبنان الجنوبي" ان احدى دورياته عثرت على ٧ عبوات ناسفة في ربثلاثين المحتلة، وان الدورية تعرضت لقصف مدفعي بينما كانت تعمل على تفكيكها مما اوقع اضرارا في منزلين. كذلك اشار الى تفجير ٤ عبوات اخرى على طريق روم (جزين).

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "الجنوبي" ان قوة مشتركة في الجيشين الاسرائيلي و"الجنوبي" اشتبهت ليل الخميس بوجود مجموعة مسلحة داخل بلدة ربثلاثين، فعمدت الى قصفها بالمدفعية. وتزامن ذلك مع قصف مدفعي وصاروخي من الجهة المقابلة للبلدة، تأمينا لانسحاب افراد المجموعة، مما ادى الى تضرر عدد من منازل البلدة. وسقطت قذيفة على سطح منزل محمد عبد الهادي فقيه وقذيفة اخرى على حائط منزل علي حسن حمود، فأوقعتا اضرارا بالغة في المنزلين.

وعمدت قوة من "الجنوبي" صباح امس الى تمشيط مكان الحادث، فعثرت في منزل مهجور كانت المجموعة قربه على عدد كبير من العبوات الناسفة المتنوعة والشديدة الانفجار وعلى عتاد حربي.

واصدرت شعبة الاعلام والتوجيه في "الجنوبي" البيان الآتي:

"عثرت قوة تابعة لجيش لبنان الجنوبي كانت تقوم باعمال الدورية الليلة الماضية في قرية ربثلاثين على عدد من العبوات الناسفة داخل منزل في القرية. وفككتها القوة دون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات او اضرار. وخلال تنفيذ المهمة، تعرضت ربثلاثين لقصف مدفعي من جماعة ما يسمى المقاومة في الجهة المقابلة، مما ادى الى اصابة عدد من المنازل باضرار جسيمة.

ان حزب الله لا يزال ينتهك بنود تفاهم نيسان، باستعمال منازل المدنيين مخازن للاسلحة والمتفجرات، ومراكز لانطلاق العمليات التخريبية ضد المنطقة الحدودية. واكبر دليل على ذلك، العبوات الناسفة في ربثلاثين وتعرض البلدة للقصف. وقبل ذلك استعمال حزب الله منازل ارنون للغاية نفسها".

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن شعبة الاعلام في "الجنوبي" ان قوة تابعة لهذا الجيش اكتشفت في الرابعة بعد ظهر امس اربع عبوات ناسفة كانت مزروعة على جانبي طريق عازور – روم وتبعد بضعة امتار عن المنازل المأهولة، فعمدت الى تفجيرها في الرابعة والنصف، مما احدث دويا كبيرا والحق اضرارا بالمنازل المجاورة.

قصف

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان اعتداءات متقطعة بالقذائف المدفعية طاولت قاطع ميمس ومزارع عين قجور ومحيط معبر زمريا ومرتفعات جبل الضهر واطراف زلايا والطريق التي تربطها بقليا والدلافة. ورافق القصف الذي استمر زهاء تسع ساعات، برمايات رشاشة ثقيلة وغزيرة شملت معظم المحاور المقابلة. وطاولت الرشقات اطراف كوكبا وسوق الخان وصولا الى جسر الغرديس داخل المنطقة المحتلة. واطلق الاسرائيليون ايضا قنابل مضيئة فوق المنطقة العازلة بين ميمس وعين قنيا، وسقط بعضها قرب منازل ميمس واشعل حريقا اخمده الاهالي.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ١٥,١٥ بعد ظهر امس موقع الطيبة وآليات على الطريق المؤدية اليه، و"فجرت عبوة ناسفة الساعة ١٦,٤٥ في دورية مشاة لحدية على طريق روم – عازور، مما ادى الى وقوع اصابات بين افرادها". كذلك هاجمت الساعة ١٥.٣٠ موقع الحردون، والساعة ١٨,٤٠ موقع طيرحرفا.

وافادت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية – امل" ان مجموعاتها قصفت الساعة ١٨,٠٠ مساء آليات على طريق موقع الزفاتة، والساعة ١٨,١٠ قوة مشتركة في محيط موقع علي الطاهر.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان قوة من "الجنوبي" اكتشفت ٧ عبوات ناسفة ووسائل قتالية مختلفة في احد المنازل في القطاع الاوسط من المنطقة الامنية. وذكرت ان عناصر القوة ابطلوا هذه العبوات.

ونسبت الى مصادر عسكرية اسرائيلية ان الحادث "يثبت ان المخربين لم يتوقفوا عن استخدام المنازل مواقع انطلاق لتنفيذ عمليات تخريبية".

واشارت الى "ان المخربين اطلقوا خلال عملية تفكيك العبوات، عددا كبيرا من قذائف الهاون من مواقعهم في قرية مجدل سلم في اتجاه المنزل، مما ادى الى الحاق اضرار بعدد من المنازل. ويعد اطلاق النار هذا خرقا جديدا لتفاهم نيسان. وتعتزم اسرائيل تقديم شكوى الى مجموعة المراقبة في اعقاب هذا الحادث".

قبل ٤٨ ساعة من انتخابات نقابة المهندسين في بيروت

٦ يتنافسون على مركز نقيب والعامل الحاسم سياسي

كتبت سابين عويس:

قبل ٤٨ ساعة من انعقاد الهيئة العامة لنقابة المهندسين في بيروت لانتخاب نقيب جديد خلفا للنقيب عاصم سلام وخمسة اعضاء جدد لعضوية مجلس النقابة، ثلاثة منهم عن الجمعية العامة واثنان من بين المرشحين العشرة عن فرعي المهندسين الاستشاريين والزراعيين، لم تتبلور بعد صورة المعركة الانتخابية التي يتنافس فيها ستة مرشحين على مركز النقيب و٣١ مرشحا عن الجمعية العامة و١٠ مرشحين عن الفرعين الاول والسابع.

كيف بدت صورة المعركة في ضوء الاستعدادات شبه النهائية للمرشحين وكيف وزع هؤلاء مواقعهم؟

رغم ان الوقت الفاصل عن موعد الانتخابات قصير، لا تزال اجواء المعركة محكومة بالمعطيات التي سادتها منذ فتح باب الترشيح والتي يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

– ان عدد المرشحين لمركز نقيب، وهم ستة، قد لا يبدو كبيرا نسبة الى عدد المهندسين المنتسبين الى النقابة الذين يفوقون ٢٠ الفا، لكنه فضفاض بالنسبة الى عدد الناخبين الذين سيشاركون في العملية الانتخابية بعد غد الاثنين والذين يراوحون بين ٦٠٠٠ و٧٠٠٠ ناخب كحد اقصى مما يعني ان النقيب الذي سيمثل ٢٢ الف مهندس سينتخب بغالبية الفي صوت في حال لم تسجل اي انسحابات او لم تتعد الانسحابات مرشحا او اثنين.

– تمسك المرشحين الستة بترشيحاتهم وعدم قيام اي تنازلات في ما بينهم رغم التعاطف القائم بين البعض، ان بدافع الصداقة او بدافع التوجه، مما يضاعف حدة المعركة التي ينتظر الا تختلف عن الدورة الفرعية لانتخابات الفرع الاول التي اجريت في اذار الماضي لاختيار خمسة مرشحين للهيئة العامة المقبلة.

– العامل الاساسي الذي سيرجح كفة اي من المرشحين يبقى عامل السياسة الذي يتحكم في التحالفات التي لا تغيب عنها الاحزاب والتيارات الرئيسية وفي مقدمها: "حزب الله"، "التيار الوطني الحر"، حركة "امل"، الحزب التقدمي الاشتراكي، الحزب الشيوعي، "القوات اللبنانية"، حزب الكتائب، تيار "المستقبل" المدعوم من الرئيس رفيق الحريري. وهذه التحالفات تشكل اكثر من ٢٥ في المئة من الاصوات.

ولا يغيب ثقل روابط خريجي الجامعات عن مسار الانتخابات وابرزها الجامعة اللبنانية، الجامعة الاميركية، جامعة القديس يوسف، الجامعة العربية، الجامعات الاميركية في الخارج الى جمعية المقاصد التي تشكل بدورها ثقلا. وهذه الجامعات التي لم تلتق في لائحة واحدة ستعمد الى اقامة تحالفات منفردة.

والعامل السياسي طغى حتى الآن على عوامل اخرى غالبا ما يكون تأثيرها عند صندوق الاقتراع وعند التقاء الناخبين يوم الانتخاب، وابرزها العلاقات الشخصية والمهنية والطائفية للمرشح ورصيده المهني بين زملائه.

وللمهندسين العاملين دور اساسي بالنسبة الى المهندس عند الادلاء بصوته ولاسيما بالنسبة الى المنتسبين القدامى الذين يرفضون التدخلات السياسية والحزبية في العمل المهني والنقابي.

ولا تبدو صورة التحالفات السياسية واضحة وانما امكن تشكيل نواة لها انطلاقا من المواقف المعلنة لبعض الاحزاب او من القاعدة التي ينطلق منها المرشحون.

المرشحون

فالمرشح ميشال عقل اعلن خوضه المعركة عن مجموعات نقابية سياسية مستقلة ذات اتجاهات ديموقراطية، تقول اوساطها انها مستمرة في دعم ترشحه من خلال تحالفاتها مع احزاب ستعرف عشية انعقاد الهيئة العامة من خلال لائحة باتت شبه جاهزة.

المرشح سمير ضوميط ينطلق من دعم تيار "مهندسي المستقبل" والحزب التقدمي الاشتراكي او من قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي المختلف عن قرار القاعدة الحزبية الذي أعلنته لجنة المهندسين في الحزب والذي يقضي بتأييد ترشيح المهندس ميشال عقل. ويؤكد ضوميط انه سينال وفق حسابات اولية ١٢٠٠ صوت تكفيه للفوز.

المرشح حكمت ديب (عن "التيار الوطني الحر") ينطلق من قاعدة تحالفات مبدئية رغم الضغوط السياسية التي يتعرض لها لقطع الطريق أمام أمام ارسائه تحالفات مع حلفاء سابقين او جدد.

اما المرشح انطوان المعوشي فأكد استمراره في المعركة انطلاقاً من القاعدة المستقلة التي دعمته، لكنه يرى ان الموقف من اللوائح ينتظر القرارات النهائية للتحالفات الحزبية التي لا يمكن تجاوزها.

ويعود عدم تبلور التحالفات أمام المرشحين الى البلبلة السائدة لدى بعض الاحزاب التي لم تتوصل الى اتخاذ قرار نهائي في شأن من تدعم، وفي مقدمها "حزب الله" الذي يتمسك بترشيح اثنين من اعضائه ويرفض سحب أي منهما، مما يشكل عقدة أمام المرشحين.

كما ان الانقسام الحاصل بين المكتب السياسي والقاعدة في الحزب الشيوعي من شأنه ان ينعكس على المرشحين.

في اي حال تبدو ولادة اللوائح صعبة ولن تتبلور قبل غد. ورغم التسهيلات التي أمنها تعديل النظام الداخلي للنقابة لجهة انعقاد الهيئة العامة للتصويت لمرة واحدة وفوز المرشح بالغالبية النسبية، فان أمام الجسم الهندسي يوماً طويلاً من الانتخابات التي ستتشابك فيها اللوائح وتتداخل فيها التحالفات التي غالباً ما تتأثر بمسار الانتخابات لدى حصولها.

وعشية الاستحقاق المهندسي استطلعت "النهار" مواقع المرشحين ومواقفهم.

عقل

ميشال عقل قال ان الصورة قيد التظهير الا ان الاشارات توحي بتحالف مع حركة أمل و"حزب الله" فيما بعض المواقع لا يزال ينتظر القرار السياسي، وهذا ما يسمح باستمرار الاتصالات الجانبية.

ولم يطرأ اي مؤشر سلبي "لكن الاسماء لا تزال قيد التداول. وانما امكن الاتفاق على مرشحي حزب الله وحركة امل".

وعشية الانتخابات وجه دعوة الى المهندسين للمشاركة بكثافة والاختيار على اساس مصلحتهم المهنية

– التتمة في الصفحة ١٦ –

ارحموا الكادحين من الفواتير

يوسف عبد المسيح العائد حديثا من اوستراليا الى لبنان ليستقر فيه، اقترح على الحكومة خفض تعرفات الكمرباء والماء والهاتف للتخفيف عن كاهل الشعب ولتنفيذ ما ورد في خطاب القسم لجهة انصاف الطبقة الكادحة التي باتت عاجزة عن تأمين لقمة العيش.

وقال ان احد جيرانه رب عائلة مؤلفة من زوجة وستة اولاد، وراتبه الشهري ٨٠٠ الف ليرة وهو رازح تحت الفواتير، واولاده لا يزالون في سن لا تسمح لهم بالعمل لمساعدته.

من نصدق؟

عبده مارون موظف في المركز الكاثوليكي للاعلام، قال ان مشكلة دواء "سلست" المخصص لزارعي الكلى لم تحل بعد بعكس ما نشره "المقسم ١٩" السبت ٢٧ آذار.

واضاف انه اتصل بالشركة التي توزع الدواء في بدارو فقيل له ان القضية لا تزال عالقة في جمارك المطار.

● لدى مراجعة المرجع المختص بموضوع استيراد الادوية في وزارة الصحة، اكد ان الدواء اخرج من دائرة الجمارك يوم الاربعاء الماضي. واصبح متوافراً في السوق.

كفاية العناصر اهم من عددها

مواطن قال: "انتظرنا طويلا خطة طوارئ السير للمضي في تنظيم السير وتخفيف العبء عن المواطنين، واعتمدت الخطة على زيادة عناصر قوى الامن على الطرق".

واقترح زيادة كفاية العناصر التي تناط بها مسؤولية تنظيم السير، اضافة الى درس النقاط الساخنة في مناطق بيروت والضواحي.

الاشتراك الفصلي في الهاتف

من كمال درويش:

"اقترح على وزارة الهاتف بالنسبة الى الاشتراك الفصلي ان يكون بدل الاشتراك للمنازل ٢٤ الف ليرة كل ثلاثة اشهر، وللشركات والمؤسسات والمكاتب نحو ١٠٠ الف ليرة تقريبا".

المدينة الرياضية في عاليه

عاليه – "النهار":

عقد رئيس لجنة التخطيط في بلدية عاليه زياد أديب حداد مؤتمرا صحافيا اوضح فيه امورا تتعلق بالمدينة الرياضية في عاليه التي لا تزال قيد الانشاء.

ومما قال: "في بداية عام ١٩٩٦ كان لي شرف توقيع اتفاق تنفيذ الاعمال مع الاستاذ وليد جنبلاط بصفته وزيرا لشؤون المهجرين وكانت وزارته المولجة بصرف الهبة القطرية، وقدمت المصلحة الفنية في الوزارة مخططها الاساسي للتنفيذ، الذي يمهد الى القيام بالدراسة الانشائية اللازمة والدراسات الاخرى بحسب تطور العمل، منها الدراسات الالكتروميكانيكية والصحية. وافادني مهندسو الوزارة في حينه ان الدراسة الموضوعة غير مجدية لانها تلحظ من بين امور اخرى انشاء جدار دعم هائل من الباطون المسلح لاحتضان الردميات، علوه اكثر من خمسة وثلاثين مترا وتصل كلفته الى اكثر من مليون دولار اميركي، اي قرابة نصف قيمة الهبة القطرية. ولذلك صرفنا النظر عن هذه الدراسة ليس لكلفتها غير المعقولة فحسب، بل ايضا لانها كانت ستخلف سدا مشوها وغير مقبول لا فنيا ولا جماليا امام العقارات التي تقع غرب عقارات المدينة الرياضية وشمالها.

لذلك كانت فكرة مهندسي الوزارة انشاء بناء بدل الجدار يستهلك نصف كمية الباطون، ويستخدم نصف العلو وبفاعلية افضل نظرا الى عمقه.

لقاء تضامني واعتصام في بيروت

شبعا واصلت تحركها... والممارسات انحسرت

بقيت بلدة شبعا المحتلة في دائرة الاعتصامات امس، رغم انحسار الممارسات الاسرائيلية التي طاولت اهاليها في الايام الاخيرة.

واورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان معبر زمريا الذي اقفل حتى صباح الاثنين المقبل على جاري العادة، لم يفتح سوى نصف ساعة قبل ظهر امس. ومن الذين لم يتسن لهم دخول المنطقة المحتلة متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري.

اما الوضع داخل شبعا فكان هادئا، واعتصم الاهالي في المسجد حيث ام المصلين الشيخ اسماعيل دلة والقى خطبة شدد فيها على الثوابت الوطنية حتى تحرير الارض.

لقاء تضامني

وفي بيروت، تواصلت النشاطات التضامنية مع شبعا وابناء المنطقة المحتلة.

ونظم "تجمع اللجان والروابط الشعبية" لقاء في مقره في الطريق الجديدة، حضره الى المنسق العام للتجمع معن بشور النواب: بشارة مرهج، بهاء الدين عيتاني، نزيه منصور، والنائب السابق منيف الخطيب، كمال نادر ممثلا النائب اسعد حردان، ومفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ مصطفى غادر، رئيس بلدية شبعا السابق مسلم غادر، الشيخ رشيد القاضي، وحشد من ممثلي الاحزاب والقوى السياسية واهالي شبعا.

بعد ترحيب من مدير اللقاء عبدالله عبد الحميد، القى المحامي خليل بركات كلمة باسم التجمع جاء فيها: "ان عمليات الابعاد، التي قام بها العدو، طاولت لبنانيين من كل الطوائف، فتأكدت وحدة المصير، ووحدة الموقف لشعبنا، بعدما حاول العدو زرع بذور الانشقاق والتفرقة، فلم يحصد الا الاشواك (...)".

وعرض المهندس مروان ضاهر اقتراحات باسم التجمع ابرزها: اقامة مخيمات للمبعدين في اقرب النقاط الى قراهم، توفير حاجات المبعدين المعيشية والصحية، العمل لتأمين العودة في ظل القوة الدولية، دعوة وسائل الاعلام الى تسليط الضوء على سياسة الابعاد والتهجير، عرض قضية المبعدين امام مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة، اطلاق تحرك رسمي وشعبي في المحافل العربية والدولية، ودعوة الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان الى تحرك محلي وعربي ودولي في هذا الصدد.

ثم القى المفتي غادر كلمة قال فيها: "في هذه الصبيحة المباركة يوم الجمعة العظيمة، وفي هذا المكان مكان تلاقي الاحبة، نلتقي في مناسبة حبيبة على القلوب واشكر من دعا الى هذا اللقاء ومن حضر، لان الدعوة والحضور يمثلان عنصراً مهما في دعم الصامدين في ارضهم وتشبثهم بترابهم.

ان هذه الانتفاضة لن تتوقف وان أمراً سيحصل بعد صلاة الجمعة في شبعا. نرجو من الله ان يكون لمصلحة المؤمنين ضد العدو".

وقال الخطيب: "ان الابعاد، فضلا عن كونه اعتداء على السيادة اللبنانية، هو اعتداء على مجلس الامن بالذات وللقوة الدولية الموجودة ضمن ارض الجنوب، ان تم الابعاد من منطقة واقعة ضمن منطقة عمليات القوة الدولية. فما هو دور هذه القوة اذا لم تحم الاطفال والشيوخ والنساء، بل انها اعجز من ان تحمي نفسها؟ هل هي شاهد زور ام غطاء شرعي للعدوان والممارسات الاسرائيلية؟ واما مجموعة تفاهم نيسان التي دعيت الى البحث في هذه القضية، فلم تجد حلا وما صدر عنها يؤكد عجزها (...).

لقد اصبح من الضروري المبادرة فورا ودون ابطاء بتقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن ودعوته الى الانعقاد للبحث في الشكوى. كما ان درس الموضوع مجددا في اللجنة النيابية للشؤون الخارجية بعد النتائج السلبية لمجموعة تفاهم نيسان بات ضرورة ملحة (...)".

ورأى مرهج ان ثمة "هدفا مركزيا يجب ان تنصب عليه جهودنا وهو تفكيك نهائي لجيش لحد حتى يقف الاحتلال عاريا في الجنوب، فنسجل بذلك خطوة رئيسية في دعم اهالي المناطق المحتلة".

ودعا المجلس النيابي والحكومة الى اتخاذ الاجراءات وسن القوانين الهادفة".

وحيا منصور صمود اهالي شبعا، داعيا الى تبني فكرة اقامة مخيم خاص بالمبعدين. وطالب عيتاني الدولة بتوفير الدعم المطلوب ملاحظا تقصيرا في هذا الصدد. ثم كانت مداخلات شارك فيها الشيخ عبد الكريم عطوي باسم "الجماعة الاسلامية"، المحامي طارق شهاب، مدير مدرسة شبعا المبعد يحيي علي، حسن شلحة من حزب الاتحاد، الدكتور حسان ماضي، الشيخ رشيد القاضي، احمد بيضون من الحزب السوري القومي الاجتماعي، سمير علوان من الحزب التقدمي الاشتراكي، ممثل الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان نعمة جمعة، عدنان برجي، عبدالله خوند.

وتليت برقيات تضامن النواب قبلان عيسى الخوري وبيار دكاش وبهية الحريري.

اعتصام

● نظمت "هيئة ابناء العرقوب" اعتصاما شعبيا حاشدا بعد صلاة الجمعة في مسجد الامام الاوزاعي، تضامنا مع المبعدين وتأييدا لانتفاضة شبعا.

وحيا الشيخ هشام خليفة في خطبته "الموقف البطولي المشرف لابناء شبعا والعرقوب في مواجهة الاحتلال".

ثم تحدث مدير مدرسة شبعا يحيي علي فاعتبر ان انتفاضة شبعا "هي استمرار للانتفاضة الشعبية التي تفجرت عام ١٩٨٧ ضد الادارة المدنية العميلة والتجنيد في ميليشيا العملاء وضد التطبيع الاقتصادي والتربوي والثقافي الذي تسعى اسرائيل الى تنفيذه في العرقوب والمناطق المحتلة.

وتلا عماد الترك كلمة رئيس "المؤتمر الشعبي اللبناني" كمال شاتيلا وخاطب فيها ابناء شبعا والعرقوب والجنوب قائلا: "ان صمودكم المتحدر منذ اعوام، اثبت للعالم كله، ان لا بديل لتحرير الجنوب، كل الجنوب، ولا بد من انتصار قوة الحق مهما طال الطغيان (...).

اتقوا يدا واحدة هيئة واهالي مع جيشنا الوطني، في مواجهة المحتل.

تصعيد التحرك ضد "الأونروا"

صيدا – "النهار":

صعدت "اللجان الشعبية" في مخيم عين الحلوة في صيدا تحركها الضاغط احتجاجا على الفساد الاداري والمالي في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" وتقليص خدماتها الصحية والاجتماعية.

وتحت عنوان "يجب على كل فلسطيني محاربة الفساد الاداري والمالي داخل "الاونروا" اقفلت امس اللجان الشعبية ولجان الاحياء في مخيم عين الحلوة كل المراكز والمؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية التابعة لـ"الاونروا" في منطقة صيدا، وعطلت عمل موظفي الوكالة وحركتهم في صيدا وسبلين وبعض المراكز في بيروت، بمنع سيارات الوكالة من التحرك او الخروج من مركز تجمعها في سهل الصباغ في صيدا.

ونفذت اللجان الشعبية اعتصاما رمزيا امام مركز الوكالة في صيدا بعد اعدائه وتلا امين سر اللجان عبد المقدح بيانا حمل فيه على سياسة "الاونروا" وجاء فيه "لقد امهلنا ادارة الاونروا واعطيناها الوقت الكافي للوفاء بتعهداتها ووعودها. الا ان الحصيلة الفعلية كانت مزيدا من اضاعة الوقت والتسويف والتهرب من تحمل المسؤولية". وشدد على مسؤولية رئيس قسم الصحة علي دكور عن المشاكل الصحية المتزايدة وعدم حلها، وعلى مسؤولية رئيس الدائرة الفنية في سيري متسائلا عن سر التمسك به "ورائحة الفضائح في قسم الهندسة وصلت الى كل مكان".

وطالبت بـ"رفع مستوى الخدمات الصحية فورا دون تلكؤ ومحاسبة رموز الفساد المالي والاداري، واتخاذ الاجراءات الرادعة في حقهم".

واكد اعضاء اللجان الشعبية المعتصمون، سمير جمعة وعدنان الرفاعي وغازي الاسدي مواصلة التحرك الضاغط لمدة ثلاثة ايام "لأنه لا يجوز بعد اليوم ان تموت نساؤنا ويحرمن حق الوضع في المستشفيات. ولا يجوز ان يبقى المتورطون في الفساد في مراكزهم امثال رئيس قسم الصحة في الوكالة الدكتور علي دكور".

في ذكرى مجزرة قانا

في مناسبة احياء ذكرى ١٨ نيسان، تنظم نقابة شعراء الزجل والحركة الثقافية في لبنان مهرجان قانا الزجلي الثالث الرابعة بعد ظهر اليوم في مجمع نبيه بري الثقافي في المصيلح برعاية رئيس مجلس النواب. وتنظم لجنة المتابعة لاحزاب "المؤتمر الوطني لدعم المقاومة وتعزيز الصمود الشعبي" العاشرة قبل ظهر اليوم في قاعة الايسيسكو برعاية رئيس الجمهورية العماد اميل لحود.



المجلس الأعلى للجمارك باشر استيفاء الرسوم الجمركية المعدلة

الكحول، الأزهار، الفواكه الاستوائية، التبغ ... والكماليات

بناء على قرار مجلس الوزراء أول من أمس زيادة بعض الرسوم الجمركية اصدر المجلس الاعلى للجمارك امس قرارا رقمه ٤٠ يقضي بتعديل القرار الرقم ٩٩ لتعرفة الرسوم الجمركية وبدأ العمل به فور صدوره اي اعتبارا من الثامنة من صباح امس.

وقدرت الحصيلة النهائية لمردود التعديلات الملحوظة بـ٥٠٠ مليار ليرة تتضمن حصيلة زيادة ٢٠٠٠ ليرة على صفيحة البنزين، وهي ١٨٨ مليارا، فيما حسمت منها حصيلة خفض معدلات الرسوم البالغة ٦ في المئة من القيمة (صناعية وزراعية واستهلاكية، بما فيها الخاضعة لرموز) من ٦ الى ٤ في المئة وتبلغ ٥٦ مليار ليرة.

اما ابرز المواد التي طاولتها الرسوم التي راوحت بين ١٠ و١٠٥ في المئة فهي: الازهار، الفواكه الاستوائية، المشروبات الروحية (بما فيها النبيذ والعرق)، التبغ، علما ان النسب المبينة في جدول المجلس الاعلى للجمارك تمثل الارقام المعدلة في مجملها وليس نسب الزيادات الجديدة. وهنا قرار المجلس:

قرار رقم ٤٠

تعديل رقم ٩٩ لتعرفة الرسوم الجمركية

ان المجلس الاعلى للجمارك،

بناء على المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢٣، تاريخ ١٢ حزيران ١٩٥٩، وتعديلاته (تحديد الاحكام الخاصة بوزارة المال)،

بناء على القانون الرقم ٥٩٢، تاريخ ٢٦ اب ١٩٩٦ (منح الحكومة حق التشريع في الحقل الجمركي)،

بناء على المرسوم الرقم ٩٧٥٢، تاريخ ١٤ كانون الثاني ١٩٩٧، (منح المجلس الاعلى للجمارك حق التشريع في ما يتعلق بالتعرفات الجمركية)،

بناء على قانون الجمارك (القرار الرقم ٤٢٢، تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٥٤)،

بناء على القرار الرقم ٩٥، تاريخ ٢٠ كانون الاول ١٩٩٥، (تعرفة الرسوم الجمركية وفقا للنظام المنسق)،

بناء على موافقة مجلس الوزراء المسبقة في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ نيسان ١٩٩٩،

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: تعدل تعرفة الرسوم الجمركية وفقا للنظام المنسق على الشكل التالي:

رقم البند	رمز النظام المنسق	نوع البضائع	معدل الرسم بالمئة
٠٤.٠٦	٠٤٠٦.١٠	جبن (بما في ذلك جبن اللبن المختر) – جبن طازج غير منضج، بما في ذلك جبن مصل اللبن وجبن اللبن المختر	١٥
	٠٤٠٦.٢٠	– اجبان مبشورة او بشكل مسحوق، من جميع الانواع	١٥
	٠٤٠٦.٣٠	– اجبان معالجة، غير مبشورة ولا بشكل مسحوق	١٠
	٠٤٠٦.٤٠	– اجبان ذات عروق زرقاء	٢٠
	٠٤٠٦.٩٠	– اجبان اخرى:	
	٠٤٠٦.١٠	– – – من الانواع المعروفة بالبلغاري والعكاوي والاسطنبولي	١٠
	٠٤٠٦.٩٠.١٠	– – – غيرها	٢٠
٠٦.٠٣	٠٤٠٦.٩٠.٩٠	ازهار وبراعم ازهار...	
	٠٦٠٣.١٠	– رطبة	١٠٥
	٠٦٠٣.٩٠	– غيرها	١٠٥
٠٦.٠٤		اغصان وارقة واوراق ...	
	٠٦٠٤.١٠	– طحالب واشنة	١٠٥
		– غيرها:	
	٠٦٠٤.٩١	– – رطبة	١٠٥
	٠٦٠٤.٩٩	– – غيرها	١٠٥
٠٨.٠٣	٠٨٠٣.٠٠	موز، بما فيه "البلانتان"، طازج او مجفف حد ادنى للاستيفاء كلغ نصف قائم	٥٥ ٦٠٠ ل.ل.
٠٨.٠٤		تمر وتين واناناس وافوكادو (كمثري اميركي) وجوافة ومانغة ومانغوستين، طازجة او جافة.	
	٠٨٠٤.١٠	– تمر:	
	٠٨٠٤.١٠.٢٠	– – – طازج (بلح)	٢٠
	٠٨٠٤.١٠.٣٠	– – – غيرها، في اغلفة لا يزيد محتواها عن ١ كلغ	١٥
	٠٨٠٤.١٠.٩٠	– – – غيرها	١٠
	٠٨٠٤.٢٠	– تين	٢٥
	٠٨٠٤.٣٠	– اناناس حد ادنى للاستيفاء: كلغ قائم	٨٠ ٢٠٠٠ل.ل.
	٠٨٠٤.٤٠	– افوكادو (كمثري اميركي) حد ادنى للاستيفاء: كلغ قائم	٨٠ ٢٠٠٠ل.ل.
	٠٨٠٤.٥٠	– جوافة، مانغة، ومانغوستين حد ادنى للاستيفاء: كلغ قائم	٨٠ ٢٠٠٠ل.ل.
٠٨.٠٧		بطيخ (بما فيه الشمام)، وبابايا، طازجة.	
		– بطيخ (بما فيه الشمام):	
	٠٨٠٧.١١	– – بطيخ احمر	٢٥
	٠٨٠٧.١٩	– – غيرها	٢٥
	٠٨٠٧.٢٠	– بابايا حد ادنى للاستيفاء: كلغ قائم	٨٠ ٢٠٠٠ ل.ل.
٠٨.١٠		فواكه أخر، طازجة.	
	٠٨١٠.١٠	– توت الارض (فريز او فراولة)	٢٥
	٠٨١٠.٢٠	– توت عليق وتوت عادي	٢٥
	٠٨١٠.٣٠	– كشمش اسود او ابيض او احمر وعنب الثعلب	٢٥
	٠٨١٠.٤٠	– عنبيات وفواكه أخر من نوع فاكسينيوم	٢٥
	٠٨١٠.٥٠	– كيوي حد ادنى للاستيفاء: كلغ قائم	٨٠ ١٥٠٠ل.ل.
	٠٨١٠.٩٠	– غيرها:	
	٠٨١٠.٩٠.١٠	– – – ليتشي، رامبوتان، باشين فروت، قشطة، كاكي (خرما) حد ادنى للاستيفاء: كلغ قائم	٨٠ ٥٠٠٠ل.ل.
	٠٨١٠.٩٠.٩٠	– – – غيرها	٢٥
٢٢.٠٣	٢٢٠٣.٠٠	جعة (بيرة) مصنوعة من الشعير الناشط (مالت)	٥٥
٢٢.٠٤		نبيذ من عنب طازج	
	٢٢٠٤.١٠	– نبيذ فوار	١٠٥
		– انبذة اخرى، سلافة عنب منع او اوقف اختمارها باضافة كحول:	
	٢٢٠٤.٢١	– – في اوعية لا تزيد سعتها عن ٢ ليتر	١٠٥
	٢٢٠٤.٢٩	– – غيرها	١٠٥
	٢٢٠٤.٣٠	– انواع اخرى من سلافة العنب	٢٠
٢٢.٠٥		فرموت وانبذة اخرى من عنب طازج، منكهة بنباتات او مواد عطرية.	
	٢٢٠٥.١٠	– في اوعية لا تزيد سعتها عن ٢ ليتر	١٠٥
	٢٢٠٥.٩٠	– غيرها	١٠٥
٢٢.٠٦	٢٢٠٦.٠٠	مشروبات مخمرة اخرى...	
٢٢.٠٨		كحول اتيل غير معطل...	
	٢٢٠٨.٢٠	– ارواح كحولية (او دي في) ناتجة من تقطير النبيذ او تفل العنب:	
	٢٢٠٨.٢٠.١٠	– – – بدرجة كحولية لا تقل عن ٩٢ ولا تزيد عن ٩٦ واردة ضمن اوعية لا يقل استيعابها عن ١٥٠ ليترا (٤٠١)	١٠٥
	٢٢٠٨.٢٠.٩٠	– – – غيرها	١٠٥
	٢٢٠٨.٣٠	– ويسكي:	
	٢٢٠٨.٣٠.١٠	– – – بدرجة كحولية اقل من ٥٠، معبأ للبيع المباشر في القناني او آنية مماثلة لا يتجاوز استيعابها ٥ ل	١٠٥
	٢٢٠٨.٣٠.٢٠	– – – بدرجة كحولية لا تقل عن ٦٠، معبأ في اوعية لا يقل استيعابها عن ٢٠٠ ل (٤٠٢)	١٠٥
	٢٢٠٨.٣٠.٩٠	– – – غيرها	١٠٥
	٢٢٠٨.٤٠	– روم وطافيا	١٠٥
	٢٢٠٨.٥٠	– جن وجنيفا (جنيفر)	١٠٥
	٢٢٠٨.٦٠	– فودكا	١٠٥
	٢٢٠٨.٧٠	– مشروبات كحولية معطرة (ليكور)	١٠٥
	٢٢٠٨٠.٩٠	– غيرها:	
	٢٢٠٨.٩٠.١٠	– – – كحول اتيل	١٠٥
	٢٢٠٨.٩٠.٢٠	– – – عرق عنب	١٠٥
	٢٢٠٨.٩٠.٩٠	– – – غيرها	١٠٥
٢٤٠١		تبغ خام او مصنع وفضلاته	
	٢٤٠١.١٠	– تبغ باضلاعه + رسم استهلاك داخلي	١٠٥
	٢٤٠١.٢٠	– تبغ منزوع الاضلاع كليا او جزئيا + رسم استهلاك داخلي	٩٠ ٤٨٪ ٩٠ ٤٨٪
	٢٤٠١.٣٠	– فضلات تبغ + رسم استهلاك داخلي	٩٠ ٤٨٪
٢٤.٠٢		لفائف غليظة (سيجار) وان كانت مقطوعة الاطراف، ولفائف صغيرة (سيجاريللوس) ولفائف عادية (سجائر) من تبغ او من ابداله.	
	٢٤٠٢.١٠	– لفائف غليظة (سيجار)، وان كانت مقطوعة الاطراف، ولفائف صغيرة (سيجاريللوس) محتويةعلى تبغ + رسم استهلاك داخلي	٩٠ ٤٨٪
	٢٤٠٢.٢٠	– لفائف عادية (سجائر) محتوية على تبغ + رسم استهلاك داخلي	٩٠ ٤٨٪
	٢٤٠٢.٩٠	– غيرها + رسم استهلاك داخلي	٩٠ ٤٨٪
٢٤.٠٣		أنواع أخرى من تبغ مصنع أو ابدال تبغ مصنعة، تبغ "متجانس" أو "مجدد"، خلاصات وأرواح تبغ.	
	٢٤٠٣.١٠	– تبغ للتدخين، وان احتوى على ابدال تبغ بأية نسبة كانت + رسم استهلاك داخلي	٩٠ ٤٨
		– غيرها	
	٢٤٠٣.٩١	– – تبغ "متجانس" أو "مجدد" + رسم استهلاك داخلي	٩٠ ٤٨
	٢٤٠٣.٩٩	– – غيرها + رسم استهلاك داخلي	٩٠ ٤٨
٢٧١٠		زيوت نفط وزيوت متحصل عليها...	
	٢٧١٠.٠٠.١١	—— أرواح البترول (بنزين) للمحركات، خالية من الرصاص + رسم استهلاك داخلي	١٢٦ ل.ل. الليتر ٢٥٥ ل.ل. الليتر
	٢٧١٠.٠٠.١٢	—— أرواح البترول (بنزين) للمحركات، محتوية على رصاص، عيار ٩٢ أوكتان أو أكثر وأقل من ٩٨ أوكتان + رسم استهلاك داخلي	١١٦ ل.ل. الليتر ٢٥٥ ل.ل. الليتر
	٢٧١٠.٠٠.١٣	—— أرواح البترول (بنزين) للمحركات، محتوية على رصاص، عيار ٩٨ أوكتان أو أكثر + رسم استهلاك داخلي	١٢١ ل.ل. الليتر ٢٥٥ ل.ل. الليتر
	٢٧١٠.٠٠.١٤	—— أنواع أخرى من البنزين، بما فيها أرواح البترول للطيران + رسم استهلاك داخلي	١٦٠ ل.ل. الليتر ٢٥٥ ل.ل. الليتر
	٢٧١٠.٠٠.٢٠	—— محروقات للنفاثات من نوع أرواح البترول	٤٠
	٢٧١٠.٠٠.٣٠	—— أثير البترول	٦
	٢٧١٠.٠٠.٤٠	– – – زيت الكاز (كيروزين)، بما فيه محروقات النفاثات من نوع كيروزين حد أدنى للاستيفاء الليتر	٢٠ ٧٢ ل.ل.
	٢٧١٠.٠٠.٥٠	—— غاز أويل (مازوت) حد أدنى للاستيفاء الليتر	١٥ ٦٦ ل.ل.
	٢٧١٠.٠٠.٦٠	—— أنواع أخرى من المازوت (فيول) حد أدنى للاستيفاء الليتر	١٠ ٢٣ ل.ل.
	٢٧١٠.٠٠.٧٠	—— زيوت تشحيم ومحضر التشحيم مهيأة في أوعية لا يتجاوز وزنها ٥ كلغ (بما فيه الوعاء)	١٥
	٢٧١٠.٠٠.٩٠	—— غيرها	١٠
٣٣٠٣	٣٣٠٣.٠٠	عطور ومياه تعطير	٥٥
٣٣٠٤		مستحضرات تجميل أو زينة...	
	٣٣٠٤.١٠	– مستحضرات تجميل الشفاه	٥٥
	٣٣٠٤.٢٠	– مستحضرات تجميل العيون	٥٥
	٣٣٠٤.٣٠	– مستحضرات العناية بالأيدي والأقدام	٥٥
		– غيرها	
	٣٣٠٤.٩١	—— مساحيق، وان كانت متراصة	٥٥
	٣٣٠٤.٩٩	—— غيرها	٥٥
٣٣٠٧		– مستحضرات معدة للاستعمال قبل الحلاقة...	
	٣٣٠٧.١٠	مستحضرات للاستعمال قبل الحلاقة أو في أثنائها أو بعدها	٥٥
	٣٣٠٧.٢٠	– مزيلات الروائح الجسدية ومضادات العرق	٥٥
	٣٣٠٧.٣٠	– أملاح الحمام المعطرة ومستحضرات الاستحمام الأخرى	٥٥
		– مستحضرات لتعطير أو إزالة روائح الأماكن، بما فيها المستحضرات المعطرة المستعملة في الطقوس الدينية:	
	٣٣٠٧.٤١	—— "أغربتي" ومستحضرات أخرى معطرة تنشر رائحتها بالحرق	٥٥
	٣٣٠٧.٤٩	—— غيرها	٥٥
	٣٣٠٧.٩٠	– غيرها	٥٥
٣٤٠١		صابون: منتجات ومحضرات غواسل...	
		– صابون ومنتجات ومستحضرات غواسل عضوية، على هيئة قضبان أو ألواح أو قطع أو بأشكال مقولبة، ورق وحشو ولباد ولامنسوجات، مشربة أو مطلية أو مغطاة بالصابون أو بغواسل:	
	٣٤٠١.١١	—— معدة للاستعمال كمواد تجميل (تواليت) (بما فيها تلك المعدة لاستعمالات طبية):	
	٣٤٠١.١١.١٠	—— صابون طبي	١٥
	٣٤٠١.١١.٩٠	– – – غيرها	٢٥
	٣٤٠١.١٩	– – غيرها	٢٥
	٣٤٠١.٢٠	– صابون باشكال اخرى:	
	٣٤٠١.٢٠.١٠	—— ذو خصائص طبية	١٥
	٣٤٠١.٢٠.٩٠	—— غيرها	٢٥
٣٦.٠٤		العاب نارية وقذائف الاشارة وصواريخ مانعة لسقوط البرد واشارات الضباب وغيرها من الاصناف النارية الفنية.	
	٣٦٠٤.١٠	– العاب نارية	٥٥
	٣٦٠٤.٩٠	– غيرها	٥٥
٣٧.٠٦		افلام للتصوير السينمائي، مصورة ومظهرة، سواء تضمنت تسجيلا للصوت ام لا او تضمنت تسجيلا للصوت فقط	
	٣٧٠٦.١٠	– بعرض ٣٥ ملم او اكثر كلغ قائم	٥٢٠٠٠ ل.ل
	٣٧٠٦.٩٠	– غيرها كلغ قائم	٥٢٠٠٠ ل.ل.
٤٢.٠٣		البسة ولوازمها من جلد طبيعي او مجدد	
	٤٢٠٣.١٠	– البسة	٣٥
		– قفازات عادية وقفازات بلا اصابع وقفازات بأربع اصابع معا والابهام منفردا:	
	٤٢٠٣.٢١	—— مصنوعة خصيصا لممارسة الرياضة	٣٥
	٤٢٠٣.٢٩	—— غيرها	٣٥
	٤٢٠٣.٣٠	– احزمة واحزمة كتف وحمالات	٣٥
	٤٢٠٣.٤٠	– لوازم البسة اخرى	٣٥
٤٣.٠٣		البسة ولوازمها واصناف اخرى من فراء	
	٤٣٠٣.١٠	– البسة ولوازمها	٣٥
	٤٣٠٣.٩٠	– غيرها	٣٥
٤٣.٠٤	٤٣٠٤.٠٠	فراء تقليدي ومصنوعاته	٣٥
٦٧.٠٢		ازهار واوراق وثمار اصطناعية واجزاؤها؛ اصناف جاهزة من ازهار واوراق وثمار اصطناعية.	
	٦٧٠٢.١٠	– من لدائن	١٠٥
	٦٧٠٢.٩٠	– من مواد اخرى	١٠٥
٦٩.٠٧		بلاط وترابيع خزفية للتبليط او التغطية، غير ملمعة (غير مورنشة) ولا مطلية بالميناء، مكعبات فسيفساء من خزف وما يماثلها، غير ملمعة ولا مطلية بالميناء، وان كانت على حامل	
	٦٩٠٧.١٠	– بلاط ومكعبات واصناف مماثلة، وان كانت بشكل غير مربع او غير مستطيل، يمكن ادخال اكبر مساحة سطحية لها ضمن مربع طول ضلعه اقل من ٧ سم.	٢٥ حد ادنى للاستيفاء ٤٠٠٠ ل.ل. المتر المربع
	٦٩٠٧.٩٠	– غيرها	
٦٩.٠٨		بلاط وترابيع خزفية للتبليط او التغطية، ملمعة (مورنشة) او مطلية بالميناء، مكعبات فسيفساء من خزف وما يماثلها، ملمعة او مطلية بالميناء، وان كانت على حامل.	
	٦٩٠٨.١٠	– بلاط ومكعبات واصناف مماثلة، وان كانت بشكل غير مربع او غير مستطيل، يمكن ادخال اكبر مساحة سطحية لها ضمن مربع طول ضلعه اقل من ٧ سم.	٢٥ حد ادنى للاستيفاء ٤٠٠٠ ل.ل. المتر المربع
	٦٩٠٨.٩٠	– غيرها	
٦٩.١٠		احواض غسل (مجالي) ومفاصل وقواعد مغاسل واحواض استحمام وحمامات ومقاعد مراحيض وخزانات تفريغ مياه ومباول وأصناف صحية ثابتة مماثلة، من خزف.	
	٦٩١٠.١٠	– من بورسلين (صيني)	٢٥ حد ادنى للاستيفاء ٤٠٠٠ ل.ل المتر المربع
	٦٩١٠.٩٠	– غيرها	٢٥ حد ادنى للاستيفاء ٤٠٠٠ ل.ل المتر المربع
٧١.١٣		حلى ومجوهرات وأجزاؤها، من معادن ثمينة او من معادن عادية مكسوة او ملبسة بقشرة من معادن ثمينة.	
		– من معادن ثمينة، وان كانت مكسوة او ملبسة بقشرة من معادن ثمينة اخرى.	
	٧١١٣.١١	– – من فضة، وإن كانت مكسوة او ملبّسة بقشرة من معادن ثمينة	١٠
	٧١١٣.١٩	– – من معادن ثمينة اخرى، وإن كانت مكسوة او ملبّسة بقشرة من معادن ثمينة	١٠
	٧١١٣.٢٠	– من معادن عادية مكسوة او ملبّسة بقشرة من معادن ثمينة	١٠
٧١.١٦		مصنوعات من لؤلؤ طبيعي او مستنبت او من حجار كريمة او شبه كريمة (طبيعية او تركيبية او مجددة).	
	٧١١٦.١٠	– من لؤلؤ طبيعي او مستنبت	١٠
	٧١١٦.٢٠	– من حجار كريمة او شبه كريمة (طبيعية او تركيبية او مجددة)	١٠
٨٥.٢٤		– اسطوانات وأشرطة وغيرها من حوامل لتسجيل الصوت او لتسجيلات مماثلة، مسجلة، بما في ذلك القوالب والاسطوانات الاساسية لصناعة الاسطوانات، باستثناء المنتجات المذكورة في الفصل ٣٧	
	٨٥٢٤.١٠	– اسطوانات للحاكيات الكهربائية	٢٥
		– اسطوانات لأنظمة القراءة بحزمات الليزر:	
	٨٥٢٤.٣١	– – لاعادة توليد الظواهر غير الصوت او الصورة	٦
	٨٥٢٤.٣٢	– – لاعادة توليد الصوت فقط	٢٥
	٨٥٢٤.٣٩	– – غيرها	٢٥
	٨٥٢٤.٤٠	– اشرطة ممغنطة لاعادة توليد الظواهر غير الصوت او الصورة	٦
		– اشرطة ممغنطة اخرى:	
	٨٥٢٤.٥١	– – لا يزيد عرضها ٤ ملم	٢٥
	٨٥٢٤.٥٢	– – يزيد عرضها عن ٤ ملم ولا يتجاوز ٦.٥ ملم	٢٥
	٨٥٢٤.٥٣	– – يزيد عرضها عن ٦.٥ ملم:	
	٨٥٢٤.٥٣.١٠	– – – افلام وأشرطة تلفزيونية حاملة الصوت والصورة معا (فيديوتيب) فعرض لا يقل عن١٢ ملم	٥٢٠٠٠ ل.ل. كلغ قائم
	٨٥٢٤.٥٣.٩٠	– – – غيرها	٢٥
	٨٥٢٤.٦٠	– بطاقات مزودة بمسار مغناطيسي	٢٥
		– غيرها	
	٨٥٢٤.٩١	– – لاعادة توليد الظواهر غير الصوت او الصورة	٦
	٨٥٢٤.٩٩	– – غيرها	٢٥
٨٩.٠٣		يخوت ومراكب اخرى وزوارق للنزهة او الرياضة، قوارب التجذيف وزوارق خفيفة (كانوي).	٢٠
	٨٩٠٣.١٠	– قابلة للنفخ	٢٠
		– غيرها:	
	٨٩٠٣.٩١	– – قوارب شراعية، وان كانت مزودة بمحرك مساعد	٢٠
	٨٩٠٣.٩٢	– – قوارب بمحركات، غير القوارب ذات المحرك الجانبي (غير ثابت)	٢٠
	٨٩٠٣.٩٩	—— غيرها	
٩١.٠١		ساعات يد وساعات جيب وساعات مماثلة، بما فيها عدادات لقياس الفترات الزمنية، بظروف من معادن ثمينة او من معادن عادية مكسوة بقشرة من معادن ثمينة.	٥٥
	٩٣٠٣.٢٠	– بنادق وكرابينات اخرى للصيد او الرماية الرياضية متضمنة ماسورة واحدة ملساء على الاقل	٥٥
	٩٣٠٣.٣٠	– بنادق وكرابينات اخرى للصيد او الرماية الرياضية	٢٠
	٩٣٠٣.٩٠	– غيرها	١٥
٩٣.٠٦		قنابل، قنابل يدوية...	
	٩٣٠٦.١٠	– خراطيش لمسدسات البرشمة او للعدد المماثلة او للمسدسات بمسمار لقتل الحيوانات، واجزاؤها	
		– خراطيش للبنادق او الكرابينات ذات المواسير الملساء، واجزاؤها، خردق للبنادق التي تعمل بضغط الهواء:	
	٩٣٠٦.٢١	– – خراطيش:	
	٩٣٠٦.٢١.١٠	– – – خراطيش فارغة	١٥
	٩٣٠٦.٢١.٩٠	– – – غيرها	٥٥
	٩٣٠٦.٢٩	– – – غيرها	٣٠
	٩٣٠٦.٣٠	– خراطيش اخرى واجزاؤها	١٥
	٩٣٠٦.٩٠	– غيرها	١٥

معدل الرسم

المادة الثانية: يزاد، ٢٤٪ الى ٣٥٪ من القيمة، معدل الرسم الجمركي النسبي على جميع الاصناف المشمولة ببنود الفصلين ٦١ و٦٢ من جدول تعرفة الرسوم الجمركية، باستثناء الاصناف الخاضعة للبنود الفرعية المحلية ٦١١٥.٩١.١٠، ٦١١٥.٩٢.١٠، ٦١١٥.٩٣.١٠ و٦١١٥.٩٩.١٠ التي يزاد معدل الرسم عليها من ١٤٪ الى ١٥٪ من القيمة.

المادة الثالثة: باستثناء البنود المعدلة بموجب المادتين الاولى والثانية من هذا القرار، تزاد ١٪ معدلات الرسوم الجمركية النسبية التي تساوي اوتفوق ٩٪، اينما وردت في جدول تعرفة الرسوم الجمركية، بما في ذلك حالات الاستفادة من معدل خاص للرسم الجمركي لغاية صناعية المنصوص عنه في المذكرات التكميلية لشروح جدول تعرفة النظام المنسق (الرمزان ٤٠١ و٤٠٢).

المادة الرابعة: خلافا لأحكام المواد ١٣ و١٤ و١٥ من قانون الجمارك، يعمل بهذا القرار اعتباراً من الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس الواقع فيه الثامن من شهر نيسان عام ١٩٩٩، وينشر ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

قرم يشرح لـ"النهار" تفاصيل الضرائب ومبرراتها:

راعينا الظروف الاجتماعية وحاذرنا المسّ بسندات الخزينة أظهرنا دعمنا للصناعة وسنعمل على تعزيز النقل المشترك

كتبت سابين عويس:

بعد انجاز الموازنة في مجلس الوزراء والتي استغرق اعدادها نحو اربعة اشهر من العمل المتأني واكثر من اسبوعين من العمل المتواصل، يستعد وزير المال جورج قرم والحكومة لتسويقها شعبيا وسياسيا، وخصوصا في مجلس النواب.

والموازنة التي وصفت بـ"موازنة الممكن" حملت، الى الضرائب غير الشعبية، قرارات تتخذ للمرة الاولى منذ سنوات وتتعلق برفع نسبة ضريبة الدخل.

اين راعت الموازنة اصحاب الدخل المحدود؟ واين اصابتهم؟ وكيف تفسر الحكومة خطواتها قبيل توجهها الى مجلس النواب للمناقشة العامة للموازنة؟

وزير المال جورج قرم اجاب عن هذه الاسئلة وسواها، في حديث الى "النهار"، قال:

"من الناحية المالية انها موازنة اعدت ضمن الممكن. لم نتمكن من خفض العجز الى اقل من ٤٠ في المئة نظرا الى الوضع العام وكون الاجراءات الضريبية لن تعطي مفعولها الكامل قبل السنة المقبلة. ولكن لا بد من القول ان الموازنة تشكل في الواقع منعطفا كبيرا جدا في لبنان لان الاتجاه الضريبي قد تغير. وقد تجرأت الحكومة فبدأت عملية الاصلاح الضريبي.

فزيادة ضريبة الدخل وضريبة الشركات خطوة جريئة وانما ضرورية وجوهرية واساسية للسير في الاصلاح المالي العام والمضي في معالجة المديونية والعجز المزمن في المالية العامة. وهذا ما سبب التأخر في انجاز الموازنة.

والمبدأ الذي كان سائدا في السابق يقول بأن مستوى العبء الضريبي المخفوض هو الحل بالنسبة الى الاقتصاد اللبناني وهو الحافز ايضا لجذب الاستثمارات الخارجية اليه. هذا المبدأ تبدل. وفتحت الموازنة الجديدة الباب امام الاصلاح الضريبي وتحديث النظام الحالي ولا سيما من خلال التدابير التي ستتخذ للدخول في تطبيق الضريبة على القيمة المضافة والضريبة الشخصية الموحدة.

وتطبيق الضريبة على القيمة المضافة سيسمح مستقبلا بخفض الرسوم الجمركية تمهيدا لالغائها. من هنا فان الرسوم على الكماليات كالتبغ والكحول ستكون موقتة. كما ان اعتماد الضريبة الموحدة سيغنينا عن الضريبة النوعية على الدخل اي عن ضرائب الاملاك المبنية من جهة، وعن الرواتب والاجور وعلى دخل الافراد او شركات الافراد، وستجتمع كل مصادر الدخل للاسرة الواحدة فتطاولها الضريبة بشكل اكثر فاعلية واكثر سهولة للمكلف وللادارة الضريبية في آن واحد.

وهذه التعديلات الجديدة سيلحظها التصور المالي الذي سيناقشه مجلس الوزراء في مرحلة لاحقة وستستغرق وقتاً قد يمتد أكثر من سنة لانها تحتاج الى وضع قانوني جديد وترتيبات ادارية وقانونية".

التعريفات الجمركية

بالنسبة الى الزيادات التي لحظتها التعريفات الجمركية الجديدة لفت قرم الى "ان هذه الزيادات تفاوتت بين سلعة واخرى وفي اتجاهات مختلفة اعتمدت الانعكاسات على شرائح المجتمع اللبناني. ومن الطبيعي ان تكون الزيادات على الكماليات اكبر منها على المواد الاستهلاكية الاخرى، خصوصاً ان بعض الكماليات في لبنان لا تزال اسعارها رخيصة مثل التبغ. فالى كونه مادة تستهلكها جميع الفئات، فانه يبقى مادة اختيارية وليس حيوية، بالاضافة الى انعكاساته المضرة على الصحة العامة، من دون ان ننسى ان هدفنا الاساسي من كل هذه الزيادات تأمين موارد جديدة للخزينة. لقد حاولنا قدر الامكان ان تأتي مراعية للظروف الاجتماعية التي نمر بها".

● تحاول الحكومة تسويق الضريبة على البنزين ومع ذلك ترى القطاعات العمالية ان هذه الضريبة غير عادلة.

– لقد سعت الحكومة من خلال اقرار زيادة الضريبة على البنزين وبالنسبة المقررة، الى مساواة سعر هذه المادة في لبنان بسعرها في دول المنطقة، بحيث لا يبقى السعر المعتمد دون ما هو في الدول المجاورة. ولا بد من الاشارة الى ان قيمة الزيادة التي اقرت، وهي ٢٠٠٠ ليرة، لا تشكل عبئاً حقيقياً باعتبار ان الحكومة لم تأخذ بالقيمة المرتقبة للزيادة والتي كانت تراوح بين ٣ و٥ آلاف ليرة. كما لا بد من الاخذ في الاعتبار ان الزيادة اقتصرت على مادة البنزين وليس على الفيول اويل مثلاً وذلك بهدف دعم الصناعة.

ولا ارى اي مبرر لحركة الاحتجاج في هذا الموضوع. فاسعار البنزين كانت على هذا المستوى سابقاً وقد خفضت نتيجة تراجع الاسعار العالمية للنفط والتي تأخذ اتجاهاً تصاعدياً حالياً.

ان خطوة زيادة سعر البنزين سيرافقها تعزيز النقل المشترك مما يشجع المواطنين على اعتماده اسوة بالدول الاخرى من جهة، ويساهم في تخفيف استهلاك هذه المادة الملوثة من جهة اخرى. وستتخذ الحكومة مستقبلاً تدابير تؤول الى تطوير قطاع النقل المشترك، كما ان لا حاجة او مبرر لزيادة الاسعار من جراء زيادة سعر البنزين.

● هل تعتقد ان قطاع النقل المشترك قادر على تحمل الزيادة من دون رفع بدلات النقل؟

– نأمل ذلك. واذا لم تعمد الحكومة في قراراتها الى دعم هذا القطاع في المرحلة الحالية فهذا يعود الى عدم رغبتها في ايجاد سوقين للمحروقات احدهما للنقل المشترك والآخر للنقل الخاص، لان من شأن ذلك ان يؤدي الى تشوهات في الاقتصاد والى تلاعب بالاسعار نحن في غنى عنه.

ولم يغفل الاشارة الى "الخطوات الايجابية التي تضمنتها الموازنة لجهة تحقيق احد المطالب الملحة للصناعة الوطنية من خلال خفض الرسوم الجمركية على المواد الاولية التي تدخل في الصناعة من ٦ الى ٤ في المئة مما "يعكس اهتمام الحكومة وتشجيعها للقطاع الصناعي لاننا نرى اهمية لتطويره، ان لجهة تعزيز قدرته التصديرية او لجهة قدرته على ايجاد فرص عمل مستمرة".

التنزيل العائلي

وشرح قرار مجلس الوزراء بالنسبة الى التنزيل العائلي فلفت الى اهمية هذه الخطوة. وقال: "اصبحت بالنسبة الى العازب ٧ الاف ليرة وللمتزوج ١٠ الاف ولكل ولد ٢٠٠٠ ليرة وهذا يعني ان التنزيل العائلي لعائلة من خمسة اولاد يصل الى ١٢,٥ مليون ليرة سنويا وهو رقم مهم اذا ما

– التتمة في الصفحة ١٦ –

الوفد التجاري السعودي زار غرفة بيروت

ميقاتي: تقوية المناخات الاستثمارية



القصار بعد تلقيه الدرع من الدجاني. (دالاتي ونهرا)

رأى وزير النقل نجيب ميقاتي "ان على لبنان والسعودية ان يستمرا في تنمية العلاقات الثنائية وتقوية المناخات الاستثمارية في ما بينهما".

زار غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، وفد اقتصادي سعودي برئاسة رئيس مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية، رئيس غرفة الرياض عبد الرحمن الجريسي، وعقد لقاء مع وزير النقل نجيب ميقاتي حضره رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار ورؤساء الهيئات الاقتصادية واعضاؤها والسفير السعودي احمد الكحيمي، وكان بحث في سبل تطوير التعاون بين كل من رجال الاعمال اللبنانيين والسعوديين.

بداية القى القصار كلمة ترحيبية فقال: "يأتي لقاؤنا هذا في اطار اهتمامنا المشترك بتوفير فرص التلاقي المستمر بين رجال الاعمال في بلدينا للبحث في سبل تنمية علاقاتنا في مختلف القطاعات الاقتصادية انسجاما مع العلاقة الوثيقة التي تجمعنا على كل الصعد".

ثم تحدث الجريسي: "اننا هنا لنبحث في عملية تسويق المنتجات بين البلدين الشقيقين كذلك عن فرص الاستثمار المشتركة. ونحن شاركنا في اجتماعات الدورة الـ٨٧ لاتحاد الغرف العربية وشاركنا ايضا في وضع حجر الاساس لمقر الاتحاد وهذا عمل جبار تشكر عليه الدولة اللبنانية، واعمال الاتحاد ونشاطاته ستصب في مصلحة الاقتصاد العربي".

وقدم شرحا لمجالات الاستثمار والعمل "اذ ان الاستثمارات المشتركة وتعزيز الاستيراد والتصدير بين لبنان والسعودية من شأنهما تنمية الاقتصاد وتنشيطه بين البلدين".

واكد ميقاتي "ان لبنان يقوى بقوة اشقائه ولا سيما السعودية التي للبنان علاقات تاريخية معها. وعلى لبنان والسعودية العمل باستمرار لتنمية العلاقات والمحافظة عليها وتحصينها، بغية تقوية المناخات الاستثمارية بين البلدين".

وقال رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) الدكتور يوسف شقير: "ان الحوافز العديدة التي يتمتع بها لبنان والتي يقدمها تتيح مجالات واسعة للمستثمر العربي والاجنبي وخصوصا في المجالات الصناعية".

ودعا رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف الى "ضرورة الاستثمار في القطاع الصناعي وايجاد فرص للتصدير المشترك اذ ان الجمعية سعت باستمرار الى ايلاء موضوع تصدير المنتجات اللبنانية الى السعودية الاهمية القصوى نظرا الى العلاقات التاريخية التي تربط البلدين، كذلك ضرورة ايجاد المناخات المطلوبة لتعزيز التعاون الاقتصادي المشترك".

ووزعت كلمة لوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي تحدث فيها عن أهمية العلاقات الثنائية بين لبنان والسعودية.

تكريم الوفد

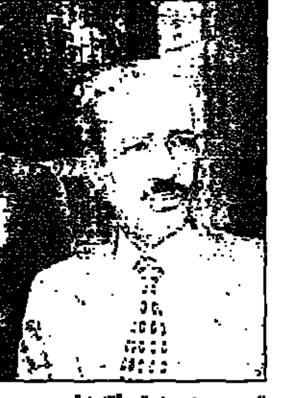
من جهة اخرى أقام اتحاد الغرف اللبنانية عشاء تكريميا اول من امس للوفود المشاركة في دورة اتحاد الغرف العربية.

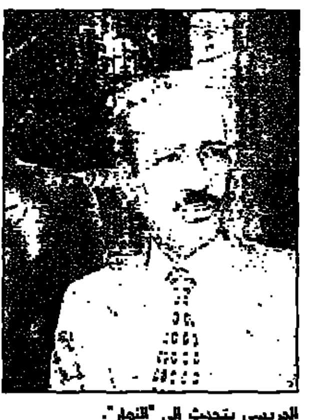
وكرّم الامين العام للاتحاد برهان الدجاني رئيس اتحاد الغرف اللبنانية عدنان القصار لمناسبة توليه رئاسة غرفة التجارة الدولية وقدم اليه درع الاتحاد. وحضر العشاء رؤساء الهيئات الاقتصادية والفاعليات، بالاضافة الى رؤساء الوفود العربية واعضائها.

وكان وفد من اتحاد الغرف العربية زار مقر "سوليدير" فاستقبله رئيس مجلس الادارة – المدير العام الدكتور ناصر الشماع. وشرح له مراحل تطور مشروع اعادة اعمار وسط بيروت واطلعه على امكانات الاستثمار فيه. وقام الوفد بجولة ميدانية على الاعمال الجارية والانجازات التي تحققت حتى الان على مختلف الاصعدة من بنية تحتية وترميم أبنية قديمة ومشروعات تطوير جديدة.

رئيس الغرفة السعودية تحدث الى "النهار"

الجريسي: نرتاح حيث الأمان والضمان





الجريسي يتحدث الى "النهار". (ابرهيم الطويل)

كتبت جني نصرالله:

تهدف زيارة الوفد السعودي، فضلا عن المشاركة في اعمال الدورة السابعة والثمانين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، الى البحث عن امكان تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين لبنان والسعودية.

هذا ما اكده رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية السعودية عبد الرحمن بن علي الجريسي في حديثه الى "النهار".

ولعل ابرز نتائج هذه الزيارة الاولية استكمال المشاريع الاستشفائية (ثلاثة مستشفيات) التي بدأتها "مجموعة سيف الاستثمارية" قبل حين، فضلا عن الانطلاق بمشروع سكني – تجاري في وسط بيروت. اذ ان مجموعة سيف، بالتعاون مع رجال اعمال سعوديين، ستنشئ مشروعا ضخما في منطقة استراتيجية في الوسط التجاري يمتد على مساحة سبعة آلاف متر مربع.

الجريسي، وهو احد الشركاء في المشروع، اكد انه "سيكون مميزا في مواصفاته وطبيعته خصوصا واننا لا نريد ان نكرر الموجود". وقال: "جئنا من اجل رفع حجم التعاون بين رجال الاعمال السعوديين واللبنانيين في مجال استيراد المنتجات اللبنانية وتصدير المنتجات السعودية والمشاركة في استثمارات تقوم في لبنان، فضلا عن استقطاب اللبنانيين في مختلف الاختصاصات ليتعاونوا معنا في اختيار المشاريع الاستثمارية".

ولفت الى ان "هناك شعورا سعوديا بان التبادل الاقتصادي اللبناني – السعودي ليس على مستوى المشاعر التي يكنها الطرفان لبعضهما البعض. ونحن ننظر الى لبنان كبلد شقيق، يملك امكانات ومقومات اقتصادية واستثمارية مهمة، في وقت تمثل السعودية اكبر سوق استهلاكية في الشرق الاوسط، وهي الشريك الاول مع اي بلد عربي ودولة صديقة. لذا، نريد ان نضاعف مستوى صادرات المنتجات اللبنانية، ونسعى في المقابل الى ان نروّج للمنتجات السعودية ونرفع من حجم صادراتنا الى لبنان. علما اننا نملك نوعيات وأصنافا تتمتع بجودة عالية في المواد الغذائية والمصنعة وفي مواد البناء والادوات الكهربائية والسجاد والسكاكر.. ونحن مستعدون ان نستورد من لبنان الالبسة الجاهزة والاحذية والمصنوعات الجلدية والاغذية والخضروات والفواكه وكل ما يمكن ان يطابق المواصفات التي تحترم في السعودية".

واشار الى اهمية ان "تكون البضائع اللبنانية منافسة في اسعارها. ذلك ان السعودية اليوم هي سوق مفتوحة امام مختلف البضائع، وهذا يفرض منافسة في النوعية. ونحن مؤمنون في السعودية، بان الشعب اللبناني حيوي ومبدع وديناميكي. لذا نتوقع ان يحتل مركزا مرموقا في المنطقة كما كان في السابق علما ان المنافسة صارت على اشدها بين الدول العربية، خصوصا وان الانظمة الاقتصادية تبدلت في معظمها بعدما اثبتت التجربة الاشتراكية فشلها".

الا ان عودة لبنان الى مركزه السابق أمر مشروط بحسب الجريسي بأن "يكون القرار السياسي والتجاري والاقتصادي فيه على مستوى التغييرات المحيطة به. بمعنى آخر، على الدولة اللبنانية ان تضع انظمة تغري المستثمرين وتجذبهم وهذا يتطلب شجاعة في التضحية في عدد من الامور لتسهيل الاستثمار وتشجيعه".

والمصادفة شاءت ان يزور الوفد السعودي لبنان في اثناء اقرار مجلس الوزراء مشروع موازنة ١٩٩٩ الامر الذي سمح للجريسي بأن يتابعها قدر المستطاع. وهو بحسب ما سمع عنها يعتبر انها "اعدت بفكر مالي واع. وهذا ما يجعلها تحقق الهدف الاقتصادي المبتغى منها. ونحن متأكدون ان العهد الحالي عنده من الفكر المنفتح ما يسمح بتحقيق انجازات اضافية في هذا البلد الذي نرى اليوم ان الفترة الماضية خصصت لاعادة بنائه واعماره. وقد انصر ذلك في مدة زمنية قياسية. وكان العمل جبارا".

ورغم ثقة الجريسي بالعهد الجديد وبقدراته، الا انه شدد على "ضرورة اتخاذ اجراءات تجعل المستثمر يثق بلبنان. ولا بد ان يكون الاعلام ايجابيا في عكس صورة مشجعة في هذا الاطار. نحن نقول دائما ان المال ذكي وليس جبانا. فهو يذهب حيث يجد الترحيب والمعاملة العادلة والضمان الاكيد والامان والتقدير. فالمستثمر يجب ان يسمع في اي دولة يذهب اليها تعبيرا املا وسهلا".

واكد الجريسي ان "انطباع الوفد السعودي كان ايجابيا في العموم، وانا واثق ان كل شخص كان في الوفد يفكر اليوم في الاستثمار والعمل في لبنان. هذا ما شعرت به ولمسته عند زملائي جميعا".

وذكر ان "الرغبة السعودية للاستثمار في لبنان شديدة الا اننا نتطلع لان يكون المناخ مغريا. وهذا ما نطلبه في اي بلد نفكر ان نستثمر فيه وليس في لبنان فقط".

دولار بيروت يدخل دائرة التجاذب عشية عطلة الفصح الشرقي

توقفت سوق القطع في بيروت عن العمل امس في عطلة الجمعة العظيمة لدى الطوائف الشرقية، على ان تعاود نشاطها الثلثاء المقبل غداة عطلة اثنين الفصح. ويذكر ان الدولار الاميركي كان قد أنهى الاسبوع الخميس الماضي في أجواء اكثر ارتياحا الى مستقبل التوظيف بالليرة التي انحسرت الضغوط عليها عقب اقرار مجلس الوزراء مشروع موازنة ١٩٩٩ بصيغته النهائية لا سيما بعدما تمكنت الحكومة من ضبط معدل العجز المستهدف عند حدود الـ٤٠,٢٠ في المئة من خلال خفض النفقات غير المنتجة بنسبة ٧,١١ في المئة عما كان مقررا اصلا، وزيادة الواردات من طريق رفع معدلات الضرائب والرسوم المختلفة على نحو لا يسيء الى حوافز الاستثمار في البلاد.

وبالفعل تنفس المتعاملون الصعداء بعد هذا الانجاز الحكومي الذي طال انتظاره منذ أشهر تخللها الكثير من التجاذب في السوق.

ولوحظ ضغط على الليرة مطلع الاسبوع مما اضطر مصرف لبنان الى التدخل مباشرة في السوق بائعا كميات لا بأس بها من الدولار لمواجهة الطلب المتزايد عليه.

الا ان هذا الوضع طرأ عليه بعض التغيير بعد انجاز مشروع الموازنة وترجم انحسارا للطلب على الورقة الخضراء منذ الاربعاء الماضي من دون ان يرافق ذلك تنام في عرضها فبقيت في حدود معينة تلبي الحاجات التجارية للسوق التي اتسمت بشيء

– التتمة في الصفحة ١٦ –

الوفد الكندي في مركز سلامة الطيران

دعم حكومي للاستثمار في لبنان

الوفد الكندي يستمع الى شروح من مكداشي. (محمود الطويل)

كتبت ريتا صفير:

واصل امس وزير النقل الكندي دايفيد كولونيت والوفد المرافق محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين. وجال في اليوم الثاني من الزيارة على مطار بيروت ومركز سلامة الطيران المدني. وعقد اجتماعاً مع المدير العام للطيران المدني فيصل مكداشي ومستشار وزير النقل الدكتور حمدي شوق وعدد من المسؤولين، استكمالاً للمناقشات التي بدأها الوفد مع وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي، واحد بنودها اعادة تأهيل مركز سلامة الطيران المدني. واستمع كولونيت، يرافقه السفير الكندي مايغ صرافيان وعدد من الديبلوماسيين في السفارة وممثلين من شركة SNC Lavalin الى شروح من المسؤولين في المركز عن حاجاته والتجهيزات المطلوبة لتأهيله، علماً أن الشركة المذكورة كانت تقدمت باقتراح في هذا الصدد يعتمد على نظام الـ BOT.

حدود الدعم الكندي للبنان، طبيعة التفاهم الذي يمكن التوصل اليه مع الشركات الكندية، المعلومات التي تحتاج اليها هذه الشركات لتقدم عروضها تم ثلاثة عناوين لخصت مناقشات الوفدين في اليومين الماضيين والتي ركزت على اعادة تأهيل مركز الطيران المدني، واعادة تشغيل خط السكك الحديد بين جونيه والجية، والاتفاق الجوي بين البلدين. وفي وقت اجمع الطرفان على وصف النتائج بـ"الايجابية"، بدا الاستعداد الكندي لافتاً للمساهمة في المشروعات المطروحة، مالياً وفنياً، في ظل تأكيد حكومي كندي بدعم هذه الشركات.

ورغم ان الكنديين لم يدخلوا في مسألة "تحديد الارقام" في انتظار ان يصار الى تحديد الاولويات محلياً، اوضح شوق لـ"النهار" ان وزارة النقل ستباشر مفاوضات تفصيلية الاسبوع المقبل مع شركات كندية للوقوف على رؤيتها للمشروعات، مشدداً على ان ذلك لا يعني بالضرورة انها ستفوز بالعروض. وفي هذا الاطار تحدث عن "حظوظ" تتمتع بها الشركات وذلك نتيجة الدعم الحكومي الذي تحظى به وخبرتها في هذا القطاع وسمعتها العالمية، وفهمها طبيعة البلاد، فضلاً عن الحياد السياسي الكندي. وكشف ان المناقشات تطرقت الى اعداد مذكرة تفاهم بين البلدين تسمح للدولة الكندية بان تقدم مساهمة فنية مجانية للبنان، على شكل دراسات تتناول كل المشاريع. واعلن ان مذكرة سترسل خلال ايام لدرسها متوقعاً ظهور نتيجة قريباً في هذا المجال. لافتاً الى ان الاتفاق الجوي بين البلدين لم يوقع نتيجة تأخر الترجمة العربية!

الجولة في مركز السلامة

وبالعودة الى الجولة، فقد اوضح مكداشي للوفد ان منظمة الطيران المدني الدولي، بالتعاون مع الدولة اللبنانية وبتمويل من البروتوكول اللبناني – الفرنسي، تتولى تأهيل الموظفين فنيا، مشيرا الى انه تم تدريب نحو ٦٠ موظفا الى الآن وثمة دفعة ثانية تضم العدد نفسه.

وتنقل الوفد بين قسم الرادارات ومختبر الموجات القصيرة، فغرفة التدريب على الطيران وغيرها. واعرب كولونيت مرارا عن استعداد الشركات الكندية للمساهمة في تجهيز المركز.

ثم عقد اجتماع مغلق بين الوفدين دام نحو ساعة قال على اثره مكداشي لـ"النهار" ان الوفد عرض خدماته لتجهيز المركز، وهو ينتظر صدور دفتر الشروط للاشتراك في المناقصة. واضاف ان وزارة النقل قررت التحضير لمناقصة عالمية علنية لتأهيل المركز وتجهيزه. وقد طلبت من منظمة الطيران المدني الدولية وضع دفتر شروط نموذجي، على ان ينجز خلال شهرين.

واذ اكد ضرورة ان تتماشى التجهيزات مع الطائرات المستعملة في شركة طيران الشرق الاوسط، تحدث عن اهتمام كندي بالمشروع لافتا الى ان الكنديين شكلوا تجمع شركات وممولين محليين ومؤسسات رسمية لهذه الغاية.

وتوقع ان يستعيد المركز الدور الذي كان له في الستينات ناقلا عن كولونيت تشديده على اهمية التعاون بين البلدين في مجال النقل الجوي وسلامة الطيران.

من جهته، اعتبر شوت "ان تأهيل المركز امر حيوي اقتصاديا وعلميا وسياسيا ويستكمل عملية تجهيز مطار بيروت" ولاحظ ان الحكومة الكندية تؤمن الدعم الكامل للشركات بغية تشجيعها على الاستثمار في لبنان سواء عبر الحديث عن فتح اعتمادات للقروض او غيرها من التسهيلات.

وعن حصيلة اليومين الماضيين قال، "ثمة خبرة كندية في مجال السكك والشركات الكندية هي الاشهر عالميا، وستقدم عروضها"، واكد ان المجال مفتوح امام كل الشركات للمشاركة وتوقع ان تنتهي الدراسات خلال شهر ونصف شهر.

وبالنسبة الى طائرات الـ"كانادير" التي تتولى اخماد الحرائق، قال ان وزارة النقل ابلغت الى الكنديين ان الموضوع يعود الى وزارة الداخلية. وعلم في هذا الاطار، ان الشركة الكندية عرضت تأجير لبنان طائرتين مع طاقم يضم ٨ طيارين وقطع الغيار وبوليصة تأمين لمدة ٩٠ يوما في مقابل مليونين ونصف مليون دولار.

على خط آخر جال الوفد الكندي في شركة "ليبان بوست" واطلع على اوضاعها، كما زار شركة "سوليدير" حيث التقى رئيس مجلس الادارة ناصر الشماع الذي شرح له تفاصيل مشروع اعادة اعمار وسط بيروت والمراحل التي قطعها.

ويلتقي كولونيت اليوم رئيس الوزراء سليم الحص ويعقد لقاء ثنائيا مع الوزير ميقاتي في وزارة النقل حيث يوقع الوزيران مقدمة للاتفاق الجوي بين البلدين.

كولونيت لـ"النهار": مستقبل لبنان مشرق

كولونيت يتحدث الى "النهار". (محمود الطويل)

على هامش الجولة، كان لـ"النهار" حوار مع كولونيت هنا نصه:

● ما هو سبب الاهتمام الكندي بلبنان في الوقت الراهن؟

– العلاقات التاريخية بين البلدين ووجود نحو ٢٥٠ الف لبناني في كندا، تدفعنا الى الاستثمار في بلدكم، اضافة الى كونه يحتل موقعا استراتيجيا في الشرق الاوسط. لقد مر لبنان بحرب مؤلمة، ويهم الكنديين ان يساهموا في مرحلة اعادة الاعمار والتجديد، فضلا عن وجود فرص استثمار للشركات الكندية. فشركات مثل "بومباردييه" و"اي-بي-أي غروب" و"اس-ان-سي. لافالين" وغيرها، تعتبر ان من مصلحتها الاستثمار في لبنان وهذا امر يفيد البلدين.

● كيف تنظرون الى الوضع الاقتصادي الراهن وهل ينعكس على خياراتكم؟

– من الطبيعي ان يمر لبنان بأزمات مالية وبظروف اقتصادية صعبة، لكن هناك ما يسمى بالانكليزية Business side، بمعنى ان في لبنان مشكلة اقتصادية صغيرة ولكن على المدى البعيد، نعتقد انه سيتخطاها. فلبنان بلد قوي، مستقبله مشرق ورجال الاعمال فيه ينظرون اليه دائما من هذا المنطلق انه بلد جيد للاستثمارات.

● ثمة اتفاقات موقعة بين البلدين من شأنها تشجيع الشركات الكندية على الاستثمار في لبنان غير ان احدها (اتفاق منع الازدواج الضريبي) لم يدخل حيز التنفيذ بعد. فلماذا؟

– تم توقيع اتفاق لحماية الاستثمارات الاجنبية وآخر لمنع الازدواج الضريبي في ٢٩ كانون الاول الماضي، غير انه ينتظر موافقة البرلمان في لبنان وكندا ليدخل حيز التنفيذ في اول كانون الثاني لسنة ٢٠٠٠؟

دور السفارة

● ناقشتم مع وزير النقل والاشغال العامة نجيب ميقاتي جدول اعمال تضمن سلسلة مشروعات تهم الشركات الكندية وخصوصا في مجال النقل فكيف تقومونها؟

– هذا الامر من اختصاص السفارة الكندية التي يفترض بها توفير فرص الاستثمار للشركات الكندية. وثمة فرص في مجال السكك الحديد والطيران المدني و"ليبان بوست" وغيرها ويفترض فينا تشجيع عقد اتفاقات في هذا المجال.

● الدعم الحكومي للشركات الكندية الخاصة ملحوظ.

– لدينا مؤسسات حكومية لتشجيع الاستثمارات مثل المؤسسة التجارية الكندية وغيرها، ولدينا ايضا برامج ننفذها بالتنسيق مع الوزارات التي تمول تنفيذ دراسات المشروعات.

● كيف تنظرون الى تجربتكم في "ليبان بوست"؟

– من المبكر تقويم هذه التجربة، ولكن بلغني ان الحكومة اللبنانية مسرورة من تحسن الخدمات البريدية. وثمة فرص لتحسينها اكثر.

خصخصة كندية

● ما الذي حال دون توقيع الاتفاق الجوي بين البلدين؟

– تدابير ادارية. غدا (اليوم) تتبلور الامور.

● هل سيباشر طيران الشرق الاوسط رحلاته الى كندا؟

– يقضي الاتفاق بان يحدد لبنان شركة طيران تنظم رحلات الى كندا (...) في اي حال انه اتفاق كبقية الاتفاقات التي عقدناها مع سائر البلدان في مجال النقل الجوي.

● اعتمدت كندا الخصخصة في مجال النقل وخصوصا المرافق، فهل عرضتم هذه التجربة على المسؤولين اللبنانيين؟

– لم نعتمد الخصخصة، وانما وضعنا نظاما وقوانين تسمح للشركات غير المربحة بادارة المؤسسات، خلافا لما هو قائم في لندن مثلا حيث تم تخصيص المطار. ففي مطار تورنتو مثلا، وهو الاكبر في كندا، شركة غير مربحة تتولى ادارته وتمثل مصالح الحكومة والشركات في المنطقة، غير ان المطار نفسه يبقى ملكا للشعب الكندي. مدة العقد ٦٠ عاما والنظام يعمل في شكل جيد. بالنسبة الينا، يفترض ان تبقى الارباح في المطار نفسه، ملكا للشعب وليس للمساهمين في الشركات الكبيرة.

● ماذا ستعرضون مع الرئيس سليم الحص غدا (اليوم)؟

– زيارتي بروتوكولية وسأبحث معه في الموضوعات التي اثرتها مع الوزراء حول الاستثمارات والمشاريع التي يمكن ان ننفذها في ظل التعاون بين البلدين.

● باختصار، كيف تلخصون الزيارة؟

– الغاية منها اعطاء دعم للعلاقات بين البلدين، وسأنقل نظرتي الى زملائي في مجلس الوزراء. انها زيارة قصيرة ولكن مهمة.

اعتراض على استهداف البنزين وتجاهل سندات الخزينة

تظاهرة عمالية في ٢١ نيسان "لتصويب الخلل في الموازنة"

قرر المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام "تنظيم تظاهرة وطنية سلمية الرابعة بعد ظهر الاربعاء ٢١ نيسان الحالي من منطقة البربير في اتجاه مقر مجلس الوزراء في منطقة المتحف، كما قرر تنظيم تظاهرة من ساحة بشارة الخوري في اتجاه مجلس النواب يوم البدء في مناقشة الموازنة الجديدة لمطالبة المجلس بتصويب الخلل الحاصل في الموازنة بغية ارساء سياسات اقتصادية واجتماعية عادلة وسليمة، كذلك الاستمرار في التحرك الديموقراطي المتعدد الشكل وبوتيرة تصاعدية لتحقيق المطالب".

وعقد المجلس التنفيذي للاتحاد اجتماعا استثنائيا امس برئاسة رئيسه الياس ابو رزق وقال بيان صدر عن الاتحاد "ان المجلس ناقش القرارات الضريبية المرهقة والمجحفة التي اقرها في اطار الموازنة الجديدة للدولة.

وفي انتظار دراسة مستفيضة للموازنة، بعد الاطلاع عليها في شكل مفصل ودقيق، فان المجلس يسجل في موضوع الضرائب والرسوم تحديدا، الملاحظات الاولية العامة الآتية:

١ – ان التركيز لا يزال على الضرائب غير المباشرة والرسوم التي تطاول، بخلاف ما يجري الترويج له، المستهلكين العاديين وغالبيتهم عمال واجراء ومحدودو دخل، والتي تتصف بعدم العدالة والآثار التضخمية الواسعة والتي تتناقض مع وجوب البحث الملح عن مطارح ضريبية اكثر جدية ومع ضرورات التعامل مع التحولات الاقتصادية الحاصلة في العالم اليوم.

٢ – ان الرسوم الجديدة تطاول، بقدر لا يحتمل، مادة البنزين التي تكرر معارضتنا الشديدة لما لاعتبارات عدة اقلها انما تصيب المواطنين كلهم وبقوة في غياب نقل عام جاد، وانما ذات اثر مضاعف، معروف وثابت، على المستوى العام للاسعار بدأنا نلمسه منذ البارحة في كل مجالات الحياة.

٣ – باستثناء ضريبة الدخل والارباح التي لم تتضح تفاصيلها بعد، فان الحكومة لم تأخذ بالاقتراحات الكثيرة لاستهداف الثروة بدلا من الفقراء والمستهلكين العاديين. ونعجب – بل نستنكر – كيف الغى مجلس الوزراء ضريبة سندات الخزينة واستعاض عنها بالبنزين، وكيف لم يقر اي خفض على فائدة السندات، وكيف يتم تجاهل ضريبة على عمليات القطع وكيف تخفض الضريبة على العمليات العقارية (الا للانتقال وهو حق انساني) وكيف تعفى الشركات العقارية كـ"سوليدير"، وكيف ترجأ ضرائب الاملاك البحرية المغتصبة الى ما لا حدود، وكيف تزاد الرسوم على الهاتف الخليوي ويدفع ثمنها المستهلكون بدل ان يعاد النظر في شروط العقد القائم مع الشركات وتفرض الضريبة على هذه الشركات، وكيف، وكيف... علما ان كلا من هذه الضرائب والرسوم يوفر عائدات اكثر من البنزين وعلى سبيل المثال نذكر ان نقطة واحدة على فائدة السندات تكلف الدولة نحو ٢١٠ مليارات اي اكثر مما قدر للرسم الاضافي على البنزين (نحو ١٨٥ مليارا بحسب وزارة المال).

٤ – ان السياسة الحكومية المعتمدة في الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية لا تزال تعتمد طرقا سهلة جزئية وليست هي ما ينتظره العمال وسائر المواطنين من معالجات جذرية عميقة.

ان الاتحاد يستنكر ايضا استمرار تجميد الاجور من دون وجه حق منذ اكثر من ثلاث سنوات على التوالي ويؤكد ان هذه الضرائب المرهقة لن تزيد الازمة المعيشية وبالتالي شروط الاستقرار الا تعقيدا في ظل استمرار بل اتساع الازمة الاقتصادية.

وتعبيرا عن رفض الاتحاد العمالي الضرائب والرسوم المرهقة ولاسيما منها الرسم الاضافي الجديد على البنزين وللضغط لتحقيق المطالب المعيشية وفي مقدمها تصحيح الاجور، ومع تأكيده دعم مطالب السائقين العموميين وما سيتقرر في شأنها في اجتماع اتحادي النقل الثلثاء ١٣ نيسان الحالي. قرر المجلس التنفيذي:

١ – تنظيم تظاهرة وطنية سلمية تنطلق الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاربعاء ٢١ نيسان الحالي من منطقة البربير في اتجاه مقر مجلس الوزراء (المتحف).

٢ – تنظيم تظاهرة من ساحة بشارة الخوري في اتجاه مجلس النواب يوم البدء بمناقشة الموازنة الجديدة لمطالبة مجلس النواب بتصويب الخلل الحاصل في الموازنة وارساء سياسات اقتصادية واجتماعية عادلة وسليمة.

٣ – الاستمرار في التحرك الديموقراطي المتعدد الاشكال وبوتيرة تصاعدية لتحقيق المطالب".

من جهة اخرى، وفي اطار ردود الفعل على الموازنة، انتقد الامين العام للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان اسماعيل بدران "الموازنة التي لا تختلف في جوهرها العام عن الموازنات السابقة".

ردود الفعل تتوالى على الضرائب

باسيل: الموازنة تدعو الى الارتياح نقابة الريجي: سينشط تهريب التبغ

توالت ردود الفعل امس على مشروع الموازنة. وقال رئيس جمعية المصارف سابقا الدكتور فرنسوا باسيل:

"ان الموازنة بالشكل الذي تم اقرارها فيه تدعو الى الارتياح. وفي اعتقادي ان هذا التوجه الذي سلكته الحكومة سيؤدي الى امرين اثنين في السنة الحالية:

اولا: تحريك الدورة الاقتصادية من خلال زيادة الارقام الاستثمارية في الموازنة، ومن خلال دفع المتأخرات للمتعهدين والمستشفيات واصحاب الاستملاكات.

ثانيا: عدم تجاوز رقم العجز الفعلي رقم العجز المقدر. وفي اعتقادي ان الرقم سيكون نهاية السنة الحالية دون الرقم الملحوظ في الموازنة، خصوصا اذا رافق التوجه المالي والاقتصادي الجديد تقشف فعلي واجراءات ادارية وسياسية اصلاحية. فضلا عما هو متوقع من ايرادات من الهاتف الخليوي والاملاك العامة البحرية".

وشدد على "ضرورة التعاون مع الحكومة لخفض الفائدة المدينة والدائنة، وهو ما بدأناه نحن في بنك بيبلوس امس (اول من امس) بالذات".

وقالت نقابة موظفي وعمال الريجي: "قرر مجلس الوزراء يوم الاربعاء الفائت زيادة الرسوم الجمركية على المواد التبغية (سجائر، سيجار، تنباك، عجمي، تنباك معسل، تبغ غليون)، اضافة الى التبوغ المستوردة لصناعة السيجارة الوطنية، من ٥٤ في المئة الى ١٣٨ في المئة والغاية من هذه الزيادة تأمين مداخيل اعلى للخزينة العامة للدولة، وحماية صحة المواطن المدخن بامتناعه عن التدخين من جراء زيادة الاسعار، ونحن كنقابة من خلال تجربتنا ومعرفتنا بدقائق الامور في هذا القطاع منذ اكثر من اربعين سنة، نسجل الموقف الآتي:

١ – ان مداخيل الخزينة من قطاع التبغ ستنخفض بنسبة كبيرة باعتبار ان هذه الزيادة غير المدروسة ستؤدي الى خفض مبيعات الادارة بصورة حادة تقلب كل الامور رأسا على عقب.

٢ – ان ادارة الحصر هي المرفق اللبناني الذي ينفذ سياسة اجتماعية في ثلاث مناطق لبنانية هي الشمال، البقاع، الجنوب، وخصوصا في الشريط الحدودي المحتل من خلال دعم زراعة التبغ في هذه المناطق وتثبيت المزارعين في ارضهم، وهذا الدعم سيتوقف حكما لان ادارة الحصر ستنضم خلال اشهر الى القطاعات الخاسرة في لبنان.

٣ – ان حماية صحة المواطن اللبناني المدخن ستكون من السجائر الشرعية التي ستستوردها ادارة الحصر ولا احد سيحميها من السجائر المهربة الارخص سعرا والاقل جودة".

من جهة اخرى دعا رئيس نقابة السوبرماركت شوقي ابو خليل الى "اعطاء الفرصة للعهد الجديد والحكومة بغية تخفيف العجز في الموازنة". واعلن عن اجتماع سيعقد الثلثاء المقبل لاعضاء النقابة وغير المنتسبين للتشاور في ما يمكن تقديمه من عروض وحسومات الى المستهلك.

ولوحظ امس، في غياب مراقبي مصلحة حماية المستهلك، رفع عشوائي للاسعار في معظم المحال بنسب لا علاقة لها بالزيادات التي طرأت. وعلل بعض اصحاب المحال هذه الزيادات برفع سعر صفيحة البنزين الذي يستعمل في نقل البضائع.

يشوعي: يمكن خفض النفقات والعدالة الضريبية أمر لا بد منه

استدرك امس تصريح للخبير الاقتصادي الدكتور ايلي يشوعي في شأن الموازنة فبدا كأنه معترضا عليها لأنها "غير شعبية" الامر الذي شوّه المحتوى الكامل للتصريح ونعيد هنا نشر التصريح كاملا حرصا على الامانة والدقة المهنيين، مع الاعتذار.

"نحن نسجل جهدا أكيدا في السعي الى ضبط النفقات عبر الوفر الذي تحقق في بعض الانفاق العادي للادارات المركزية للدولة. انما نعتبر ان هذه النفقات يمكن خفضها الى مستويات ادنى من تلك التي وصلت اليها، وهذا يتطلب اعادة هيكلة الادارات المركزية التي ينتج عنها اعداد فائضة في هذه الادارات في استطاعتنا تنظيم نقلها عندئذ الى القطاع الخاص، محققين ثلاثة وفور.

– على صعيد الكتلة الاجرية المدفوعة في القطاع العام من خلال خروج للعملات الاجنبية من لبنان عن طريق دفع اجور العمالة غير اللبنانية، لأن الفائض في الادارات المركزية يفترض ان يحل مكان قسم من اليد العاملة الاجنبية الموظفة في القطاع الخاص.

– على صعيد بند خدمة الدين العام، ففي خلال سنة ١٩٩٩ هناك استحقاقات لسندات خزينة في حدود ٩٢٠٠ مليار ليرة، وهي ستتجدد حكما. وكان من الافضل ان تتجدد بفائدة اقل. وهذا يحقق ايضا وفرا في هذا البند.

– على صعيد باب الواردات، ان تحقيق المساواة في الضريبة بالنسبة الى جميع اللبنانيين (ضريبة الدخل وتكلفة الخدمات العامة)، امر لا بد منه لئلا نفتقر الى عدالة ضريبية، وهذا من شأنه ايضا ان يؤمن واردات مالية اضافية".

ان تطور الواردات المالية الضريبية بين ما تحقق في موازنة عام ١٩٩٨ وما هو متوقع في موازنة سنة ١٩٩٩. اذ نلاحظ زيادة في الواردات مقومة بالدولار بنحو ٣٧٥ مليون دولار. وهنا سؤال يطرح نفسه: هل كان من الممكن تحقيق هذه الزيادة في الواردات (٣٧٥ مليون دولار) بواسطة تنفيذ هذه الوفور الثلاثة؟

من اجل تغطية العجز في الموازنة فرضت ضرائب ورسوم ضمن لائحة طويلة وجرعة واحدة، كالبنزين والكماليات التي هي في رأيي، تستهلكها قبل الطبقة الوسطى ايضا. وهناك سؤال آخر في هذا المجال هو. هل تم درس مرونة الطلب او عدمها إزاء ارتفاع الاسعار في زمن يتميز بالركود الاقتصادي؟ بمعنى آخر، هل سيظل الاستهلاك على الوتيرة نفسها مع الاسعار الجديدة لكي تتأمن هذه الزيادة في الواردات الضريبية، ام سيتراجع هذا الاستهلاك ومعه ربما الواردات الضريبية التي تحققت حتى في السنة الفائتة؟".

ولفت الى "ان الملفات التي يتم فتحها اليوم، يفترض ان تؤدي الى استرجاع الدولة حقوقها المالية الموجودة في ذمة البعض. وهنا البعض المشكوك في ثروته، وبما انه من غير الممكن وضع الجميع في السجن، واذا العدالة لم تساو جميع المسيئين، فلن تكون عادلة. وبصورة عامة عندما تكون هناك فترات تتميز بفساد قوي وشامل وعام، وبما اننا لا نستطيع وضع الجميع في السجن، يتم اللجوء الى تكليفات ضريبية خاصة واستثنائية ولمرة واحدة، باسم التضامن الوطني. وهذا التكليف الضريبي الاستثنائي لمرة واحدة يطاول بشكل اساسي كل من يشكك في شرعية ثروته – ويتم ذلك بسرية تامة – وتشارك في هذا التكليف قطاعات عدة كأصحاب الشركات والمهن الحرة وحتى الطلاب الجامعيين، انما كل بحسب قدرته على المساهمة في تصحيح وضع المالية العامة لبلده".

لبنانيو أفريقيا ساعدوا المقيمين
فماذا فعل المقيمون للبنانيي أفريقيا؟

لفت نظري العدد الاول من ملحق "النهار" الصادر بتاريخ ١٩٩٩/٤/١ عن جريدة "النهار" التي نعتبرها اللسان المتكلم باسم الشعب اللبناني والجريدة اللبنانية الاولى في الوطن والعالم. (عدد خاص بمغتربي غانا).

هذه البادرة التي ولو جاءت متأخرة، نتمنى أن تستغلها الجريدة على نحو جيد وان تلقي الاضواء على المغتربين من المجتمعات كافة، ومعاناتهم في بلاد الاغتراب.

لان ما يهمنا هو الوضع الانساني الذي يعيشه المغترب بصورة عامة. سبب هجرته، مثلاً الاسباب التي تعوق عودته الى وطنه. كيف يعيش المغترب اجتماعيا. نظرته الى الشعوب الاخرى ووطنه الام. المشاكل التي تواجهه عامة. نقل صورة حية عن واقع المغترب الذي هجر وطنه ونقل ثقافة بلده وانفتاحه الفكري والعقائدي وعلّمها للشعوب التي فتحت له ابوابها ابان الحرب الاهلية والاجتياح الاسرائيلي ولم يبخل عليها فكافح وجاهد ليعزز اقتصادها ويعمرها بعدما كانت تستغلها الشعوب التي كانت مستعمرة ومسيطرة.

وحتى لا يعتبر المغترب مادة دسمة ويتسبب البذخ بمنع المساعدات، عن كل من هم حقا في حاجة الى المساعدة، وحتى لا يكون المغترب عرضة للاتهامات الباطلة من اصحاب المصالح؛ فيعلم الجميع ان وضع الجالية اللبنانية الاقتصادية في افريقيا ككل هو على النحو الآتي:

٪٢٠ من المغتربين في افريقيا هم الاثرياء.

و٪١٥ من هذه الجالية تعيش حالة متوسطة.

و٪٣٥ تجاهد لتعيش دون مستوى الاخرين.

و٪٣٠ يعيشون حياة فقر وتعتير.

اللبناني المغترب كاللبناني المقيم في الوطن من خصاله وطبيعته حبه للبذخ والمظاهر الكاذبة. ومع هذا يتمتع بعضهم بعزة نفس وبعضهم الآخر يفضل البقاء في الاغتراب والموت هناك على ان يفتضح امرهم او ان يعرف احد ما بسوء احوالهم.

نعم، لا انسى انكم في السابق كتبتم ولكن بشكل مختصر جدا عن الجاليات الاغترابية وعلى الاخص في البرازيل واميركا وغيرهما من الدول في القارة البيضاء.

كنت اتمنى لو ان "النهار" وباقي الجرائد ووسائل الاعلام اللبنانية تسلط الاضواء على وضع الجاليات اللبنانية الاغترابية وبالاخص الجالية اللبنانية السيراليونية التي وصلت الى لبنان في حالة يرثى لها اثر الاحداث الاليمة التي عصفت بها مجددا حيث اضطر العديد من ابناء هذه الجالية كرها تركها والعودة الى وطنهم صفر اليدين بعدما فقدوا منازلهم ونهبت متاجرهم.

تبين لنا بعد اجراء احصاء دقيق لهذه العائلات ان ما يقارب السبعين عائلة في حاجة ماسة للمساعدة، والكثير من الاطفال بلا مدارس، ومن استطاع ادخال اولاده المدارس يعاني غلاء في شراء الكتب. وهذه العائلات اغلبها يعيش في بيوت الاقارب. ولكن الى متى؟ والرجال معظمهم يحاول عبثا الحصول على عمل، علما ان هذه العائلات كانت تعيش حياة كريمة مستورة في بلد الاغتراب، وكانت توفر ما تستطيع من المال لترسله الى الاهل في الوطن. فهذه البيوت التي صمدت في وجه العدوان الصهيوني والحرب الاهلية لم تكن لتصمد، لولا الدعم المادي للمغترب، واي مغترب اكثر من المغترب اللبناني في القارة السوداء، وسيراليون على الاخص عندما كانت في عزها؟

منذ سنتين وهذه الجالية تعاني في لبنان. اود ان اسأل المجتمع اللبناني ماذا قدم لهم؟ نسمع عن جمعيات ومساعدات، ولكن احدا لم يتطرق ويكلف نفسه عناء السؤال عن وضع هؤلاء اللبنانيين المادي والبشري والمعنوي ان كنا حقا نعتبرهم لبنانيين، او حتى السؤال عن احوالهم من باب الانسانية او لنعتبرهم لاجئين الى لبنان. الا يحق لهم أن نسأل عنهم؟ هل لدينا حقا وزارة للمغتربين تعنى بشؤون المغتربين؟ هل لدينا وزارة للخارجية تعنى بالعلاقات الخارجية؟ ماذا عملت لتوطيد العلاقة بين اللبنانيين والدولة السيراليونية التي فتحت لنا ابوابها وسمحت لنا بالعمل على ارضها؟ يعاني اليوم شعبها حربا اهلية، والمساعدات التي تصل اليها ضئيلة جدا. ماذا فعلت الدولة اللبنانية لترد جزءا مما قدمته هذه الدولة الى الشعب اللبناني الذي ما زال يتمتع بخيراتها؟ لا اعتقد ان موازنة الدولة ستهتز اكثر مما هي عليه لو ان لبنان تبرع بمبلغ عشرة الاف دولار لشراء مواد استشفاء او مواد غذائية او البسة وحرامات لهذا الشعب المنكوب. علما ان في سيراليون المئات من اللبنانيين يعيشون على هذه المساعدات بعدما خسروا كل شيء وضاع جنى العمر واحترقت بيوتهم ومنازلهم. وهناك لبنانيون يعيشون على مساعدات بالكاد تكفي لسد الرمق ويقيمون عند بعض اللبنانيين الذين فتحوا ابوابهم. ولكن الى متى والكل يعاني سوء الاحوال؟

ماذا عن اللبنانيين الذين لم يعرف لهم اثر منذ نشوب الحرب الاهلية في سيراليون حتى الان؟ من طالب بهم او سأل عنهم؟ ماذا فعلت الدولة لهم؟ ووزارة الخارجية تقول ان وضع اللبنانيين بخير. هل كلفت نفسها عناء السفر الى هناك لتطمئن عليهم؟ بالطبع لا. فالخزينة لا تسمح بذلك، ولكن هذه الخزينة تسمح باقامة حفلات ومخيمات وغيرها. وماذا عن وزارة الشؤون الاجتماعية؟ هل تفقدت هؤلاء المحتاجين؟ هل اجرت الدولة احصاء لهؤلاء؟ بالطبع لا، فالموازنة لا تسمح...

وحده الامير الوليد بن طلال تدين له هذه الجالية بالامتنان. فلولا تدخله السريع في حينه لمساعدة الجالية في المرة الاولى واخلاء اغلبية اللبنانيين لكانت مأساة المغتربين اللبنانيين في سيراليون اليوم اكبر بكثير من حجم الوطن ولكان بين القتلى عدد لا يحصى من اللبنانيين. كما لن انسى هنا ان اذكر بعض المساعدات المعنوية والمادية من بعض الجاليات اللبنانية في الاغتراب الافريقي.

اعتقد ان اعادة هؤلاء الى وطنهم اهم بكثير من اعادة المهجرين الى مناطقهم، لان الذي يعيش في وطنه هو بألف خير مقارنة بالمغترب الذي بسفره ضاعت هويته، فهو غريب في البلد الذي لجأ اليه ويعود الى وطنه مغتربا ضائعا وغريباً في نظر اهل بلده.

ومع هذا اسمحوا لي ان اقول ان هذه الجالية ابية ترفض مبدأ التعامل بذل وشفقة، ولكننا بحكم مبدأنا كجمعية اجتماعية خيرية، ورغم امكانات الجمعية الضئيلة، وجدنا انه من واجبنا ان نحمل اليكم والى الرأي العام وكل كائن بشري قادر على العطاء وما زال في قلبه ذرة من الانسانية، مناشدة ان يتعاطف مع هذه العائلات ويمد لها يد العون وذلك عبر جمعيتنا او اي طريقة اخرى يفضلها، فعمل الخير يصل دائما.

اطلب من الجاليات اللبنانية ان تتوحد وتعمل على ايجاد صندوق تلجأ اليه عند الحاجة وان تكون على اهبة الاستعداد. فأمس كانت ليبيريا وانغولا وزائير واليوم سيراليون وغدا؟ كونوا حريصين كل الحرص ولتكن مأساة المغتربين اللبنانيين في سيراليون عبرة يتعلم منها اللبنانيون كافة. ولكن لتعد بسلامة وكرامة. لان الرجوع الى الوطن مهما طال لا بد منه.

بيان بسمة
رئيسة الجمعية الخيرية اللبنانية الاغترابية في سيراليون.

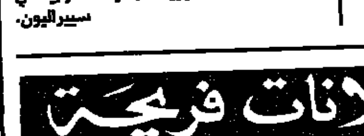
اللجنة الاغترابية
استمعت الى مغتربين

بناء على توجيهات رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين سليم الحص لتحديد اسس سياسة اغترابية ووضع دراسة عن اوضاع الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، عقدت امس اللجنة الخاصة التي الفها الحص جلسة في السرايا الحكومية حضرها اعضاؤها السفير اليزيه العلم ممثلا وزارة الخارجية ومستشار الحص لشؤون الاغترابية احمد طباره ووليد بركات من وزارة المغتربين وعدد من الفاعليات الاغترابية.

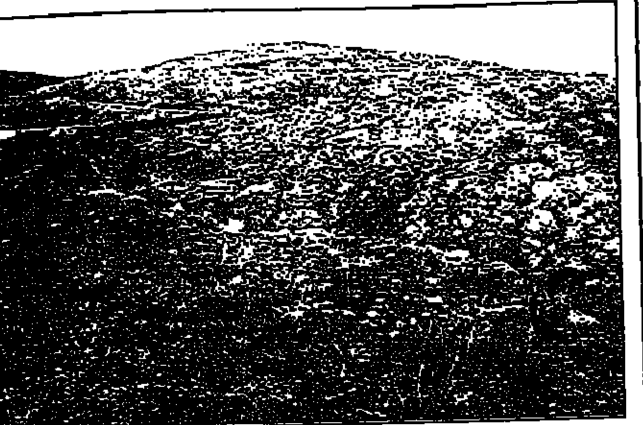
وقال طبارة ان اللجنة استمعت من مغتربين الى بعض الآراء وستواصل عملها في الداخل والخارج، وهي على استعداد لتلقي اي رأي يساهم في القاء الضوء على العلاقة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب.

مشاركة لبنان
في مؤتمر صيدلي

سافرت نقيبة صيادلة لبنان الدكتورة ماري ليلى خوري الى الولايات المتحدة لحضور المؤتمر الدولي للصيدلة السريرية وآفاقها الذي يعقد من ١١ نيسان الى ١٤ منه في مجمع والت ديزني السياحي في اورلاندو، ولاية فلوريدا.



هل يعود مرج الزهور الى الواجهة
بإنشاء مخيم للمبعدين اللبنانيين فيه؟



التلة التي اقيم عليها مخيم المبعدين بين زمريا ومرج الزهور عام ١٩٩٢.



سهل جنعم المرشح ايضاً لاستضافة المخيم. (سعيد معلاوي)

حاصبيا – من سعيد معلاوي:

هل يعيد التاريخ نفسه ويقام مخيم للمبعدين في المنطقة العازلة على جبهة حاصبيا، للبنانيين هذه المرة وليس للفلسطينيين؟

في الثامن عشر من كانون الأول ١٩٩٢، اقتلعت اسرائيل ٤١٥ فلسطينياً من حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة، وألقت بهم في المنطقة العازلة شمال معبر زمريا على جبهة حاصبيا. وحاولت الشاحنات الست التي نقلتهم تجاوز حاجز الجيش اللبناني في مرج الزهور لايصالهم الى البقاع، غير ان قراراً لمجلس الوزراء منع ادخال المبعدين فعادوا ادراجهم الى المنطقة العازلة ما بين معبر زمريا الذي يشرف عليه "جيش لبنان الجنوبي" وحاجز الجيش اللبناني الحالي عند عين فجور. فأقاموا مخيماً نصبوا فيه ٦٠ خيمة. ونيطت مسؤولية الاشراف عليه باللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وعانى هؤلاء ما عانوه على مدى عام كامل، وعادوا الى ديارهم بعدما أكره المجتمع الدولي اسرائيل على العودة عن قرارها الذي كان يلزم المبعدين تمضية عامين كاملين خارج ديارهم.

واسرائيل التي انتهجت طوال نصف قرن اسلوب ابعاد الفلسطينيين عن ديارهم وعائلاتهم، تستعمل الاسلوب ذاته مع سكان المنطقة الحدودية المحتلة منذ ان اجتاحت لبنان عام ١٩٨٢. وصار الابعاد يتوالى دفعة بعد أخرى، الى ان ضاق الاسرائيليون ذرعاً بذوي عناصر فرّوا من "الجنوبي"، فأبعدوا ١٨ مواطناً منهم الثلثاء الماضي الى المناطق المحررة.

وفي اطار التضامن مع المبعدين، نقلت فاعليات شبعا المقيمة خارج المنطقة المحتلة اقتراحاً الى رئيس مجلس الوزراء سليم الحص يقضي باقامة مخيم للمبعدين من البلدة في سهل جنعم الذي يبعد عن شبعا حوالى خمسة كيلومترات شمالاً، وهو منطقة عازلة بين شبعا التي تتمركز فيها القوة الدولية وقوات الاحتلال الاسرائيلي من جهة، وحاجز الجيش اللبناني المتقدم على محور عين عطا من جهة أخرى، ليكون هؤلاء على تماس مع بلدتهم حتى تأتي ساعة الفرج، على أن يكون هذا المخيم باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر والامم المتحدة. وبذلك يتحول المخيم ورقة ضاغطة في يد الحكومة اللبنانية أمام المجتمع الدولي.

ووعد الرئيس الحص بدرس هذا الاقتراح قريباً.

غير ان ثمة من يقترح اقامة المخيم في حال اقرار ذلك، في المكان نفسه الذي أقام فيه المبعدون الفلسطينيون شمال معبر زمريا، من منطلق ان المبعدين ليسوا من شبعا وحدها وانما من قرى عدة في قضاءي مرجعيون وحاصبيا المحتلين.

هل يعود مخيم مرج الزهور بقالب لبناني؟

نواب وفاعليات تضامنوا مع البلدة وأهلها
دعوة إلى جعل شبعا "قضية حيوية مستمرة"



المفتي غادر والنواب حميّد ومطر وخليل والداود والشيخ عمار والنائب منصور في مقدم الحضور. (ابرهيم الطويل)

كتبت هالة حمصي:

مراراً، تكررت التعابير نفسها وتوالت المواقف المطالبة والمتضامنة والمؤيدة: "نحن معك يا شبعا، وسنظل معك حتى تحريرك وتحرير الجنوب والبقاع الغربي المحتلين. ويا أهلنا في شبعا وقرى الجنوب المحتلة، اصمدوا. ونحن الى جانبكم... ونتمسك بكم حتى التحرير".

كلام كثير قيل عن شبعا وانتفاضة أهلها في لقاء تضامني أقيم في نقابة الصحافة ونظمته كتلة "التحرير والتنمية" النيابية ونواب جنوبيون والهيئة الوطنية لدعم انماء المنطقة المحتلة وهيئة انماء حاصبيا ومنتدى حرمون الثقافي، وشارك فيه النواب ايوب حميد واحمد سويد وغسان مطر ونزيه منصور وفيصل الداود وعلي خليل وغسان مطر ومفتي مرجعيون وحاصبيا الشيخ مصطفى غادر وفواز شروف ممثلا وزير الاعلام انور الخليل وفاعليات وعدد من اهالي شبعا.

طغت "العواطف" لا ارادياً على مداخلات المتكلمين الـ٢١، وشكلت "انتفاضة" شبعا ومعاناتها ذخيرة انطلقوا منها للاشادة بالبلدة "وأبنائها الصامدين المقاومين". وذهب بعضهم الى الدفاع بشراسة وحزم عن وطنية البلدة وعروبتها والتذكير "بتاريخها المجيد وانتفاضاتها السابقة ومواقفها الجريئة". وهم أرادوا بذلك اخراج شبعا واهاليها من قفص الاتهام الذي عمد "بعض الصحافة" الى وضعها فيه والقول ان شبعا تخلت عن وطنيتها وعروبتها" على قول المفتي غادر، رافضاً بشدة هذه الاتهامات.

"كل لبنان مع شبعا". وقد عكست مواقف النواب المتكلمين تأييداً رسمياً لها ولاهاليها ونقل النائب الداود عن رئيس الجمهورية اميل لحود "تحيات وجهها الى البلدة وابنائها وابناء الجنوب المحتل، مؤكداً دعم الدولة للمقاومة في مواجهة العدو الاسرائيلي".

وتكلم، الى الداود، النواب سويد ومطر ومنصور وخليل، والمفتي غادر والمسؤول السياسي لـ"حزب الله" في الجنوب الشيخ عبد المجيد عمار والشيخ عبد الحكيم عطوي ممثلاً "الجماعة الاسلامية" ورئيس هيئة انماء منطقة حاصبيا اكرم شمس ورئيس منتدى حرمون الثقافي الدكتور نبيل الخطيب وقاسم غادر عن الهيئة الوطنية لدعم المناطق المحتلة. وأدار اللقاء وكيل عميد الاذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي كمال نادر.

مطالب

"ولأنه لا يكفي اطلاقا ان نتضامن مع شبعا ونحتج ونرفع الصوت عالياً"، على قول بعضهم، رفع المتكلمون مطالب وتمنيات الى المسؤولين الرسميين.

بماذا يطالب اهالي شبعا المقاومون؟ "نطالب بالاهتمام اكثر بصمودنا، لئلا تنطفئ شعلة انتفاضتنا ومقاومتنا للمحتلين الاسرائيليين، بل تكبر وتصل الى البقاع الغربي وكل الجنوب وحتى الجولان وفلسطين. ونطالب ايضاً بأن يصل صوتنا، ليس الى كل ارجاء لبنان والدول العربية فحسب، بل الى المجتمع الدولي والمنظمات الدولية كي توقف اسرائيل عند حدها وتصون حقوق الانسان المنتهكة في شبعا وسائر قرى الجنوب المحتلة"، على ما أكد المفتي غادر.

وتوالت مطالب النواب وفاعليات المنطقة، وابرزها "إمطار مجلس الامن الدولي بالشكاوى يومياً بحيث لا نكتفي بتقديم الشكاوى الى "لجنة تفاهم نيسان"، والعمل على استرجاع مزارع شبعا المحتلة منذ ثلاثة عقود، وتجييش المؤسسات الرسمية والمدنية من اجل تقديم المساعدة الى اهالي شبعا وقرى الجنوب، وتحرك القوة الدولية لتأمين الحماية للمواطنين الجنوبيين في مناطق عملها، وتفعيل السبل التي تجعل شبعا قضية حيوية مستمرة، ومواصلة المقاومة عملياتها حتى التحرير الكامل، واتحاد كل فاعليات المنطقة المطالبة بحقوقهم امام الدولة وانتزاعها".

وأجمع المتضامنون على "ضرورة اقامة مخيم لاهالي شبعا المبعدين، "كي تبقى قضيتهم حية". واقترح المفتي غادر "ان يكون مقر المخيم في مرج الزهور". ودعا الشيخ عمار الى "ان يكون اللقاء التضامني المقبل في المخيم مع اهالي شبعا".

في مقابل وحدة المواقف المؤيدة للبلدة برز تباين في الآراء حيال التعاطي مع المتعاملين مع اسرائيل وتحديداً العاملين في "جيش لبنان الجنوبي" وفيما انطلقت دعوات "نيابية" لهؤلاء المتعاملين "الى التوبة والتوجه الى المنطقة المحررة". وأكد النائب داود "اننا نضمن لهم كرامتهم هنا، وذلك في ضوء اتصالات اجريتها، لان تفريغ جيش لبنان الجنوبي عمل وطني وقومي" طلب بعضهم من الدولة "محاكمة المتعاملين وانزال اقصى العقوبات بهم، كي يكونوا عبرة لضعفاء النفوس... وفي كل حال، آن الاوان لعودتهم الى الاراضي المحررة".

تحريم التعامل مع الاحتلال يعطي ثماره
شبعا تواصل تحركها
وفرار عنصرين من "الجنوبي"

لا تزال منطقة حاصبيا المحتلة عموما وبلدة شبعا خصوصا، محط انظار اللبنانيين على اختلاف مواقعهم، في ضوء انتفاضة اهلها ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا امس ان فاعليات البلدة قررت مقاطعة المتعاملين مع الاحتلال وكل من يتعاطى معهم. وفي ظل الاجواء السائدة في البلدة، تمكن المجندان في "جيش لبنان الجنوبي" الشقيقان فادي واحمد خليل نبعة من الفرار فجرا والوصول عبر المسالك الجبلية الى المناطق المحررة حيث سلما نفسيهما الى الجيش. وعلم ان المسؤول عن الادارة المدنية في عين جرفا مهنا محمد دربية استقال من "الادارة المدنية" استجابة لنداء مشايخ البياضة وحاصبيا وتفاديا لتحريمهم التعامل مع العدو.

واوردت "هيئة ابناء العرقوب" في بيان اصدرته ان اعتصام اهالي شبعا استمر في المسجد، وان إمام البلدة الشيخ اسماعيل دلّة توجه على رأس وفد من المعتصمين الى مركز الكتيبة الهندية وطلبوا منه ابلاغ قائد القوة الدولية الجنرال جيوجي كونروتي ضرورة التوجه الى البلدة اليوم لمقابلة المعتصمين وتسلم مذكرة منهم. وذكرت ان دلّة وفاعليات البلدة دعوا الى اعتصام في الساحة بعد صلاة الجمعة، على أن تسبقه مسيرة. واشارت الى قيام قوة اسرائيلية بدهم شبعا صباحا واحتجاز عدد من الشبان واخضاعهم للتحقيق.

وتنظم الهيئة اعتصاما بعد صلاة الجمعة اليوم في مسجد الامام الاوزاعي في بيروت.

مواقف

في غضون ذلك، تواصلت المواقف السياسية والدينية والحزبية المتضامنة مع شبعا:

- النائب تمام سلام: "نحيي صمود اخوتنا الاشاوس من ابناء منطقة العرقوب واليوم شبعا بالذات التي تشهد اعتقالات وتهجيرا لأبنائها. ونحن نواكب المساعي الرسمية لاثارة هذه القضية في المحافل الدولية، ونطالب الحكومة بالعمل الجدي والمثابر لاحتضان المبعدين عن شبعا وتأمين الدعم لهم".
- النائبة بهية الحريري: "نسجل لابناء شبعا موقفهم المشرّف وانتفاضتهم المدوية في وجه المحتل وعملائه، وتحريرهم لإمام بلدتهم بلحمهم العاري وندعو الحكومة الى تحمل مسؤولياتها نحو العائلات المبعدة بتأمين المسكن اللائق والعيش الكريم لها في محنتها، وان تعمل في موازاة ذلك على تأمين عودتها الى بلدتها من خلال اثارة القضية على اعلى المستويات، وعدم الاكتفاء بتقديم شكوى الى مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان".
- مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني: "ان انتفاضة اهالي شبعا ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه بعد ابعاد قوات العدو نحو ١٨ مواطنا من البلدة، والتي ادت الى اطلاق إمام بلدة شبعا الشيخ اسماعيل دلّة بعد توقيفه اثر القائه خطابا في اعتصام الاهالي الذين رفضوا الاحتلال وممارساته الاجرامية، هي صفحة جديدة من سجل الشرف الذي ما فتئ اللبنانيون يسجلونه يوما بعد يوم

– التتمة في الصفحة ١٨ –

فرنسا تدعو
الى اعادة المبعدين

باريس – "النهار":

عبر الناطق المساعد للخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو عن "قلق فرنسا البالغ" من "ابعاد مدنيين لبنانيين من منطقة شبعا التي تحتلها القوات الاسرائيلية"، متمنيا "ان يسمح لهم بالعودة الى قريتهم".

ولفت الى ان الابعاد طاول خصوصا عددا من الشيوخ والنساء والاطفال.

قاضي التحقيق يطلب الاعدام
لمتهمين بارتكاب جريمة قرنة الحمراء

أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان الياس الخوري قراره الظني في جريمة بلدة قرنة الحمراء المزدوجة التي ذهب ضحيتها جوزف سركيس وابنه الياس.

وطلب انزال عقوبة الاعدام بالمتهمين الثلاثة بدر ميموب ميموب وياسر محمد علي ومزيد جميل احمد استناداً الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات لاقدامهم عمداً وعن سابق تصور وتصميم على ارتكاب هذه الجريمة، ومحاولتهم قتل العامل المصري اشرف سعيد باطلاق النار من بندقية حربية ومسدس في مستودع جوزف سركيس تسهيلاً لسرقة المال من المستودع.

وجاء في القرار:

"تبين أن المدعى عليه مزيد جميل احمد كان يعمل لدى المغدورين جوزف سركيس وابنه الياس في مستودعهما للمواد الغذائية في منطقة قرنة الحمراء في المتن الشمالي منذ عام ١٩٩٥ مع شقيقيه فؤاد وجهاد وكان يتردد عليهم بدر ميموب ويقوم ببعض الاعمال التي كان يكلف القيام بها في المستودع المذكور. كما كان مزيد يقيم مع شقيقيه في غرفة قرب المستودع، ويعمل كذلك في كهرباء السيارات.

وفي صيف ١٩٩٧ اقدم مزيد مع بدر ميموب على السرقة من المستودع بصورة متمادية وعلى دفعات فاكتشف المغدور جوزف سركيس هذه السرقات وادعى لدى مخفر درك بكفيا على مجهولين، فتم التحقيق مع المشتبه بهم مزيد وشقيقيه وتركوا لاحقاً لعدم كفاية الدليل في حقهم. وعلى اثر ذلك ترك

– التتمة في الصفحة ١٨ –

المقاومة هاجمت سبعة مواقع

علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان مواقع هذا الجيش في جبل حميد ورشاف وكوكبا وكسارة العروش تعرضت بعيد العاشرة ليل الاربعاء لقصف مدفعي وصاروخي من محاور حداثا وياطر واطراف اقليم التفاح والبقاع الغربي.

وتعرض موقعا سجد والغزلان ظهر امس لقصف مدفعي جبه بقصف مماثل.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان طريق ميمس – مرج الزهور تعرضت صباحا لقصف بالهاون اوقع اضرارا فيها. ورافقت القصف رمايات رشاشة ثقيلة على قاطع ميمس وخراج حاصبيا، فيما طاولت ١٢ قذيفة مدفعية الاطراف الجنوبية للبقاع الغربي.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ٢٠,٠٠ والساعة ٢٠,٣٥ مساء امس موقع الطيبة ومحيطه. وذكرت انها هاجمت ايضا دبابة ميركافا كانت تقصف وادي السلوقي واضطرتها الى التكفه.

- قابل ٢٥ مواطنا امس ١٠ معتقلين في سجن الخيام، باشراف بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

المجموعة تنصّلت من قضية الإبعاد
ولاحظت طرحها "عبر قنوات أخرى"

صور – "النهار":

تنصلت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" من قضية إبعاد ١٨ مواطناً من شبعا لـ"وجود آراء متباينة" حيال أهليتها للنظر في هذه القضية. غير انها لاحظت ان القضية "طرحت عبر قنوات أخرى وتتولى السلطات المختصة معالجتها".

وأقرت المجموعة التي التأمت صباح أمس في الناقورة الشكاوى الأربع التي قدمها لبنان ضد اسرائيل لخرقها "التفاهم" فيما سحبت الأخيرة شكواها المتعلقة بأرنون.

وجاء في البيان الصادر عن المجموعة: "بالنسبة الى الشكويين اللبنانيتين المتعلقتين بحبوش وعربصاليم، أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٩/٤/٤ واثر هجوم على موقع عسكري شنته مجموعة لبنانية مسلحة، اطلقت اسرائيل او أولئك المتعاونون معها قذيفة هاون ٨١ مليمتراً، سقطت في حبوش، مما أدى الى جرح ثمانية مدنيين منهم خمسة أطفال، وتضرر منزل. وفي سياق الاشتباك العسكري نفسه، سقطت قذيفة أخرى من عيار ٨١ مليمتراً أطلقتها اسرائيل أو أولئك المتعاونون معها في بلدة عربصاليم، مما أدى الى جرح مدني وتضرر منزلين. وخلصت المجموعة الى ان العملين يعتبران خرقاً للتفاهم، ودعت اسرائيل الى اتخاذ اجراءات أكثر فاعلية تجنباً لتكرار مثل هذه الحوادث.

في ما خص الشكوى اللبنانية المتعلقة بياطر، أقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٩/٤/٥ واثر هجوم شنته مجموعة مسلحة، اطلقت اسرائيل أو أولئك المتعاملون معها قذيفتين من عيار ٨١ مليمتراً سقطتا في شكل غير مقصود في القرية وألحقتا أضراراً بمنزلين، مما يشكل خرقاً للتفاهم".

احلامنا وتجار الهيكل

ما كاد وزير الاعلام يعلن ما قرره مجلس الوزراء من زيادات على الكماليات، حتى بدأ لصوص الهيكل الذين اعلن خطاب القسم محاربتهم يتحركون لاستغلال الوضع.

زميلنا علي حسن كان في مهمة واحتاج الى سيجارة وطلب من ابنه ان يشتري له علبة سجائر، فاذا بصاحب المحل يرفع السعر متحججا بقرار مجلس الوزراء الذي لم يكن قد حدد موعدا بعد لتطبيق الزيادة.

لقد اعطى الشعب العهد الجديد "كارت بلانش" لانقاذ الوطن من المستنقع الذي سقط فيه.

والمطلوب هو الا يدفع ذوو الدخل المحدود الثمن ويبقى القادرون في منأى عن المشاركة في عملية الانقاذ.

اسمحوا لنا ان نسأل الحكومة التي لا نشكك في نياتها الحسنة، لمَ هذا التأخير في بت قضية الاملاك البحرية؟ ومن هي القوى التي تقف وراء هذا التأجيل؟

نرجو يا فخامة الرئيس الا تسمح لتجار الهيكل بأن يصادروا احلامنا وبأن يظلوا قادرين، في كل العهود، على كسب الجولة الاخيرة.

عدلي الحاج

ملاحظات
على سداد الميكانيك
عبر المصارف

من محمود عاصي:

تعقيبا على مرسوم سداد رسوم ميكانيك السيارات بواسطة المصارف، نورد الملاحظات الآتية علها تلقى آذانا صاغية:

صدر مرسوم استيفاء رسوم الميكانيك للسيارات من المكلفين بواسطة المصارف خدمة للشعب وتسهيلا للمواطنين، وطلب لصق الاشارة على زجاج السيارة عملا بالنظام في فرنسا.

المكتوب يقرأ من عنوانه. وما المرسوم الحالي الا لجباية الرسوم للخزينة ولمصلحة الشعب والسؤال البديهي يطرح نفسه: لماذا يجتزأ القانون كمن يقطع ذنب الافعى؟ ولماذا لا نطبق ما يؤمن للخزينة حقها ويحفظ للشعب حقوقه، فهل في فرنسا سيارات تسير كبابور السكة وتحجب الرؤية خلفها، ونحن نعاني تلوث البيئة بالاضافة الى هياكل سيارات تتجول في الطرق ولا تراعي الحد الادنى من السلامة العامة؟

نداء الى وزير الداخلية، وهو المسؤول المباشر عن الشارع الذي هو صورة البلاد، ولكي يكون المرسوم فعلا لمصلحة الشعب، يجب تطبيق التتمة: الايعاز الى رجال الامن بالتشدد بتوقيف السيارات التي لا تصلح للسير اذ انها لم تعد تخضع للمعاينة الميكانيكية، الزامية التأمين بعد مراقبة اوضاع الشركات التي تقبض ولا تدفع، ونرى يوميا الشكاوى على صفحات الصحف وشاشات التلفزيون، اضافة الى خفض الرسوم على نقل ملكية السيارة من شخص الى آخر والغاء الوكالات".

- مسؤول في وزارة الداخلية وعد بدرس ما يمكن تطبيقه من هذه المطالب.

انقطعت المياه
تأمنت المياه!

مواطنة من سكان منطقة اللاييك – اوتيل ديو في الاشرفية شكت من انقطاع المياه عن المنازل منذ ثلاثة ايام. راجعت الشركة فقيل لها ان هناك عطلا تحت الارض يجري البحث عن مكانه، وطالبت بالاسراع في تصليح العطل وخصوصا اننا في فترة اعياد.

- مصدر في مصلحة مياه بيروت اوضح انه بعد الكشف على العطل تحت الارض تم تصليحه واعيد تأمين المياه.

اقتراح منع الشاحنات
من السير نهارا

سامية حداد اقترحت منع الشاحنات الضخمة من السير على الاوتوسترادات والطرق الرئيسية خلال ساعات النهار، واجبارها على الانطلاق اعتبارا من منتصف الليل، معتبرة ان اكثر حوادث السير المرعبة سببها الشاحنات.

شكر

اتصل بنا جان حداد وشكر "المقسم ١٩" الذي عالج مشكلته مع احدى الشركات التي صرفته من الخدمة، وقد حصل على حقوقه كاملة.

بطمة الشوفية عطشى

خزان المياه القديم في بطمة – الشوف. (عامر زين الدين)

الشوف – "النهار":

المياه لا تصل الى اكثر من ٤٠ منزلا في بلدة بطمة الشوفية بنيت قبل عشر سنين دأب الاهالي خلالها على شراء هذه المادة الحيوية.

وتعود المشكلة الى وجود خزان للمياه في البلدة بني في الستينات ولم يجر اي تطوير او توسيع له وبات عاجزا عن تلبية حاجات المنازل التي قارب عددها الـ٤٠٠، كما لا يستطيع تأمين المياه يوما واحدا في حال لم تغذه مياه نبع الباروك.

واعلنت البلدية والاهالي الاستعداد للمساهمة في تكاليف انشاء خزان آخر يغذي المنازل المحرومة، مناشدين وزارة الموارد المائية والكهربائية التحرك لانهاء هذه المعاناة.

نهر سباط الموسمي في بعلبك
جرى متأخراً فاقداً غزارته



نهر سباط الموسمي اثر فيه شح الامطار. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

بعد طول انتظار جرت المياه الموسمية في مجرى نهر سباط متأخرة هذه السنة نحو شهر تقريبا نتيجة انحباس مياه الامطار والثلوج، مما ينذر بأضرار كبيرة في المزروعات وشح المياه في الينابيع والآبار الارتوازية، علما ان منسوب المياه لا يزال دون المستوى المطلوب.

كان نهر سباط يجري في الاسبوع الثالث من آذار كل عام ويستمر غزيرا لمدة تراوح بين ٣٥ و٤٠ يوما ويصب كرافد لنهر الليطاني من جرود بريتال وحور تعلا وطليا حتى سهل حوش الرافقة، لكنه يبدو الآن اشبه بجدول وبالكاد يصل جريانه الى الليطاني، ولن تلحق مياهه اضرارا بالمزروعات كالسنوات الماضية.

ويذكر ان هناك مشروعا ملحوظا في برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية لانشاء سد على هذا النهر وانهار موسمية ربيعية اخرى في نحلة ووادي رعيان للري، وهذا ما شدد عليه الاهالي الذين تفقدوا مجرى سباط في بريتال وحور تعلا، وتوقعوا ان لا يستمر جريان النهر سوى ايام اذا لم تحصل مفاجأة في نيسان الذي تحول "فحل" شتاء.

كومبيوتر انترنت

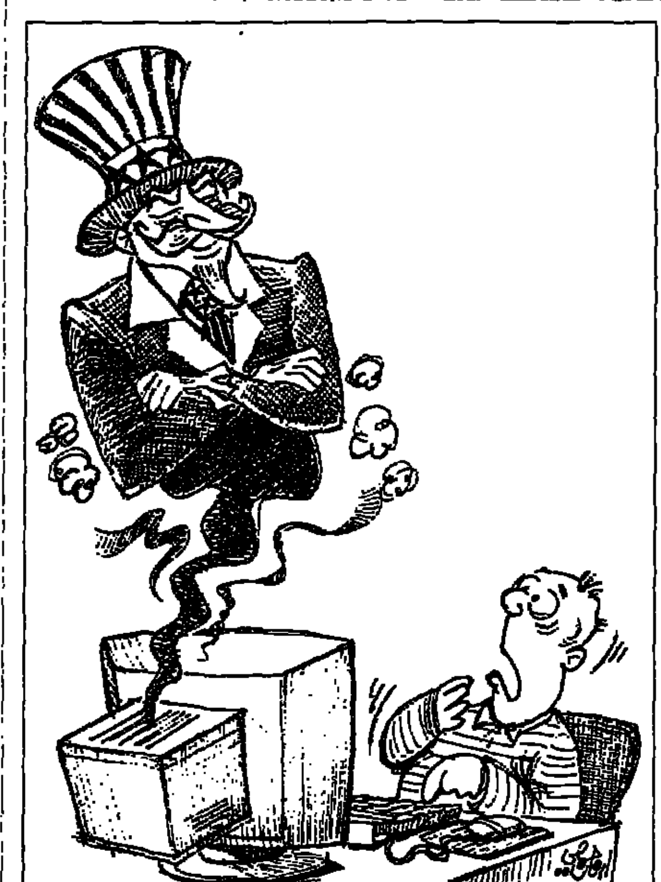
دومينيك شاستر: لا حرب بين الفرنكوفونية والأنغلوفونية

الاجتياح الأميركي للانترنت يثير مخاوف أوروبية و"استراتيجيا حصان طروادة" تغزو الثقافات

ينظر مفكرون اوروبيون الى انتشار الانترنت الواسع والثورة المعلوماتية التي احدثها في العالم، على انه ابعد من تقنية تكنولوجية متطورة. ويتخوّفون من الثقافة الاميركية التي تحملها الشبكة الى عقر دارهم فتجتاح "القارة القديمة". "انها الثقافة الكاليفورنية على ابوابنا"، عنونت مجلة "لو فيغارو" الفرنسية اخيرا.

ومع ان فكرة ربط الشبكات الاتصالية تعود في الاساس الى البريطاني تيم بيرنرز لي الذي كان وراء انشاء الشبكة العالمية للمعلومات world wide web والطريق السريع للمعلومات information highway، يأخذ الاختراع اليوم طابعا اميركيا بحتا.

تبين الارقام ان ٨٠ في المئة من المواقع على الشبكة اميركية. وغالبية الصناعات المرتبطة بالشبكة تتمركز في ولاية كاليفورنيا، فضلا عن ان المصطلحات التقنية المستخدمة اميركية المنشأ وكلّ ترجمة لها تبقى غير دقيقة ولا تغني عن التعابير الاصلية.



"ان جغرافيا اوروبا وآسيا نفسها تتحول. لقد باتت اميركا، بفضل الشبكة، قائمة افتراضيا في قلب هاتين القارتين... انها استراتيجيا حصان طروادة" كما يقول فيليب كيبو مدير قسم الاعلام والمعلوماتية في منظمة الاونيسكو. ويلخّص هذا القول عمق المواجس المتزايدة من هيمنة ثقافية اميركية على الثقافات العالمية المختلفة. وهو ما يفسّر تردّد الفرنسيين سنين طويلة قبل خوض غمار الشبكة التي فاجأت الجميع بسرعة انتشارها وتوسّع امكانات استخدامها باطراد. ووقف العالم مذهولا امام هذه التكنولوجيا والمفاهيم الجديدة التي تطرحها. وتروي صحيفة "لو موند ديبلوماتيك" الشهرية ان مسؤولين سياسيين فرنسيين اقترحوا اثر استماعهم الى شرح تقني عن اهمية الانترنت، ان تحوّل الشركة الفرنسية للاتصالات عبر التلفزيون "مينيتل" Minitel الى شبكة "انترنت فرنسية"! و"مينيتل" هي شبكة للخدمات التجارية الداخلية اطلقتها شركة "فرانس تيليكوم" عام ١٩٨٢ لتكون دليلا الكترونيا للمستهلك.

ولا شك في ان عجز الاتحاد الاوروبي عن تحقيق تكامل تكنولوجي مستقل قادر على استيعاب الادمغة الاوروبية والواقع الاقتصادي الصعب الذي يكبّل الطاقات الروسية، الى الوهن الذي تعيشه مجموعة دول الفرنكوفونية، هذه الاسباب مجتمعة حالت دون تأمين البديل للانفلاش العلمي الاميركي في شكله الجديد المهيمن.

وربما كان القرار الفرنسي خوض غمار التكنولوجيا الجديدة نوعا من تخطّي الخوف من الشيء بمواجهته.

حضور فرنسي؟

وجاءت الكلمة التي القاها رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في ١٧ آذار الماضي لمناسبة الذكرى السنوية الثانية للانترنت في فرنسا، تأكيدا للحضور الفرنسي في المجال التكنولوجي. قال: "لا ينقص بلدنا التكنولوجيا او الافكار او المستثمرون. وفرنسا هي قطب حقيقي وممتاز في المنافسة العالمية على مستوى "البراغيث" الالكترونية والعاب الكومبيوتر وغيرها".

وذكّر بان "اول ميكروفون للكومبيوتر Micral ابصر النور في فرنسا اوائل السبعينات كذلك بالنسبة الى محرك نمو الشبكات ATM، وكان بين مجموعة العلماء التي حدّدت قواعد الانترنت فرنسيان".

وقال جوسبان ان "الانترنت يشكّل رهانا جديدا في سياستنا الخارجية: على فرنسا الدفاع عن مفهومها الخاص للشبكة..يشكل الانترنت مجالا تغزوه الفرنكوفونية ووسيلة ممتازة لتطورها".

طغيان

ورغم نفي السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو الفكرة التي تعتبر الانترنت وسيلة لنشر الثقافة الانغلوفونية ولا سيما الاميركية، في مواجهة الفرنكوفونية، يلفت الزائر في تطوافه على الشبكة طغيان الثقافة الاميركية على غالبية المواقع فيما يقتصر حضور اللغة الفرنسية على بعض المواقع الخاصة، ويجد الفرنكوفونيون ممن لا يجيدون الانكليزية انفسهم ملزمين تعلّمها لتساعدهم على البحث عن المعلومات التي يحتاجون اليها.

وقال مسؤول الاعلام المرئي والمسموع والتكنولوجيات الجديدة في السفارة الفرنسية دومينيك شاستر لـ"النهار"، "ان مسؤولية الدول الفرنكوفونية المساهمة في انتشار الفرنسية على الشبكة"، نافيا ان تكون هذه مسؤولية فرنسا وحدها. واعتبر ان الفرنكوفونية هي "مبدأ الدفاع عن حق الجميع في الوجود افرادا ومؤسسات وجمعيات وثقافات ودولا. هناك مكان للجميع تحت الشمس".

وردّا على سؤال عن التخوّف الاوروبي الرسمي من الهيمنة الاميركية على الانترنت، قال: "لا يعجبني هذا السؤال. الانكليزية هي لغة عالمية قبل اختراع الانترنت. ان الحرب الفرنكوفونية -الانغلوفونية التي يتوهمها البعض غير موجودة اساسا. لا انكر وجود تنافس متكافئ بين اللغتين والثقافتين، لكنها حتما ليست حربا".

وماذا تفعلون للتفوّق في هذا التنافس؟

اجاب: "في لبنان مثلا، كانت الجامعة الاميركية في بيروت قبل الجامعةاليسوعية وهذا لم يمنع الاخيرة من احتلال موقع مهم في المجتمع اللبناني. وفي الثلاثينات كانت الاعلانات باللغة الانكليزية تغطي شوارع بيروت في اوج الانتداب الفرنسي. ان اي من اللغتين لم يلغ الاخرى".

ومع ذلك أبدى شاستر امتعاضه من طغيان اللغة الانكليزية على محطات التلفزة المحلية وبعض المواقع اللبنانية على الانترنت كموقع وزارة السياحة. ورأى في ذلك خسارة ثقافية للبنان الذي تميّز بغناه الثقافي، وهي ميزة لا تملكها اي دولة عربية او شرق اوسطية اخرى".

وقلّل من اهمية الانترنت كوسيلة اعلامية اتصالية للمستقبل معتبرا ان انكفاء وسائل الاتصال التقليدية والمطبوعات، كما يتوقّع البعض، يؤدي الى كوارث اجتماعية واقتصادية فادحة.

وعن سيطرة الرأسماليين الكاليفورنيين على معظم الصناعات المرتبطة بالانترنت، قال:"هذا ليس صحيحا، بل هناك الرأسماليون الصينيون والسنغافوريون وغيرهم. ان العالم بفضل الانترنت هو قرية كونية كبيرة، ويمكن ان يقيم روسي في نيويورك وينشئ موقعا على الشبكة باللغة الفرنسية يتوجّه الى كنديين. هذا هو مفهومنا الخاص للانترنت".

مهما يكن من امر لا تنفي تطمينات المسؤولين الاوروبيين المخاوف من اجتياح ثقافي اميركي عبر الانترنت ، الوجه الجديد من وجوه النظام العالمي الجديد. هذا النظام الذي قام بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وكرّس الولايات المتحدة القطب السياسي الواحد الاحد في دور الشرطي العالمي الضابط الامن.

فهل يكون الانترنت وسيلة تكنولوجية متطورة لاجهاض محاولات تشكّل القطب الآخر الاوروبي؟ وهل تهمّش الهيمنة الثقافية الاميركية المتوقعة على الانترنت الثقافات المغايرة في محاولة لالغاء التعددية وهي مصدر غنى؟ وتاليا هل يتحوّل العالم باسره قرية كونية اميركية؟

فاديا فهد

نافذة

مجرمو الكومبيوتر

عادة، يكشف رجال التحري اللصوص والمجرمين، من بصمات اصابعهم على مسكات ابواب او طاولات او ادوات مثل سكين او مسدس او الاغراض الموجودة في ساحة الجرم.

ولكن كيف يكشفون "مجرمي" الكومبيوتر الذين يدخلون البرامج او الرسائل الالكترونية لدى الشركات ويطلقون اداة معطلة باتت تعرف بفيروس الكومبيوتر، بحيث يتعطل جهاز اي شخص لحظة يفتح الموقع المصاب؟

"ان الجريمة المعلوماتية مشكلة جديدة في هذا العصر، يمكنها ان تؤثر على ملايين المستخدمين وحياتهم الخاصة... لا احد يستطيع ان يدخل في تفكير الفرد".

افكار اطلقها المدعي العام لولاية نيوجيرزي الاميركية الاسبوع الماضي بعدما عطل فيروس احد المخربين عشرات الآلاف من الاجهزة في سرعة البرق، مفرغا انظمة رسائل الكترونية لدى شركات وحكومات في انحاء العالم من بينها خدمة البريد الالكتروني التابعة لوزارة الدفاع الاميركية.

الى حين حصول هذه الحادثة، لم يكن ممكنا معرفة المخربين الذين يطلقون "فيروساتهم" المعطلة للذة التخريب فقط، الى ان كان خرق جديد في وسائل البحث عن هذا الفيروس الذي سماه صاحبه "ميليسا"، "تيمنا" باسم راقصة شبه عارية من ولاية فلوريدا. وكان هذا الاسم يظهر كلما فتح احدهم اشارة الى رسالة من صديق. وفي اللحظة التي يفتح خطه، تلتقط "ميليسا" العناوين الالكترونية لدى هذا الشخص وتوجه فيروساتها اليهم جميعا، وتنتشر كالنار في الهشيم.

التحري السري الذي عثر على مصدر الفيروس وضبط الفاعل، اعتمد على اسلوب تحر قديم: ابحث عن البصمات! ومهما كان الشخص خلاّقا، لا بد ان يترك وراءه ذيلا.

في الفضاء "السايبيري" بصمات وذيل؟

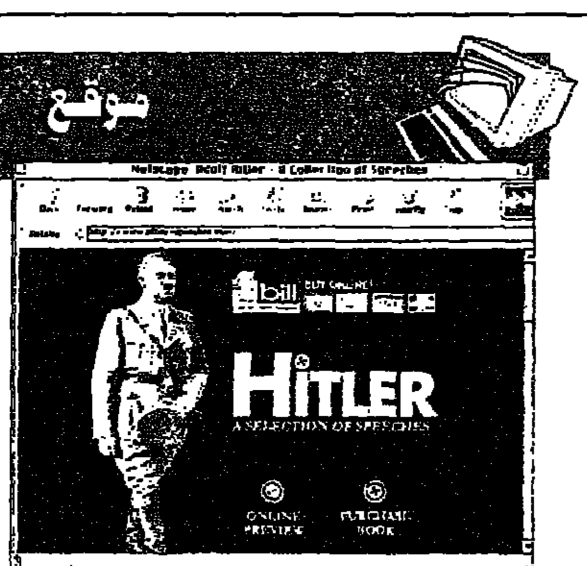
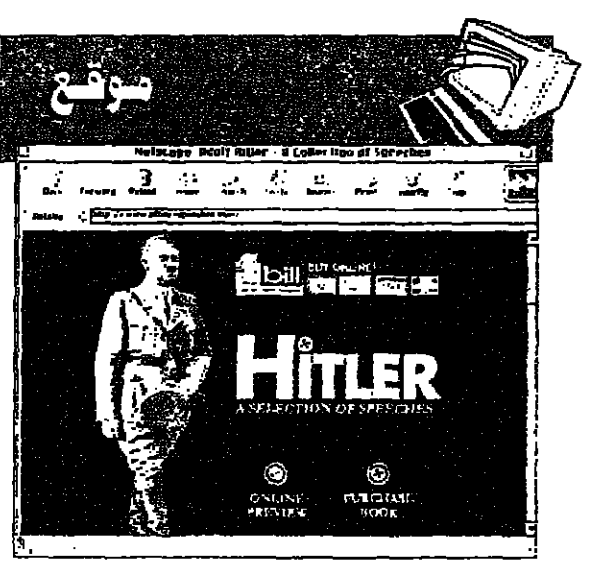
للمرة الاولى في عالم الكومبيوتر يتم الكشف عن احد القراصنة المخربين، علما ان جهاز الامن كاد يعلن عجزه امام هذه المشكلة المتزايدة. فالقراصنة والمخربون يلتقون في جمعيات سرية على خطوط الشبكة ويتبادلون معلومات حول فيروسات الكومبيوتر وانكى الطرق لاستخدامها.

هذه المرة، بالعودة الى وراء في خط فيروس "ميليسا"، توصل المتحرون الاختصاصيون الى اكتشاف الذيل الذي اوصلهم الى رقم هاتف الجاني الموصول بالانترنت. وكان هذا قد سارع الى تعطيل اجهزته ورمي اوراقه ومستنداته الالكترونية في برميل مهملات المنطقة السكنية التي يقيم فيها عندما ادرك ان خط البحث سيقود اليه. ووجد الشاب ديفيد سميث (٣٠ عاما) نفسه في السجن، لكنه ما لبث ان اطلق بكفالة. وتبدأ محاكمته قريبا بتهمة تعطيل اتصالات عامة وتآمر وسرقة خدمات كومبيوتر. ويمكن ان يواجه حكما بالسجن اقصاه ٤٠ سنة وغرامة ٤٨٠ الف دولار.

لا نفهم ربما لماذا هناك اشخاص من نوع ديفيد سميث يعشقون التخريب دون ان تكون لهم مصلحة مباشرة فيه، ولا هم ينتقمون من شركة محددة يحقدون عليها لسبب او لآخر.

لكننا نستحضر مثلا عربيا يصلح في كل زمان ومكان. يقول المثل ان احدهم سأل غرابا. لماذا تسرق الصابون وانت لا تأكله؟ اجاب: لأن الاذى طبع!

مي ضاهر يعقوب

الأفكار النازية لم تمت ولهتلر ٤٢ موقعاً ناشطاً

وقت يشهد العالم صراعا في البلقان عرقي الطابع، يتأكد اكثر فأكثر ان الافكار العنصرية التي طبعت الحرب العالمية الثانية، لا سيما النازية، لم تمت بل لا تزال تتحدى وتحظى باهتمام مجموعات كثيرة في اوروبا والعالم.

يستعمل اليوم الانترنت لبث هذه النزعات ونجد ٤٢ موقعا تتناول احد اهم رموز التمييز العرقي، الفوهرر ادولف هتلر، وان اختلفت اهداف كل منها واساليبه.

فعلى العنوان WWW. hitler-speeches. com/ يمكن الاطلاع على مختارات من خطابات هتلر مع شرح مفصل لكل منها يظهر قوة التقنية الخطابية والدعائية فيها التي استطاعت التأثير على الجمهور الالماني واستقطابه، اضافة الى صور وعرض لأهم الاحداث منذ عام ١٨٨٩ حتى عام ١٩٤٩.

اما اذا كنت تفضل الصور على القراءة فإن موقع home. Swipnet. se/ World war2/ يعرض مجموعة مقتنيات تعود الى هتلر من اوسمة واكواب وسيوف الخ.. ويعرض ايضا صورا له خلال مناسبات عدة ونسخا عن قراري اعلان الحرب والاستسلام ووصيته.

اما موقع www. adolfhitler. com/ board/ فيؤمن لزائره تبادلا للافكار ونقاشا مفتوحا حول النازية والحرب العالمية الثانية وشخصية هتلر وافكاره مع امكان الوقوع على فرضيات غريبة، اذ تحت عنوان "Holocaust or hol-hoax اي "محرقة ام خدعة؟" يدافع بعض الاشخاص عن هتلر ويؤكدون عدم حصول المحرقة.

في مجال آخر، يمكن الدخول الى موقع home. pacbe ll.net/ helpinghitler. htm والاطلاع على معلومات عن المساعدات التي حصل عليها الحزب النازي من شركات اميركية وعدد من الصناعيين الاميركيين الكبار في اثناء الحرب وبعد دخول الولايات المتحدة فيها، عبر استثمارات ضخمة في المانيا ومساعدات مالية الى الحزب مكنته من اعلان الحرب والمضي فيها. ومن المتورطين "جنرال موتورز" وهنري فورد مؤسس "فورد موتور كومباني" وشركتا "ستاندارد اويل" و"كورتس - رايت افياشن" The Curtiss- Wright aviation company و"انترناشونال تليفون اند تلغراف ITT ومصرف تشايز.

ولا تكتفي المواقع بتناول هتلر الزعيم العسكري بل يمكن ايضا التعرف على الطفل ادولف على العنوان www. nalphmag. org / hitler1. html في صورة له وعمره عام التقطها فيسلافا ريمبورسكا Wislawa Szymborska مع تعليق ساخر حول "براءة الاطفال في عينيه"!

اما هتلر"الهر" فيستقبلكم على عنوان www home mom i. com/ history. html الذي يعرض صورا للهر "بيت" الذي يشبه هتلر بغرته وشاربيه الاسودين! الى ذلك تركز مواقع كثيرة على حياته وموته واهتمامه بالتنجيم وكتابه "كفاحي".

زينب غصن

"جيني" جنّية الكترونيّة في خدمتنا وارتباطها بـ"جافا" جذب الصناعيين

لانها تملك القدرة على تحقيق المستحيل، ارتأى المسؤولون في شركة "صن مايكرو سيستمز" SUN MI- CROSYSTEMS ان يكون شعارها فانوساً سحرياً. وها هي تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، "جيني"، تنطلق الى العالم والذي نعرفه هو ان شركة "صن" sun التي بناها العالم بيل جوي وصديقه سكوت ماكنيلي والتي تنافس شركة "مايكروسوفت" MICROSOFT، تؤمن بأن الشبكة هي المستقبل وليس الكومبيوتر في حد ذاته. ويرى العبقريان ان الشبكات، كما هي اليوم، محدودة ومكتظة، لذلك كانت فكرتهما وتحديداً فكرة جوي ان يبتكرا تكنولوجيا جديدة تصل كل شيء، من كبسة زر الضوء الى اكبر كومبيوتر، بشبكة واحدة واسعة الانتشار. واطلقا اسم "صن" على الشركة، وهي اختصار STANFORD UNI- VERSITY NETWORK او شبكة جامعة ستانفورد، تيمناً بالجامعة الكاليفورنية التي كان لها فضل كبير في انطلاقة الصديقين.

وكان الهدف الاستفادة من الشبكة دون الحاجة الى التعاطي مع تكنولوجيا معقدة. هذه التكنولوجيا ستسهّل حياتنا بشكل جذري بحيث نستطيع، ونحن في السيارة مثلاً، ان نعرف ماذا يفعل اولادنا في المنزل في اثناء غيابنا بواسطة اجهزة محددة. وستتمكن من تشغيل المكيّف في غرفتنا ان اردنا، ونحن عند الجيران، وكذلك الامر مع الغسالة والنشافة. فعندما نصل الاجهزة المطاوعة "جيني" بالشبكة، تعلن الاجهزة عن قدراتها على الفور. كيف تتم العملية تحديداً؟ بمساعدة من الموجه الخاص بالشبكة ADAPTOR، الذي يتم وصله بالاجهزة.

هندسة "جيني" تؤهلها للعمل على اي جهاز يملك آلة "جافا" التقديرية JAVA VIRTUAL MACHINE. ومن المتوقع ان تساهم "جيني" في جذب الصناعيين الى "جافا"، وهكذا يضمن المسؤولون في "صن" ان الجميع سيكونون على علاقة مع جافا وجيني. فعلى حد تعبير سكوت ماكنيلي، ستكون "جيني" الدافع الاكبر للتوجه نحو الكتابة بواسطة جافا. "النقطة الايجابية هي انه اذا كان في امكاننا ان نكتب في جافا، نستطيع ان نكتب في جيني".

تكنولوجيا "جيني" مبنية على ٣٥ الف رمز من جافا. وجافا هي منصة عالمية UNIVERSAL PLATFORM وتكنولوجيا تنطلق من مبدأ بسيط وهو ان المعالجات الصغيرة MICROPROCESSORS يجب ان تتكلم اللغة نفسها، وان كل الاجهزة التي تملك رقاقات (CHIPS) في داخلها، يجب ان تعمل بعضها مع بعض بلا أي مجهود اضافي ودون ان تتعرض الى تعقيدات.

وقد تبنت شركات عدة تكنولوجيا "جيني"، منها شركات ٣ COM، و BOSCH، و BULL، و CANON، و ERICSSON، وIBM، وKODAK، و MOTOROLA، و PHILIPS، و NOKIA، وSONY. واتفقت الشركات على ان السبب الرئيسي الذي شجّعها على استعمال تكنولوجيا الاتصال هذه، انها تصل اي جهاز بأي شبكة في اي وقت وفي اي مكان. وقلبت "جيني" المقاييس العادية في ما يتعلق بالاتصال عبر الشبكات.

فلم لا تفرح الشركات العالمية على اختلاف انواعها بـ"جيني" وهي تحقق حلم ايجاد عالم قائم على حركة دائمة واتصال كلي مع الاشخاص والاشياء؟

شركة "مايكروسوفت" المنافسة تلقت خبر "جيني" بسيل من الانتقادات، متهمة اياها بتعقيد الامور بحيث لن استعمال "جيني" لا يتم دون اعادة كتابة آلاف البرامج برموز جافا.

وكان جوابها لـ"جيني"، باختراع تكنولوجيا PLUG + PLAY، او "ضع الشريط الكهربائي في مكانه والعب"، وهي تكنولوجيا يتم وصلها بجهاز التشغيل ويندوز MI- CROSOFT.

وفي انتظار ان تصل "جيني" الى لبنان، سنواكب كل التطورات. فقد جاء من يساعدنا ويسهّل امورنا الى درجة انه قد يسيطر على حياتنا ويديرها بأدق تفاصيلها.. ونحن نكتفي بالمراقبة والتهليل.

بيل جوي وشعار "جيني".

هنادي الديري

الصواريخ تجتاز آلاف الكيلومترات وتصيب أهدافها والكومبيوتر هو الدماغ الحربي في الهجوم والدفاع

صاروخ بعيد المدى يُطلق من بارجة حربية او طائرة مقاتلة، يوجه بالكومبيوتر المتصل بالشبكات المتصلة بدورها بالاقمار الاصطناعية، يعبر مئات الكيلومترات، يتنقل بين الابنية، ينحرف، يراوغ، ثم يصيب مبنى عسكرياً مهموماً بعيداً عن الانظار، فيدكه دكاً دون ان يدمر المبنى الملاصق له! انه عصر الكومبيوتر.

يتجلى هذا المشهد بوضوح في يوغوسلافيا، فالصواريخ المتنقلة في الاجواء، والصور التي تأخذها الاقمار الاصطناعية، والطائرات التي تحلّق على علو شاهق بعيداً عن المضادات الارضية، والرادارات التي ترصد تحركات الافراد والآليات وغيرها من احدث ما توصل اليه الانسان في مجال الالكترونيات. واندماج الكومبيوتر في عالم الحروب، وقائع تفرض نفسها باعتماد التكنولوجيا الرقمية "الديجيتال"، لغة وحيدة لـ"الحوار والاقناع"!

الكومبيوتر يوجّه الصاروخ

لفترة طويلة اعتمدت الصواريخ القديمة التي استعملت قبل القرن العشرين على نظام الدفع من المواد الكيميائية المحترقة والتي تنتج رد فعل يؤدي الى اندفاع جسم الصاروخ الى امام، بتقنيات توازن غير دقيقة. لكن اليوم اصبحت الصواريخ قادرة على اجتياز آلاف الكيلومترات واصابة اهدافها بدقة بفضل تقدم صناعة الرادارات واجهزة التحكم وتطوّر البرامج الرقمية العسكرية.

وهذه الصواريخ نوعان، الاول يعتمد ميكانيكية لارشاد داخلي الى الهدف، والثاني يعتمد ميكانيكية التحكم من بعد والارشاد الخارجي عموماً.

ويعتبر النوع الثاني المعتمد على انظمة التحكم من بعد قمة الصناعة العسكرية المرتبطة بالكومبيوتر، فهي اي الصواريخ، تبقى مرتبطة بعد اطلاقها بمركز توجيه يزودها احداثيات الهدف لحظة بلحظة حتى تصيبه، ومن خلال اشارات ونبذبات لاسلكية. والكومبيوتر في النوع الاول، يشكل المحور لانه يستقبل اشارات من الاقمار الاصطناعية يترجمها الى صور خرائط لمناطق العمليات ثم يحدد نقطة الهدف ويحسب مركزها وفقاً لمقاييس خطوط الطول والعرض، ثم يزوّد الكومبيوتر هذه المعلومات، والكومبيوتر يحدد المسار ويوجه الصاروخ الى نقطة الهدف.

وفي النوع التي تعتمد على ميكانيكية ارشاد داخلي الى الهدف، لا يخلو الامر من التكنولوجيا الرقمية، فرأس الصاروخ يمكن ان يحتوي على جهاز يتلقى نبذبات من نقطة الهدف، بواسطة قطعة الكترونية تبث اشارات على موجة محددة، فيتلقى هذه الرسائل الالكترونية ويوجّه نفسه تبعاً لاحداثياتها وصولاً الى لحظة الارتطام، وهذا ما تستعمله اسرائيل في حربها معنا.

ويتم التوجيه الذاتي في الصاروخ عبر اوامر من الرأس الالكتروني الى فتحات دفع خارجية للضغط او الى محركات نفاثة في الصواريخ الكبيرة، ثم ان السرعة تحدد تبعاً لبرنامج الكتروني رقمي يتكيف مع التغييرات ويصحح المسار.

الكومبيوتر والطائرة الحربية

تحتوي الطائرات الحربية الحديثة على اجهزة كومبيوتر متفوقة عالية الدقة موصولة الى كل اجزاء الطائرة من محرك واجنحة، واجهزة قياس الضغط، وقطع التحكم الميكانيكي بالصواريخ، ورشاشات من العيار الثقيل، ورادارات خاصة وارضية واخرى للغلاف الجوي، ومحطات رصد ومتابعة ارضية.. هذه الكومبيوترات تعالج كل المعلومات الواردة اليها ثم تعرضها على الطيار ومراكز المتابعة الارضية.

وفي حال تنفيذ مهمات قتالية يجري الكومبيوتر الخاص بالطائرة مسحاً مستمراً للاجواء لكشف الاهداف المعادية الجوية والارضية، ويوفّر للطيار امكان تولي ادارة الطائرة وفقاً لمسار محدد مسبقاً بحيث ينكب الطيار على امور اخرى غير توجيه الطائرة.

وحين يصل الطيار الى منطقة الهدف يقارن الكومبيوتر الخريطة الفعلية بالتي جرى رصدها مسبقاً بواسطة الاقمار الاصطناعية او الطائرات الخاصة بالاستكشاف والتصوير. وحين يصل الى تأكيد الهدف يوجه قائد الطائرة صاروخ جو - ارض الى المنطقة المراد استهدافها، وهنا ايضاً يتابع الكومبيوتر مسار الصاروخ حتى يحصل الانفجار، ويعرضه على شاشة الطائرة ويرسله في الوقت عينه الى المحطة الارضية التي تتابع العملية.

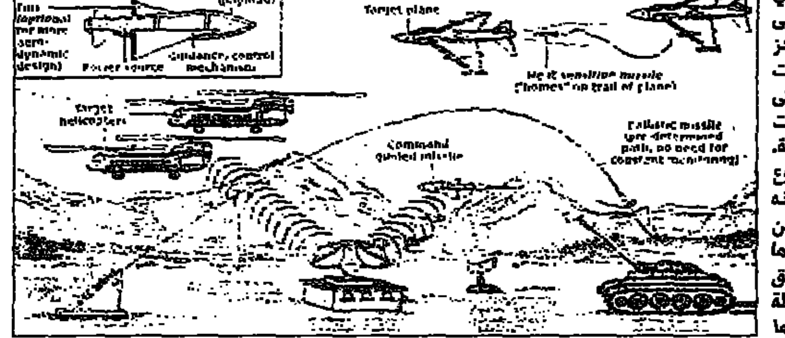
وفي حال تصدّى للطائرة سلاح الجوّ المحليّ، ينذر الكومبيوتر الطيّار بعد ان يكون قد اجرى مسحاً للاجواء وحدد بعد الطائرة المعادية وقدم اقتراحات عن سبل مواجهتها، ثم يتولى ارسال هذه المعلومات الى المحطات الارضية والطائرات المرافقة التي تتصل جميعها بنظام اتصالات مبرمج.

طائرات بلا طيّار

ادى وجود الكومبيوتر واستعمالاته الواسعة عسكرياً الى تفادي وجود الطيّار في الطائرات المتخصصة في التجسس وقد استفاد كلّ من الاتحاد السوفياتي السابق والولايات المتحدة الاميركية من هذه التقنية خاصة بعد سقوط طائرة "لوكهيد" Lockheed الاميركية فوق الاتحاد السوفياتي واسر طيارها.

فقد صنع الاميركيون هذه الطائرات واولاها "تاغبورد" Tagboard التي استطاعت ان تطير بسرعة تتجاوز سرعة الصوت بثلاثة اضعاف لتحلق فوق الاراضي المراد استكشافها بسرعة ٥ آلاف كيلومتر في الساعة. وكانت تتم عمليات الملاحة فيها بواسطة برنامج كومبيوتري حددت فيه مساراته الجوية ذهاباً واياباً. وكانت الطائرة تصور المناطق، وفي نهاية المهمة تلقى آلة التصوير والصور ونظام التوجيه في مكان محدد بواسطة مظلة.

ثم تحوّلت صناعة الطائرات الموجهة بلا طيار نحو التكنولوجيا الرقمية الكاملة، واصبحت تصوّر وترسل المعلومات فوراً الى مراكز ارضية بطريقة "الصور المتلاحقة" non stop frame، واصبح في الامكان اعادتها الى مراكز انطلاقها سليمة على عكس طائرات "التاغبورد" Tagboard التي كانت تدمر مع انتهاء المهمة.

صواريخ ارض او جو او بحر، كلها بتوجيه الكومبيوتر.

اشارات الرادار

الرادار نظام الكتروني قادر على تحديد امكنة تواجد الاشياء التي لا تراها العين المجردة، وبعدها، عبر توجيه اشارات راديو في اتجاهها.

ويستطيع الرادار تحديد الاهداف في الجو وحجمها وشكلها وسرعتها واتجاهها، خصوصاً التي تكون معادنها قابلة اكثر لطرد الاشارات والذبذبات.

والرادارات لم تعد موجودة فقط على الجبال والسفن والطائرات بل في الاقمار الاصطناعية التي تدور في الغلاف الجوي على ارتفاع نحو ٣٥ الف كيلومتر من سطح الارض.

وفي اثناء المعارك اصبح الكومبيوتر هو الدماغ الحربي الذي يستقبل المعلومات كاشارات من الرادارات الموزعة بين الثكن، والطائرات، والبوارج الحربية، والغلاف الجوي، ويعالجها كلها مقدماً الى القادة العسكريين اوضح الصور عن وضع المعارك، والاهداف، وتحركات الجيوش، والآليات العسكرية، والاساطيل البحرية والجوية، وحتى الصواريخ لحظة انطلاقها من اراضي العدو، مشكلاً بذلك سلاحاً افتك واشد ضراوة من تلك التي تحرق او تفجّر او تبيد بالاشعاعات والمواد الجرثومية والكيميائية.

في الاساس انطلق الكومبيوتر من ارض المعارك، وكانت ولادته على ايدي الخبراء العسكريين الاميركيين الذين اخترعوا الشبكة الالكترونية وسموها في الستينات AR- PANET بتمويل من وزارة الدفاع الاميركية. لذلك ليس مستغرباً اليوم ان يكون الكومبيوتر الذي نعرفه مسالماً ودوداً في منازلنا ومكاتبنا، "مكشراً" عن انيابه العسكرية في الحروب التي غالباً ما يخترعها للدلالة على ذكائه المدمر!

إياد ديراني

ألعاب ألكترونية لتعليم الصغار كيف يتعايشون مع الربو والسكّري

تنتشر في الولايات المتحدة حاليا لعبتا فيديو لتعليم الصغار معالجة الربو التحسسي او التعايش مع مرض السكري، حتى ان بعض المؤسسات الاميركية توزعهما بناء على وصفة طبية، كما اوصت وزارة الصحة بتوسيع استخداماتهما.

وتعلّم لعبتا "برونكي" و"باكي اند مارلون" الالكترونيتان، وهما من تصميم شركة "كليكميلث" الاطفال كيف يعتنون بصحتهم في شكل افضل.

"باكي" و"مارلون" هما فيلان مصابان بالسكري يقومان بنزهة في الغابة بحثاً عن غذاء ملائم لهما. ويتعين على الفيلين ان يقيسا بانتظام نسبة السكر في دمهما وأخذ حقن الانسولين وفق الحاجة.

اما "برونكي" فهو بطل مغامر يبحث عن الكنوز ويقاتل الاعداء. وخلال اللعبة تظهر على الشاشة اسئلة يتعين على الصغار الاجابة عنها لاختيار معلوماتهم عن طريقة تفادي حدوث ازمة ربو. وفي حال اعطاء اجابة خاطئة، تظهر على الشاشة شخصية صغيرة تدعى "هيزل" لتعيد شرح ذلك.

نتائج ايجابية

وبيّنت دراسة قام بها المركز الطبي في جامعة ستانفورد الكاليفورنية على ستين ولداً وحدثاً مصابين بالسكري تراوح اعمارهم بين ٨ و١٦ عاماً ان اولئك الذين لعبوا لعبة "باكي اند مارلون" لستة اشهر، كانت حاجتهم الى المساعدة الطبية الطارئة اقل بأربع مرات من غيرهم.

وقال ان ميلر، مؤسس مجلس ادارة "كليكميلث" ورئيسها انه من المهم جدا "تعليم المرضى العناية بصحتهم لكن الاهم ان نجعلهم اكثر ثقة بقدرتهم على تحسين مستوى هذه العناية".

وتعتمد العاب "كليكميلث" على نظرية التعلم المعرفي التي وضعها البرت باندورا، استاذ علم النفس في جامعة ستانفورد.

ودفعت النتائج الايجابية لهذه الالعاب وزارة الصحة الى تشجيع الشركة على وضع برامج لتعليم الاطفال كيف يتقون الاصابة بالسرطان والامراض التي تنتقل عن طريق الجنس وتفادي مشكلات التدخين والتغذية.

وتتولى مؤسسة "كيزر" الصحية توزيع "باكي اند مارلون" في مقابل حوالى ٧٠ دولارا. وتدرس مؤسسة صحية اخرى فاعلية مثل هذه البرامج. اما "كليكميلث" فتعتزم وضع العاب مماثلة للكبار الذين باتوا يشكلون جزءا مهما من المولعين بألعاب الفيديو.

ويقول ميلر ان في الولايات المتحدة ١٦ مليون بالغ مصابين بالسكري تبلغ كلفة العناية بهم حوالى ١٠٠ مليار دولار سنويا.

وتعمل "كليكميلث" على مشروع جديد، يقوم على تصميم لعبة الكترونية صغيرة على شكل حيوان اليف شبيهة بحيوان "تاماغوتشي" الخيالي الذي يحتاج عناية يومية، لمساعدة الاطفال المصابين بالنزاج المخاطي الذي يسبب مشكلات في الجهازين الهضمي والتنفسي على العناية بجسمهم الضعيف.

ويمكن تشغيل "برونكي" و"باكي اند مارلون" على "سوبر ننتندو" وبرامج "ويندوز". وهما متوافران بالانكليزية والاسبانية. وتوجد نسخ من "برونكي" بالفرنسية.

(و ص ف)

وزير النقل الكندي بدأ زيارته للبنان

النقل الجوي والسكك والطيران محور المناقشات

كتبت ريتا صفير:

بدأ امس وزير النقل الكندي دايفيد كولونيت زيارة رسمية للبنان، ويرافقه عضوا البرلمان الكندي ماك حرب وسركيس اسادوريان وموظفون في الوزارة.

كولونيت الذي وصل الى بيروت بطريق ارمينيا، استهل محادثاته بلقاء وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي في فندق الفانديوم، تلاه عشاء عمل.



ميقاتي يستقبل كولونيت في المطار.

وفي وقت امل كولونيت ان تساهم الزيارة في تعزيز العلاقات بين البلدين، اعلن ميقاتي "ان الاتفاق الجوي بين البلدين يسمح لطيران الشرق الاوسط بالذهاب الى كندا".

اربعة عناوين رئيسية تضمنها جدول اعمال المناقشات بين ميقاتي وكولونيت وشارك فيها السفير الكندي هايغ صرافيان ومستشار ميقاتي الدكتور محمد بعاج وحمدي شوق. والعناوين هي:

– الاتفاق الثنائي في مجال النقل الجوي، وكانت اعدت نسخة عنه باللغة الفرنسية ارسلت الى وزارة النقل في كانون الاول الماضي لترجمتها الى العربية قبل ان تتم المصادقة عليها. وعلم في هذا الاطار ان ميقاتي حصل في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة على تفويض للتوقيع، وفي حال تبين ان كولونيت يحظى بالصلاحيات عينها، فسيتم توقيع الاتفاق غداً.

– خط السكك الحديد المقترح بين جونيه والجية وكيفية مساهمة وزارة النقل الكندية في اعداد الدراسة عن تطوير خطوط السكك الحديد الساحلية.

– مركز سلامة الطيران المدني وسبل تأهيله.

وثمة عروض كندية في هذا المجال لتأهيله عبر نظام الـ BOT.

– الطائرات البرمائية (لاخماد الحرائق).

مغزى التوجه الكندي

واوضح مصدر ديبلوماسي كندي لـ"النهار" ان "التوجه الكندي نحو لبنان يأتي ضمن التوجه العام الذي تعتمده كندا نحو آسيا منذ اعوام"، مذكراً ان "الوجود الاوروبي كان دائماً الاقوى في المنطقة، وهذا امر طبيعي في ظل مسافات جغرافية قريبة". وفي هذا الاطار، استشهد بمجموع المبيعات في التبادل التجاري بين كندا والولايات المتحدة الاميركية الذي يبلغ مليار دولار يومياً. مفرداً مجموعة اسباب تحمل الكنديين على الاهتمام بلبنان، ابرزها "موقعه الجغرافي، ثم توافر اليد العاملة الكفية نظراً الى المستوى العلمي الذي يتمتع به اللبنانيون واتقانهم لغات عدة ما يغني عن توظيفات خارجية، فضلاً عن وجود جالية لبنانية كبيرة تعد نحو ٢٥٠ الف لبناني – كندي".

واشار الى ان ممثلين لنحو ست شركات كندية كبرى شاركت في عشاء العمل الذي عقد في الفانديوم امس بعضها موجود اصلاً في لبنان وبعضها الآخر انتدب ممثلين عنه من كندا والشركات هي: SNC lavalin احدى كبرى الشركات الكندية في مجال الهندسة. بومباردييه التي تتفرع منها شركات تهتم بالسكك الحديد والنقل المشترك والطائرات ومن بينها شركة "كانادير". أي.بي.أي. غروب Intelligent Transport System بروفاك (شركة ليبان – بوست اللبنانية جزء منها)، ونورتيل نتوارك Nortel Nnetwork التي تعنى بشؤون الاتصالات فضلاً عن حضور اعضاء في غرفة التجارة اللبنانية – الكندية اتوا للاطلاع على الاوضاع واستكشاف مجالات الاستثمار الممكنة.

الوصول

وكان كولونيت والوفد المرافق وصلوا الى مطار بيروت الدولي الخامسة الا ثلثاً عصراً، على متن طائرة خاصة. واستقبلهم ميقاتي ومستشاراه بعاج وشوق والمدير العام للطيران المدني فيصل مكداشي، والسفير الكندي هايغ صرافيان، والمستشار السياسي في السفارة ارنست لوانيون، والمستشارة الاقتصادية اندريه بازينيه، الى عدد من الديبلوماسيين في السفارة.

وفي صالون الشرف، القى كولونيت كلمة اعرب فيها عن سروره لزيارة لبنان للمرة الاولى. وقال: "زرت بلداناً في المنطقة واتطلع الى محادثات مستمرة مع نظيري وزير النقل والمسؤولين الكبار وفي مقدمهم رئيس الوزراء. ويرافقني في هذه الزيارة عضوان في البرلمان الكندي هما النائبان سركيس اسادوريان وماك حرب الذي ولد في لبنان ويعرفه اكثر مني ويعرفه اللبنانيون جيداً ايضاً".

ورأى "ان ثمة علاقات جيدة ومميزة بين لبنان وكندا، وقد اظهرنا بوضوح اننا نسعى الى المساهمة في عملية اعادة الاعمار في الاعوام الاخيرة". متمنياً ان توطد الزيارة العلاقات الجيدة بين البلدين.

ميقاتي

بدوره، ابدى ميقاتي سروره باستقبال نظيره الكندي معتبراً ان المحادثات من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين. واورد ان جدول الاعمال يتضمن البحث في اتفاق النقل الجوي بين لبنان وكندا، وتعزيز سلامة الطيران المدني عبر اتفاق للتعاون في هذا المجال. ورجح توقيع اتفاق النقل الجوي بالاحرف الاولى خلال الزيارة مشيراً الى ان هذا الاتفاق يسمح لطيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية بتنظيم رحلات الى كندا. ثم توجه الوزيران في موكب رسمي الى مقر اقامة كولونيت في فندق فانديوم.



اللقاء في فندق الفانديوم. (محمود الطويل)

تقرير "الميدل ايست" انجز ورفع الى ميقاتي وحاكم المركزي

في اطار متابعتها ملف "الميدل ايست"، انجزت اللجنة المكلفة درس وضع الشركة تقريرها، وقد عقد اجتماع لهذه الغاية في حاكمية مصرف لبنان حضره وزير النقل نجيب ميقاتي والحاكم رياض سلامة واعضاء اللجنة.

وعلمت "النهار" ان اللجنة رفعت الى كل من ميقاتي وسلامة نسخة عن التقرير الذي توصلت اليه وتضمن اقتراحاتها بالنسبة الى مستقبل الشركة.

وتضمن التقرير خيارين يمكن اعتمادهما في هذا الشأن، هما: اما ابقاء الشركة في ملكية الدولة مع ما يتطلبه هذا الخيار من خطوات يجب اتخاذها لمساعدة الشركة على النهوض ومعالجة مسألة الديون، واما الخصخصة. وقدمت اللجنة اقتراحاتها في حال اعتماد هذا الخيار وشملت تكلفة المشروع وطريقة تنفيذه ومراحله وتكلفة كل مرحلة.

وعرض التقرير العوامل والمعطيات التي يجب الاخذ بها والتي من شأنها انجاح كل من الخيارين.

وبنتيجة المناقشة تقرر ان يدرس وزير النقل التقرير ويعد خلاصة له لرفعها الى مجلس الوزراء الذي يعود اليه القرار النهائي.

وصرح ميقاتي اثر الاجتماع: "بناء على تكليف مجلس الوزراء لمعالجة اوضاع شركة الميدل ايست واقتراح الحلول المناسبة لها، فقد اجتمعنا مع حاكم المصرف المركزي للوصول الى افضل الحلول لهذه الشركة الوطنية، وسنتابع البحث توصلا الى الاهداف المرجوة".

وقال سلامة ان "موضوع الميدل ايست صرح عنه معالي الوزير، اما بالنسبة الى موضوع الموازنة فقد تبين ان الحكومة تريد ان تأخذ المبادرة لتحسين الدخل، وهناك جدية في مكافحة العجز الموجود، واعتقد ان ردة الفعل في السوق النقدية كانت جيدة".

وحول العجز المقدر بـ٤٠ في المئة قال: "لا يمكننا ان نعرف نتائجها الا بعد مرور الموازنة في مجلس النواب، ولكن نحن نقول ان نسبة العجز تعتبر مقبولة، وكل شيء يخفف العجز يعزز الاستقرار النقدي، وهذه النسبة هي ضمن الثبات النقدي".

الجفاف في سوريا يدفع بالمواشي الى لبنان!

مربو الأغنام والماعز في البقاع: معاناتنا في الحليب واللحم والصوف



المؤتمر الصحافي. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

ناشد امس مربو الاغنام والماعز في بعلبك – الهرمل وزير الزراعة سليمان فرنجية والمسؤولين المعنيين، التدخل لحل مشكلاتهم التي تهدد عائلاتهم والوضع الزراعي والاقتصاد الوطني.

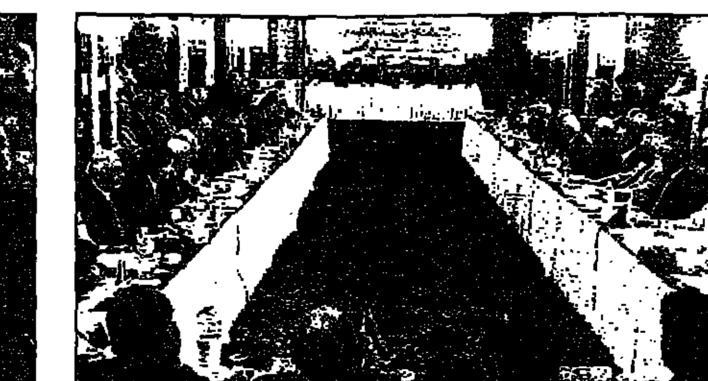
وعقد هؤلاء مؤتمرا صحافيا في سهل القاع. وبعد جولة اعلامية ميدانية تلا المختار خضر الجمال بيانا شرح فيه المعاناة "نتيجة شح المياه وتدني اسعار الحليب واللحم والصوف" وقال: "بعد التكاليف الباهظة التي تحملناها هذا الشتاء فوجئنا بارتفاع اسعار ضمان الاراضي كمرعى، وهناك تدفق لاغنام وماعز من سوريا الى لبنان هربا من الجفاف الامر الذي ادى الى خفض نسبي في اسعار اللحوم والحليب مما يعرضنا لمخاطر الافلاس وتشريد عائلاتنا والقروض المصرفية متراكمة علينا".

وطالب بـ "تحديد سعر الحليب من دون تحكم أصحاب معامل الحليب ومشتقاته والاسراع في انشاء مشروع الانتاج الحيواني لمركز تجميع الحليب في بعلبك – الهرمل، وخفض اسعار الادوية البيطرية وتأمين أدوية بيطرية للطفيليات والامراض الحيوانية وزيادة كمية لقاح التسمم المعوي الذي تقدمه الوزارة مجانا".

كما طالب بـ "ضرورة اعطاء لوحات زراعية للشاحنات التي تعمل في نقل المياه والاعلاف واللوازم والماشية من مكان الى آخر حيث المرعى الخصب لاننا نملك شاحنات تحمل لوحات نقل خارجي تمنعنا القوانين وانظمة السير من التنقل بها داخل الوطن".

افتتاح دورة مجلس اتحاد الغرف العربية

الحص: الحكومة ستواصل مسيرة الانماء القصار: دور القطاع الخاص اساسي



جلسة الافتتاح.

الحص يلقي كلمته. (ساكو بيكاريان)

افتتح رئيس الوزراء سليم الحص امس الدورة السابعة والثمانين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي تعقد في فندق كومودور. وأكد التزام الحكومة اللبنانية مواصلة مسيرة الانماء والاعمار، مشيرا الى ضرورة استقطاب حركة استثمار واسعة من الخارج. ولفت الى "ان قوة الجذب الاساسية للرساميل العربية واللبنانية المغتربة ترتبط بالمناخ الاستثماري السائد في لبنان"، معتبرا "ان الاجواء السياسية اللبنانية توحي الطمأنينة في ظل نظام برلماني راسخ القواعد". وأكد "عزم الحكومة على تبسيط المعاملات المطلوبة من المستثمر وتركيزها في مرجعية موحدة يمكن المستثمر ان يحصر علاقته بها".

وأشار الى "ان تمسك لبنان بثوابت الانفتاح الاقتصادي لا يعبر عن التزام عضوي فحسب، بل عن تصميمه على مواكبة ركب التقدم"، معتبرا "ان من حق العرب مواجهة العولمة بقوة تضامنهم ووحدتهم".

وحضر الافتتاح، الى الحص، وزير الاقتصاد والتجارة وزير الصناعة الدكتور ناصر السعيدي، ورئيس الاتحاد العام لغرف التجارة العربية عدنان القصار، ورؤساء غرف التجارة والصناعة والزراعة واعضاؤها في لبنان والسعودية وسوريا والكويت ومصر والاردن والامارات العربية المتحدة وتونس والمغرب وقطر وسلطنة عمان واليمن والعراق والبحرين والجزائر والسودان وفلسطين.

والقى نائب رئيس غرفة بيروت محمد لمع كلمة الافتتاح داعيا الى "الانفتاح الاقتصادي العربي الواعي والمسؤول والمنتج"، ولافتاً الى "اهمية الموضوعات التي سيتم تناولها وخصوصا في ظل تغيرات العولمة والاندماج في السوق الاقتصادية الدولية وحركة التكتل والشراكات الاقتصادية على نطاق العالم". وقال: "ليس خفيا ان البلاد العربية اصبحت اكثر تأثراً بالتطورات الخارجية وخصوصا في ضوء التحولات الانفتاحية المتنامية في منطقتنا. ولا شك في ان المشروع العربي الراهن المتمثل في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والذي يتزامن مع الاجراءات التي تتخذها البلاد العربية في سبيل تطوير اقتصاداتها وارسائها على اسس من الحرية الاقتصادية، سيمكننا من التعاطي بنجاح مع التغيرات العالمية والاستحقاقات العربية. وان دور القطاع الخاص كان ولا يزال اساسيا في عملية التنمية العربية وهو بالتأكيد سيتنامى في ضوء برامج الخصخصة التي تأخذ مداها في غالبية البلاد العربية".

وركز الامين العام لاتحاد الغرف الدكتور برهان الدجاني على "اهمية التضامن العربي في هذه المرحلة الصعبة ولاسيما على الصعيد الاقتصادي". وقال: "ان الامة العربية في ظل التحديات والتغيرات التي يشهدها العالم مدعوة الى توحيد موقفها والى رص صفوفها".

وعرض لموضوع اقامة "منطقة التجارة الكبرى العربية الحرة" ودورها في تفعيل الاقتصاد العربي. ودعا الى "زيادة حجم التجارة البينية بين اقطار الوطن العربي واستثمار المال العربي في البلدان العربية".

واوضح "ان للقطاع الخاص دورا مهما في هذه المرحلة الامر الذي يزيد من اهمية المسؤولية الملقاة على عاتق الاتحاد العام للغرف العربية".

الحص

ثم تكلم الحص: "في زمن التكنولوجيا المتطورة والشركات المتعددة الجنسية والانفتاح، في عصر الحاسوب والمعلوماتية وثورة الاتصالات وتقلص العالم الى قرية كونية، بات رجل الاعمال المبادر، المبدع، المستثمر، رائد التطور الاقتصادي في اي مجتمع، وأضحت غرف التجارة والصناعة التي تجمع رجال الاعمال وتحضن دورهم وتنسق في ما بينهم وتعبر عن تطلعاتهم ورؤاهم، منبراً للعمل المنظم الهادف الى تأطير حركة النمو والتطور والانفتاح والتبادل.

اما الغرف العربية فلقد كان لها الفضل الاول في اذكاء جذوة العمل على تحقيق التقارب والتضامن والتبادل، وبالتالي التكتل والتكامل. وكان لها دور مشهود في صقل مشاريع الوحدة الاقتصادية والعمل المشترك بين العرب. فالغرف العربية فرضت نفسها نافذة للعرب على آفاق الاقتصاد الحديث في العالم وابعاده".

وتطرق الى سياسة الحكومة التي "تلتزم مواصلة مسيرة الانماء والاعمار، ويشهد بذلك ما لحظته في موازنة ١٩٩٩ من اعتمادات للنفقات الاستثمارية، وطلبنا من مجلس الانماء والاعمار وضع مشروع خطة مرحلية، ربما لثلاث او خمس سنوات تراعي اولويات محددة يأتي في مقدمها الشأن الاجتماعي وتنمية المناطق الاقل تطورا، وتعزيز حركة نمو القطاعات الانتاجية ولا سيما منها الصناعة والزراعة، مع الحرص على انجاز كل المشاريع التي بوشر تنفيذها سابقا بصرف النظر عن رأينا فيها، وذلك تعبيرا عن التزامنا مبدأ استمرار الحكم وحفاظا على المصلحة المالية للدولة.

اننا نعي ان آفاق ازدهار الاقتصاد الوطني اللبناني ونموه تتوقف الى حد بعيد على تنشيط حركة الاستثمار الخاص، وندرك ان حركة الاستثمار الداخلي المرتكز على الادخارات المحلية محدودة لا تفي وحدها بالغرض. لذلك لا بد من استقطاب حركة استثمار واسعة من الخارج. ومع ان لبنان يرحب بحركة الاستثمار الوافدة من الدول الاجنبية، الا ان رهانه الاول يبقى معقودا على الاستثمار الوافد من اشقائه العرب ومن الانتشار اللبناني في مختلف ارجاء العالم. في كل الاحوال فاننا ندرك ان قوة الجذب الاساسية للرساميل العربية واللبنانية المغتربة ترتبط بالمناخ الاستثماري السائد في لبنان.

ولا بد ان نسجل ان العناصر الاساسية للمناخ الاستثماري الايجابي متوافرة في لبنان ونحن حرصاء على المحافظة عليها وتطويرها فلبنان غني بالكفايات والمهارات وروح المبادرة الفردية. والامن والاستقرار مستتبان في كل الارجاء اللبنانية ما عدا بالطبع المنطقة المحتلة والمناطق المستهدفة باعتداءات اسرائيل اليومية على أرض لبنان وشعبه. والاجواء السياسية توحي الطمأنينة في ظل نظام برلماني راسخ القواعد. واذا كانت الساحة السياسية تشهد احيانا كثيرة سجالات حادة فهذا دليل عافية وهو من طبيعة النظام الذي اختاره اللبنانيون بملء ارادتهم. وأهم من كل ذلك التزام ثوابت السياسة الليبرالية في ادارة الاقتصاد الوطني، وهي احترام الحرية الاقتصادية والمبادرة الفردية والملكية الخاصة والسرية المصرفية.

وكانت هذه ثوابت السياسة الاقتصادية في لبنان منذ ان نال هذا البلد الصغير استقلاله، لم يحد عنها قيد أنملة، وعلى رغم المد الاشتراكي الذي جرف عددا من بلدان المنطقة لفترة من الزمن على رغم الظروف القاسية التي عصفت بهذا البلد خلال الازمة الوطنية الكبرى عبر ما يزيد على خمسة عشر عاما. ولم يكن ثمة لحظة واحدة خلال احلك الظروف تعرضت فيها هذه الثوابت لأدنى مساس من الدولة، فبقيت حرية تحويل العملة مطلقة، وكذلك حرية انتقال الرساميل من لبنان واليه، وكذلك حرية العمل وحرمة الملكية الخاصة والسرية المصرفية، كلها بقيت في حرز حريز، فكان هذا فعل ايمان بمنعة الحرية في هذا البلد. وهذا رأسماله الاول اليوم، فبلد يستطيع المحافظة على الحريات الاقتصادية في مثل تلك الظروف لهو جدير بثقة العالم في ان الحريات فيه راسخة مصونة ومنيعة.

ولأن البيروقراطية قد يكون من شأنها تعكير الاجواء الاستثمارية في البلاد، فنحن عازمون على تبسيط المعاملات المطلوبة من المستثمر وتركيزها في مرجعية موحدة يمكن للمستثمر ان يحصر علاقته بها.

ولقد كان تمسك لبنان بثوابت سياسة الانفتاح نابعا من ايمان شعبه العميق بها اساسا فضلا عن انها بعد انهيار المنظومة الاشتراكية والشيوعية في العالم اضحت سمة العصر، وهي شرط من شروط الانخراط في الشراكة مع اوروبا كما من شروط الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وهي تاليا بطاقة دخول الى حلبة العولمة، وهكذا فان لبنان في تمسكه بثوابت الانفتاح الاقتصادي، لا يعبر عن التزام عضوي فحسب، وانما يعبر ايضا عن تصميمه على مواكبة ركب التقدم والتطور والنمو والازدهار.

لكن العولمة ليست مساحة يمكن او يجوز ان يلجها اي بلد عربي منفرداً، بل من خلال موقف عربي موحد يمر الطريق اليه عبر تحقيق السوق العربية المشتركة او المنطقة العربية الحرة. فاذا كانت العولمة قدرا لا مفر منه، فان من حق العرب ان يواجهوها بقوة تضامنهم ووحدتهم، كما تواجه اوروبا العولمة بانضواء اقطارها تحت لواء الاتحاد الاوروبي الذي بلغ اقصاه بتوحيد العملة فيه. ان تحديات العولمة كثيرة وكبيرة، ولا قبل للعرب بمواجهتها الا بوحدة الصف انطلاقا من الوعي المشترك لوحدة المصير. ولا تزال تعترض تطبيق اتفاق المنطقة العربية الحرة عقبات وعراقيل، ومن واجب رجال الاعمال العرب المساهمة جديا من خلال الغرف العربية في تذليلها".

اثر ذلك بدأت جلسات المناقشة.

حجر الاساس

ثم رعى الرئيس الحص وضع حجر الاساس لمبنى الاتحاد في بئر حسن في حضور وزير النقل نجيب ميقاتي والقصار واركان الغرف العربية.

وكان تبادل كلمات للرئيس الحص والقصار تلا ذلك غداء في فندق الكومودور.

وفد الغرفة الاميركية – العربية: توطيد التعاون واقتراحات للنهوض



أعضاء الغرفة العربية – الاميركية خلال المؤتمر الصحافي. (علي حسن)

عقد وفد غرفة التجارة الاميركية – العربية الذي زار لبنان بدعوة من عضو مجلس الغرفة رئيس "مؤسسة مخزومي" فؤاد مخزومي، مؤتمرا صحافيا امس في فندق ماريوت، وعرض نظرته الاقتصادية الى لبنان.

وقال مخزومي ان زيارة الوفد "هدفها تأكيد الدعم للعهد والحكومة، وهذه هي المرة الثانية تعقد للغرفة اجتماعاتها خارج الولايات المتحدة الاميركية، وهذا يؤكد الصورة الايجابية للبنان في الخارج".

واضاف: "ان الهدف من الزيارة استطلاع سياسة الحكومة اللبنانية خصوصا في مجال تشجيع الاستثمارات وفي ظل السعي الحكومي لحل المشاكل الاقتصادية التي يعانيها لبنان".

واشار الى عقد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين اللبنانيين اطلع خلالها اعضاء الغرفة على السياسة الاقتصادية والاستثمارية للبنان. وشدد على استمرار التعاون بين الغرفة والحكومة اللبنانية.

ثم تحدث نائب الرئيس الرديف الغرفة عبدالله الدباغ فقال: "ان لبنان لا يزال في طليعة دول الشرق الاوسط من حيث مستواه الثقافي والاقتصادي، والمطلوب نظرة اقتصادية اكثر عمقا وشمولية". وتحدث مطولا عن الدور الذي يؤديه لبنان وخصوصا "كونه نقطة التقاء الحضارات والثقافات".

وذكر رئيس الغرفة دون مول مارينو: "ان الغرفة عقدت اجتماعاتها في لبنان لمدة ثلاثة ايام وبحثت في سبل توطيد التعاون مع الحكم الجديد فيه". واشار الى ان الوفد عرض للمسؤولين اللبنانيين اقتراحات عدة للنهوض الاقتصادي والاعماري، مشددا على ضرورة ايلاء الخصخصة اهمية في بعض القطاعات.

واوضح عضو الغرفة حسان زين الدين: "ان العجز في الموازنة مسألة عادية في موازنات الدول اذا كان الهدف من الانفاق القيام بمشاريع انتاجية تعطي ثمارها في المستقبل. وما شاهدناه من مشاريع في لبنان سوف ينعكس زيادة في العجز ولكن هذا الامر لا يشكل عائقاً امام قدوم المستثمرين ولا يعني بالتالي ان الاقتصاد اللبناني غير منتج".

واضاف: "ان اكبر الدول المتقدمة، وفي طليعتها الولايات المتحدة الاميركية، تعاني موازناتها عجزاً".

التقرير الاسبوعي لبنك عودة

ترقّب يحد من التداول والنشاط انحسار النمو ينعكس على المؤشر

تناول التقرير الاسبوعي لبنك عودة وضع الاسواق التي كانت هادئة خلال اسبوع قصير غلبت فيه المعطيات الاقتصادية الجديدة في انتظار خطوات ملموسة على صعيد الموازنة التي لم تكن قد اقرت بعد. وقد تميزت اسواق السندات باستقرار الاسعار والعائدات، لكن احجام التداول كانت محدودة.

وجاء في التقرير الذي يغطي الفترة بين ٢٩ اذار و٤ نيسان:

"فيما يختص باسواق الاسهم، اختلف اداء السوق المحلية والسوق العالمية، فشهدت الاولى هبوطا في الاسعار تمثل في هبوط اسعار الاسهم الى ادنى مستوياتها. في المقابل، ارتفع مؤشر اسعار ايصالات الايداع العمومية في الاسواق العالمية مسجلا اعلى ارتفاع اسبوعي لهذا المؤشر منذ بداية السنة، وذلك بعد الهبوط القوي الذي سجله الاسبوع الفائت. اجمالا اتسمت الاسواق بضعف احجام التداول في الاسبوع الذي يسبق اقرار موازنة ١٩٩٩ الى مستوى يعتبر من ادنى الاحجام الاسبوعية المسجلة منذ بداية السنة"

واشار التقرير الى ان التضخم في شهر شباط استمر في الانخفاض مسجلا ٠,٧٥ في المئة بالليرة اللبنانية و١,٨٥ في المئة بالدولار مقارنة باسعار شباط من ١٩٩٨، كما جاء في "نشرة المؤشرات".

وقال ان "التضخم بالليرة قد انخفض الى ١,٥٨ في المئة في ١٩٩٨، من ٣,٥ في المئة في ١٩٩٧، و٥,٢ ٪ في ١٩٩٦ و٩,٩ ٪ في ١٩٩٥، و١٢,٠ في ١٩٩٤، تمشياً مع الانحسار في معدل النمو للناتج المحلي خلال الفترة المشار اليها والذي انخفض تباعا من مستواه الاعلى في ١٩٩٤، عندما سجل ٨,٥ في المئة الى ٢ في المئة في ١٩٩٨.

وشهد الشهران الاولان من ١٩٩٩ معدل تضخم ٠,٥٣ في المئة عند احتسابه بالليرة و٠,٥٠ في المئة عند احتسابه بالدولار نتيجة حال الركود الاقتصادي المستمر. اما المؤشر الثاني لارقام التضخم والذي تنشره "مؤسسة البحوث والاستشارات"، فقد بين كذلك ان الشهرين الاولين من السنة قد سجلا خفضا في الاسعار مقداره ٠,٦٠ في المئة، مما يعكس تباطؤا في الاقتصاد الوطني".

سوق النقد

"لا تزال السيولة بالليرة متوافرة في السوق بحيث استقر معدل الفائدة "من يوم الى يوم" على ٧ في المئة وهو معدل ادنى من معدل مصرف لبنان ٧,٥ في المئة، ولا تزال السوق تنتظر الاشارة الماكرو اقتصادية لتتحرك في اتجاه اخر. وكالاسبوع السابق، لم يبع مصرف لبنان سوى مليار ليرة قيمة شهادات ايداع توزعت بالتساوي على فئتي الاصدار، دون تغيير في الفوائد.

سوق سندات الخزينة

وتأثرت سوق السندات الثانوية بقصر اسبوع التداول (ثلاثة ايام عمل فقط) وغياب المعطيات الاقتصادية الجديدة، فكان التداول هادئا والاحجام ضئيلة. ولا تزال معدلات المردود الثانوية مستقرة على المعدلات الاولية في مناخ يتسم بضعف احجام التداول. وقد حققت مناقصة مصرف لبنان في السوق الاولية فائضا بقيمة ٧٢,٢ مليار ليرة. وبلغت الاكتتابات ٢٧٩,٣ مليار ليرة كانت كلها من نصيب المصارف التجارية خصوصا بعدما التقت معدلات السوقين الاولية والثانوية. وفي الواقع اظهرت ميزانية مصرف لبنان نصف الشهرية اخر اذار

– التتمة في الصفحة ١٨ –

... وتعطل نصاب هيئة مجلس الضمان

أبو رزق: لن استقيل وسأواصل الدعوة الى الجلسات

لم يكتمل نصاب هيئة مكتب مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي التي دعا اليها رئيس المجلس الياس ابو رزق بديلا من جلسة المجلس التي تعطلت بسبب مقاطعة ممثلي الدولة في الحالتين.

وطرح امس سؤال: هل فشلت جهود الدولة لتفعيل عمل المؤسسة من خلال اصدار مرسوم تعيين ممثليها في المجلس، فاكتمل عقد المجلس من دون ان يكتمل نصاب اجتماعاته؟ كذلك طرح سؤال عن طريقة الخروج من المأزق الذي آل اليه وضع المجلس في ظل تصلب مواقف افرقائه الثلاثة، اصحاب العمل والدولة والعمال، باعتبار ان الهيئات الاقتصادية لا تزال على موقفها، فيما يؤكد ابو رزق ان استقالته غير واردة.

وترى اوساط اقتصادية متابعة لموضوع الضمان "ان هذا الموضوع يحتاج الى مرونة في التعاطي والمعالجة لان التصلب في المواقف لن يؤدي الى اي نتيجة وبالتالي سيشل عمل المؤسسة".

ولازاء التصعيد في المواقف بين فريقي اصحاب العمل والعمال ترى هذه الاوساط "ان الخيارات المتاحة امام المعالجة باتت محدودة وتكاد تنحصر في اثنين:

– اما التوصل الى تسوية تقضي باستقالة هيئة المكتب التي انتخبت اخيرا ولم تتم بعد المصادقة على محضر الانتخاب بسبب تعذر عقد جلسة لمجلس الادارة من اجل تحقيق هذا الامر، وهذا يؤول الى انتخاب هيئة جديدة.

– او تحسم الدولة خياراتها وتعمد الى تعيين لجنة موقتة لتعديل القانون وهذا يعني الغاء المرسوم الصادر عن مجلس الوزراء قبل اسبوعين والقاضي بتعيين ممثلي الدولة في المجلس والمصادقة على انتخاب اعضاء المجلس الذي جرى قبل عام. وتكون مهمة اللجنة الموقتة ادارة شؤون المجلس الى حين اجراء انتخابات جديدة.

ابو رزق

من جهته اعلن ابو رزق: "للمرة الثانية غاب ممثلو الدولة وهم مستمرون في تعطيل جلسات المجلس او هيئة المكتب، وقد رفعنا الجلسة على ان تعقد الخميس المقبل. ونأمل ان يكون النصاب مؤمنا، وهي فرصة للمعنيين لاجراء مزيد من الاتصالات والتحسس بالمسؤولية حيال المستفيدين من الضمان والذين هم نصف الشعب اللبناني فلا يجوز تعطيل مصالحهم تحت اي شعار كان".

وسئل عن المخرج من المأزق فاجاب: "اننا نمارس دورنا وفقا لما فرضه القانون ونلتزم عقد اجتماع هيئة المكتب اسبوعيا ومجلس الادارة كل شهر وفقا للنصوص القانونية".

واشار الى "ان الامر محسوم من الوجهة القانونية ولا يحتاج الى مصادقة لاحد ولا يوجد نقاش ولا قرارات بل هناك انتخابات حصلت بصورة قانونية وهي لا تتطلب اي موافقة وتمت الامور بحسب الاصول".

وحول امكان استقالته قال انه انتخب وهو يحترم الذين انتخبوه والموضوع ليس عائدا اليه "والاستقالة غير واردة"، محملا المقاطعين المسؤولية.

تحضيراً للمرحلة الثالثة من برنامج التنمية

الفرجاني: نحتاج الى ٣٠٠ مليون دولار لتنفيذ المشروعات في منطقة بعلبك

بعلبك – "النهار":

التقى مدير برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لبعلبك – الهرمل الدكتور محمد الناصر الفرجاني في مركز الامام الخميني الثقافي في بعلبك، رؤساء بلديات وفاعليات ورؤساء اقسام برنامج التنمية تحضيرا لانطلاقة البرنامج في مرحلته الثالثة.

وتناول الفرجاني خلال اللقاء انجازات المرحلتين الاولى والثانية "تلبية لحاجات المجتمع المحلي وتطلعاته والمرحلة الثالثة في نيسان سنة ٢٠٠٠، والمنطقة تحتاج الى ٣٠٠ مليون دولار بينما حصل البرنامج على ١٢ مليون دولار منذ عام ١٩٩٤".

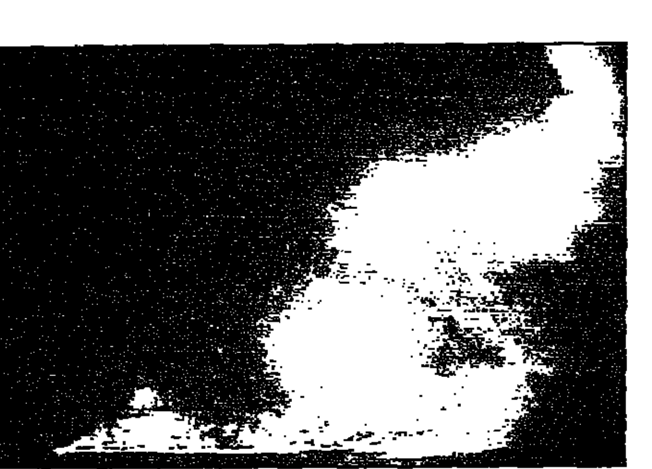
واشار الى "ان برنامج التسليف الزراعي بفائدة تراوح بين ١٠ و١٢ في المئة استفاد منه ١٢٠٠ مزارع من اصل ٢٧ الفا وبلغ متوسط القرض ١٥٠٠ دولار للمزارع الواحد بمساحة زراعية لا تتجاوز ٦٠ دونما، ولدى الدولة اللبنانية نية تخصيص مبلغ عشرة ملايين دولار للتسليف، تضاف الى ١٠ ملايين دولار اخرى ستؤمنها المصارف للمرحلة الثالثة. والقروض طويلة ومتوسطة المدى وموسمية".

ولفت الى ان "المشروعات المطروحة في المرحلة الثالثة زراعية ومائية وبيئية وتربوية ومهنية واجتماعية وتأهيل مهني وتقني، الى اهتمام بالمرأة وتعاون مع البلديات والجمعيات الاهلية".

واكد خبير التسليف الدكتور شفيق بن هاني "ان المطلوب لمشروعات المنطقة زهاء ١٤٣ مليون دولار لانجاح مرحلة ما بين سنة ٢٠٠٠ و٢٠٠٥".

الغارات تواصلت لليوم السابع عشر واشتباكات على الحدود الألبانية

يلتسين يحذر الأميركيين من دفعه الى عمل عسكري
وواشنطن تبلغت عدم تصويب الصواريخ الى دول الحلف




النار تشتعل في خزان للوقود اصيب في الغارات على مدينة سميديريفو في صربيا.
(رويترز تيليفوتو)

صحافيون يعاينون القاضي لاحد المباني الذي دمرته الغارات في بريستينا عاصمة كوسوفو.
(رويترز تيليفوتو)



فتيات يوغوسلافيات انشغلن بتلوين بيض الفصح الارثوذكسي في بلغراد امس.
(ا ب تيليفوتو)

سارعت موسكو وواشنطن الى حسم البلبلة التي أثارها رئيس مجلس دوما الدولة الروسي غينادي سيليزنيف بحديثه عن أوامر أصدرها الرئيس بوريس يلتسين بتصويب الصواريخ الاستراتيجية في اتجاه الدول التي دخلت الحرب ضد يوغوسلافيا وذكرت العالم بأجواء الحرب الباردة ، فنفت الاولى ذلك وقالت الثانية انها تلقت ضمانات ان روسيا لن تتدخل عسكريا في ازمة كوسوفو.

وقد فاجأ سيليزنيف الدول الغربية والعالم لدى ابلاغه الى الصحافيين في الدوما، إثر لقائه يلتسين بعد عودته من بلغراد حيث اجتمع مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، ان الرئيس "أيد فكرة ميلوسيفيتش انضمام يوغوسلافيا الى الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء" و"اصدر الأوامر بتصويب الصواريخ الروسية في اتجاه الدول التي دخلت الحرب ضد يوغوسلافيا". وقال ان "الوحدة ستعني أكثر من مجرد تقديم مساعدات عسكرية ليوغوسلافيا في حربها مع الحلف بل تصل الى نشر قوات روسية هناك".

وبددت سلسلة من الايضاحات صدرت لاحقا الانطباعات التي نقلها سيليزنيف عن الرئيس. إذ بادر رئيس هيئة اركان القوات الاستراتيجية الجنرال اناتولي بيرمينوف الى القول ان وحداته لم تتلق أي أمر في هذا الشأن. واكد ناطق باسم الكرملين لاحقا ان يلتسين لم يصدر "أي أمر اضافي" يقضي بوضع الاسلحة الاستراتيجية في حال "تأهب معزز" ونفى كذلك "اعادة تصويب الصواريخ الاستراتيجية نحو دول حلف شمال الاطلسي".

وما ساعد في اشاعة البلبلة، التصريحات المتشددة التي كان يلتسين ادلى بها قبل استقباله رئيس مجلس الدوما اذ نقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان روسيا لن تدخل النزاع المسلح في يوغوسلافيا الا اذا دفعها الاميركيون الى المشاركة فيه. وقال: "أبلغت الى حلف شمال الاطلسي والاميركيين والالمان: لا تدفعونا الى عمل عسكري والا ستقع بالتأكيد حرب اوروبية وربما عالمية وهذا أمر غير مقبول ونحن ضد ذلك. فالولايات المتحدة تريد الانتقال الى العمليات البرية ويريدون ببساطة اجتياح يوغوسلافيا وجعلها محمية لهم ونحن لا يمكننا ان نقبل ذلك".

وأفادت الوكالة ان زعيم الكرملين جدد رفضه الفكرة التي عرضها عدد من القادة الروس بنقل أسلحة الى يوغوسلافيا.

وخفف وزير الخارجية ايغور ايفانوف وقع فكرة اقامة وحدة بين الدول الثلاث بقوله ان الاقتراح سيكون موضع بحث معمق لاحقا. الا انه أشار الى "خطر قيام بؤرة ارهاب اسلامي في وسط اوروبا". وأضاف: "بحسب ممثل لحزب الله، سيتحالف مجاهدون من افغانستان ومن دول في الخليج تدعمهم اجهزة الاستخبارات في السعودية مع جيش تحرير كوسوفو".

وربط مراقبون بين تصريحات يلتسين الطنانة ومحاولته استمالة المعارضة القومية والشيوعية وذلك قبل اسبوع من تصويت متوقع في الدوما على مناقشة اقتراح اقالته. ذلك انه عندما يتعلق الامر بالازمة اليوغوسلافية، يتساوى الجميع نسبيا من سلطة وشيوعيين ورأي عام في تأييدهم للصرب والشعور المعادي للاميركيين ولحلف شمال الاطلسي. وقال خبير العلوم السياسية من معهد "الدم" يوري كورغونيوك ان "ضربة" يلتسين وضعت "الغالبية في الدوما والحزب الشيوعي في موقف صعب مع اقتراب التصويت على الاقالة".

ضمانات لواشنطن

وفي واشنطن، صدرت أيضاً سلسلة من التصريحات. وقال الناطق باسم البيت الابيض ديفيد ليفي: "تلقينا ضماناً ان روسيا لا تريد ان تنجر الى النزاع"، موضحاً ان هذه الرسالة نقلت "على مستوى رفيع" من غير ان يخوض في التفاصيل. وافاد الناطق الاخر مايكل هامر ان الادارة الاميركية لا تملك ادلة على ان روسيا تصوب صواريخها الى دول حلف شمال الاطلسي. وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية ان موسكو أبلغت الى واشنطن انه "مجرد خطأ".

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك طلب في مؤتمر صحافي عقده في لندن "ايضاحات عاجلة" من روسيا، مشدداً على ان "ضربات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا لا تشكل اطلاقاً تهديداً لروسيا".

وفي ما بدا محاولة لازالة التوتر في علاقاتهما الثنائية، اعلنت العاصمتان لاحقا ان ايفانوف ونظيرته الاميركية مادلين اولبرايت سيلتقيان الثلثاء المقبل في أوسلو. وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية ان "هدف هذا اللقاء سيكون البحث المشترك عن سبل سياسية لتسوية الوضع في كوسوفو ودرس الوضع الحالي للعلاقات الروسية – الاميركية".

باريس وموسكو

وفي موقف لافت، نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصادر ديبلوماسية في باريس ان فرنسا ترى وجوب أخذ روسيا في الاعتبار في السعي الى حل للازمة. ونقلت عن الاوساط المحيطة بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الغربيين يغامرون بفرضهم على روسيا أموراً غير مقبولة بالنسبة اليها وانه ينبغي توخي عدم اهانتها أو استبعادها في البحث عن حل سلمي. وأبدت أسفها لان واشنطن لم تع بعد اهمية ذلك.

من جهة أخرى، كشفت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان حكومتي فرنسا وروسيا حاولتا الخميس في موسكو خلال زيارة قام بها موفد فرنسي استكشاف الحلول الممكنة لازمة كوسوفو. وارسل وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين الامين العام للوزارة لويك هينيكين الى العاصمة الروسية حيث التقى ايفانوف. وصرح مساعد الناطق باسم الوزارة فرنسوا ريفاسو ان المسؤولين "بحثا في حق العودة للاجئي كوسوفو وسط ظروف آمنة". وعلم لاحقا ان فيدرين وصل الى صوفيا ليبحث مع نظيرته البلغارية ناديجدا ميخايلوفا والرئيس بيتار ستويانوف ورئيس الوزراء ايفان كوستوف في الوضع في كوسوفو.

كلينتون

واتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تصريحات للصحافيين قبل توجهه الى فيلادلفيا الرئيس اليوغوسلافي بمحاولة "التلاعب بالوضع" عبر اعلان وقف نار من جانب واحد. وقال "لقد رفضنا وحلفاؤنا هذا الامر. وحلف شمال الاطلسي عازم على المثابرة (...) ان ميلوسيفيتش يعتقد دائما ان في امكانه التلاعب بالوضع مستخدما أناساً ابرياء بطريقة وقحة. ويظن اننا سنوافق على نتيجة تطهيره العرقي على انه واقع دائم. لكن هذا الامر لن يحصل". وكرر شروط الحلف وهي سحب القوات اليوغوسلافية من كوسوفو والموافقة على نشر قوة امنية دولية "للتحقق من تنفيذ التعهدات" وعودة اللاجئين غير المشروطة.

الغارات

ودخلت غارات الحلف يومها السابع عشر على التوالي. وصرح مسؤول في الحلف، رفض ذكر اسمه، ان الطائرات ضربت خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة طوابير دبابات صربية في كوسوفو، مشيراً الى ان الاحوال الجوية السيئة تزعج عمليات القصف. وأوضح ان من الاهداف الاخرى التي ضربت ليل الخميس – الجمعة خزانات محروقات ومصنع للسيارات، وان بلغراد لم تستهدف. واكد ان كل الطائرات عادت الى قواعدها سالمة وان الحلف لم يلتقط تحليق أي طائرة تابعة للجيش اليوغوسلافي في الاجواء.

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء اليوغوسلافية "تانيوغ" ان خمسة انفجارات سمعت حول بريستينا وان طائرات الحلف واصلت ضرباتها لاهداف في صربيا. ونقلت عن المركز الاعلامي ان هذه الضربات على يوباني بوتوك التي تضم خصوصا مباني عسكرية هي الوحيدة التي سجلت في منطقة بلغراد خلال الليل. كما سقطت سبع قذائف على وسط مدينة كراغوييفاتش جنوب بلغراد اوقعت ١٢٤ جريحا واستهدف الطيران جهاز ارسال التلفزيون الصربي "ار تي اس".

وأقر الناطق العسكري باسم الحلف الجنرال البريطاني ديفيد ويلبي للمرة الثانية منذ بدء العمليات بانه قد تكون لحقت اضرار غير مقصودة بمنازل تقع في محيط مركز للهاتف في بريستينا كان يشكل "هدفا اساسيا" لطائرات الحلف. وأسف لـ"كل ضرر غير مقصود أو خسارة في الارواح البشرية". وقال ان القوات الصربية عززت في شمال كوسوفو لكن حركتها كانت "محدودة". وصرح الناطق جايمي شي ان الحلف لا يجري اتصالات مع "جيش تحرير كوسوفو لا على الصعيد السياسي ولا على الصعيد العسكري"، في حين كانت باريس اكدت ان الانفصاليين الالبان يوفرون المعلومات للاطلسي. وذكر ان الحلف هدد يوغوسلافيا باجراءات رد اذا شنت هجوما على مقدونيا.

وأعلن رئيس اركان الجيوش البريطانية تشارلز غوثري ان الضربات ادت الى تدمير نصف طائرات "ميغ ٢٩" التي يملكها الصرب كما دمر نصف مصادر تزود الوقود. وقال ان اكثر من ٢٠٠ ضربة شنت حتى الآن على ١٥٠ هدفا ومنها كل مدارج الطيران الصربية.

وتحدث رئيس هيئة اركان الجيوش الالمانية هانس بيتر فون كيرخباخ عن "مؤشرات" لتوقف هجوم الجيش اليوغوسلافي في كوسوفو.

اشتباكات حدودية

في تيرانا، اكدت منظمة الامن والتعاون في اوروبا استمرار المواجهات بين حرس الحدود اليوغوسلاف و"جيش تحرير كوسوفو" على الحدود الالبانية. وصرح الناطق باسم المنظمة اندريا أنيبلي: "لقد استمرت الاشتباكات للمرة الاولى طوال النهار". ورأى انه "اخطر حادث حدودي بين البانيا ويوغوسلافيا منذ بدء وجودنا في المنطقة" لاكثر من سنة خلت. وكانت الاشتباكات بالمدفعية والاسلحة الخفيفة بدأت على الحدود في منطقة تروبويا شمال شرق البانيا. واتهمت وزارة الداخلية الالبانية حرس الحدود اليوغوسلاف باطلاق النار من مواقعهم في اتجاه الاراضي الالبانية. اما الجيش اليوغوسلافي فاتهم تيرانا بـ"محاولة الاعتداء" على يوغوسلافيا و"الهجوم بالمدفعية" على حرس الحدود وكذلك بمحاولة "قامت بها مجموعة ارهابية مسلحة للتسلل" الى كوسوفو انطلاقا من البانيا.

كبريانو

على صعيد آخر، أفادت "تانيوغ" ان ميلوسيفيتش اجرى محادثات مع رئيس البرلمان القبرصي سبيروس كبريانو لكنها لم تأت على ذكر مسألة العسكريين الاميركيين الثلاثة الذين اسرهم الجيش اليوغوسلافي. ونقلت عن كبريانو انه جاء ليعرب عن دعم بلاده "لشعب يوغوسلافيا الصديق الذي يخضع للقصف الاخرق لحلف شمال الاطلسي". وقال ميلوسيفيتش ان "العالم المحب للسلام يعي اليوم الخطر الذي تمثله السياسة العدوانية لحلف شمال الاطلسي"، مشيراً الى ان يوغوسلافيا "تدافع اليوم عن اوروبا وعن الحق والعدل في مواجهة الهيمنة الاميركية".

● في بون، اعلن الناطق باسم الحكومة الالمانية بيلا ناندا ان الاتحاد الاوروبي سيعقد الاربعاء المقبل في بروكسيل قمة غير رسمية سيخصص نصفها لكوسوفو والنصف الاخر لمشاريع رئيس الاتحاد المعين رومانو برودي.

● في جنيف، دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان السلطات اليوغوسلافية الى وقف النار فورا في كوسوفو وسحب قواتها ودول الاطلسي الى تعليق ضرباتها الجوية.

● في اثينا، أفادت وزارة الخارجية اليونانية أن اليونان دعت عقب اجتماع مجلس أوروبا في لوكسمبور الى "وقف فوري للنار" وقررت عدم استقبال لاجئين الا على اساس اتفاقات ثنائية محتملة مع تيرانا وسكوبيه.

● في القدس، بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية اريل شارون اتفقا على ان يعتمدا علنا الموقف نفسه في موضوع كوسوفو.

(و ص ف، رويترز، أ ب، ي ب)

يلتسين يرى بريماكوف مفيداً الآن والدوما يرجىء مناقشة عزله

افادت وكالات الانباء الروسية امس ان الرئيس بوريس يلتسين منح رئيس وزرائه يفغيني بريماكوف تأييدا مطلقا في هذه المرحلة، لكنه رأى ان الحكومة في حاجة الى تعزيز.

وكان يلتسين عزل رئيسين للوزراء فجأة العام الماضي من دون اعطاء الكثير من الايضاحات. ونشرت وسائل اعلام روسية ان علاقاته مع بريماكوف توترت نتيجة تنامي المكانة السياسية للاخير.

ونقلت عنه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة خلال اجتماع مع حكام المناطق انه "في المرحلة الراهنة بريماكوف مفيد لنا. وسنرى بعد ذلك. وثمة امر آخر. علينا تعزيز الحكومة".

واجتمع يلتسين مع رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين الخميس لكنه نفى ان يكون يفكر في اعادته الى منصبه السابق. ومعلوم انه حاول ذلك في آب الماضي، لكنه اخفق في الحصول على تأييد مجلس دوما الدولة فسحب ترشيحه له.

كذلك تكهن بعض وسائل الاعلام بان الرئيس الروسي قد يقيل اثنين من الوزراء الشيوعيين هما يوري ماسليوكوف وغينادي كوليك. ونسبت الى بريماكوف انه سيقدم استقالته اذا حصل ذلك.

وتأتي الموجة الاخيرة من التكهنات بنيات يلتسين في الوقت الذي يستعد مجلس دوما الدولة للشروع في مناقشة اجراءات عزله من منصبه. وفي هذا الاطار، قال رئيس الدوما غينادي سيليزنيف ان المجلس سيقرر الاسبوع المقبل ما اذا كان سيرجئ المناقشة المقرر اجراؤها في ١٥ نيسان أم لا. وابلغ الى النواب ان الرئيس اقترح الارجاء، لكن الناطق باسم الكرملين ديمتري ياكوشكين نفى الأمر قائلاً ان الرئيس لا يرغب في ذلك.

وكان النواب الموالون ليلتسين اقترحوا ارجاء البدء بالمناقشة نظرا الى الغارات التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا، لكن النواب الشيوعيين وحلفاءهم ردوا انهم يحتاجون الى مزيد من الوقت للتفكير في الاقتراح وقالوا انهم سيصوتون عليه الاسبوع المقبل.

ومعلوم أن اجراءات العزل معقدة وتحتاج الى وقت طويل، لكن مرض يلتسين والوضع الاقتصادي المتردي اضعفا سلطة الكرملين مما جعل عزله قضية مطروحة ومحتملة اكثر من اي وقت مضى. ويوجب الدستور الروسي الحصول على غالبية الثلثين في مجلسي البرلمان الدوما والاتحاد وعلى موافقة المحكمة العليا لاجراء العزل.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

منفّذ العملية الانتحارية في مكاري التركية كردي ايراني

انقرة – و ص ف – تنى "حزب العمال الكردستاني" امس مسؤولية الهجوم الانتحاري الذي استهدف محافظ مكاري في جنوب شرق تركيا الخميس.

واوضحت وكالة "ديم" القريبة من الحزب والتي يلتقط بثها في انقرة ان الانتحاري هو عضو في "الجيش الشعبي لتحرير كردستان"، الذراع العسكرية للحزب، ومن مدينة اورومية في كردستان الايرانية.

وكان الجيش التركي اعلن في وقت سابق امس ان منفذ الهجوم الذي اسفر عن مقتل شخصين وجرح ١١ آخرين بينهم محافظ مكاري يدعى تراب محمدي وهو ايراني من بلدة اورومية. واضاف ان القوات المسلحة اعتقلت اربعة اشخاص بينهم مواطنان ايرانيان تورطا في الهجوم.

وهذه المرة الاولى تعلن السلطات التركية ان اجنبيا نفذ عملية انتحارية على اراضي تركية.

وقد اتهمت انقرة مرات عدة في الماضي ايران متهمة اياها بأنها "تغض الطرف" عن تسلل مقاتلين من "حزب العمال الكردستاني" انطلاقا من اراضيها الى تركيا، لكن طهران نفت هذه الاتهامات باستمرار.

انفجار دار السلام: تأجيل جديد للمحاكمة

دار السلام – و ص ف – قال أمس مصدر قضائي تنزاني ان محاكمة المشتبه في تورطهما في انفجار السفارة الاميركية في دار السلام صيف ١٩٩٨ ارجئت مجدداً في انتظار استكمال التحقيق الذي تقوم به السلطات الأميركية. وحدد موعد الجلسة المقبلة في ٢٣ نيسان على أن يبقى المشتبه فيهما المصري مصطفى محمد سعيد احمد والتنزاني رشيد صالح حمد قيد الاعتقال حتى ذلك الحين.

وكان انفجار سيارة مفخخة خارج السفارة الاميركية في دار السلام في السابع من آب الماضي أسفر عن مقتل ١١ تنزانيا واصابة ٧٠ آخرين بجروح. وفي اليوم نفسه استهدف انفجار مماثل السفارة الاميركية في نيروبي واوقع ٢١٣ قتيلا بينهم ١٢ أميركيا.

المسؤولون الأميركيون والصينيون ألبسوا الفشل أحلى الوجوه





رئيس الوزراء الصيني زو رونغجي، يتبادل الانخاب والرئيس بيل كلينتون في عشاء اقيم على شرفه في البيت الابيض الخميس.
(رويترز تيليفوتو)

أحرز المفاوضون الاميركيون والصينيون تقاربا لكنهم في النهاية اخفقوا في تجاوز العقبات لانجاز اتفاق شامل يسمح بفتح السوق الصينية الضخمة امام المصدرين الاميركيين.

وتمكن الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الصيني زو رونغجي من تحقيق اتفاقات اصغر تفيد مزارعي القمح والحمضيات الاميركيين ومنتجي اللحوم، الا ان اربعة ايام من المحادثات الماراتونية لم تثمر صفقة كان زو يطمح الى ان تتوج زيارته لاميركا، بفتح السوق الامر الذي يوفر لبيجينغ دعما اميركيا لانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية.

وحاول المسؤولون الاميركيون والصينيون ان يلبسوا الفشل أحلى الوجوه، وتعهدوا مواصلة العمل لسد الثغرات المتبقية كي تتمكن الصين من دخول المنظمة بحلول تشرين الثاني المقبل موعد بدء الجولة الجديدة من المفاوضات فيها.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده كلينتون وزو ليل الخميس، قال الرئيس الاميركي: "حققنا تقدما ملحوظا في اتجاه ادخال الصين منظمة التجارة العالمية على اساس شروط تجارية منصفة، لكننا لم نحرز ذلك بعد".

اما رئيس الوزراء الصيني فقال ان "المشكلة ليست الهوة (بين بيجينغ وواشنطن) حتى لو كانت الولايات المتحدة تعتقد ان هذه الهوة كبيرة، انما هي مشكلة مناخ سياسي"، ملمحا بذلك الى المناخ المعادي للصين في الكونغرس.

وفي المواضيع التي ينتقدها الكونغرس، ومنها حقوق الانسان، اعتبر زو مشروع القرار الاميركي الذي يدين الصين في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تدخلا في شؤونها الداخلية و"اننا نعارض ذلك معارضة شديدة". واضاف ان بلاده "حققت تقدما كبيرا" في مجال حقوق الانسان واعترف بامكان حصول مزيد من التحسن "ولكن ليس واقعيا ان يطلب بلوغ مرتبة الكمال".

وعن قيمة العملة الصينية، قال ان "قيمة رين مين بي لن تنخفض وستبقى ثابتة". ودعا المستثمرين الاميركيين الى المجيء الى الصين مطمئنا اياهم الى عدم وجود "مخاوف من خفض قيمة العملة". واكد ان الصين لن تكون الضحية الجديدة للازمة الاسيوية وان نمو الناتج القومي الخام بلغ ٨,٣ في المئة في الربع الاول من هذه السنة.

(أ ب، و ص ف)

وزير ألماني في طهران اليوم لطيّ ملف رجل الأعمال هوفر

يصل اليوم إلى طهران وزير المستشارية الالمانية بودو مومباخ في زيارة هي الأولى لمسؤول الماني منذ الازمة التي شهدتها العلاقات بين البلدين اثر توجيه القضاء الالماني عام ١٩٩٧ اتهامات إلى النظام الايراني بعد محاكمة المسؤولين عن سلسلة من الاغتيالات السياسية في المانيا.

ويرجح أن يكون هدف الزيارة ضمان إطلاق رجل الاعمال الألماني هلموت هوفر الذي اعتقل في ايلول ١٩٩٧ وحكم عليه في كانون الثاني الماضي بالاعدام بعد إدانته باقامة علاقة جنسية مع إيرانية خارقا القانون الايراني الذي يحظر العلاقات بين مسلمة وغير مسلم.

وكان وكيل هوفر المحامي شانغ قهلري أعلن الخميس أن القضاء قرر الإفراج عن موكله بكفالة، على أن تتم هذه الخطوة اليوم أو غداً.

يزدي

على صعيد آخر، قال رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي في خطبة الجمعة في طهران انه سيكون "من السذاجة التفكير في أن الولايات المتحدة يمكن ان تغير موقفها تجاهنا". وأضاف: "كما قال الامام الخميني وخلفه آية الله علي خامنئي، لا نريد اقامة علاقات مع الولايات المتحدة".

كذلك أعلن نائب رئيس مجلس الشورى الممثل الشخصي لخامنئي لدى الجهاز العسكري للحرس الثوري آية الله علي موحدي كرماني ان "الطبيعة التعسفية للنظام والمسؤولين الاميركيين تستبعد اي علاقة مع هذا البلد".

وتناول يزدي في خطبته شؤونا داخلية، فهاجم صحيفة "زان" (المرأة) لأنها قامت "بعمل يتعارض مع الثورة" بنشرها أخيراً رسالة من الامبراطورة السابقة فرح ديبا في مناسبة السنة الايرانية الجديدة. وأكد وجوب رفع هذه المسألة الى المحكمة الثورية. وطعن ايضا في حجة وزارة الثقافة والإرشاد التي يتولاها عطاء الله مهاجراني المؤيد للرئيس الإصلاحي محمد خاتمي والتي اعتبرت نشر الرسالة "إهمالاً".

وكانت فائزة هاشمي ابنة الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني التي تدير الصحيفة نددت الاربعاء بتعطيل الصحيفة بقرار قضائي اعتبرته جزءا من الحملة التي يقوم بها المحافظون الذين يسيطرون على القضاء ضد المعتدلين.

من جهة أخرى، طلب يزدي من الحكومة وضع حد للتراخي في اللباس الاسلامي الصارم المفروض على النساء وقال: "ان من واجب الحكومة المطالبة باحترام اللباس الاسلامي في الاماكن العامة ودور السينما والحدائق العامة والمحال التجارية والشوارع". بيد أنه انتقد أسلوب فرق مكافحة الرذيلة في مراقبة تصرفات الناس ورفض اقتحام المنازل واعتقال من يقيمون حفلات صاخبة قائلاً: "هذا غير سليم.

يجب ان نجعلهم يدركون انهم اذا أقاموا حفلة يجب أن يراعوا انهم في مدينة تخص الجميع. في وسعهم ان يفعلوا ما يريدون داخل منازلهم ولكن ليس من حقهم ان يفعلوا ذلك في الشوارع".

(و ص ف، أ ب، رويترز)

"منطقة أمنية" في كوسوفو خيار مطروح لاعادة النازحين

أدت مأساة النازحين من ألبان كوسوفو الذين طرد منهم حتى الان نصف مليون شخص من اراضيهم منذ بدء ضربات حلف شمال الاطلسي ليوغوسلافيا، الى اعادة طرح خيار اقامة ملاذ انساني في كوسوفو بانشاء منطقة امنية.

ويبدو ان عملية عسكرية – انسانية لمواجهة التطهير العرقي الذي يقوم به الصرب لا تعد خطوة فعلية حاليا، لكن الفكرة التي ستنطوي ايضا على ادخال الامم المتحدة في اللعبة، راسخة في كل الاذهان.

وقال ديبلوماسي في باريس: "يجب الا نستبعد اقامة منطقة امنية غير ان انشاءها ليس مدرجا في الاولويات الحالية".

وبحسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، اضطر اكثر من ٦٠٠ الف شخص حتى الآن الى الفرار من كوسوفو، ولاسيما الى البانيا ومقدونيا، من اصل مليوني شخص ٩٠ في المئة منهم ذوو اصل الباني.

وفي مواجهة الوضع الطارئ، تناول الجدل في المقام الاول ظروف ايواء اللاجئين في البلدان المجاورة او بعيدا من اراضيهم. وقبل اتخاذ موقف مثير للجدل دعت باريس الى ابقاء اللاجئين في اماكنهم رافضة التفكير في نقل عدد منهم الى اراضيها خلافا لمواقف شركائها الاوروبيين. وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان "هذا النزوح الجديد يخدم مصالح (الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان) ميلوسيفيتش الذي يسعى بوضوح الى طرد ألبان كوسوفو نهائيا والى ابعد ما يمكن".

وقرر الاتحاد الاوروبي اعطاء "الاولوية المطلقة" لايواء اللاجئين في اماكنهم وخصوصا من طريق تعزيز المساعدات لألبانيا من دون الاتفاق على توزيع حصص منح اللجوء الموقت للاجئين في الدول الاعضاء.

وحض أمس وزير الاقتصاد والمال الفرنسي دومينيك ستروس – كان نادي باريس للدول الدائنة على النظر في تعليق تسديد بعض ديون مقدونيا والبانيا لمساعدتهما على مواجهة آثار ازمة كوسوفو.

وقال انه سيقترح ايضا على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ان ينشئا مجموعة لمساعدة "الدول الصديقة" في البلقان التي تضررت من ازمة كوسوفو عندما يعقدان اجتماعاتهما المشتركة نصف السنوية في واشنطن في ٢٧ نيسان و٢٨ منه.

وفي رأي المفوضة السامية للاجئين ساداكو اوغاتا ان "الحل الوحيد الطويل المدى لأولئك اللاجئين هو العودة الى منازلهم". لكنها لاحظت "ان الظروف الامنية غير متوافرة في الوقت الحاضر"، مشيرة الى ان "الوجود العسكري الدولي في كوسوفو يمكن ان يضمن هذا الامن".

وفي ظل خطر حصول تقسيم بحكم الامر الواقع، يمكن ان يفرض خيار اقامة منطقة امنية نفسه على غرار نماذج اخرى اقرت منذ عشر سنين بتفويض من الامم المتحدة. ويرى الخبراء ان النموذج الاكثر ملاءمة قد يكون الكيان الذي فرضته الامم المتحدة في شمال العراق عام ١٩٩١ لحماية الاكراد.

٢٣٠٠ نازح جديد

ودخل امس نحو ٢٣٠٠ من ابناء كوسوفو الى مونتينيغرو ومقدونيا استنادا الى المفوضية العليا للاجئين.

وروى نازحون دخلوا مقدونيا عبر معبر كومانوفو الحدودي ان الشرطة الصربية جردتهم من ممتلكاتهم ووثائقهم قبل ان تسمح لهم بالخروج من الاقليم.

واعلنت المفوضية العليا للاجئين انها تأكدت من ان عشرة آلاف لاجئ الباني كان مكانهم غير معروف موجودون في مقدونيا. وتفقدت اوغاتا امس مخيم ستنكوفيتش برازدا في شمال سكوبيه في مقدونيا وابدت ارتياحها الى وضع المخيم.

وكشف عضو في الوفد الرسمي الاردني برئاسة الملكة رانيا العبدالله ان السلطات المقدونية حجزت قسما من المساعدة الاردنية المخصصة لنازحي كوسوفو، والتي حملها الوفد الى مقدونيا. وقال: "لقد حملنا مواد غذائية وخيما وأدوية، لكن مسؤولين مقدونيين قالوا لنا انهم مم في حاجة الى هذه المساعدة لسكانهم".

● في برازيليا قال وزير الخارجية البرازيلي لويس فيليب لامبريا ان بلاده مستعدة لاستقبال عدد "محدود" من النازحين الالبان.

(و ص ف، رويترز)



عمال يرفعون بقايا مخيم بلاتشه للنازحين الالبان على الحدود المقدونية – اليوغوسلافية بعد ترحيل النازحين عنه.
(ا ب تيليفوتو)

اخبار دولية قصيرة

الامم المتحدة تعود إلى شرق طاجيكستان

دوشانبه – و ص ف – ستعاود الامم المتحدة مهماتها في شرق طاجيكستان التي كانت انسحبت منها الصيف الماضي بعد اغتيال اربعة من مراقبيها، كما أعلن يان كوبيس الممثل الخاص للامين العام كوفي أنان في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة.

وقال كوبيس أمس: "سنعاود إطلاق نشاطاتنا في وادي كاراتيغين خطوة خطوة مع اتخاذ كل التدابير الاحترازية الضرورية". وأضاف: "سنبدأ نشاطاتنا أولاً في غارم ثم في المناطق الاخرى في هذا الجزء من طاجيكستان".

وكان اربعة مراقبين من بعثة الامم المتحدة في طاجيكستان قتلوا في ٢٠ تموز الماضي في مكمن نصب على طريق جبلية معزولة. وحكم في آذار الماضي على ثلاثة متمردين أسلاميين بالاعدام بعد إدانتهم بالجريمة.

ويذكر أنه بعد الحرب الاهلية بين الشيوعيين الجدد والإسلاميين، تم التوصل عام ١٩٩٤ الى اتفاق لوقف النار ينص على نشر مراقبين دوليين في طاجيكستان.

حلف دفاعي بين اربع دول افريقية

لواندا – و ص ف – أفاد مصدر رسمي في لواندا أمس ان وزراء الدفاع لانغولا وناميبيا وزيمبابوي وجمهورية الكونغو الديموقراطية وقعوا الخميس في لواندا بروتوكولا لاقامة حلف دفاعي يقضي بانه إذا تعرضت اي من الدول الأربع "لعدوان داخلي أو خارجي" تلتزم الدول الثلاث الاخرى مساعدتها.

ووقع البروتوكول على هامش قمة جمعت في العاصمة الانغولية رؤساء انغولا خوسيه ادواردو دوس سانتوس وناميبيا سام نوجوما وجمهورية الكونغو الديموقراطية لوران – ديزيريه كابيلا وزيمبابوي روبرت موغابي.

وحصل الرئيس الانغولي عبر هذا الحلف على دعم الدول الثلاث في معركته مع متمردي الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام "أونيتا" الذين يتزعمهم جوناس سافيمبي.

أندونيسيا: الصليب الأحمر يحقق في مجزرة

جاكرتا – و ص ف، رويترز – سيحاول فريق من اللجنة الدولية للصليب الاحمر التوجه الى منطقة ليكيزا للتحقيق في المجزرة التي تردد أن ميليشيا موالية للسلطات الأندونيسية ارتكبتها الاثنين والثلثاء الماضيين في هذه المنطقة من تيمور الشرقية ذات الغالبية الكاثوليكية.

وقال أمس المندوب الاقليمي للصليب الأحمر في آسيا الجنوبية طوني بفافر في بيان صدر في جاكرتا ان هذه المهمة ستتم "في حال ضمان الشروط الامنية الضرورية" وانه سيتوجه شخصيا الى المنطقة لتقويم الوضع.

وكان فريق من الصليب الاحمر الاثنين في ليكيزا عندما حصلت الحوادث كما جاء في البيان، لكنه اضطر الى الانسحاب نظراً الى "تبادل كثيف لاطلاق النار".

ونقل بفافر عن المندوب الذي كان في منطقة ليكيزا أن القسم الاكبر منها خال من السكان وان أشخاصا كثيرين لجأوا الى كنيسة فيما فر آخرون إلى الجبال. واضاف ان السلطات العسكرية في ديلي أخطرت على الفور بهذا "الوضع المتفجر" وان فريق الصليب الاحمر الذي اراد الثلثاء العودة الى المنطقة لم يتمكن من دخولها "بسبب الوضع المتوتر في اجواء معادية".

وقال المونسنيور كارلوس فيليبي خيمينيز بيلو اسقف ديلي الحائز جائزة نوبل للسلام ان ٢٥ على الاقل من سكان ليكيزا قتلوا الثلثاء على ايدي مسلحين مسلمين مؤيدين لجاكرتا، بينما تحدثت مصادر أخرى عن سقوط أكثر من ٥٠ قتيلا.

طرابلس دعيت الى المؤتمر المتوسطي الاوروبي وواشنطن تستعد لاجراء أول حوار معها

للمرة الاولى منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين الولايات المتحدة وليبيا عام ١٩٨١، اكد مسؤول اميركي في الامم المتحدة ان واشنطن تستعد لمعاودة الحوار مع طرابلس.

ويأتي هذا التأكيد بعدما كشفت صحيفة "ذي بوسطن غلوب" الاميركية أن الادارة الاميركية شرعت في اقامة اتصالات مع ليبيا عبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تمهيدا لمحادثات مباشرة.

واوضح المسؤول الاميركي ان هذه المحادثات التي ستجرى في المرحلة الاولى على مستوى السفراء، لن تكون ثنائية ولم يحدد لها موعد حتى الآن.

دعوة الى شتوتغارت

في غضون ذلك، اعلنت امس وزارة الخارجية الفرنسية ان ليبيا دعيت رسميا الى المشاركة في المؤتمر الاوروبي المتوسطي المقرر عقده في مدينة شتوتغارت الالمانية في ١٥ و١٦ نيسان "بصفة مدعوة خاصة وبمبادرة من الرئاسة الالمانية للاتحاد الاوروبي".

وفي حال تلبية طرابلس هذه الدعوة ستكون اول عودة لها الى المجتمع الدولي منذ تعليق العقوبات المفروضة عليها عقب تسليمها الليبيين المشتبه في تورطهما في قضية تفجير الطائرة الاميركية فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

وصرح مساعد الناطق باسم الوزارة فرنسوا ريفاسو: "فرنسا رحبت بالمبادرة ذلك انها اعتبرت دائما ان من المفروض ان تشارك ليبيا، بحكم موقعها الجغرافي في حوض المتوسط، في الوقت المناسب في الشركة الاوروبية – المتوسطية".

وكان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني، الذي توجه جوا هذا الاسبوع الى ليبيا غداة تسليم الليبيين، دعا الى مشاركة طرابلس في المنتدى الاوروبي المتوسطي.

الرحلات الجوية

واقلعت امس طائرة تابعة لشركة طيران مصرية خاصة من مطار القاهرة في اول رحلة لطائرة مصرية الى ليبيا منذ تعليق الحظر الجوي على هذا البلد.

وقد نقلت الطائرة التابعة لشركة القاهرة للنقل الجوي ٤٥ شخصية مصرية بينها رجال اعمال وكتاب ومفكرون ونقابيون ورياضيون.

واكد مصدر مسؤول في شركة "مصر للطيران" التي تملكها الدولة ان الشركة ستعاود رحلاتها الى ليبيا اعتبارا من الخميس المقبل. واضاف انه تقرر "تسيير ثلاث رحلات اسبوعيا، منها اثنتان الى طرابلس الخميس والاحد، وواحدة الى بنغازي الاربعاء".

وقد حصلت الشركة على ضوء اخضر من وزارة الخارجية المصرية لمعاودة الرحلات اثر موافقة الامم المتحدة.

واعلنت الخطوط الجوية البريطانية انها ستسير ثلاث رحلات اسبوعية بين لندن وطرابلس الغرب.

وارجأت شركة الخطوط الجوية التونسية رحلتها الاولى الى طرابلس منذ عام ١٩٩٢ بضعة ايام "لاسباب فنية وتنظيمية". ومن المتوقع ان تنطلق الرحلة الاولى "في غضون ايام او قبل نهاية الاسبوع".

* في بغداد نشرت صحيفة "الزوراء" الاسبوعية العراقية ان المحامي العراقي احمد عطية البكري تطوع للدفاع عن الليبيين المتهمين في قضية لوكربي انطلاقا من موقف العراق المساند للعرب والمدافع عن قضايا الامة العربية. واشارت الى ان البكري اخذ الموافقة على كل الطلبات الرسمية التي قدمها للتوجه الى هولندا حيث يحتجز المشتبه فيهما.

(و ص ف، رويترز)

الطائرات الأميركية تهاجم جنوب العراق
انقسام مجلس الأمن حيال العقوبات وموسكو حالت دون حضور باتلر



عرسان وعرائس عراقيون يتوجهون الى فندق ببغداد بعد زواج جماعي أقيم احياء لذكرى تأسيس حزب البعث الحاكم. (أ ف ب تيليفوتو)

هاجمت طائرات اميركية موقعا للصواريخ في جنوب العراق، بينما يواصل مجلس الامن مناقشة ملف ازالة أسلحة العراق وسط خلافات على مدى ضرورة رفع العقوبات المفروضة على بغداد.

وجاء في بيان للقيادة المركزية الاميركية ان طائرات من طراز "ف ١٨" هاجمت امس موقعا للصواريخ في شبه جزيرة الفاو يشكل تهديداً للملاحة في الخليج. وقال ان الطائرات التي شاركت في الهجوم الساعة ٧،١٥ بتوقيت غرينيتش عادت الى قواعدها سالمة وانه يجرى حاليا تقويم الاضرار التي الحقتها بالموقع.

وكان مجلس الامن ناقش للمرة الاولى منذ تسعة اسابيع في جلسة مغلقة الاربعاء ملف ازالة اسلحة العراق. وقال المندوب البرازيلي لدى الامم المتحدة السفير سيلسو اموريم، الذي يرأس اللجان الفنية الثلاث التي أنشأها المجلس في ٣٠ كانون الثاني الماضي وسلمت تقاريرها الاسبوع الماضي، ان "الوضع القائم لا يشكل خياراً قابلاً للاستمرار. لا تجري حالياً عمليات تفتيش ولا مراقبة وبالتالي ليست هناك أي ضمانات لعدم تعرض السلام والامن في المنطقة للخطر بما في ذلك خطر اسلحة الدمار الشامل". وتوقع ان تستمر المناقشات "اشهراً اذا ما أريد التوصل الى حل على المدى الطويل".

ولم يحضر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "أونسكوم" ريتشارد باتلر الجلسة نتيجة معارضة المندوب الروسي السفير سيرغي لافروف الذي يرى ان هذه اللجنة انهت مهمتها وينبغي تأليف لجنة جديدة للمراقبة. وترفض موسكو منذ نهاية كانون الثاني الماضي مشاورة باتلر وقد طلبت رسميا من الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اقالته.

وأوضح ديبلوماسيون ان باتلر توجه الى قاعة المجلس لحضور الجلسة، لكنه منع من ذلك بعد اعتراض لافروف على وجوده. وقد قبل باتلر بقرار المجلس، وأعلن انه سيقوم بمحاولة جديدة للحضور اليوم عندما يناقش الاعضاء "جوهر القضية". الا ان مساعد باتلر الديبلوماسي الاميركي تشارلز دولفر حضر المناقشات التي ستستمر طوال الاسبوع المقبل. وقال باتلر ان دولفر شارك في الاجتماع بعد ان جرى التوصل الى ترتيبات مع المندوب الفرنسي السفير آلان دوجاميه، في حين أفاد ديبلوماسيون انه حضر بصفة كونه عضواً في المجموعة الفنية المكلفة النظر في ازالة الاسلحة العراقية.

وتحدث اموريم في ختام الجلسة عن وجود "جو ايجابي لدرس التوصيات المختلفة التي وردت في تقارير" لجان الخبراء. وتركز عمل اللجان الثلاث على ازالة الاسلحة والوضع الانساني ونتائج الغزو العراقي للكويت ومنها عودة المفقودين وارجاع المحفوظات الوطنية الكويتية.

ومسألة ازالة الاسلحة هي موضوع الجدل الاكبر بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وقال ديبلوماسيون ان الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا عارضت الاربعاء رفع الحظر النفطي بينما أيدته فرنسا وروسيا واقترحت سلوفينيا تعليق العقوبات.

شيوخ فرنسيون

في بغداد، قال مصدر في المجلس الوطني العراقي ان وفداً من مجلس الشيوخ الفرنسي يرأسه نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية اندريه دوليه اختتم زيارة لبغداد وعاد الى باريس. وعقد الوفد خلال زيارته سلسلة من اللقاءات شملت رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي ونائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز ووزيري الصحة أوميد مدحت مبارك والنفط عامر محمد رشيد، كما زار مدينة البصرة.

ونقلت صحيفة "الثورة" عن دوليه ان مهمة الوفد "اطلاع الرأي العام الفرنسي على الاوضاع الحقيقية" وكيف ان الشعب العراقي "يتعذب عذاباً انسانياً خطيراً" من جراء استمرار الحظر والنقص في كل المجالات.

الاسرى

ونشرت مجلة "الزوراء" ان ٣٨ أسيراً عراقياً قضوا في معسكرات الاسر الايرانية. ونقلت عن مصدر في لجنة تسلم الاسرى دعوته عائلات الاسرى المتوفين الى "مراجعة مقر اللجنة العليا الموقتة لتسلم الاسرى لاستكمال الامور ذات العلاقة بالموضوع وتسلم مكرمة السيد رئيس الجمهورية المخصصة للشهداء الابرار".

وكان منسق اللجنة العراقية – الايرانية المشتركة لضحايا الحرب فهمي القيسي اعلن الاربعاء ان اللجنة ستعقد اجتماعا الاثنين المقبل في بغداد وان وفداً ايرانياً برئاسة العميد مير فيصل زاده سيصل الى بغداد للمشاركة في الاجتماع.

(و ص ف، رويترز)

شارون الى روسيا للمرة الثالثة في ٥ أشهر
اسرائيل تغازل موسكو لتوثيق العلاقات وسط انتقاد المعارضة وامتعاض واشنطن

رئيس الوزراء الياباني كيزو أوبوشي مستقبلاً الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في طوكيو أمس. (ا ف ب تيليفوتو)

تسعى اسرائيل الى تعزيز علاقاتها مع موسكو بارسال وزير الخارجية أرييل شارون الاحد الى روسيا للمرة الثالثة في غضون خمسة أشهر مخاطرة بتعميق استياء حليفها الرئيسي الولايات المتحدة.

وسيتزامن وجود شارون هناك مع زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لموسكو، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو استبعد ان يلتقي الرجلان موضحا ان وزير الخارجيه "يقوم بزيارة مهمة محاولا منع نقل التكنولوجيا الروسية التي يمكن ان تتيح لايران تزود السلاح النووي والصواريخ العابرة". وتعتبر اسرائيل ايران عدوها الاخطر. كذلك ذكر نتنياهو بان جهاز رقابة مشترك بين اسرائيل وروسيا انشىء لهذا الغرض يشارك في عضويته شارون ونظيره الروسي ايغور ايفانوف.

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان زيارة شارون تدخل في اطار التقارب الاسرائيلي – الروسي الذي تشهد عليه ايضا انتقادات شارون لعملية حلف شمال الاطلسي في كوسوفو. وقالت "هآرتس" ان "نتنياهو اعلن أخيراً تأييده لتليين العقوبات الاميركية المفروضة على الشركات الروسية المشتبه في نقلها التكنولوجيا الدقيقة الى ايران، وتساءلت، "هل هي الواقعية السياسية أم اقتراب الانتخابات؟"، في اشارة الى الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٧ ايار والتي سيشارك فيها اكثر من ٨٠٠ الف اسرائيلي جاؤوا من الاتحاد السوفياتي السابق خلال العقد الاخير.

وانضم وزير الدفاع السابق زعيم حزب الوسط اسحق موردخاي، الذي ينافس نتنياهو في الانتخابات على منصب رئيس الوزراء، الى هذه الانتقادات قائلا ان "تحسين العلاقات مع روسيا أمر مرغوب فيه لكنه يجري في وقت تتلبد فيه الاجواء بين اسرائيل والولايات المتحدة"، متهما بدوره حكومة نتنياهو بالسعي الى تحسين العلاقات مع موسكو لاغراض انتخابية. وقال ": عوض التعاضد مع الحكومة الاميركية والكونغرس للضغط على روسيا نحاول كسب الرأي العام الروسي لاسباب داخلية".

واعترض الناطق باسم رئيس الوزراء ديفيد بار–ايلان على هذه التصريحات قائلا، "اننا على العكس نمارس ضغوطا كبيرة على مجلس الشيوخ الاميركي لكي يشدد هذه العقوبات. وفي موازاة تلك نحرص على اقناع السلطات الروسية بالعمل على منع تسرب علمائها وتكنولوجيتها الحساسة الى ايران. اننا نحاول ايضا دفع علاقاتنا وحوارنا مع روسيا، لكن هذا الامر لا يشكل اطلاقاً تغييرا في مقاربتنا". اما شارون فرأى ان "من المهم التفكير في المستقبل والاستنتاج ان روسيا تعود الى الشرق الاوسط".

وتأتي زيارة شارون لموسكو بعد لقاء سيعقده اليوم في واشنطن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وكان الموعد ارجئ مرات عدة بسبب جمود عملية السلام مع الفلسطينيين. وهو كان أثار حفيظة الاميركيين عندما اعرب عن تعاطفه مع الصرب ولوح بخطر نشوء دولة اسلامية في قلب اوروبا بعد تدخل حلف شمال الاطلسي لمصلحة الالبان كوسوفو. لكنه لقي في المقابل استحسان الروس. وقد تنصل نتنياهو الى حد ما من موقف وزير الخارجية وقال "انها اجتهادات شخصية في المدى البعيد، لكن سياستنا المشتركة في المدى المباشر واضحة: اننا نقدم المساعدة الانسانية وندعم تماماً عمل حلف شمال الاطلسي الهادف الى وضع حد لهذه المآسي".

ويتعارض موقف وزير الخارجية "المتفهم" للصرب مع موقف غالبية الاسرائيليين ووسائل الاعلام في اسرائيل والتي اعربت عن تضامنها مع الاطلسي ومع لاجئي كوسوفو. واتهم زعيم كتلة "ميريتس اليسارية" يوسي ساريد شارون بـ" التصرف مثل فيل في محل خزف" وبـ"اختيار المعسكر السيىء دائما باتخاذه موقفا خاطئا أو مضراً. ان موقف شارون غير مسؤول لانه يدير ظهره ليس فقط لحليفنا الرئيسي الولايات المتحدة ولكن ايضا لاوروبا".

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

طوكيو تؤكد استعداد عرفات لتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية

نقل مسؤول حكومي ياباني عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه مستعد لارجاء اعلان الدولة الفلسطينية المقرر في ٤ ايار. واوضح ناطق ياباني ان عرفات قال لدى لقائه رئيس الوزراء كيزو اوبوشي: "امل ان اتخذ قرارا يمكن ان يرضي الجميع (...) لكن هذا القرار صعب ولا يمكنني ان اتخذه بسهولة".

وخلال اللقاء حض اوبوشي الرئيس الفلسطيني على عدم اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد في ٤ ايار موعد انتهاء المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني بموجب اتفاق أوسلو. وطلب منه التريث الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ١٧ ايار. وشدد على "حق الفلسطينيين في الاستقلال" مؤكدا في الوقت نفسه انه "بغية دفع عملية السلام الى الامام لن يكون من الجيد اعلان الاستقلال من جانب واحد في ٤ ايار". واضاف ان اليابان "ستستمر في تقديم الدعم السياسي والمالي للفلسطينيين".

وغادر عرفات طوكيو قبل ساعتين من الموعد المحدد بعدما الغى مؤتمراً صحافيا كان مقررا. ولم يعط الوفد المرافق له اي تفسير لهذا الالغاء، لكن مسؤولا يابانيا قال ان الرئيس الفلسطيني قد يكون متعبا.

واستنتج مسؤولون يابانيون من كلام عرفات أمام أوبوشي انه لن يعلن قيام دولة فلسطينية من جانب واحد في ٤ ايار.

وكانت وكالة "كيودو" اليابانية نقلت عنه انه يعتزم اتخاذ قراره النهائي في شأن الدولة في ٢٧ نيسان.

ومن طوكيو توجه عرفات الى جاكرتا حيث التقى في مطار حليم الرئيس الاندونيسي يحار الدين يوسف حبيبي. ومن هناك انتقل الى هانوي ليبدأ زيارة رسمية تستغرق يومين يلتقي خلالها الرئيس الفيتنامي تران دوك لوونغ ويتشاور معه في اعلان الدولة الفلسطينية.

وفي بيجينغ صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان الرئيس الفلسطيني سيصل الى الصين في ١٤ نيسان. واكد ان "الحكومة الصينية تدعم جهود الشعب الفلسطيني الهادفة الى القيام بمفاوضات سلمية لاستعادة حقوقه بما فيها حق انشاء دولة فلسطينية مستقلة". واضاف: "في شأن الموعد الذي ستعلن فيه هذه الدولة، اننا نحترم حقهم وكذلك توقهم الى حق تقرير المصير". واوضح السفير الفلسطيني لدى الصين مصطفى صفارني ان مسألة اعلان الدولة الفلسطينية "ستكون احدى المسائل الكثيرة" التي سيبحث فيها عرفات مع المسؤولين الصينيين وفي المقام الاول مع الرئيس جيانغ زيمين.

مكاتب القدس

من جهة اخرى، وافقت اسرائيل على الامتناع موقتا عن اغلاق مكتبين فلسطينيين في القدس الشرقية بعدما اكدا رسميا ان لا علاقة لهما بالسلطة الفلسطينية. وقال محامي المؤسستين الفلسطينيتين جواد بولس للمحكمة العليا في اسرائيل ان موكليه "لا يعملان ولن يعملا في المستقبل لحساب السلطة الفلسطينية". وكان هذا القول كافيا لممثلي الحكومة الاسرائيلية الذين كانوا في القاعة للعدول موقتا عن تطبيق قرار الاغلاق.

ويذكر ان المؤسستين الفلسطينيتين اللتين كانت الشرطة الاسرائيلية تعتزم اغلاقهما بامر من الحكومة الاسرائيلية هما نادي الاسير الفلسطيني ومكتب المسؤول الفلسطيني المكلف الشؤون المسيحية ابرهيم قندلفت.

واظهر استطلاع للرأي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال ان غالبية الفلسطينيين لا ترى ان الوضع السياسي العام سيشهد تحسنا اذا خسر تكتل "ليكود" وفاز حزب العمل المعارض في الانتخابات الاسرائيلية القريبة. وقال ٥٠،٢ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع ان الوضع السياسي الحالي سيظل كما هو في حال فوز حزب العمل، في حين توقع ٢٤،٥ في المئة فقط ان يتحسن و١٨،٨ في المئة ان يصير أسوأ.

(وص ف، رويترز)

ائتلاف الأحزاب الجزائرية الكبرى لتأمين وصول بوتفليقة الى الرئاسة



جزائريات امام ملصق للمرشح العلماني للرئاسة حسين آيت احمد الموجود في المستشفى في لوزان للعلاج. (أ ب تيليفوتو)

أعلن رؤساء الاحزاب السياسية الاربعة الكبرى في الجزائر انشاء ائتلاف مؤيد لوزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة، المرشح الذي يفضله الجيش، في خطوة يمكن ان تضمن فوزه في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها الاسبوع المقبل. وهذه الاحزاب هي حزب التجمع الوطني الديموقراطي الحاكم وحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا وحزب النهضة الاسلامي وحركة مجتمع السلم ذات التوجه الاسلامي.

وقالت في بيان مشترك لها: "ستعمل الاحزاب الموقعة لهذا البيان على دعم المرشح الحر السيد عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية بصفته ساعيا الى جمع الشمل وممثلا لتوجهاتنا". واضاف ان الباب مفتوح "لانضمام تيارات سياسية اخرى الى هذا الائتلاف".

وستسعى الاحزاب الاربعة الى وضع "خطة شاملة ومتكاملة لحل الازمة الامنية وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية". وشدد البيان المتضمن عشر نقاط على "الديموقراطية وحقوق الانسان والمصالحة الوطنية ومعالجة ظاهرة العنف".

وأفاد مسؤولون ان الاتفاق على انشاء ائتلاف يلي تصويت حركة مجتمع السلم الاربعاء على مساندة بوتفليقة في تحول سياسي من زعيمها الشيخ محفوظ نحناح. وقال قائد سابق في الجيش مطلع على مفاوضات الائتلاف ان "قيادة حركة مجتمع السلم وافقت بغالبية ساحقة على دعم بوتفليقة". وأوضح ان "الاحزاب الثلاثة الى حركة نحناح تتمتع بغالبية في المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) ونحن نشعر الان بارتياح أكبر الى النتائج".

وتحت شعار "جزائر العزة والكرامة" تعهد بوتفليقة عدم حل المجلس الشعبي الذي تشغل حركة مجتمع السلم ٦٩ من مقاعده الـ٣٨٠ لتكون اكبر كتلة برلمانية بعد حزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي يشغل ١٥٦ مقعدا. وتتولى حركة مجتمع السلم ايضا سبع حقائب وزارية في الحكومة الموقتة الحالية برئاسة رئيس الوزراء اسماعيل حمداني.

من جهة اخرى، صرح بوتفليقة في مقابلة صحافية انه "لا يمكن السكوت عن موجة العنف مهما كانت اسبابها. وواجب الدولة الاول هو ضمان سلامة الاشخاص والممتلكات ويجب ان تقوم بذلك بحزم، من دون ضعف او مغالاة". واضاف: "اذا كان العنف مرده اساسا الى عوامل اجتماعية فقد تكون له اسباب سياسية ايضا. ولهذا السبب من الضروري خلال حملة مكافحة الارهاب عدم اهمال اي مبادرة من شأنها ان تحض على اعادة الوئام بين السكان وفقا للمبادىء الدستورية والقانونية". ورأى انه لا يمكن التوصل الى "المصالحة الوطنية الا بالتعاون مع الذين يريدون انقاذ البلاد من الازمة". واشار الى انه سيشعر بأنه "قريب من أي مرشح يشاطرني الاهداف التي اعلنتها بوضوح: وضع حد لاعمال العنف وتوطيد الوحدة الوطنية وارساء مشروعنا الديموقراطي".

الى ذلك، رجح محللون ان يؤدي الغياب الموقت لزعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت أحمد (٧٢ عاما) عن حملته الانتخابية في ايامها الاخيرة بسبب مرضه المفاجىء، الى اضعاف التأييد الذي يمكن ان يحظى به في الانتخابات الرئاسية. ويخضع آيت أحمد، وهو الزعيم المعارض العلماني الرئيسي في الجزائر، للعلاج في مستشفى في لوزان ويقول الاطباء انه يحتاج الى ما بين اسبوعين وثلاثة اسابيع ليتعافى. ويواصل مساعدوه الحملة نيابة عنه، لكن المحللين يشكون في ان يقبل ناخبون من غير مؤيديه الاساسيين على اعطاء اصواتهم لمرشح مريض بينما تحتاج البلاد التي يمزقها العنف الى زعيم قوي.

(و ص ف، رويترز)

نتنياهو يتهم عرفات بالتدخل في الانتخابات

اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بالتدخل في الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في ١٧ ايار وبمحاولة ايصال المعارضة الى الحكم. لكن السلطة الفلسطينية والزعيم الاسرائيلي المعارض ايهود باراك نفيا هذا الامر واتهما نتنياهو بالكذب من اجل كسب مزيد من الاصوات.

ولم يستطع اي زعيم في اسرائيل حتى الآن ان يتمكن من السيطرة على الانتخابات ويبدو ان نتنياهو يأمل من ربط باراك بعرفات ان يخيف الناخبين المترددين الذين قد يفكرون في اختيار الزعيم العمالي، ذلك ان السباق بين رئيس الوزراء المتشدد وزعيم المعارضة قد يقرره بضعة آلاف من الاصوات المتأرجحة التي تؤيد استمرار مفاوضات السلام لكنها غير مستعدة بعد لتقديم تنازلات الى الفلسطينيين.

وأدعى نتنياهو امس ان باراك طلب من عرفات عبر وسيط ان يضغط على المرشح العربي الاسرائيلي لرئاسة الوزراء عزمي بشارة للانسحاب.

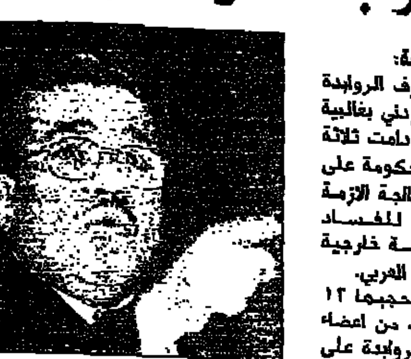
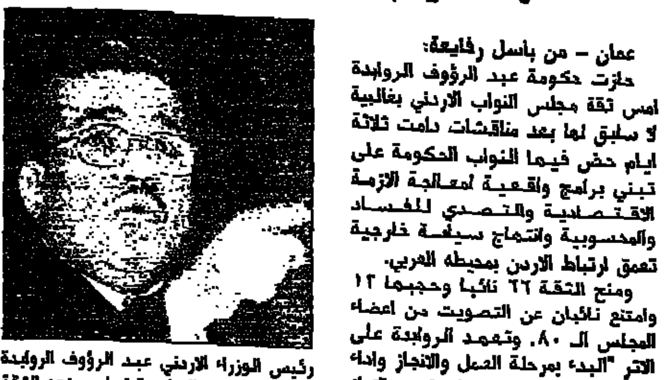
وردت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان عرفات حض بشارة بالفعل، عبر وسيط ايضا، على سحب ترشيحه لأنه سيكسب اصواتا تذهب الى باراك.

وقال نتنياهو ان "عرفات وباراك يحاولان ان يمليا على الناخب الاسرائيلي ما سيحصل هنا".

ونفى بشارة ادعاء نتنياهو وقال ان احدا لم يطلب منه الانسحاب، وانه في اي حال لا يشكل تهديدا لباراك لأنه لا يتوقع ان يستمر بعد الدورة الاولى.

(أ ب)

ثقة بغالبية لا سابق لها في الأردن محضها النواب حكومة الروابدة

رئيس الوزراء الاردني عبد الرؤوف الروابدة يخاطب مجلس النواب قبل ان يمنحه الثقة في عمان امس. (أ ب تيليفوتو)

عمان – من باسل رفايعة:

حازت حكومة عبد الرؤوف الروابدة امس ثقة مجلس النواب الأردني بغالبية لا سابق لها بعد مناقشات دامت ثلاثة ايام حض فيها النواب الحكومة على تبني برامج واقعية لمعالجة الازمة الاقتصادية والتصدي للفساد والمحسوبية وانتهاج سياسة خارجية تعمق ارتباط الاردن بمحيطه العربي.

ومنح الثقة ٦٦ نائبا وحجبها ١٢ وامتنع نائبان عن التصويت من اعضاء المجلس الـ ٨٠. وتعهد الروابدة على الاثر "البدء بمرحلة العمل والانجاز واداء الامانة على احسن ما يكون الاداء بصدق ومسؤولية".

وفي رده على مطالب النواب، وعد باجراءات سريعة لاصلاح اداري في اجهزة الدولة التي "تعاني ظواهر الترهل والتراجع وتسرب عناصر الفساد اليها"، داعيا المواطنين الى مساعدة الحكومة على "التصدي للفساد بكل قوة لا تعرف التراجع ولا التخاذل ولا التنازل امام كبير وصغير بارادة ليس لها حدود". وشدد على ضرورة "تقديم ادلة ووثائق على اي موظف او مسؤول يسيء استخدام السلطة"، في الوقت الذي "ستعزز الحكومة دور ديوان المحاسبة للحفاظ على المال العام" وتسعى الى "انشاء دائرة لحقوق الانسان" تتبع رئاسة الوزراء.

وقد تفشت ظاهرتا الفساد والمحسوبية في القطاع العام في الاردن في السنين العشر الاخيرة، وهما سببان رئيسيان للمعضلة الاقتصادية التي ادت الى تراجع النمو والاختلالات بين رواتب الموظفين وغلاء المعيشة فضلا عن انتشار الفقر والبطالة في البلاد. ودعا الملك عبدالله بن الحسين في الرابع من الشهر الماضي الحكومة الى "بتر العناصر الفاسدة وتقديمها الى القضاء". واقر الروابدة بان "الاقتصاد الاردني يعاني ضائقة كبيرة" خصوصا ان "النمو المقدر في الموازنة العامة بواقع ثلاثة في المئة سيقل عن هذه النسبة بسبب تراجع بعض القطاعات كقطاع الزراعة الذي تعرض للجفاف هذه السنة، علاوة على الاوضاع السياسية والاقتصادية التي تعيشها المنطقة". ووعد بدرس "زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين" الذين باتوا يصنفون في عداد الفقراء.

اما النواب الـ ١٢ الذين حجبوا الثقة، وهم يساريون واسلاميون مستقلون، فطالبوا الحكومة بتعديل قانون الانتخاب الذي كان سببا مباشرا لمقاطعة القوى السياسية المعارضة للانتخابات النيابية عام ١٩٩٧، كما دعوا الى تعديل قانون الصحافة المتشدد. وتعهد الروابدة تعميق الحوار بين حكومته ومجلس النواب من حيث تعديل اي قانون او تشريع يتطلب اعادة درس وتقويم.

واعتمد رئيس الوزراء الاردني لهجة مختلفة عن الحكومات السابقة في حديثه عن السلام مع اسرائيل، فشدد على انه "لم يكن خيارنا الاستراتيجي وحدنا بل خيار كل اشقائنا، ونحن نتعامل مع السلام كوطن يفخر باستقلاله ولن نتنازل عن حقوقنا لا في المياه ولا في غيرها"، في اشارة الى رفض اسرائيل تزويد الاردن كل حصته البالغة ٥٠ مليون متر مكعب من المياه بموجب معاهدة السلام المبرمة بينهما عام ١٩٩٤.

وفي المقابل اكد ان "علاقة الاردن مع الدول العربية جيدة" وشكر لهذه وقوفها الى جانب المملكة، وخصوصا السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

وتألفت هذه الحكومة في الرابع من اذار، وهي الاولى في عهد الملك عبدالله الذي اعتلى عرش المملكة في ٧ شباط خلفا لوالده الراحل الملك حسين.

صنعاء تنفي مقتل معارض بدافع سياسي

صنعاء – رويترز – اكدت امس صنعاء ان مقتل قيادي بارز من صفوف المعارضة كان نتيجة لنزاع عائلي ولم يكن بدافع سياسي.

وقال مسؤول امني لـ"رويترز" ان اغتيال عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض محمد عزيز ابو نشطان اول من امس كان بسبب ثأر بين عائلتين في المنطقة، مشيرا الى ان ابو نشطان تبادل اطلاق النار مع رجل آخر قتل ايضا.

واصدر الحزب الاشتراكي بيانا جاء فيه ان حادث القتل "يأتي في اطار حملة وحشية ضد الحركة الوطنية والديموقراطية".

وكان الحزب الاشتراكي، وهو اكبر احزاب المعارضة اليمنية، حكم اليمن الجنوبي قبل الوحدة مع الشطر الشمالي عام ١٩٩٠، وبعدما انضم في البداية الى ائتلاف حكومي بقيادة حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح، قاد محاولة انفصالية عام ١٩٩٤.

أخبار عربية قصيرة

مانديلا في المنامة بعد مسقط

المنامة – وص ف – وصل امس رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الى المنامة لتقديم تعازيه بوفاة اميرها الراحل الشيخ عيسى بن حمد آل خليفة في السادس من اذار الماضي. وافادت وكالة "أنباء الخليج" ان وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة وعددا من المسؤولين البحرينيين كانوا في استقباله في المطار.

وسيجري مانديلا الذي جاء من سلطنة عمان محادثات مع امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

وفي مسقط دعا الرئيس الافريقي الجنوبي الى انشاء معهد للدراسات الخليجية في جنوب افريقيا لتعزيز التفاهم المتبادل.

وتعتبر هذه الزيارة للخليج احدى آخر الزيارات الرسمية لمانديلا البالغ من العمر ٨٠ عاما والذي سيترك منصبه بعد الانتخابات العامة في جنوب افريقيا في الثاني من حزيران.

تأليف لجنة برلمانية مستقلة في السودان

الخرطوم – وص ف – نشرت امس صحيفة "الرأي العام" السودانية ان نحو عشرين نائبا سودانيا الفوا كتلة نيابية مستقلة للضغط على الحكومة والمعارضة لتحقيق المصالحة.

ونقلت عن نائب نيالا في ولاية دارفور الجنوبية على مسافة ٩٠٠ كيلومتر غرب الخرطوم، علي حسين دوسا انه الف كتلة نيابية مع ١٦ من زملائه. واوضح انه يريد ان ينسق تحركه مع المنشقين عن احزاب من المعارضة وهي حزب الامة والحزب الاتحادي الديموقراطي فضلا عن جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة بزعامة رياك ماشار التي حصلت على ترخيص رسمي في اطار قانون للتعددية الحزبية اعتمد في كانون الثاني الماضي. واضاف: "مجموعتنا ستضغط حتى يطلق البرلمان مبادرة لتحقيق المصالحة الوطنية ولتقريب المواقف بين المعارضة والحكومة".

وتفيد مصادر في المجلس الوطني ان هذه المبادرة اثارت ازمة في صفوف حزب المؤتمر الوطني الحاكم في البلاد لان نوابا عدة من هذا الحزب دعموا انشاء الكتلة في حين عارضها آخرون.

وطالب النائب محمد احمد الفضول من الحزب الحاكم النواب الذين انضموا الى هذه الكتلة، بالاستقالة من المجلس الوطني لانهم انتخبوا على لائحة المؤتمر الوطني.

في المقابل، قال نائب رئيس المجلس عبد العزيز شدو الذي اوردت تصريحه الصحف ان من حق النواب تماما انشاء كتلة مستقلة عن المؤتمر الوطني.

مناورات فرنسية – اماراتية في ١١ نيسان

ابوظبي – وص ف – اعلنت السفارة الفرنسية في ابوظبي انه تقرر اجراء مناورات عسكرية فرنسية – اماراتية على مستوى القيادة العسكرية في الامارات بين ١١ نيسان و١٤ منه.

واوضحت في بيان لها ان المناورات "ستشمل مراكز القيادة لاسلحة البر والجو والبحر الاماراتية والفرنسية من دون مشاركة قوات على الارض". واضافت ان "هذا النوع من التمارين يهدف اساسا الى تدريب كوادر الجيشين على العمل معا في مسائل ذات اهتمام مشترك. وهي ذات اهمية كبيرة للجيش الفرنسي للتأقلم مع محيط غير اعتيادي ولاسيما من حيث الظروف المناخية". واشارت الى ان "كون معظم اسلحة القوات المسلحة الاماراتية فرنسية الصنع يسهل العمل الى حد كبير".

ويذكر ان مناورات عسكرية بين فرنسا والامارات تنظم دوريا في الامارات في اطار اتفاق الدفاع الموقع بين البلدين عام ١٩٩٥.

المجاعة تضرب شمال شرق الصومال

نيروبي – وص ف – اعلنت امس سلطات "بونتلاند" في شمال شرق الصومال، التي اعلنت انفصالها عن سائر البلاد العام الماضي، حال الطوارئ لمواجهة جفاف مدمر قضى على ٧٠ في المئة من قطعان الماشية. وادى الى مجاعة شديدة.

واكد برنامج الامم المتحدة للانماء ان المجاعة في تلك المنطقة بلغت حدا خطيرا، لكنه اقر بعجزه عن التدخل في الوقت الحاضر.

وفي بيان له قال رئيس "بونتلاند" عبدالله يوسف احمد ان "حكومته" الفت فرق طوارئ كلفت تنسيق الموارد المتوافرة لنقل المواد الغذائية والمياه والادوية الى الضحايا التي لم يوضح عددها. واضاف انه يحق لهذه الفرق مصادرة السيارات العامة او الخاصة "متى دعت الحاجة". واتهم الهيئات الانسانية المتمركزة في نيروبي بتجاهل مصير سكان بونتلاند، ملاحظاً "ان معظم الهيئات الانسانية الدولية المتمركزة في نيروبي والتي تشارك في عمليات انسانية وعمليات اعادة تأهيل في الصومال تجاه النداءات المتكررة لحكومة بونتلاند في شأن خطورة الجفاف".

وصرح ناطق باسم برنامج الامم المتحدة للانماء ان مكتبه للصومال يريد ارسال فريق خبراء الى المنطقة من اجل تقويم الوضع على الصعيد الفعلي، مشيرا الى ان المجاعة بلغت حدا خطيرا.



قضايا النهار

حول شائعات عن اتفاق القاهرة

شارل حلو

طالعت بتمعن مقالا للاستاذ داود الصايغ، نشر نهار الاربعاء ٧ نيسان ١٩٩٩ في "قضايا النهار" تحت عنوان "البحث عن السلطة في لبنان: سلطة ورئاسات ودستور". وبقدر ما غصت في الفحوى الدستوري والقانوني للمقال ذهلت لحجم السطحية في تبني رواية مزعومة عن حديث للرئيس جمال عبد الناصر، في ما خص اتفاق القاهرة.

فعلى طريقة الاستنجاد بشهادة الموتى، نسب الكاتب الى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كلاما قاله للوزير الراحل ايضا جوزف ابو خاطر: "ازاي بتعملو كده"، اي كيف توقعون على اتفاق من هذا النوع؟ ويضيف الكاتب ان ابو خاطر اسر بهذه الحادثة في مجلس خاص عقد في بطريركية الروم الكاثوليك.

ومن دون الغوص في مصدر الشائعة التي هي اساسا من صنع بعض الاجهزة، ومع التذكير ايضا بان هذه الكذبة الفظيعة نسبت ايضا الى عبد الناصر على لسان سياسي آخر غير ابو خاطر، فان الحقيقة والتاريخ يلزمانني ايضاح ما عشته شخصيا كرئيس وانسان يشهد امام ضميره والله، كي لا تتحول الشائعة والكذبة حقيقة شعبية راسخة.

ان ما يدحض هذه الرواية وهذا الافتراء مجموعة حقائق بسيطة اوردها كالآتي:

اولا – ان السيد ابو خاطر لم يكن حين توقيع الاتفاق ولا بعده بأشهر سفيرا او صاحب موقع سياسي يخوله الحديث مع الرئيس عبد الناصر في هذا الموضوع. ذلك ان السفير في القاهرة كان يومها الاستاذ حليم ابو عز الدين الذي حضر المفاوضات ودون وقائعها في مذكراته التي اعطاها اسم "تلك الايام".

ثانيا – ان الاتفاق وضع بطلب من عبد الناصر شخصيا وبعد ثلاث رسائل بعث بها اليّ حملت عتابا وتنبيها من عواقب عدم الاتفاق مع الفلسطينيين واقلها نشر الفوضى في لبنان.

ثالثا – ان الاتفاق وضع امام شهود ومحكمين مصريين خاضعين للرئيس عبد الناصر وهم: وزير الخارجية، وزير الدفاع والقائد العام للجيوش العربية والممثل الشخصي للرئيس عبد الناصر. فكيف يتصور احد ان الرئيس المصري الراحل استنكر عملا اشرف عليه وساهم بصياغة نصوصه اقرب المعاونين له.

رابعا – اضف الى ذلك ان وزير الخارجية المصرية السيد محمود رياض، زارنا عام ١٩٧٣ وكان قد اصبح الامين العام للجامعة العربية واعلن امام ممثلين من الجيش اللبناني وفي محضر موثق رسمي انه ساهم بشكل كثيف في وضع اتفاق القاهرة، فهل يعقل ايضا ان يستنكر الرئيس عبد الناصر ما قام واعترف به وزير خارجيته آنذاك؟

خامسا – اما عجب العجب ففي الصيغة الاخرى المتداولة لهذه الشائعة. وتقول هذه الصيغة: "ان عبد الناصر قال الكلام ذاته للعماد بستاني بالذات". لكن مطالعة الصحف والبرقيات المنقلة في تلك الفترة رفست الكذبة بكاملها. اذ ان زيارة الجنرال بستاني للرئيس عبد الناصر تمت في ٣٠ تشرين الاول قبل وصول الوفد الفلسطيني الى القاهرة وقبل وضع اي نص في الاتفاق الذي وقع عليه في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩، فما اسمجها كذبة الادعاء بان الرئيس عبد الناصر ابدى رأيه في نص لم يبصر النور بعد.

... ووساطات بالوراثة؟

ربما يكون من التسرع الاستنتاج ان الوساطة السورية نجحت في تحييد الموازنة كاستحقاق مصيري للعهد والحكومة عن حروبهما ومعاركهما المتدافعة مع المعارضين، لكن ثمة ملامح وايحاءات تدفع هذا الاستنتاج الى حيز الواقع.

الدليل على ذلك ان مجرد الحديث عن هذه الوساطة يشكل احراجا وازعاجا للحكم، ويريح معارضيه وسط تحفز السلطة الدائم وقابليتها المفرطة لفتح مزيد من الملفات، ولو على سبيل نبش عورات الماضي من دون ان تتضح آفاق هذه الظاهرة والمدى الذي ستبلغه اذا ظلت الملفات عنوان صراع على السلطة ولم تقترن بنتائج حاسمة وسريعة، فتغدو حينذاك سلاح إسكات للمعارضين، أيا كانوا، مما يؤذي المشكّين أكثر من المدانين او الذين يُراد لهم ان يُدانوا.

وسواء أحرج الحكم بلجوئه اضطرارا الى أنماط مهدئة ليتمكن من تقطيع استحقاق الموازنة بحد ادنى من الصخب السياسي، او اسقط في يد معارضيه من جراء اضطرارهم الى توسل الوساطة السورية لتثبيت مزيد من الحمايات لهم، فما يشهده الصراع منذ اسبوعين يمثل استدراجا مشتركا وواضحا للوساطة السورية العائدة هذه المرة بشعار الوفاق المالي والانقاذ الاقتصادي من دون ان يعني ذلك بالضرورة ان مفعول الهدنة الموقتة، اذا صح الكلام عن هدنة، يمكن ان ينسحب على المعارك السياسية الاخرى التي لن يضير أحد استمرارها ما دامت ستوفر بطبيعة الحال مزيدا من استدراجات مماثلة.

فالواضح ان أصداء الموازنة التي طال انتظارها، اقتصرت على نحو عجيب حتى الان على الموالين ومعظم الذين لا يشكلون اصواتا "مؤذية"، علما ان هذه الموازنة، وفي انتظار شقها الثاني الموعود المتمثل بالخطة الخمسية، لا تُعد تطورا استثنائيا فوق العادة، ولا كان اعدادها يستلزم أربعة اشهر لم يسمع خلالها اللبنانيون سوى معزوفة التركة الموروثة تبريراً للتباطؤ. وهي اذن عمل اجرائي عادي بالمعنى السلطوي الصرف، ولا تمثل ذروة انجازات الحكم والحكومة لتقوم فوقها اهازيج الانتصارات، لولا ان المعارضين الذين كان يمكنهم ان يبرزوا نقاط الضعف هذه خضعوا في لحظة ولادة الموازنة لامتحان عسير اجبرهم على السكوت.

ولكن في مقابل ذلك، ثمة واقع لا يمكن التغافل عنه وهو ان الحكومة تمكنت من حشر معارضيها لا في خانة الملفات المفتوحة فحسب – باعتبار ان الملفات ليست كلها صنيعة الحكومة انما هي "نتاج" عهد وحكومة وسلطة – بل ايضا في اظهار قدرتها على فرض ضرائب ورسوم جديدة من دون خشية فورة شارعية وشعبية، اذ تسلحت بصورة السلطة التي تحارب الاهدار والفساد وتبين بوضوح وجهة الانفاق والاموال، كما تسلحت بصورة الحكومة التي كسرت قرار منع التظاهر مما سيفسح للعمال التعبير عن سخطهم ولو لن يغير ذلك شيئا في ما تقرر.

والواضح من كل ذلك ان العهد والحكومة، اللذين اضطرا بفعل الازمة الاقتصادية والمالية الى اللجوء الى سياسات سبقتهما اليها الحكومات السابقة المدانة سلفا بالملفات المفتوحة، يريدان تعميم الانطباع ان الثقة برموز الحكم الجديد تجعل هؤلاء قادرين على نقض السياسات السابقة ولو باجراءات ضريبية موجعة وموغلة في لاشعبيتها.

ولو قيض للصراع الناشب حول كل شيء ان يتمدد الى الموازنة لجاءت هذه الاجراءات أشد وطأة، ولكانت مست على الارجح نواح خطيرة كثر التلميح اليها أخيرا على سبيل الاستمزاج العام وجس النبض، لكن سرعان ما تم التراجع عنها بدليل الامتناع مثلا عن فرض ضريبة على سندات الخزينة وكذلك صرف النظر عن ضريبة مماثلة على فوائد الودائع.

وغني عن البيان ان اجراءات كهذه لا تقدم عليها الا حكومة "يائسة" بالمعنى السياسي، أي ان تكون مستعدة للاحتراق. وما امتناع الحكومة الحالية عن تجرع هذه الكأس الا انعكاس لمعادلة التوازن السياسي التي عادت بالوساطة السورية بقوة الى الساحة، فانحسر معها نسبيا ضجيج السجالات السياسية عقب لقاءات دمشق الاخيرة وظهور رئيس المجلس النيابي مظهر "العراب" والوسيط بين الحكم ومعارضيه، فيما تُركت الملفات لدرس قضائي متأن، وجاءت ولادة الموازنة من غير حاجة الى جراحات قيصرية.

المفارقة في كل هذا، ان ثمة تركة وموروثات من نوع آخر لا تثير اي تحسس. فليست الازمة الاقتصادية وحدها موروثة، ولا الفساد والاهدار، ولا كذلك الصراع على السلطة، بل أيضا استدراج الوساطات الخارجية على نحو فجّ او مقنع، لا فرق، ما دام موسم الاستدراج وحده من الثوابت وكل ما عداه متبدل.

نبيل بومنصف

حديث اللبننة والبلقنة

طارق زيادة

من حق اللبنانيين، إن لم يكن من واجبهم، تكوين ذاكرة جماعية لتاريخهم القريب المتمثل بالاحداث التي عصفت بوطنهم منذ الثالث عشر من نيسان من عام ١٩٧٥، والتي استمرت نحو خمس عشرة سنة، عانوا خلالها آلام الاحتراب الداخلي وتحول بلدهم ساحة الصراعات الاقليمية والدولية، ودفعوا بالنتيجة ثمنا باهظا وكلفة عالية لا تزال آثارها فاعلة ومتمثلة بدين عام ضخم وجمود اقتصادي وهجرة وتهجير وهدم للبنى التحتية، وفي المقام الاول فقدان عشرات آلاف القتلى والضحايا وعشرات آلاف الجرحى والمعوقين.

ومن حق اللبنانيين، ان لم يكن واجبهم، ان يستعيدوا صور السنوات الحزينة لكي يستفيدوا من دروس المأساة الوطنية، ولكي يقولوا مع الاسبان الذين يستعيدون ذكرى حربهم الاهلية في تموز من كل عام: لن تعاد ولن تتكرر. ذلك ان الشعوب الحية تبني ذاكرتها الجماعية على فيض من افراحها واحزانها وحلو الايام ومرها، عاملة على بناء المستقبل انطلاقا من الثوابت الوطنية.

توفر الصيغة اللبنانية هذه الثوابت التي يتوافق اللبنانيون عليها ويتجلى في ارادة عيش مشترك قائم على مصلحة عامة تكونت خصوصا منذ اكثر من خمسة وسبعين عاما مع قيام لبنان الحديث، وتتبدى بإقامة دولة عصرية قائمة على اساس مكين من التعلق بالحريات والحقوق الاساسية وفي طليعتها حرية المعتقد واحترام الآخر وتفهمه والتفاهم معه، وتجد تجسيدا لها في اسلوب الحياة وطريقة العيش المنفتحة والمتقبلة للتنوع من ضمن الوحدة، في شكل يغني هذا التنوع ويثري المجتمع اللبناني، وبحيث يحس اللبناني ان انتماءه الجزئي لا يجد معنى له الا من ضمن الانتماء لمتحد كامل لا يقبل الانقسام، وهذا المتحد الكامل هو نتاج عمل مستمر ومخاض طويل وضرورة ماسة قائمة على بناء وطن اساسه الديموقراطية والحرية والتسامح والقبول بالآخر وتلاقي الثقافات وتلاقح الحضارات وتعايش المعتقدات، بحيث يتحول الوطن الصعب وطن ممكنا بل محتم الوجود في مواجهة العنصرية الصهيونية خاصة اذ ان لبنان بمعناه العميق هو جدل الحرية والعروبة وثمرتهما الناضجة، وتجاذب التراث والعصرنة وعطاؤهما الدائم في المنطقة العربية.

نطلق على هذه الصيغة اللبنانية تعبير اللبننة من حيث ان لبنان يخوض الاتجاه الانساني المتمثل بتحول العالم قرية كونية واحدة كبرى لا يمكن لشعب فيها ان يعيش في معزل عن الشعوب الاخرى اذ لا بد له ان يفعل وينفعل ويؤثر ويتأثر والا كتب على نفسه الانطواء والانزواء. وليس لبنان بهذا المعنى مختبرا للاتجاهات ومعبرا للتيارات، بل تعبيرا عن الانفتاح والتوافق على متابعة التجربة الحية في اجواء الاعتدال والانصاف والتسوية الدائمة التي لا تعني المساومة بل التبادل والتواصل بين الأنا والآخر، مما يستدعي نفي النبذ والاستبعاد والعنف في القول والفعل، وبحيث تصبح اللبننة معرفة ماذا يريد الآخر وما يرضي كل فريق توصلا الى وفاق وطني جامع يصنع كل يوم ويمارسه اللبنانيون في صورة عفوية في حياتهم بحيث يجعلون من وطنهم ارضا مميزة ومتنخبة للحوار الواقعي والعقلاني، وبحيث يعطون لوطنهم معناه ودوره حيال نفسه وحيال عالمه العربي بل الانسانية جمعاء.

ان التجربة اللبنانية لم تصنع مرة واحدة الى الابد بل هي مراس دائم ومستمر، وهي وسط كل الآلام صنعت خطابها الوطني، ولم تعد اللبننة تعني البلقنة بل هي تعني الوحدة الوطنية ووعي اللبنانيين بأن عليهم اداء دور كامل في اعادة بناء وطنهم على اساسين متينين ودعامتين مكينتين من حرية وعدل. ان هذه التجربة ليست تجربة سهلة لان اللبنانيين يكتشفون خلالها كم هو صعب جدل الحرية والعدل وتشابكهما بحيث لا يغني احدهما عن الآخر، ولان اللبنانيين يعرفون بالعمق ابعاد الحرية ومعوقات العدل، ويجاهدون لبناء وطنهم موحدا حرا وديموقراطيا وعصريا، وهم يستخلصون مما يجري في عالم اليوم كم هو مهم تضافرهم للعبور من الشرذمة والفرقة والتجزئة الى الآفاق الرحبة للبناء الوطني عبر تطوير صيغتهم باستمرار والتعلق بها وتقديمها للبشرية جمعاء كمثال.

واذ يتسمر اللبنانيون امام شاشات التلفزة كل مساء ويشاهدون الوف الناس الذين ينضمون الى قوافل اللاجئين البائسين يسترجعون صور الامس القريب من دمار وتفجير وقنص وقتل وتهجير ونسف ويعاهدون انفسهم على البقاء موحدين وعلى الاستفادة من دروس التجربة المريرة التي عاشوها خلال خمسة عشر عاما وعبرها مقدمين الولاء الوطني على كل ولاء آخر، عاقدين العزم على تجديد الصيغة اللبنانية عبر بنائها على اساسين راسخين من العقلانية والواقعية يجدان مرتكزين لهما في ما عاشه اللبنانيون في امسهم القريب من محن يجب الا تضيع ذكراها ولا تنسى، ليس حبا بتأبيد الاحقاد واثارة المشاعر والغرائز وتهيئة اجواء الفتنة، بل رغبة بجعل السياسة بأرقى صورها حلا للخلافات ووسيلة لاحتوائها وضبطها وتوجيهها بمسار حر وديموقراطي وواع للخير العام. ان السياسة بهذا المعنى هي مضادة بكل تأكيد لما يسمى الحل النهائي القائم على اساس التطهير الطائفي والعرقي او العنصري، اذ لا حل الا بالحوار والمصارحة والديموقراطية والتعلق بأهداب الحرية.

ان اللبننة بهذا المفهوم لا تعني عدم الاهتمام بالشأن العام وترك الامور على غاربها، بل هي تعني على العكس من ذلك تقويم المصلحة العامة وبلورتها في نمط حضاري يجابه الاتجاهات الانتصارية والانفعالية لأي فريق، ويجد قمة فوزه في تفاهم اللبنانيين وفهمهم بعضهم البعض وصنع مستقبلهم الواحد، بعيدا عن الدخول في "لعبة الامم" التي تفضي الى السقوط في اوهام الاعتماد على القوى الكبرى التي لا تخدم الا مصالح تلك القوى.

في الذكرى الرابعة والعشرين للثالث عشر من نيسان، تتجلى التوبة اللبنانية، وقد ترامت الى الاسماع قعقعة السلاح على مقربة مناخ البلقان، في ضمير اللبنانيين عهدا ان تُذكر ولا تُعاد المأساة الوطنية وان يشد اللبنانيون وثاقهم وميثاقهم، وان يصنعوا غدهم بثقة وقوة رغم الصعاب التي لن تزيدهم الا تماسكا وتعلقاً بوطنهم.

باحث

مع تحيات الحلف

مع تحيات ميلوسيفيتش

ماذا تعني مسيحانية يسوع؟

شارل شرتوني

ملكوت الله سلام وبرّ

الكلام على يسوع المسيح صعب لأنه يضع المعنيّ بالامر في حال مسألة وجودية فريدة. فنحن معه امام حقائق وجودية، تدخل الانسان في مواجهة مع ذاته ومع الآخرين، ومن زاوية غير مألوفة وفي منطق البشر، وهي زاوية الشركة الكيانية التي قوامها الحب حتى الصليب، "فما من حب اعظم من أن يبذل الانسان نفسه فداء عن احبائه" (يوحنا ١٥. ١٠-١٧). شركة المحبة هذه، لم تعد مع المسيح تطلعاً او توقاً، بل أضحت مرتكزاً لرباط جديد، يؤسس لحياة الفرد ولحياة الجماعة في عمل الرسالة والخدمة والشهادة. هذا الرباط يتجلى في صورته المكتملة في الكنيسة التي نعرفها على أنها الجماعة الشاهدة في مسيرتها بين الشعوب لمحبة الله، وهي علامة الشركة الكيانية بين الله والبشر كما تؤسسها الافخارستيا ويعلن عنها كلام الله وتظهّرها النعَم على تنوعها. في جوابه على رسولين آتيين من عند يوحنا المعمدان ليسألاه عمّا اذا كان هو المنتظر، وهل ان في مجيئه تدفقت مواعيد الملكوت؟ في استعادته للجواب، يقول لنا لوقا أن يسوع في تلك الساعة "شفى كثيراً من المصابين بالامراض والعاهات والذين فيهم أرواح شريرة وأعاد البصر الى كثير من العميان". ومن ثم قال الرسولين "ارجعا وأخبرا يوحنا بما رأيتما وسمعتما. العمي يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يتلقون البشارة. ومنيئاً لمن لا يفقد ايمانه بي" (لوقا ٧: ١٨-٢٣). وعود الملكوت مع المسيح اصبحت سلاماً وبراً وشفاء وعزاء وشركة، تعيننا في صلب معاناتنا وحياتنا اليومية، والملكوت هو الآن حاضر بيننا.

يسوع بين التاريخ والاعلان

تنطلق مقاربتنا لموضوع يسوع من محاور ثلاثة الاول هو شخصه التاريخي الذي نستطيع التعرف اليه خلال العودة الى النصوص الانجيلية والتاريخية التي تعطي معلومات عنه. اما المحور الثاني فهو مسيحانيته. فهوية يسوع ترتبط في شكل اساسي بمسألة الوعد المسيحاني الذي يؤدي دوراً مركزياً في حياة شعب اسرائيل وتاريخه. تجمع اليهود حوله وقالوا له: "الى متى تبقينا حائرين؟ قل لنا بصراحة، هل أنت المسيح؟" (يوحنا ١٠ ٢٢-٣٠)، "هل أنت هو الذي يجيء أم ننتظر آخر؟" (لوقا ٧ ١٨-٢٣). أما المحور الثالث فهو الذي يقول بأن يسوع هو كلمة الله الذي "صار بشراً وحل بيننا" (لوقا ١٤-١٨)، اي معه قد تحقق الوعد المسيحاني في شكل نهائي كما عبر عنه بولس في رسالته الى العبرانيين عندما قال: "كلّم الله آباءنا من قديم الزمان بلسان الانبياء مرات كثيرة وبمختلف الوسائل. ولكنه في الايام الاخيرة، كلمنا بابنه (الذي هو بهاء مجد الله وصورة جوهره..." وتابع [illegible]

حيث نشأ، ودخل المجمع يوم السبت على عادته، وقام ليقرأ فناوله كتاب أشعيا، فلمّا فتح الكتاب وجد المكان الذي ورد فيه: "روح الرب عليّ، لأنه مسحني لأبشر المساكين، وأرسلني لأشفي المنكسري القلوب، لأنادي للاسرى بالحرية، وللعميان بعودة البصر اليهم، ولأحرر المظلومين وأعلن الوقت الذي فيه يقبل الرب شعبه" (لوقا ٤: ١٤-١٩).

ان استعادتنا لهذه المحاور التفسيرية الثلاثة يظهر لنا تلازماً بين السيرة التاريخية والمعطى اللاهوتي، الامر الذي جعل اللاهوتيين يتكلمون عن تاريخية المعطى اللاهوتي ولاهوتية المعطى التاريخي، بحيث لا نستطيع ان نفهم سيرة المسيح على أنها تعاقب لاحداث، بل كإعلان لمقاصد الله في التاريخ بشخص يسوع المسيح. فمع المسيح يعيش الانسان تاريخيته ضمن رؤية وموقف جديدين. يقول بولس الرسول في هذا المجال، "أطلب من إله ربنا يسوع المسيح، الآب المجيد، أن يهب لكم روح حكمة يكشف لكم عنه، لتعرفوه حق المعرفة، وأن ينير بصائر قلوبكم لتدركوا الى اي رجاء دعاكم..." (أفسس ١ ١٧-٢٣). ان فهم يسوع المسيح على أنه كلمة الله الذي صار بشراً (يوحنا ١ ١٤-١٨)، تكملة لخط لاهوتي، نتبين معالمه الاولى في سفر التكوين، حيث أن تجلي الله للبشر يظهر منذ البداية على نحو علاقة بينه وبينهم. تتبين في قراءتنا للبيبليا ان لا شيء معروف عن الله، قبل هذه العلاقة وخارجها. حتى أن لوثر في تعريفه للاهوت، اعتبر ان موضوعه الاساسي هو علاقة الله بالانسان، كأفق تفسيري مؤسس للمقاربة اللاهوتية. اذا هنالك تواصل في المفهوم المسيحي بين الوحي الطبيعي والوحي البيبلي، وذلك على اساس جدلية التواصل في الانقطاع.

ان الخلاصة التي انتهينا اليها هي أن العهد الذي ابتدأه الله مع شعب اسرائيل قد اكتمل بشخص يسوع المسيح، فأصبح الوعد المسيحاني حقيقة راهنة وشركة كيانية مع البشرية. ان نكون في صحبة المسيح يعني أننا لسنا أمام حقائق معرفية خارجية نتعاطى معها كما كل طالب معرفة يتعاطى مع موضوعه. مع المسيح، نحن في حال محاصة كيانية تطرحها علينا حياة المسيح وموقفه الكياني من امور الوجود الاساسية. لذا، فالتعرف اليه يطاول صميما لدواتنا، ويؤول تالياً الى تغيير موقفنا العميق من الامور والاشياء. فتمين من قراءتنا الانجيل اننا في حال نحت دائم للاجابة، والا فعدم الاستجابة، ينبئ عن تولٍ وانسحاب ارادي، وهذا موقف كياني ايضاً.

يسوع خبز الشركة الكيانية

إن الاحاطة الانتروبولوجية بدوافع العلاقات الانسانية تظهر لنا ان هذه تبنى انطلاقاً من وقائع متنوعة: حاجة الناس الى بعضهم البعض في مجال تأمين ضروريات الحياة، الخوف من الوحدة وما تؤول اليه من عدم الامان على الصعيدين النفسي والوجودي، والعمل من اجل تأمين المصالح والحقوق المشتركة... أن العلاقة في اساسها نفعية تطاول السيح الاجتماعي والنفسي على [illegible]

الشركة الكيانية حملاً للصليب ومشاركة المقهورين والمرضى والاسرى والجائعين وكل من قطعت سبلهم في عمق معاناتهم، حتى تصبح الشركة اتحاداً. دعوة المسيح الينا امر مطروح في كل موضع وآن، وهي مفتوحة ولا استحقاق لنا فيها. اما أن نقبلها طوعاً وندخل في ديناميتها، واما ان ننسحب ومنا في صلب خياراتنا الوجودية. عبّر عنها يسوع في مثل الشاب الذي سأله عما يجب عمله حتى يرث ملكوت السموات، فقال له، عليك ان تحفظ الوصايا، استدرك الشاب قائلاً: "هذه كلها حفظتها منذ صغري"، اجابه يسوع، اذاً اذهب وبع كل ما تملك وأعطه للفقراء واحمل صليبك واتبعني. تعليق الانجيلي بليغ في دلالاته، اذ يقول. مضى الشاب حزيناً، لانه كان ذا مال وفير (مرقس ١٠. ١٧-٢٧). يعني ان الاستجابة للدعوة لم تتم. مقاصد الشاب كانت جيدة، الامر الذي يكسب عدم تلبية الدعوة بعداً دراماتيكياً. فالدعوة الى حمل الصليب ليست من باب الاقتناعات النظرية، هي دعوة الى تغيير الكيان من صمن منطق الصليب.

صور المسيح المنسحب الى الصحراء والمجرب من إبليس، والمصلي في وحدة جبل الزيتون، والمقاضى في بلاد بيلاطس، والمصلوب على صخرة الجلجلة، تعطي كلها مشاهدات عما هي معاناة الصليب في وحدتها ومواعيدها. الشيطان يجربه في استعداداته، وسمرة جبل الزيتون تظهر وحدة العبور الى الصليب، ومقاضاة بيلاطس، تبين انه وحده في حمل تبعات دعوته، ورفعه على الصليب هو العلامة القصوى للشركة مع البشر في جلجلتهم. وحده الصليب يعطي الانسان ان يشترك في حياة الله بالذات وان يكتشف حقيقة علاقته بالله والآخرين كما يعبر الرسول بولس في رسالته الى العبرانيين. "ان المسيح قد دخل قدس الاقداس، مرة واحدة لا بدم التيوس والعجول، بل بدمه هو، فكسب لنا الخلاص الابدي. فاذا كان رش دم التيوس والثيران ورماد العجل يقدس المدنسين ويطهر جسدهم، فما اولى دم المسيح الذي قدم نفسه الى الله بالروح الازلي قرباناً لا عيب فيه، ان يطهر ضمائرنا من الاعمال الميتة لنعبد الله الحي" (عبرانيين ٩: ١٢-١٤).

هذه هي المفاصل الاساسية للشركة الكيانية التي ختمها المسيح على الصليب، الذي جعله المدخل الوحيد الى الحياة الجديدة، وهي "رحمة لا ذبيحة". معه لا راحة ولا استكانة بل "معاناة مستمرة حتى نهاية الدهور" كما يقول باسكال. لقد جعلنا في حال انقسام مع دواتنا، مع من هم اقرب الناس الينا. وطلب منا أن نحسم في ولاءاتنا، فاما هو في مواعيد الصليب التي جعلها من نصيبنا، واما أن نبقى على دونيتنا الكيانية التي وصفها بأنها باب الموت الحقيقي: "من أحب أباه وأمه اكثر مما يحبني فلا يستحقني، ومن أحب ابنه وابنته اكثر مما يحبني، فلا يستحقني. ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستحقني. من حفظ حياته يخسرها، ومن خسر حياته من أجلي يحفظها" (متى ١٠ ٣٤-٣٩). في كل هذا [illegible]

صليت فادخل غرفتك واغلق بابها وصلّ لأبيك الذي تراه عين. واذا ما أحسنت فلا تجعل شمالك تعرف بما تفعل يمينك حتى يكون احسانك في الخفية... وأبوك الذي يرى في الخفية يكافئك علانية..." (متى ٦: ٥-١٨، ١-٤)، "واذا صمتم، فلا تكونوا عابسين كالمرائين يجعلون وجوههم كالحة ليظهر للناس انهم صائمون. اما أنت فاذا صمت فاغسل وجهك وادهن شعرك، حتى لا يظهر للناس أنك صائم بل لأبيك الذي لا تراه عين، وأبوك الذي يرى في الخفية هو يكافئك علانية (متى ٦: ١٦-٢١).

عيش الزمن في معية يسوع

نحن نعيش وفي وقت يتراجع فيه البعد المعنوي كمحور للعلاقات بين الناس ولعلاقة الناس مع ذواتهم، ويستبدل بعلاقات ادواتية صرفة في اكثر المجالات حميمية في حياة الناس. لأي مدى نحن نختبر في حياتنا المهنية والسياسية والعلائقية الشركة الكيانية. حياتنا الداخلية تفرغ شيئاً فشيئاً وحياء المعنى كما ظهرته دراسات عالم النفس التحليلي فيكتور فرانكل، تثبت انها في اساس معظم الامراض النفسية المعاصرة. فقدان المرجعيات المعنوية يضرب التماسك النفسي والوجودي على حد سواء. سؤالي في هذا المجال كيف السبيل الى استعادة هذه الديناميكية المعنوية خلال المعاني التأسيسية التي طبعت حياة المسيح وبشارته وذلك من اجل اعادة بناء قواعد الشركة بين الناس، فيحل الحب محل المسافات التي تفصل بين الانسان وذاته وبين الناس، والتراحم محل التنابذ، والاتحاد في المعاناة وحمل الصليب محل الحواجز والفواصل والاحتياطات، والتوبة محل الانعزال الكياني، والمعنى محل تصحر الحياة وتشيئها.

عيش الزمن من وجهة نظر المسيح، يعني اننا في ديناميكية التقدمة التي تجعل منا، على غرار السيد يوم العشاء السري، خبز الشركة الكيانية التي تجعل من الملكوت حقيقة راهنة في حياتنا كأفراد وجماعات، في السياسة والاقتصاد والعلاقات بين الناس على تعدد موضوعاتها. سأل يسوع ذات يوم انه كان غريباً ولم نلبسه وغريباً فلم نأوه وعطشاناً فلم نسقه وأسيراً فلم نزره. وأجبنا "متى كنت يا رب عرياناً فلم نأوك وعطشاناً ولم نسقك وأسيراً ولم نزرك" (متى ٢٥: ٣١-٤٦) هذه تعني اننا لم ندخل في ديناميكية الملكوت الذي بقي خارج تاريخيتنا وكأنه هنالك طلاق. الحقيقة ان المسافة بين الملكوت والتاريخ باقية ما دام هذا الزمن، ولكن معممته ابداً قائمة في كل آن ومكان تدعونا الى عمل الروح الذي هو بر وسلام وشفاء ومصالحة ومعاناة وخدمة لكل مؤلاء الصغار اخوتي، "فكل ما عملتم لواحد منهم فلي عملتموه" (متى ٢٥: ٣١-٤٦).

مع المسيح انتهى كل سلطان وكل علاقة بين الناس هي خدمة. ومعه اصبح كبير القوم خادمهم، "فلما غسل يسوع ارجلهم ولبس ثوبه وعاد الى المائدة، "أتفهمون ما عملته لك؟ انتم تدعونني معلماً وسيداً. وحسناً تفعلون لأني هكذا أنا. واذا [illegible]

٢٠) ديناميكية الملكوت لا حدود لها ولا مقاييس، اذا ما دخلنا في صلبها دخلنا في وعد غير مشروط والتزام لا سقف فيه ورحلة لا محطات فيها واذا ما حيّينا من نارها الحارقة وضعنا انفسنا خارج منطقها. وبينما هم سائرون، قال له رجل في الطريق: "يا سيد اتبعك اينما تذهب"، فأجابه يسوع: "للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أعشاش، واما ابن الانسان فما له موضع يسند اليه رأسه" وقال يسوع لرجل آخر: "اتبعك يا سيد، ولكن دعني اولاً أودع أهلي"، فقال له يسوع، "ما من أحد يضع يده على المحراث ويلتفت الى الوراء، يصلح لملكوت الله" (لوقا ٩: ٥٧ – ٦٢). ان تضع نفسك في ديناميكية الملكوت هي أن تخضع ذاتك لبينونة دائمة. في منطق يسوع، إن مقياس العمل هو الولوج الى عمق هذه الحركة التي تدفعنا الى لقاء الآخرين في مشاغلهم وهمومهم وأفراحهم. واذا ما تراجعنا فهذه هي علامة دينونتنا. تظهر أننا لسنا في معية يسوع الذي يقول "تعالوا اليّ يا جميع المتعبين والرازحين تحت أثقالكم وأنا أريحكم. احملوا نيري وتعلّموا مني، تجدوا الراحة لنفوسكم. فأنا وديع متواضع القلب، ونيري هين وحملي خفيف!" (متى ١١: ٢٥-٣٠).

التطويبات عنوان الملكوت

هذه الاستعدادات التي أوردناها ما هي الا ثمرة "الولادة الثانية" التي قال يسوع إنما المدخل الى الملكوت، فقال نيقوديموس. "كيف يولد الانسان وهو كبير في السن؟ أيقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ثم يولد؟ اجابه يسوع. "الحق الحق اقول لك، ما من أحد يمكنه ان يدخل ملكوت الله الا اذا ولد من الماء والروح... ولا تتعجب من قولي هذا... فالريح تهب حيث تشاء، فتسمع صوتها ولا تعرف من أين تجيء ولا الى اين تذهب هكذا كل من يولد من الروح" (يوحنا ٣: ١-٨).

اما ثمرة هذه الاستعدادات فقد أعلن عنها يسوع في موعظة الجبل التي جعلها دستور الحياة الجديدة فأصبحت عنواناً للملكوت ومدخلاً للتطويبات، "طوبى للمساكين في الروح فان لهم ملكوت السموات، طوبى للمحزونين لانهم يعزون، طوبى للودعاء، لانهم يرثون الارض. طوبى للجياع والعطاش الى البر لانهم يشبعون، طوبى للرحماء لانهم يرحمون. طوبى لانقياء القلوب لانهم يشاهدون الله. طوبى لصانعي السلام، لانهم ابناء الله يدعون. طوبى للمضطهدين من اجل الحق، لان لهم ملكوت السموات. طوبى لكم اذا عيروكم واضطهدوكم وقالوا عليكم كل كلمة سوء من اجلي. افرحوا وابتهجوا لأن أجركم في ملكوت السموات عظيم" (متى ٥: ١-١٢). ان تشترك في مسيحانية يسوع امر فيه نظر والسبب في ذلك هو انك إما أنت محمول بنارها التي لا تنطفئ، والا انت في خارجها، وفي كلتا الحالتين موقف صعب. صعب هو الكلام على يسوع لأن فيه موقفاً، فأما أنت في حال اقتبال وقلق، واما انت في حال اضطراب، كما ذلك الرجل الذي سكنه الأبالسة، في الانجيل، والذي كلما اقترب من المسيح منه اشتد خوفه. مخيف الاقتراب من المسيح لأن [illegible] (متى ٢٨: ١٦–٢٠).

استاذ في معهد العلوم الاجتماعية (٢) – الجامعة اللبنانية

نعمان لـ "ضريبة الوجاهة الخليوية"!

عبد الغني طليس

ردّ الوزير عصام نعمان، محامي الدفاع القدير عن العهد والحكومة، في تلك المقابلة التلفزيونية، ان زللاً فاضحاً وفاضحاً يرتكبه البعض عندما يخطئ في قراءة افكار الرئيس اميل لحود والرئيس سليم الحص في موضوع الاصلاح ومحاسبة مهدري المال العام، وكانت كلماته وآراؤه وتحليلاته تنزل على "المشاهدين الكرام" (أي: نحن، افتراضاً) برداً وسلاماً. وكان مصراً على تبيان ذلك الزلل المتفشي الذي يريد أن يأخذ تقرير ديوان المحاسبة مخفوراً الى ضبط الحكومة بجرم تسييس التحقيقات، وهذا ما تنفيه الحكومة رئيساً ووزراء، وقبلهم جميعاً رئيس الجمهورية بالقول إن الهدف هو سيادة القانون اولاً وأخيراً، وإن "الردود" على التقرير هي التسييس بعينه!

... حتى طرح موضوع الهاتف الخليوي، فنزع الوزير نعمان لبوس الدفاع عن المال العام (هنا: مال الدولة)، وارتدى لبوس التشفي بالمال العام (هنا: مال الناس)، هكذا في غمضة عين لا مثيل للكيد فيها ولا للسخرية ولا للغرائبية!

فالطريقة التي تحدث بها الوزير نعمان المعروف بصلابة مواقفه الانسانية، تقول كل انسان لبناني يحمل الخليوي انه بطران وانه "نشبيح" وانه سخيف وانه "ضريب بوزات" حتى ولو كان ذلك الهاتف يحلّ له ثلاثة ارباع اموره العملية اليومية، خالطاً شعبان من يقتني الخليوي "المنظرة"، برمضان من صار الخليوي حاجة ماسة واساسية عنده توفيراً للجهد والوقت و... المال ايضا.

فالوزير الجبير اعتبر الزيادة الجديدة الآتية على التخابر بالخليوي حقاً طبيعياً وقد استعملت الحكومة السابقة هذا الحق كما قال... في ما يبدو ان الوزير نعمان الذي يربأ بنفسه التشبه بتلك الحكومة بأي فعل او شبهة يرتضي ان ينسخها ويقتفي أثرها "الصائب" في هذا المجال. ولن مال الدولة العام لكي تتم المحافظة عليه من الهدر والهذر لا بد من أن يمر بمال الناس العام لأنهم من مالكي... الخليوي يا للهول!

ونسارع الى القول اننا "كمشاهدين كرام" للوزير عصام نعمان لم نشعر بألم الزيادة "النعمانية" المرتقبة على التخابر بالخليوي، وهي ضئيلة، بل شعرنا بألمين اثنين لا ينفصلان:

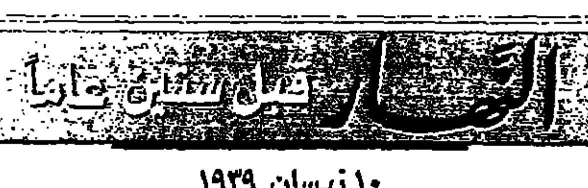
الألم الاول انبعث من الاستعلائية والاستخفافية والفظاعة (نعم: الفظاعة) التي أوحت الينا في تلك المقابلة التلفزيونية بأن الوزير نعمان محلّل نفساني عالم بالاسرار الاجتماعية والخلفيات "المرضية" لتصرفات البشر وقد اكتشف ان مجرد وجود الخليوي في أيدينا او في منازلنا هو دليل إدانة تام وناجز بأننا "نوفوريش" ويجب ان ندفع عليه ضريبة اضافية، ننصحه بأن يسميها "ضريب الوجاهة الخليوية".

والألم الثاني (وسيعجب به الوزير نعمان طبعاً) هو انه طالما ان تلك الضريبة تقوم على خلفية ان اللبناني مغرم بالمظاهر الملتفية، فلماذا لا تكون الضريبة اكبر وعلى قدر ذلك الغرام "الفانتولي"، على الاقل لكي نشعر اننا بالفعل من المليارديرية، وندفع الضريبة الخليوية اوتوماتيكيا من دون ان "تقلّي" النملة في فاتورتها نحن ووزراء (سواسية) اعتقد أنهم، هم ايضاً، يحملون الخليوي، من دون لن يكونوا "بطرانين" او "شبيحة" او "نوفوريش" او بلا ريش بالمرة!

ونتمنى الا يجيبنا الوزير العصامي حقاً عصام نعمان بالآتي: "افترضوا ان الخليوي لم يخترع بعد وتصرفوا على هذا الاساس"، لاننا عندما سنجيبه بالآتي: "افترض انت يا معالي الوزير ان وزارتك بلا كومبيوتر، وان بيتك بلا براد وغسالة و... ساتيلايت، وأن من واجبك اقتناء حمل صور يحتمل عجقة السير في بيروت لأن السيارة من الكماليات"!

***

خذوا ضرائب، ولكن لا تصربونا بتبريرات مهينة ولا بوزراء نحبهم مثل عصام نعمان!



النهار قبل ستين عاماً

١٠ نيسان ١٩٣٩

انتشار المقامرة في بيروت

كان حضرة النائب الاستاذ خليل ابو جوده قد ارسل الى الحكومة سؤالا يتعلق بانتشار القمار هذا نصه:

حضرة رئيس مجلس النواب المحترم

كان هذا المجلس قد قرر بناء على اقتراح الحكومة منع المقامرة في البلاد، بالرغم من انه كان قد سبق للحكومة ان سنت قانونا ابلحت فيه ألعاب القمار في الفنادق الكبرى التي تبنى وفقاً لشروط منصوص عليها في القانون لأن البلاد كانت مفتقرة الى فنادق من هذا النوع، وبالرغم من ان فريقاً من اللبنانيين كان قد بنى فنادق بموجب الشروط المطلوبة أملاً بالاستفادة من ألعاب القمار.

على انا في الآونة الاخيرة أصبحنا نرى الألعاب الممنوعة، كالبارولي والباكرا والروليت منتشرة في العاصمة وعلى مقربة من دوائر الحكومة حتى صرنا نتساءل ما هي الحكمة من تحظير المقامرة في اماكن الاصطياف مع وفرة القائلين بفائدتها للبلاد، وفي اثناء ازدحام الفنادق بالمصطافين من مختلف البلدان، ثم غض النظر عنها في قلب العاصمة وفي فصل الشتاء حيث لا سياح ولا مصطافين (...)

قضايا النهار

لم يكن لدينا خيار آخر

مقال خاص في لبنان بـ"النهار" و"الديلي ستار" كتبه وزير خارجية بريطانيا روبن كوك شارحاً وجهة نظر حكومته حيال ازمة كوسوفو. وقد وزع ايضا في دول البلقان على عدد من صحفها:

اذ اكتب هذه الكلمات، تشنّ القوى الامنية والقوات شبه العسكرية الصربية احدى اكثر حملات الارهاب وحشية ضد البان كوسوفو. يتم ابعاد الرجال عن زوجاتهم واولادهم ومن ثم يعدمون. تتعرض قرى بكاملها للحرق، ويرغم مئات آلاف الاشخاص على هجر منازلهم.

ابان الحرب الاهلية دفعت اوروبا ثمن الاستبداد والكراهية العرقية. وبعد الحرب قلنا: "كانت هذه المرة الاخيرة". الا ان بعض نواحي التكتيك الصربي تذكّرنا الى حد بعيد بتلك الايام المشؤومة. اذ تشن قوى الرئيس ميلوسيفيتش حملة نظامية من العنف ضد مجموعة من المدنيين بناء على اساس واحد هو هويتهم العرقية. وتقوم هذه القوى بجهود مدبّرة لالغاء مجتمع بكامله من البلاد.

ان افعال الرئيس ميلوسيفيتش هي استغلال فادح لحقوق الانسان. وهي تتسبب بمعاناة انسانية على صعيد واسع، وتشكل اهانة لكل ما تمثله اوروبا الحديثة.

انا انتمي الى جيل ترك فيه شر سياسة التمييز العنصري في افريقيا ندوباً عميقة. وقد شكل تفككها احد اهم الانتصارات التي تحققت في الاعوام الاخيرة. ولن نسمح بظهورها من جديد على عتبة منازلنا، لهذا السبب نحن نتدخل في كوسوفو. ولهذا السبب سنواصل تدخلنا حتى النهاية.

ان حملة القمع العنيفة التي يقودها ميلوسيفيتش ليست بالامر الجديد. وهي لم تبدأ مع بداية تحركات حلف شمال الاطلسي. فطوال العام الماضي، وقبل وقت طويل من سقوط قنابل الاطلسي الاولى، كانت قوات ميلوسيفيتش شتّتت نحو اربع مئة الف شخص بعيداً من بلداتهم وقراهم. والجولة الاخيرة من الوحشية جعلت هذه الارقام تزداد اكثر فاكثر. واصبح الوضع قصة معاناة ذات حجم اكبر من ان يتخيل.

تروي هذه الاحصاءات المحزنة قصة مروعة. ويمثل كل واحد من تلك الارقام حياة استؤصلت من جذورها او منزلا فقد او طفولة حطمت او رزقا هجر. ويمثل كل رقم منها انتهاكا فادحا لحقوق الانسان ووصمة عار على قارتنا تذكّرنا بأحلك ايام ماضينا.

يقول بعض الاشخاص ان افعالنا زادت الامور سوءاً. لكنه اعتقاد خاطئ للغاية. فنحن كنا نعلم منذ بعض الوقت ان ميلوسيفيتش يخطط لحملة ربيعية ضد شعب كوسوفو. ولذا فعلنا – نحن وشركاؤنا في مجموعة الاتصال – كل ما في وسعنا لاحياء عملية السلام. ولذا عرضنا تكراراً على ميلوسيفيتش يد السلام التي كان يصدها كل مرة.

من الواضح للغاية انه لم يفاوض يوما بنية حسنة. وانه لم يكن يوما مهتماً باحلال السلام. وفي حين كنا نفاوض في رامبوييه وباريس، كان هو من جهته يحضر موجة جديدة من التطهير العرقي. تلك الحملة بدأت الآن، وها نحن نشاهد عواقبها المروعة.

ان التكتيك الذي يتّبعه ميلوسيفيتش هو في غاية الوضوح الآن: ان يقصي اكبر عدد ممكن من الالبان عن كوسوفو بالسرعة التي تقدر عليها قواته، من خلال نشر الرعب في اوساط السكان المدنيين. انه تكتيك استخدموه في حرب البوسنة. وليست مصادفة ان يكون الاشخاص الذين ارتكبوا اسوأ الفظائع في تلك الحرب على غرار القائد الصربي الشهير اركان – هم انفسهم الذين يرتكبون الافعال نفسها مجددا في كوسوفو.

لن نسمح لميلوسيفيتش بأن ينجح. لا يمكننا ان نسمح بذلك، اذا كنا نود احتضان اي امل حقيقي في بناء اوروبا مسالمة، متسامحة ومختلفة. لهذا السبب اتخذنا القرار بالتدخل، ولهذا السبب لن نكف قبل ان يصبح ميلوسيفيتش عاجزا عن شن حملة القمع هذه. وعلى اي تسوية ان تضمن عودة ضحايا هذه المأساة – اي البان كوسوفو – الى منازلهم سالمين، وامكان بنائهم حيواتهم المحطمة من جديد.

يقول الناس انه كان يجدر بنا اختيار حل سلمي. كم كان بودنا ان نستطيع ذلك! لقد فعلنا كل ما في وسعنا لايجاد ذلك الحل السلمي، واستكشفنا كل سبل الحوار، وقبلنا تعهدات ووعودا من ميلوسيفيتش، فما كان منه الا ان خانها.

لقد وعدنا في تشرين الاول الماضي انه سيضع حداً للقمع ويخفض من نسبة انتشار قواته في كوسوفو. وتبين ان كلامه هذا خال من الصحة.

لم يترك لنا ميلوسيفيتش، بسبب اعماله، اي خيار آخر. ولو لم نتصرف، لكان ميلوسيفيتش نجح في اقصاء الالبان عن كوسوفو. لم يكن في وسعنا الوقوف جانبا مكتوفي الايدي، متمنين لجيرانه حظا وافرا، في حين كان ميلوسيفيتش ينكي نار النزاع العرقي في قلب اوروبا. لم يكن في وسعنا الوقوف جانبا في حين كان يخرق اتفاقاته مع المجتمع الدولي ويشن حملته القاسية على البان كوسوفو. لم نكن نستطيع السماح بانتشار كارثة انسانية على عتبتنا.

لم نكن نريد ان نضطر الى التدخل. لكن لم يبق لدينا خيار آخر. وكان عدم التدخل ليكون مكلفا اكثر بكثير – لالبان كوسوفو ولجميع شعوب اوروبا على حد سواء. اذ اننا نمنحهم، بافعالنا هذه، فرصة للنجاة من ماضي قارتنا المظلم. اننا نمنحهم الامل. ولا يمكننا التخاذل الآن.

ترجمة جمانة حداد

وزير خارجية بريطانيا

اعادة بناء المؤسسات الفلسطينية

نايف حواتمة

على مساحة عام كامل ونحن نعمل لحوار شامل نبني خلاله الوحدة الوطنية الفلسطينية، ونعيد بناء المؤسسات الوطنية الائتلافية المدمرة منذ اتفاق أوسلو الاول وحتى الآن.

عملنا ونواصل، تعالوا لنتجاوز مظالم اوسلو وواي ريفر وسياسة الخطوة خطوة حتى تصبح الاتفاقات الظالمة وراء ظهر الشعب الفلسطيني والامة العربية، ووراء ظهر كل القوى المحبة للسلام المتوازن.

ان هذه الاتفاقات تنتهي في ١٩٩٩/٥/٤ فلنتحد ونبني مرحلة جديدة نوعية، نبني فيها للشعب الفلسطيني مجداً جديداً، وننطلق من تجاوز اتفاقات أوسلو/ واي ريفر للتأسيس لوضع فلسطيني جديد نقيض حال التفكك والتداعيات القائمة.

وعلى هذه القاعدة بادر مناضلو الجبهة الديموقراطية وقادتها في حوارات أولية في الارض المحتلة.

وعقدت المؤتمرات الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة والضفة، وفي دمشق لابناء اللجوء والشتات، وبموجب وثائق هذه المؤتمرات. وفي اللحظات التاريخية الحاسمة، وعندما تصل قضايا الشعب والوطن الى مفترقات طرق مفصلية، يندفع صوت القلب من جديد نحو رأس كل حال عقلانية، ينبض من جديد، ويقدم السياسة الوطنية، التوحيدية، لا السياسات الانهزامية والانقلابية التي مارسها اهل اوسلو واصحابه فدمروا مؤسسات منظمة التحرير الائتلافية.

ولا للسياسات الانقلابية التي أدمت مخيمات اللجوء والشتات. ونعم للسياسة الوحدوية الوطنية المعادية للتوسعية الاسرائيلية الصهيونية، للامبريالية ولقوى التخلف والظلام والتي تريد ان تهبط بالسقف الفلسطيني ليسهل رجمه بالحجارة تحت الشعار البائس "لن نكون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين"، وحصر الفلسطينيين ومحاصرتهم بأهل اوسلو وفصائل انقسامية ادمنت حروب المخيمات وتكرار استنساخ الشعارات من دون اي برنامج سياسي ونضالي عملي وملموس لشعبنا والعرب والعالم، ووجهان لعملة واحدة تصب في طواحين التدمير الذاتي وتداعيات التراجعات، بدلاً من برنامج توحيد قوى الشعب على القواسم الوطنية/ القومية المشتركة لرفع مداميك السقف الفلسطيني.

وبعد مؤتمر المراجعة النقدية الذاتية والوطنية الشاملة في صفوف الجبهة الديموقراطية، تقدمنا في ٤ ايار ١٩٩٨ في الدعوة لحوار وطني شامل يؤسس لاعلان بسط سيادة دولة فلسطين على جميع الاراضي المحتلة بعدوان ١٩٦٧ بما فيه القدس. وتمت حوارات شاركت فيها السلطة وحركة فتح وحركة "حماس" و"الجبهة الديموقراطية" و"الجبهة الشعبية" و"الجبهة العربية" و"حركة الجهاد" وكل الشخصيات الوطنية. هذه هي القوى التي تدب على الارض الفلسطينية. ومن المؤسف لن اهل اتفاقات اوسلو واصحابها من السلطة الفلسطينية تلاعبوا بالحوار فاعتبروه حواراً تكتيكياً لخدمة اغراض اعلامية.

فقلنا لا لخدمة الاغراض الاعلامية الدعاوية وابلغنا كل الاطراف المعنية، كما أعلنا لشعبنا والمعارضة والسلطة، ولامتنا العربية دولاً وشعوباً واحزاباً وأبلغنا الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، الذي تفهم بدوره موقفنا، مشدداً على ضرورة الحوار الجدي والحقيقي للخروج بنتائج وحدوية فلسطينية.

كما قلنا لا لخدمة التاميات الانقلابية الرفضوية العبثية التي لا تمت الى الوحدة الوطنية بصلة وواصلنا نضالنا من أجل وحدة وطنية على قاعدة القواسم المشتركة.

فكثيرون يريدون أن يبقى الحائط الفلسطيني منخفضاً من أهل اوسلو الى اصحاب سياسة الشعارات العامة، فهي لا تخدم وحدة الشعب والوطن، ولا ترابط الوطني والقومي والاسلامي السياسي. انما رقصة الدوران حول الذات المتآكلة "رقصة المولوية خارج الجغرافيا والزمان".

اعلان بسط السيادة

ان اعلان سيادة الدولة بعد تداعيات خمس سنوات من عمر اسلو سيقود الى انتفاضة فلسطينية جديدة في الارض المحتلة تصارع الاحتلال والمستوطنين على امتداد الضفة والقدس وجنوب قطاع غزة لمد سيادة الدولة على ٩٠ في المئة من الارض ما زالت محتلة كلياً (اقتصادياً، أمنياً وعسكرياً واداريا ٧٠ في المئة المنطقة س) او جزئياً (٥٠ في المئة المنطقة ب باحتلال امني وعسكري)، وتنتقل بالوضع الفلسطيني الى مفاوضات سياسية جديدة تقوم على المرجعية الائتلافية الوطنية وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية ومرجعيتها وترابط المسارات، وتضع نهاية لسياسة الخطوة خطوة التي يسير عليها الاخ ياسر عرفات.

ان المفاوضات الجديدة يجب ان تدار من جانب مرجعية وطنية فلسطينية من جميع الفصائل والقوى والشخصيات، ومرجعية مشتركة فلسطينية توحد كل الشعب الفلسطيني، مرجعية للترابط بين المسارات، ومرجعية دولية تستند الى قرارات الشرعية الدولية، ويتم خلالها وضع كل العناصر الاساسية للقضية الفلسطينية في مقدم جدول الاعمال، خصوصاً حق العودة، والقدس، والمستوطنات والسيادة على الارض، والمياه والحدود ...

ان الدرس الاكبر في مسار نضال الشعوب في القرن العشرين يشير الى الوحدة الوطنية شرط أساسي للانتصار، وأعلم ان واشنطن لا تريد رفع السقف الفلسطيني، بل تريده ان يظل منخفضاً من اجل القفز عليه نحو تداعيات وتنازلات جديدة. ولذا أقر مجلس النواب الاميركي بغالبية ساحقة "لا لاعلان سيادة دولة فلسطين في ١٩٩٩/٥/٤"، وقبل ذلك اقر مجلس الشيوخ بغالبية ٩٨ صوتاً مقابل صوتين: لا لاعلان السيادة.

وهددوا عرفات بقطع المساعدات عن سلطة الحكم الذاتي. كما هدد نتنياهو بضم الاراضي الفلسطينية في المناطق المحتلة س (٧٠ في المئة من الضفة والقطاع فضلاً عن القدس الكبرى) حال اعلنت السيادة في ١٩٩٩/٥/٤.

ان مواجهة هذه التداعيات لا تتم إلا بوحدة وطنية تصلّب وضع الشعب في الارض المحتلة وفي الشتات ليقاوم الاحتلال ويدافع عن الارض، وتعيد بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية الائتلافية، وتنطلق بانتخاب مجلس وطني فلسطيني في الداخل والخارج. وبالعودة الى الشرعية الشعبية وعلى قاعدة التمثيل النسبي لكافة القوى يعاد بناء المؤسسات ديموقراطياً باعتبار الضفة والقدس والقطاع دائرة انتخابية واحدة، وكل تجمع فلسطيني في اقطار اللجوء والشتات والمهاجر الاجنبية دائرة انتخابية واحدة، كذلك كل منظمة واتحاد شعبي ونقابي دائرة واحدة في الوطن وكل بلد في الشتات وبذا يقول الناس "وداعاً للهيمنة البيروقراطية وتسلط السلطان بالقوة والمال"، ففي ٧ آذار ١٩٩٩ انتهى زمن المجلس "الاشتراعي" المولود تحت سقف اوسلو، كما انتهى زمن المجلس الوطني الفلسطيني الذي تم بالتعيين من فوق، واصبحت كلها مؤسسات خارج الشرعية القانونية (انظمة منظمة التحرير الداخلية، وقوانين اوسلو الانتخابية)، وبذا يختم شعبنا مرحلة "الشرعية بقوة البندقية او سلطة الحكم الذاتي والمال، والسلطة من فوق في اي فصيل"، ويفتح الشعب مسار مرحلة الشرعية الشعبية بقوانين جديدة وعصرية، ويتم الطلاق مع قوانين الفك والتركيب. بالتعيين والكوتا والسلطة والجهوية والعشائرية والطائفية والمذهبية، والجبهة الديموقراطية جاهزة منذ الآن لهذا الامتحان الديموقراطي.

ان بعض اطراف الخريطة الاقليمية العربية لا تريد للسقف الفلسطيني ان يرتفع، بل تريده ان يبقى منخفضاً ليرجم بالحجارة تحت ذريعة "لن نكون فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم" وحتى لا يتقل على كاهلها تحديد الربط القومي والوطني في الصراع ضد العدو. هذه الخريطة تريد ادامة الانقسام في صف الشعب الفلسطيني وقواه والمعادلة العربية – العربية، وتريد ادامة التفكك والتصارع في صف المعارضة فهي لا تريد نهوض معارضة وطنية متحدة واقعية وعملية ترفع السقف الفلسطيني، فالمعارضة المطلوبة والمرغوبة هي معارضة الظاهرة الصوتية النافرة بالشعارات والانقسامات والفارغة من اي برنامج واقعي ملموس.

وفي نقطة رئيسية اخيرة، لنفحص جيداً البرنامج الوطني المرحلي، الذي تجاوزه اليمين الفلسطيني وقفز عنه، كما يتطاول عليه اصحاب الخطاب الرفضوي الابدي الذي يكرر استنساخ خطابه منذ عام ٧٤ حتى عام ١٩٩٩. ونحن نسأل ما هو اليمين الفلسطيني؟ الجبهة الديموقراطية قدمت الحلول الواقعية في كل مفصل من مفاصل العمل الوطني الفلسطيني. اليمين ويمين الوسط الانعزالي المتمثل بأهل اتفاقات اوسلو واصحابها، واليمين القومي الذي يتغنى بالشعارات القومية واحياناً الاسلامية. وعند الامتحان يتحول حالاً انعزالية منغلقة ذات طبيعة فاشية انقسامية، ويتنكر للقومية والاسلام بالممارسة العملية. ويبدأ بتصنيف الناس في الثورة الفلسطينية هذا سوري، او اردني، او عراقي، او مصري ...، انه الافلاس والتصحر الفكري والسياسي والاخلاقي فاليمين ويمين الوسط الانعزالي من أهل اتفاقات اوسلو واصحابها هو الوجه الآخر لليمين القومي الانعزالي، من اصحاب الشعارات الطنانة.

ان برنامج العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة عاصمتها القدس دونه حروب وحروب حتى نستطيع انتزاعه من انياب الاحتلال والمستوطنين. ونحن في الجبهة الديموقراطية ندرك الصعوبات التي تقف في طريق هذا البرنامج وندرك الحصار الذي تتعرض له المقاومة المسلحة والجماهيرية السياسية الفلسطينية، الحصار على يد العدو الصهيوني والسلطة الفلسطينية، والحصار الآخر الاقليمي العربي الذي بدأ مع بداية الثمانينات.

في المحصلة لا تعيير احداً، لذلك نقول لنذهب جميعاً الى الوحدة الوطنية، وكل يناضل بما يستطيع، بالكلمة، بالبندقية، بالحركة السياسية، ولكن على قاعدة القواسم المشتركة وفي اطار منظمة التحرير الائتلافية الموحدة، لنرفع السقف ونتجاوز مظالم اوسلو/ الواي نحو وضع جديد، يستند الى حق شعبنا في العودة وتقرير المصير والاستقلال.

الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين

الحروب الأهلية: الأسباب والنتائج الاقتصادية

لويس حبيقة

وقع خلال العقود الاربعة الماضية في مختلف القارات وخصوصا في افريقيا الكثير من الحروب الاهلية او الداخلية او الوطنية. فبين عامي ١٩٦٠ و١٩٩٢ بالتحديد وقعت ٢٧ حرباً أهلية، ١٢ منها في افريقيا بينما في بوروندي والتشاد وأثيوبيا والموزامبيق ونيجيريا. وخارج افريقيا، وقعت هذه الحروب في جمهورية الدومينيكان وغواتيمالا والهند والفيليبين وباكستان وغيرها. ودام معدل هذه الحروب حوالى ١١١ شهراً اي اكثر من تسع سنوات. والفارق الرئيسي بين الحروب الداخلية والخارجية هي أن الاولى تدمر مؤسسات الدولة كلياً وتضعف الحكومة المركزية التي تتشرذم وتصبح حكومات مناطقية او محلية، بينما الثانية تجعل الشعب يلتف حول حكومته ومؤسساتها العامة مما يقويها ويعزز مركزها في الداخل وبازاء الخارج. فما هي الاسباب الاقتصادية التي تدفع بالشعوب داخل الوطن الواحد الى نسيان العيش المشترك والتقاتل وتدمير الوطن والدولة التي يعيشون ضمنها؟ كل ذلك بدل اللجوء الى الحوار الشعبي الصريح بل الى العملية الديموقراطية الحضارية التي تعالج الامور والخلافات وتؤدي عبر الانتخابات والاستفتاءات مثلاً الى حلول ترضي الجميع؟ كذلك ما هي النتائج الاقتصادية الرئيسية لهذه الحروب المدمرة؟ يرتكز تحليلنا على دراسات عدة اهمها اثنتان صادرتان عن البنك الدولي ونشرتا في مجلة جامعة اوكسفورد نذكرهما لاحقا (١).

الاسباب الاقتصادية للحروب الاهلية

تدل الوقائع المتوافرة من الحروب الداخلية الـ ٢٧ على ان الدافع الى المباشرة في الثورة او التمرد او الحرب يزداد اذا كان احتمال الفوز كبيراً واذا كانت الارباح التي تجنى من هذا الانتصار كبير جداً ايضاً (٢). كما ان الدافع ينخفض مع طول المدة المتوقعة لاستمرار الثورة او الحرب ومع كلفة ابقاء الثورة حية. والكلفة المقصودة ليست مادية فقط وانما نفسية وتجهيزية وسياسية واجتماعية وبيداغوجية وتنظيمية وغيرها. ان الاسباب الاقتصادية الرئيسة المشتركة لوقوع الحروب الاهلية واستمرارها تبعاً للـ ٢٧ حالة المذكورة سابقاً هي اربعة ويمكن ايجازها كما يأتي:

اولاً: الدخل الفردي والمقصود هنا هو ان احتمال حدوث حرب أهلية ينخفض مع ارتفاع مستوى الدخل الفردي. وهذا يعني ان الفقر هو أحد أهم اسباب الحروب الاهلية التي حصلت في العقود الاربعة الماضية. والفقر يمكن ان يكون معمماً على كل المواطنين او محصوراً في مجموعات عرقية او مناطقية او دينية معينة وهو في كل اشكاله مصدر كبير لعدم الاستقرار الداخلي. فمعدل الدخل الفردي في ١٩٦٠ بأسعار ١٩٨٥ في الدول الافريقية الـ ١٢ التي عرفت الحروب الاهلية كان ٨٤٥ دولاراً مقارنة بمعدل ٢٣٧٨ دولاراً للدول الـ ٢٧ المذكورة وبمعدل ١٨٨٠ دولاراً للدول النامية الاخرى خارج العينة المدروسة. فعامل الفقر كان دون شك مهماً جداً بل وراء دفع الافريقيين الى الثورة. فالفقر يعني التشاؤم او اليأس ويدفع الى المغامرة. وكما يقال إن رأس المال جبان، فالفقر هو شجاع او بالاحرى مغامر وخطير.

ثانياً: كثرة ثروة المواد الاولية المتوافرة في الداخل والتي يمكن أن تدفع بالمواطنين المحليين الى السيطرة عليها لاقتسامها. وهذا يحصل خصوصاً اذا كانت السلطة المركزية تسيطر على هذه الثروة ولا توزعها بعدالة بل توظفها في مصالحها المادية الخاصة. فالمحرومون من حصتهم من الثروة الوطنية لا بد أن يحاولوا الحصول عليها او على جزء منها بكل الوسائل المتاحة لهم بما فيها التمرد والحرب. والوعي العالمي الحاصل اليوم بل منذ سنوات يمنع واقعياً على اي دولة استغلال مواطنيها كما كان يحصل في القرون الماضية او حتى في العقود الماضية. فالثروة الارضية من مواد أولية ومياه وغيرها هي طبعاً ملك لاصحاب الارض اي للمواطنين جميعاً ويحق لهم تالياً ان يعرفوا بل يقرروا كيف تستعمل او تنفق او تستثمر. تجاهل هذا الحق البديهي من جانب السلطات الحكومية في العقود الماضية كان من الاسباب الرئيسة لحدوث الحروب الداخلية.

ثالثاً: عدد السكان، اي ان احتمال حصول الحرب الاهلية يكبر مع عدد السكان. ويمكن تفسير ذلك بأن الدافع الى الانفصال يزداد في الدول الكبيرة الآهلة بملايين السكان وذات المساحات الشاسعة. فاذا قويت المركزية الادارية والسياسية والاقتصادية كثيراً في الدول الكبيرة، يصبح الدافع الى الانفصال كبيراً في الاطراف وخصوصا في تلك الفقيرة. ان سوء ادارة مصالح الدول الكبيرة هو الذي يدفع المواطنين الى التفكير في التقسيم والاستقلال تماماً كما حصل مع الاتحاد السوفياتي الذي تشرذم الى دول عدة ومتنافسة ومتناحرة. ولا بد لنا ان نذكر هنا التجربة الاميركية الناجحة في هذا المضمار حيث يشعر مواطن الولايات المتحدة بأنه اميركي أينما سكن ولأي فئة انتمى. وهذا يعود الى الفرص الكبيرة المتاحة لكل مواطن كي ينجح اقتصادياً ضمن السوق الكبيرة الحرة الواسعة.

رابعاً: التنوع الشعبي الداخلي اي العرقي والمذهبي والطائفي واللغوي وغيره والذي يمكن ان يؤدي الى انتفاضة داخلية اذا لم تستطع الانظمة السياسية استيعاب المشاعر الشعبية وتوزيع الفنى الاقتصادي بعدالة وضمن برنامج انمائي متوازن ومعمم. وتزداد دوافع الحروب الاهلية عندما يتكون السكان من مجموعتين كبيرتين متوازنتين او متعادلتين في الثقل السياسي وليس فقط في العدد الرقمي. وينخفض خطر ذلك عندما ينقسم السكان مجموعات عدة صغيرة مذهبية او غيرها، علماً بأن هذا الواقع يعوق النمو الاقتصادي او على الاقل يخفض سرعة نموه. فخطر وقوع حروب اهلية في مجتمع مقسم الى مجموعتين كبيرتين هو ٥٠ في المئة اكثر من ذلك الذي يحتوي على مجموعات عدة وايضا ٥٠ في المئة اكثر من ذلك المشكل من مجموعة واحدة متجانسة كبيرة ومسيطرة. فهذا يعني ان الدول ذات المجموعتين المتعادلتين يمكن ان تخفض خطر وقوع حرب او حروب اهلية فيها بالانفصال اي بالاستقلال لكل مجموعة، او انضمام كل منهما الى دول اخرى مجاورة تستوعبهما.

والدول، تبعاً لدراسة "كولييه"، التي لا تحوي اياً من الاخطار الاربعة يمكن ان تخفض خطر اندلاع حرب اهلية فيها الى واحد من مليون. اما الدولة التي تحوي الاسباب الاربعة مجتمعة، فترفع امكان حصول حروب فيها الى حوالى ٩٩ في المئة. اما الاكثرية الساحقة من دول العالم، فتقع على درجات مختلفة ضمن هذين الطرفين المذكورين. هذه الاسباب الاقتصادية تدفع بكل الدول الى الاهتمام بالاوضاع المادية لشعوبها عبر انظمة اجتماعية كافية اي مساعدات صحية وسكنية وتعليمية تمولها من نظام ضريبي عادل اي يحوي ميكلية ضريبية تصاعدية على الارباح والدخل. ولا يمكن الدولة ان تمول هذه المساعدات عبر تحصيل هذه الضرائب الا اذا نشط القطاع الخاص وازدهر وربح، وتالياً دفع الضرائب المفروضة. والقطاع الخاص في معظم الدول التي حصلت فيها حروب اهلية كان في مجمله محتكراً اي تسيطر على كافة مرافقه جهات واحدة مرتبطة اجمالاً بالمسؤولين الحكوميين. فمعظم هذه الدول أقفل خطأ مجالات النمو والتقدم امام الكثير من مواطنيه وخصوصا العاديين منهم. كما ان معظمها أقفل امامهم مجال التعبير الصحيح والحر عن افكارهم وافضلياتهم ومشاعرهم ودفعهم تالياً للجوء الى الوسائل الاخرى. فلا يكفي ان يكون هنالك قطاع خاص مربح، بل يجب ان تكون المنافسة قوية بين مؤسساته وأن تفتح مجالات الاستثمار امام جميع المواطنين والمستثمرين المحليين والاجانب كي يستفيد الجميع من النمو الاقتصادي العام.

النتائج الاقتصادية للحروب الداخلية

النتائج الاقتصادية للحروب الداخلية سيئة وسلبية قبل الهدنة وخلالها، اي قبل ان يستتب السلام في شكل نهائي. فالقلق كبير والمهمة الانقاذية بعد السلام صعبةخصوصا اذا دمرت المؤسسات العامة وتهجر القطاع الخاص وفقد المواطنون الثقة بالدولة وببعضهم وبكل ما يجمعهم. فهل يشكل السلام المنعطف الرئيسي للنهوض الاقتصادي وتبدأ مسيرة الاعمار ام يستمر الركود وتطول الازمة الاجتماعية المقلقة؟ واذا أمكن المسؤولين الحكوميين ان يتحججوا بالحرب لتبرير وجود أزمة اقتصادية او اجتماعية، فما هي حجتهم حيال شعبهم بعد ان تنتهي الحرب ويعم السلام. ان تراكم الدمار وتكاثر البؤس وهروب رأس المال كلها تجعل عملية النهوض المنتظرة تتعثر. ويمكننا ايجاز النتائج الاقتصادية الرئيسية للحروب الداخلية كما يأتي:

أولاً: على رغم ان التكنولوجيا المستعملة في الحروب الداخلية تعتبر عموماً بدائية نسبة الى تلك المستعملة في الحروب الدولية اي كحرب الخليج مثلاً، تدمر هذه الحروب قسماً كبيراً من الموارد الرئيسية وتسبب الضحايا والمعوّقين والمصابين في المواطنين واليد العاملة. كما تدمر الحروب الداخلية المنشآت الضرورية للحياة الاقتصادية كالجسور والطرق والبنية التحتية الاخرى.

ثانياً: الحروب الداخلية تجعل استمرار الحياة الاقتصادية يتعثر بحيث تصبح هنالك طرق آمنة واخرى غير آمنة مما يزيد كلفة التنقل بين مختلف المناطق. كما من الممكن ان تقضي الحروب الاهلية على الحريات بمختلف جوانبها بحيث يصبح التركيز على الجهد الحربي هو المطلوب والممارس. ومما لا شك فيه أن الكلفة الاجتماعية لاي حرب اهلية كبيرة وكبيرة جداً.

ثالثاً: انهيار المؤسسات العامة من سياسية واقتصادية وقضائية وغيرها مما يزيد كلفة الحياة الاقتصادية والمبادلات التجارية. كما ان الانفاق على الدفاع والتسلح عند كل الاطراف لا بد ان يزداد، مما يسبب ضغطاً على الجوانب الاخرى من الموازنة اي الانفاق على القضايا الاجتماعية التي تزداد سوءاً في هذه الظروف. كما تزداد ايضاً كلفة تنفيذ العقود التجارية وينهار امكان حماية كل انواع الملكية العقارية والفكرية، اي تعم شريعة الغاب بسبب غياب القضاء او عدم الثقة به.

رابعاً، تعثر الحركة الاقتصادية الطبيعية وما ينتج عنه من ركود وضياع فرص عمل يفرض على المواطنين استعمال مدخراتهم السابقة للانفاق على المعيشة اي ما يعادل تدمير رأس المال، اذ ان هدف الادخار الداخلي الرئيسي هو تمويل الاستثمارات. فانخفاضه يحتم اللجوء الى الاقتراض الخارجي المكلف وربما غير المتوافر ايضاً في ظل التوترات الداخلية.

خامساً: بسبب الاحوال الداخلية السيئة والمقلقة يقوم افرقاء الانتاج بتحويل قسم كبير من محفظاتهم المالية الداخلية الى الخارج. كما يحولون ممتلكاتهم المنقولة الى الخارج ويحاولون بيع ما هو غير منقول وتحويله نقداً الى المصارف الخارجية. كل هذا بالاضافة الى هجرة اليد العاملة للاستقرار في الخارج والتي لا يعود معظمها، بل حتماً لا يعود أفضلها وأمهرها.

سادساً: تؤثر الحروب الداخلية ليس على مستوى الحركة الاقتصادية ونموها فقط وانما ايضاً على توزع النشاط الاقتصادي بين القطاعات تبعاً لكلفة المبادلات التجارية التي يمكن ان تختلف بين قطاع وآخر وتبعاً ايضاً لتوافر عوامل الانتاج الضرورية. ان توافر اليد العاملة المتخصصة ورأس المال يخف نسبياً خلال الحروب الاهلية بينما يزداد توافر اليد العاملة غير المتخصصة والعقارات والمنشآت. وهذا يعني ان القطاعات الاقتصادية التي هي بحاجة الى العوامل المتناقصة المذكورة ستنكمش حتماً وهي البناء والنقل والتوزيع والتمويل والصناعة المتطورة في شكل خاص. اما الزراعة العادية الكلاسيكية، فتزدهر عموماً خلال الحروب المركزة في المدن بسبب انخفاض الواردات الزراعية وازدياد كلفتها بالعملة الوطنية. فالحروب الاهلية الداخلية تؤثر حتماً على ميكلية الاقتصاد الوطني وما يتبعه من توزع سكاني يناسب الواقع الجيد.

كلفة الحروب الداخلية هي اذاً كبيرة على المجتمع وثروته ومقومات نهوضه الاقتصادية المستقبلية. كل ذلك بسبب هجرة رأس المال واليد العاملة والثروة الفكرية والثقافية. ومن نتائج هذه الحروب ايضا ازدهار السوق السوداء والسوق غير الرسمية واتساعها للكثير من السلع والمناطق والقطاعات. كما يمكن تصور حصول مقاطعات داخلية تحكمها قوى الواقع العسكرية او الميليشيوية وتتحكم بحياة المواطنين المعيشية والاجتماعية والسياسية وبمستقبلهم. اما الانتقال الى السلام النهائي فهو صعب دون شك خصوصا اذا طالت الحروب الداخلية واتسع نطاق الفوضى او اللاشرعية. والسؤال المطروح هو هل يعود الاقتصاد الوطني بعد السلام النهائي والشامل، اي عندما يزول اي امكان للعودة مجدداً الى الحرب، الى ما كان عليه قبل اندلاع الحرب الاهلية أم تتغير ميكليته نهائياً ودائماً؟

تظهر دراسة ثانية اعدها "كولييه" للـ ٢٧ حرباً اهلية المذكورة سابقاً ان الدول التي طالت مدة حربها الاهلية عرفت نمواً قوياً مباشرة بعد السلام وعاد الاقتصاد تدريجاً الى الميكلية القطاعية التي كانت موجودة قبل الحرب (٣). اما الدول التي قصرت حربها الداخلية فاستمر اقتصادها في الانحدار بالنسبة نفسها بعد السلام، اي استمر خروج رأس المال حتى بعد السلام. فالسلام على رغم حسناته الكبيرة غير كاف بحد ذاته لفرض عودة كل شيء الى سابق عهده اي عودة عوامل الانتاج من الخارج الى الداخل وعودة النشاطات القطاعية كما كانت وبالزخم الذي كانت عليه. ان اهمية مدة استمرار الحرب الاهلية على مستقبل الاقتصاد الوطني وميكليته مرتبطة بالعلاقة بين توقعات المستثمرين وانخفاض حجم رأس المال المتوافر في الداخل وكما يأتي:

اولاً: في الحرب الاهلية القصيرة اي التي تستمر سنة مثلاً، فعامل رأس المال ينخفض في شكل طبيعي وبطيء مما يبقي مستواه اكبر واكثر من توقعات المواطنين والمستثمرين خاصة. فلذلك لا نرى بعد السلام تدافعاً على زيادة هذا الرأس المال من جانب القطاعين العام والخاص. فحصول السلام لن يمنع عندها استمرار انخفاض مستوى رأس المال الى ما هو متوقع او مرغوب به من جانب المواطنين عموماً والمستثمرين خصوصا في الظروف الداخلية الحقيقية. وتجد دراسة البنك الدولي أن الاقتصاد يستمر في هذه الحالات في الانحدار لمدة خمس سنوات بعد السلام اي تماماً كما لو لم يكن هنالك سلام على الاطلاق.

ثانياً: اما في الحروب الطويلة اي التي تدوم ١٥ سنة مثلاً وتعود الى السلام الشامل النهائي، فتوقعات المواطنين تأخذ وقتها ايضا لتتأقلم مع الانخفاض البطيء لحجم رأس المال الوطني وتالياً تصبح التوقعات بالنسبة الى مستوى رأس المال اقل مما هي عند استتباب السلام. فهذا يسبب عودة بعض هذا الرأس المال الى الداخل مما يدفع بالنمو الى الامام. فللسلام في هذه الحالات فوائد اقتصادية ملموسة وظاهرة وكبيرة ومستمرة. كما ان عودة الميكلية الاقتصادية الى سابق عهدها تصبح مرجحة بفضل نمو القطاعات المتأثرة ايجاباً بالسلام وانخفاض تلك التي نمت بسبب الحرب. وهكذا يسري العد العكسي ويعود الاقتصاد تدريجياً الى ما كان عليه قبل الحرب.

١– يمكن للقارئ بسهولة استخلاص الاسباب والنتائج الخاصة بالحرب اللبنانية (١٩٧٥ – ١٩٨٩).

٢– Collier, P and A. Hoeffler, "On Economic Causes of Civil War", in *Oxford Economic Papers*. 1998. pp. 563 - 573.

٣– Collier, p. "On the Economic Consequences of Civil War", in Oxford Economic Papers. 1991. pp. 168 - 183.

خبير اقتصادي سابق في البنك الدولي وامين عام غرفة التجارة الدولية

الخدمة المدنية الفرنسية تعتمد السيارات الأميركية

ستيفان لوير

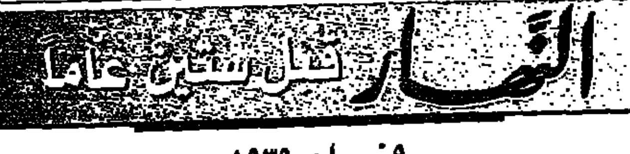
مشهد رجال الشرطة الفرنسيين في سيارات الفورد ليس لقطة سينمائية. فقد دعيت الخدمة المدنية الفرنسية الى اعتماد السيارات الاميركية. وخسر كل من "رينو" و"PSA" حصرية سوق مركبات الخدمة، من شاحنة الاطفائي الى عربة المساجين الخاصة بالشرطة، مروراً بسيارة رئيس الحكومة. وقرر اتحاد تجمعات المشتريات العامة (UGAP) منح شركة فورد فرنسا نصف هذه السوق. وسوف يسلم الفرع الفرنسي لصانع السيارات الاميركي ٦٥٠٠ سيارة عام ١٩٩٩. ومثلها السنة ٢٠٠٠. وسوف يكتفي الصانعون الفرنسيون، الذين كانوا يحتكرون السوق حتى الآن، بخمسين في المئة من سوق تقدر بـ ١.٧ مليار فرنك فرنسي (٢٦٠ مليون اورو) للسنتين المقبلتين. وقد تم حصراً استبقاء "رينو" و"بيجو". اما "سيتروان"، التي شكلت جزءاً مهماً من تاريخ الجمهورية بفضل موديلها DS باللون الاسود من بعد الـ CX، فهي لم تعد موجودة في كاتالوغ الادارة، ويدفع الصانعون الفرنسيون ثمن الشروط الجديدة للاسواق العامة. وكانت الـ UGAP، حتى وقت غير بعيد، تفاوض الاسواق غير آبهة للقوانين الاوروبية السارية المفعول منذ عام ١٩٩١. وتمت الوشاية بأسلوب العمل هذا، الذي يفتقر الى الشفافية، من جانب هيئة التفتيش العامة للمالية التي أكدت، عام ١٩٩٧، ان ثلثي الاسواق تعاني "جريمة المحسوبية".

أطلقت الـ UGAP اذن في تموز ١٩٩٨ دعوة اوروبية الى تقديم العروض استجاب لها ثلاثة عشر صانعاً للسيارات. ويشرح دانيال غيلمان، وهو مدير المشتريات والتوزيع في الـ UGAP: "مسألة السعر كانت حاسمة، وساهمت بنسبة ستين في المئة في القرار. اما نسبة الاربعين في المئة الباقية، فهي ترتكز على تلاؤم السيارة مع حاجات الادارات". فولسفاكن، روفر وسيتروان، التي كانت بين الصفوف، لم تتمكن من رصد الفرق. وانتصرت مصالح المكلّف على الفكر الوطني المتزمّت. لدى فورد فرنسا، ثمة حذر من إظهار اي اعتدادية. ويشرحون: "لم تكن جيدين بما فيه الكفاية في ما مضى لننال دعوة الى تقديم عروض. لقد بذلنا جهوداً كبيرة". وتمثل السوق الجديدة نحو ٤ في المئة من مبيعات فورد في فرنسا التي قاربت المئة وخمسين ألف سيارة عام ١٩٩٨.

ليست فرنسا البلد الاول الذي يخرج عن وفائه لصانعيه المحليين، ففورد مثلاً تزود الادارة الالمانية بالسيارات. ويقول ناطق باسم الـ PSA في هذا الصدد: "نحن نأمل ببساطة في ان تُظهر ادارات جيراننا الاوروبيين القدر نفسه من التجرد الذي أظهرته فرنسا". وسوف يؤمن الصانع الاميركي هذه السنة في فرنسا نحو ٥٠٠٠ "فييستا" و١٤٠٠ "مونديو" و٢٥٠ شاحنة صغيرة "كومباكت" و١٢٥ "غالاكسي". اما بقية الكاتالوغ فستؤمّنه "رينو". ولن تتمكن "بيجو" من حفظ ماء الوجه الا بموديل واحد هو "البيجو ٣٠٦".

هل سنرى قريباً دومينيك شتراوس كان يغادر مجلس الوزراء على المقعد الخلفي من سيارة فورد؟ لم تحسم المسألة بعد. فالفئة الخاصة بالسيارات الكبيرة التي تستخدمها الادارة العليا، والتي تحمل دلالات كثيرة، لم تُسند بعد الى اي شركة. ويشرح السيد غيلمان: "لم تكن الدعوة الى تقديم العروض مثمرة، ولم تكن الموديلات تتمتع بكل الخصائص التي حددناها. وقد تم اطلاق دعوة جديدة الى تقديم العروض بشروط أقل صعوبة. ومن المتوقع أن نتوصل الى نتيجة عند انتهاء فصل الصيف". حتى ذلك الوقت، ستظل شخصياتنا السامية تتجول في سيارات فرنسية.

(عن "الموند")



٩ نيسان ١٩٣٩

في ٢٤ ساعة
زال الحجاب من ايران!

القاهرة – غادر الامير محمد رضا شاهبور وعروسه مصر في الاسبوع الماضي، تاركا احسن اثر في نفوس المصريين، لما تجلى من ثقافته العالية وذكائه ودماثة اخلاقه.

وتنم الاحاديث التي دارت بين سمو الامير الايراني ومحدثيه من كبار الرجال والسيدات على بعض صفاته واخلاقه السامية، ومن ذلك اعجابه الشديد بوالده العظيم وما قام به من ضروب الاصلاح، وهو اعجاب يكاد يصل الى مرتبة التقديس. ومنه أيضاً نزوعه الى التجديد المبني على الحكمة والاقدام معاً.

وقد حدث في احدى الحفلات الرسمية التي اقيمت لتكريمه ان سأله احد الوزراء عن رأيه في الحجاب، فابتسم ولم يجب مباشرة بل وجه حديثه الى دولة عبد الفتاح يحي باشا قائلاً:

– أتعلمون دولتكم لماذا انتشرت بين الشرقيين فيما مضى روح الخنوع ونزعة الرياء والمواربة؟

فتطلع الجميع بشوق في انتظار تتمة الحديث فقال سموه:

– السبب في ذلك انما هو "الحجاب" الذي اسيئ فهمه واستعماله فترك تلك الآثار السيئة في الاخلاق.

وتحدث سموه الى سيدة من السيدات الجليلات عن زوال الحجاب في ايران وكيف تم بسرعة عجيبة، قال:

– حدث في احد الايام ان والدي استدعى اليه والدتي واخواتي وقال لهن: "انا سنذهب اليوم لحضور حفلة مدرسية واريد ان تذهبن برفقتي سافرات" وكان ذلك، وفي اليوم التالي خرجت جميع الايرانيات سافرات – وقد تم هذا الانقلاب في خلال اربع وعشرين ساعة ومن دون اللجوء الى اصدار اي أمر او قانون او مرسوم.

رياضة وألعاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

كارلوس مويا انسحب مصاباً من دورة مدراس




كارلوس مويا يتلقى علاجاً لاصبعه قبل ان ينسحب من دورة مدراس. (ا ب تيليفوتو)

تأهل التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف ثالثا للدور نصف النهائي من دورة استوريل البرتغالية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "استاديو ناسيونال" الصلصالية في اويراش قرب لشبونة والبالغة قيمة جوائزها ٧٦٥ الف دولار، بفوزه امس في الدور ربع النهائي على البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف خامسا ٦-٤، ٦-٣.

وكسر كل من اللاعبين لإرسال الآخر مطلع المجموعة الاولى، قبل ان يسيطر ريوس، الذي يجهد لاستعادة مستواه بعد غياب لاربعة اشهر بسبب اصابة في ظهره، على مجريات المباراة.

واستبعد البرازيلي فرناندو ميليغيني من الدورة لسوء سلوكه اذ قذف الكرة في اتجاه لوحة اعلانية اثر خسارته احدى النقاط فأصابت احد المتفرجين. وكان ميليغيني متقدما الاميركي تود مارتن المصنف ثانيا ٥-٤ في المجموعة الاولى.

وفاز الاسباني البرت كوستا المصنف رابعا وبطل الدورة ١٩٩٦، على مواطنه فليكس مانتيلا المصنف سادسا ٦-٢، ٦-٤، والفرنسي جيروم غولمار على المغربي كريم العلمي ٦-٤، ٧-٦ (٧-١).

وفي الدور نصف النهائي يلعب: مارتن – ريوس، كوستا – غولمار.

وفي الدور ربع النهائي من بطولة السيدات، فازت المجرية ريتا كوتي كيش على الالمانية انكا بارنا ٦-٣، ٦-٠.

دورة هونغ كونغ

● حقق الالماني هندريك دريكمان غير المصنف مفاجأة في الدور ربع النهائي من دورة سالم الدولية المفتوحة التي تقام في هونغ كونغ والبالغة قيمة جوائزها ٣٥٠ الف دولار، بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اول ٦-٣، ٣-٦، ٦-٣. وقال كرايتشيك المصنف رابعا في العالم انه يشعر بخيبة امل من ادائه امام لاعب يتخلف عنه ٩٢ درجة في لائحة التصنيف العالمي.

ويلعب دريكمان في الدور نصف النهائي ضد الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثا والذي شارك ببطاقة دعوة "وايلدكارد"، بفوزه على الالماني نيكولاس كيفر المصنف خامسا ٦-٢، ٦-٢.

وفاز الالماني بوريس بيكر على الايطالي لورنس تيلمان ٧-٦ (٧-٣)، ٧-٦ (٧-٣)، والالماني بيرند كاراباخر على السوجي يوناس بيوركمان المصنف سابعا ٦-٤، ٦-٤. ويلعب الفائزان في الدور نصف النهائي.

دورة مدراس

● خرج الاسباني كارلوس مويا المصنف اول من الدور ربع النهائي لبطولة الهند الدولية المفتوحة التي تقام في مدراس على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها ٤٢٠ الف دولار، بخسارته امام الالماني راينر شوتلر المصنف سابعا (١-٦، ٣-٠) ثم بالانسحاب بسبب اصابة في اصبع يده.

وفاز الزيمبابويلي بايرون بلاك المصنف رابعا على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦-٤، ٦-٤، والهولندي يوهان فان لوتوم المصنف ثامنا على السوجي ميكايل تيللستروم ٤-٦، ٦-٣، ٦-٢، والبلجيكي بيتر فيسلز على الايطالي فينتشنزو سانتوبادري ٦-٢، ٦-٤.

وفي الدور نصف النهائي يلعب: فان لوتوم – بلاك، شوتلر – فيسلز.

وفي ختام مباريات الدور الثاني، فاز مويا على الزيمبابوياني واين بلاك ٦-٣، (١-٦، ٧-٥، وبايرون بلاك على الهندي لياندر بايس ٦-٣، ٦-٢، وفيسلز على الارميني سركيس سركيسيان ٧-٦ (٧-٥)، ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٤، وفرومبرغ على الالماني لارس بورغسمولر ٦-٤، ١-٦، ٦-٢، وسانتوبادري على الاوسترالي اندرو ايلي المصنف خامسا ٦-٢، ٧-٥، ٦-٣.

دورة اميليا ايلاند

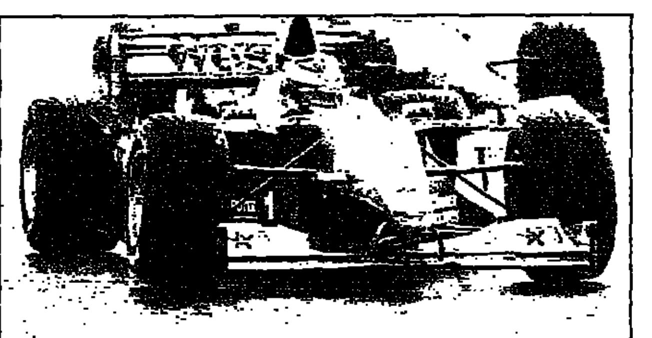
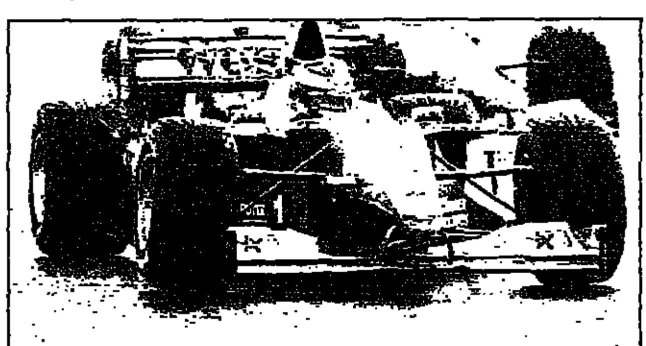
● سقطت خمس مصنفات في الدور الثالث من بطولة بوش اند لومب الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في اميليا ايلاند، فلوريدا والبالغة قيمة جوائزها ٥٢٠ الف دولار، اذ خسرت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى امام الروسية آنا كورنيكوفا المصنفة تاسعة ٤-٦، (١-٦، والنمسوية بربارة شيت المصنفة ثامنة امام الرومانية روكساندرا دراغومير ٢-٦، ٢-٦، والاميركية تشاندا روبين المصنفة عاشرة امام الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة ٦-٧ (٦-٨)، ٧-٥، ٦-٢، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال المصنفة رابعة عشرة امام الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة خامسة ٦-١، ٥-٧، والفرنسية ناتالي دوشي المصنفة خامسة عشرة امام مواطنتها ماري بيرس المصنفة رابعة ٦-٢، ٤-٦ ٦-٣.

وفازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية على الفرنسية الكسندرا فوزاي ٦-٠، ٦-١، والسويسرية باتي شنايدر المصنفة سادسة على الارجنتينية اينس غوروتشاتيغوي ٧-٥، ٦-٢، والكولومبية فابيولا زولواغا على الكندية صونيا جياسيلان ٦-٤، ٦-٢.

وفي الدور ربع النهائي تلعب: كورنيكوفا – شنايدر، بيرس – مارتينيز، سيليش – كوتزر، دراغومير – زولواغا.

بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"

مساء غد الجائزة الكبرى للبرازيل

بطل العالم سائق "ماك لارن – مرسيدس" ميكا هاكينن ووراءه رفيقه ديفيد كولتارد في التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للبرازيل امس. (أ ب تيليفوتو)

الثامنة والنصف مساء غد الاحد بتوقيت بيروت (الثانية بعد الظهر بتوقيت البرازيل، الخامسة بتوقيت غرينيتش)، يقام سباق الجائزة الكبرى للبرازيل على حلقة خوسيه كارلوس باسي او "انترلاغوس" في سان باولو البالغ طولها ٤,٢٩٢ كيلومترات، وهو الثاني في اطار بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" هذه السنة. وهو يتضمن ٧٢ لفة، فتكون مسافته ٣٠٩,٠٢٤ كيلومترات.

وكان سائق "فيراري" البريطاني ادي ايرفاين فاز في سباق الجائزة الكبرى لاوستراليا على حساب بطل العالم الموسم الماضي الفنلندي ميكا هاكينن سائق "ماك لارن" وبطل العالم السابق الالماني ميكايل شوماخر زميل ايرفاين والذي حل ثامنا.

ورأى المعلق البرازيلي سيلفيو ناشيمنتو ان "ماك لارن" ستسيطر وتنافسها "فيراري" من دون الاقتراب منها او اللحاق بها، مشيرا الى ان هذا السيناريو تكرر من قبل. اما ايرفاين فقال انه اذا لم تواجه "ماك لارن" مشاكل فمن الصعب ان تتفوق عليها سيارة اخرى. لكن شوماخر أكد ان مفاجأة ثانية ممكنة، خصوصا ان سيارة "فيراري ف ٣٩٩" تتحسن بعد التجارب التي اجريت عليها في مدينة خيريز الاسبانية.

كذلك تنافس "ماك لارن" "وليامس" التي انتزعت بطولة الصانعين خمس مرات من ست من ١٩٩٢ الى ١٩٩٧ والتي يقودها الالماني رالف شوماخر والايطالي اليساندرو زاناردي، و"بينيتون" و"ستيوارت" التي يقودها البرازيلي روبنس باريكيللو الذي يبحث مواطنوه عن بطل جديد منذ مقتل ايرتون سينا في سباق الجائزة الكبرى لسان مارينو عام ١٩٩٤.

وفي التجارب الحرة التي اقيمت امس على حلقة جافة بعدما أمطرت السماء قبلها وبعدها، احتل هاكينن المركز الاول مسجلا ١,١٨,٨٨١ دقيقة بمتوسط سرعة بلغ ١٩٥,٨٧٩ كيلومترا في الساعة. وتلاه رفيقه في "ماك لارن – مرسيدس" البريطاني ديفيد كولتارد ١,١٩,٣٥٢، ثم ميكايل شوماخر في "فيراري" ١,١٩,٦٢١، وايرفاين ١,١٩,٧٧٢ والايطالي جيانكارلو فيسيكيللا في "بينيتون – سوبرتيك" ١,٢٠,٣٠٩، وباريكيللو ١,٢٠,٢٣٨ الخ...

سجل ١٠ سنين

وقد تعاقب سبعة سائقين على الجائزة الكبرى للبرازيل في العقد الاخير هم:

١٩٩٠ – ألان بروست (فرنسا) فيراري.
١٩٩١ – ايرتون سينا (البرازيل) ماك لارن.
١٩٩٢ – نايجل مانسل (بريطانيا) وليامس.
١٩٩٣ – ايرتون سينا (البرازيل) ماك لارن.
١٩٩٤ – ميكايل شوماخر (المانيا) بينيتون.
١٩٩٥ – ميكايل شوماخر (المانيا) بينيتون.
١٩٩٦ – دامون هيل (بريطانيا) وليامس.
١٩٩٧ – جاك فيلنوف (كندا) وليامس.
١٩٩٨ – ميكا هاكينن (فنلندا) ماك لارن.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

الفوز الـ ٢٧ – ١٠ لاورلاندو ماجيك

عزز اورلاندو ماجيك صدارته لمجموعة الاطلسي والمنطقة الشرقية في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" بعدما حقق انتصاره الخامس على التوالي بفوزه على مضيفه كليفلاند كافالييرز ٧٢-٦٩. وكانت نسبة نجاح اورلاندو ماجيك في التسديد من الزوايا المختلفة ٣٥ في المئة ومن الرميات الحرة ٥٢ في المئة الا انه سجل ١٤ نقطة فقط في الربع الرابع الاخير وكان هذا كافيا ليتغلب على كليفلاند كافالييرز المرهق الذي خاض مباراته الثالثة في ثلاث ليال. وسجل بيني هارداواي ٢٣ نقطة وهات هاربينغ ١٤ نقطة و١٢ كرة مرتدة للفائز الذي حقق فوزه الـ٢٧ هذا الموسم معادلا الرقم القياسي لبورتلاند ترايل بلايزرز متصدر مجموعة الهادئ والمنطقة الغربية.

وفي سولت لايك سيتي، فاز يوتاه جاز على غولدن ستايت ووريورز ٩٢-٨٥. وسجل كارل مالون ٢٨ نقطة، وهو رقم قياسي له هذا الموسم، منها ٢٥ في الشوط الثاني وعشرا من عشر رميات حرة في الربع الرابع ليوتاه جاز الذي حقق فوزه العاشر على التوالي على غولدن ستايت ووريورز والرابع على التوالي في المسابقة رافعا رصيده الى ٢٥ هذا الموسم. أما الاخير الذي خاض مباراته الخامسة في سبع ليال، فخسر للمرة الثانية في سبعة ايام امام يوتاه جاز وللمرة الخامسة في مبارياته الست الاخيرة.

وفي هيوستن، فاز سان انطونيو سبرز على هيوستن روكتس ٩٢-٨٣ حاسما المركز الثاني في مجموعة الغرب الاوسط لمصلحته. وسجل شون اليوت ١٩ نقطة وتيم دنكان ١٨ نقطة و١٢ كرة مرتدة للفائز الذي حقق انتصاره السادس على التوالي والـ١٨ في مبارياته الـ٢٠ الاخيرة، بينما سجل حكيم اولاجوون ٢٧ نقطة و١٢ كرة مرتدة للخاسر الذي تعثر على ارضه بعد تسعة انتصارات على التوالي.

وفاز سياتل سوبر سونيكس على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز ٨٧-٨٦. وسجل غاري بايتون ٣٠ نقطة وديتليف شريمبف ١٧ للفريق المضيف الذي تغلب على بورتلاند ترايل بلايزرز للمرة الثامنة على التوالي في سياتل والمرة الثانية هذا الموسم، ورشيد والاس ١٤ نقطة للفريق الضيف صاحب افضل سجل حتى الان ٢٧-٧.

كذلك فاز لوس انجلس كليبرز على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٩-٩١ منها ٢٠ نقطة لموريس تايلور، وبوسطن سلتكس على تورونتو رابتورز ١٠١-٨٩ منها ٢٣ نقطة لكيني اندرسون.

وهنا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:
– مجموعة الاطلسي:
١– اورلاندو ماجيك ٢٧–١٠
٢– ميامي هيت ٢٢–١١
٣– فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ١٨–١٦
– المجموعة الوسطى:
١– انديانا بايسرز ٢٤–١١
٢– اتلانتا هوكس ٢٢–١٤
٣– ديترويت بيستونز ٢١–١٤
● المنطقة الغربية:
– مجموعة الغرب الاوسط:
١– يوتاه جاز ٢٥–٨
٢– سان انطونيو سبرز ٢٤–١٠
٣– هيوستن روكتس ٢٢–١٢
– مجموعة الهادئ:
١– بورتلاند ترايل بلايزرز ٢٧–٧
٢– لوس انجلس لايكرز ٢٤–١٢
٣– سياتل سوبر سونيكس ١٧–١٦

المرحلة الـ ١٧ من الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم

الهومنتمن – النجمة، الهومنمن – الأنصار

تفتتح اليوم المرحلة الـ١٧ من الدوري العام الـ٣٩ لكرة القدم بمباراتين، الهومنتمن – النجمة (برج حمود الساعة ٤,٠٠).

– العهد – التضامن صور (بيروت البلدي الساعة ٦,٠٠)

وتختتم بعد ظهر غد الاحد باربع:

– البرج – شباب الساحل (بيروت البلدي ٤,٠٠).

– الهومنمن – الانصار (برج حمود ٤,٠٠).

– الصفاء – الاهلي صيدا (الصفاء ٤,٠٠).

– السلام زغرتا – الاخاء الاهلي عاليه (بلدية طرابلس ٤,٠٠).

الهومنتمن – النجمة

على ملعب بلدية برج حمود، يستضيف الهومنتمن النجمة.

ويحتل الهومنتمن المركز الخامس برصيد ٢٥ نقطة من سبعة انتصارات واربعة تعادلات وخمس خسارات، بينما يحتل النجمة المركز الثاني عشر الاخير برصيد ١٣ نقطة من انتصارين وسبعة تعادلات وسبع خسارات. وكان الفريقان التقيا ذهابا على ملعب المدينة الرياضية في ١٩٩٨/١٢/١٩ واسفر لقاؤهما عن فوز الهومنتمن ٢-١. سجل للهومنتمن ترو كمبايان ووارطان غازاريان، وللنجمة وائل نزهة.

العهد – التضامن صور

على ملعب بيروت البلدي، يلتقي العهد والتضامن صور.

ويحتل العهد المركز التاسع برصيد ١٥ نقطة من ثلاثة انتصارات وستة تعادلات وسبع خسارات، بينما يحتل التضامن صور المركز الثالث برصيد ٢٦ نقطة من ثمانية انتصارات وتعادلين وستة خسارات. وكان الفريقان التقيا ذهابا على ملعب صور في ١٩٩٨/١٢/٢٠ واسفر لقاؤهما عن فوز التضامن صور ٢-٠ سجلهما ابرهيم مناصري وعدنان نجار خطأ في مرمى فريقه.

البرج – شباب الساحل

على ملعب بيروت البلدي، يلتقي البرج وشباب الساحل.

ويحتل البرج المركز الحادي عشر برصيد ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات وثماني خسارات، بينما يحتل شباب الساحل المركز الرابع برصيد ٢٦ نقطة من ثمانية انتصارات وتعادلين وستة خسارات.

وكان الفريقان التقيا ذهابا على ملعب الصفاء في ١٩٩٨/١٢/٢٠ واسفر لقاؤهما عن فوز البرج ١-٠ سجلها عدنان الشيخ سيك.

الهومنمن – الانصار

على ملعب بلدية برج حمود يحل الانصار ضيفا على الهومنمن.

ويحتل الهومنمن المركز السادس برصيد ٢٢ نقطة من خمسة انتصارات وسبعة تعادلات واربع خسارات، بينما يحتل الانصار صدارة اللائحة برصيد ٣٥ نقطة من ١٠ انتصارات وخمسة تعادلات وخسارة واحدة. وكان الفريقان التقيا ذهابا على ملعب بيروت البلدي في ١٩٩٨/١٢/٢٠ واسفر لقاؤهما عن تعادلهما سلبا ٠-٠.

الصفاء – الاهلي صيدا

على ملعب الصفاء، يستقبل الصفاء الاهلي صيدا.

ويحتل الصفاء المركز الثاني برصيد ٣٢ نقطة من تسعة انتصارات وخمسة تعادلات وخسارتين، بينما يحتل الاهلي صيدا المركز السابع برصيد ٢٠ نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات وست خسارات. وكان الفريقان التقيا ذهابا على ملعب صيدا البلدي في ١٩٩٨/١٢/١٨ واسفر لقاؤهما عن فوز الاهلي صيدا ٣-٢. سجل للاهلي صيدا ابو بكر باه (٢) ومحمد دابوندي، وللصفاء وليد دحروج (٢).

السلام زغرتا – الاخاء الاهلي

على ملعب بلدية طرابلس، يستقبل السلام زغرتا الاخاء الاهلي عالية.

ويحتل السلام زغرتا المركز الثامن برصيد ١٦ نقطة من ثلاثة انتصارات وسبعة تعادلات وست خسارات، بينما يحتل الاخاء الاهلي المركز العاشر برصيد ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات وثماني خسارات. وكان الفريقان التقيا ذهابا على ملعب بيروت البلدي في ١٩٩٨/١٢/١٩ واسفر لقاؤهما عن فوز السلام ٢-٠ سجلهما فادي العمري ومهند لويس.

بطولات ودورات، أخبار رياضية قصيرة

بطولة كرة السلة

تقام اليوم وغدا خمس مباريات في ختام المرحلة الثانية عشرة من بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة كالآتي:

● السبت: الساعة ٦,٠٠ الكهرباء الزوق – انترانيك بيروت على ملعب الاول، الساعة ٧,٠٠ انيبال زحلة – التضامن الزوق على ملعب مدرسة القلبين الاقدسين في زحلة، الساعة ٦,٠٠ هومنتمن بيروت – الوردية على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش.

● الاحد: الساعة ٦,٠٠ الشانفيل – الرياضي بيت مري على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش، الساعة ٦,٣٠ الحكمة بيروت – الشبيبة مزيارة على ملعب الرياضي غزير.

بطولة الكرة الطائرة

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة تقام اليوم وغدا مباريات المرحلة الثالثة والعشرين كالآتي:

● السبت: الساعة ٦,٠٠ الشبيبة الوشرية – الرياضي القلمون على ملعب مون لاسال، الثقافي الميناء – الانطوني بعبدا على ملعب الاخير، والرسل جونيه – الاندلس العقيبة على ملعب غزير، ابولو البترون – الرياضي غزير على ملعب الرسل جونيه، الانعاش الاجتماعي قنات – مون لاسال على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

● الاحد. الساعة ٢,٠٠ منيبتل نمر ابرهيم – العاصفة جل الديب. الساعة ٤,٠٠ الشباب البترون – العمل بكفيا على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه.

وتقام غدا الاحد المرحلة الاخيرة من بطولة السيدات للدرجة الاولى على ملعب الرياضي غزير كالآتي الساعة ١١,٠٠ الانطوني بعبدا – مار الياس بيروت، الساعة ١٢,٠٠ بيبلوس – الرياضي القلمون، الساعة ٢,٣٠ نورث هافن – الطلائع حدرا.

وفي ضوء النتائج يتحدد الفريقان الاول والثاني في كل من المجموعتين اللذان سينتقلان الى الدور النهائي.

وفي المرحلة نفسها فاز حفرون امم على البربارة ٣-٠ على ملعب الرسل. قاد المباراة الحكمان بسام الجميل وحنا زيلع.

فروسية المشرف

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية مباراة للقفز في مرمح نادي المشرف غدا الاحد ١١ نيسان الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر وهي مفتوحة لجميع الفرسان والفارسات.

تزلج الناشئين

عادت من ايطاليا بعثة الاتحاد اللبناني للتزلج الى الدورة الدولية للناشئين "بينوكيو" في التعرج الطويل.

وقد احتلت شيرين نجيم المركز الحادي عشر، وفيليب عرمان المركز السابع عشر. وتيمي جريصاتي المركز الثالث والثلاثين.

وفي الترتيب العام للدول، حل لبنان في المركز الحادي عشر برصيد ١٢ نقطة، بين ٢٥ دولة.

وتألفت البعثة اللبنانية من جو صعبيني رئيسا وكريستوف ماتازي مدربا، ومن اللاعبين تيمي جريصاتي وفيليب عرمان وشيرين نجيم التي انضمت الى البعثة في ايطاليا.

تكريم سيدات انترانيك

كرمت الجمعية الخيرية العمومية الارمنية فريق نادي انترانيك بيروت للسيدات في مناسبة فوزه ببطولة لبنان في كرة السلة للسيدات للسنة الثانية على التوالي في مركز سنتر دميرجيان في النقاش في حضور وزير السياحة والبيئة ارتور نظريان ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتيه والامين العام جوزف سعادة واعضاء نادي انترانيك بيروت وممثلي نواد رياضية الى جانب رئيس الجمعية الارمنية اوانيس دميرجيان.

وتكلم شارتيه ودميرجيان ورئيس انترانيك بيروت غارو تشغليان ووزعت هدايا تذكارية على اللاعبات.

ندوة عن التميّز عند المحرر الرياضي

في نطاق جولة تنظمها شركة بيبسي كولا العالمية لعدد من مديري التحرير في الصحف والمجلات السعودية في لبنان، أقيمت قبل ظهر امس في فندق "بالم بيتش" ندوة عن "التميز عند المحرر الرياضي" شارك فيها عدد من ممثلي وسائل الاعلام الرياضي في لبنان.

وأعد الندوة وادارها الدكتور حسن نحا في حضور ممثل الشركة السعودية للعلاقات العامة عدنان موصلي.

وكانت مداخلات للزملاء السعوديين واللبنانيين الى مناقشات تركزت على مميزات المحرر الرياضي المحترف وعلاقته بوسائل الاعلام المختلفة ومدى استفادته من التطور التكنولوجي، وسبل تسويق الوسائل الاعلامية. كما تطرقت الى مواضيع تتعلق بدور المجلة والصحيفة بالمقارنة مع الاعلام المسموع والمرئي، ومدى مجاراة عصرنة الاعلام المتمثل في وكالات الانباء والانترنت.

ثم وزع الدكتور نحا شهادات المشاركة على الزملاء الذين انتقلوا بعد ذلك الى ميناء جبيل ومغارة جعيتا.

برنامج سباق الخيل ليوم الاثنين ١٢ نيسان

الشوط الاول — الساعة ١٢,٣٠

جائزة الريحانية – للبونية التي عمرها أربع سنوات وأكثر ولم تربح الفئة "أ". الوزن ٥٢ كيلو للأربع السنوات و٥٥ كيلو للمسنة. الجائزة أربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

المالك	الجواد	الانطلاق	المضمر	الفارس	السجل	الوزن	التمارين
١– إ. شمعون	مناضل	٣	الغوش	سمير	...	٥٥	١.٤٩ جامد
٢– غ. السوقي	سيف البحر	٧	حسين	جمال	٤٤٠	٥٢	١.٥٣ ن.ج.
٣– غ. السوقي	نجم الزمان	١	رفعت	فارس	٠٤٤	٥٢	١.٥٠ جامد
٤– ح. حاتم	شاطئ الأمان	٤	م. حوا	حوا	٠٠	٥٢	١.٥٦ ن.ج.
٥– م. سليمان	قاصد كريم	٦	مرتضى	علاء	٣٠٠	٥٢	١.٥٣ ن.ج.
٦– ا. حرفوش	مسعود	٨	م. عساف	سامر	٣٠٠	٥٢	ج.خ.
٧– ز. معطي	زمزم	٥	سامي	سليمان	...	٥٠ ١/٢	١.٥٨ ن.ج.
٨– ع. فارس	عشتروت	٢	فاروق	يونس	٢٢٤	٥٠ ١/٢	١.٥٥ ن.ج.

ملاحظة: ٢ و٣ يؤلفان اسطبلاً واحداً في الغاليان.
ترجح: قاصد كريم، عشتروت، مسعود. فلتة: نجم الزمان.

الشوط الثاني — الساعة ١,١٥

جائزة جبيل – للخيل التي عمرها ثلاث سنوات ولم تربح الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع خفض للجياد التي تركض للمرة الأولى. الجائزة أربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

١– م. دبغي	نشيد	٢	عساف	كريم	٠	٥٤	ج.خ.
٢– م. دبغي	نيران	٣	حسين	جورج	٣	٥٤	١.٥٣ ن.ج.
٣– م. دبغي	هيمات	٧	حسين	امين	٢	٥٤	١.٥٢ ن.ج.
٤– ر. رزق	يا لطيف	٨	علي	فاروق	٠	٥٤	١.٤٨ جامد
٥– ر. رزق	سيريل	١	علي	زياد	جديد	٥٢	١.٤٦ جامد
٦– ب. فرعون	برج العرب	٤	علي	سليمان	جديد	٥٢	١.٥٨ ن.ج.
٧– إ. كنفاني	هلال الرجاء	٦	حسين	عاصي	جديد	٥٢	١.٤٥ جامد
٨– ا. مراد	ليزابيل	٥	الغوش	حوا	جديدة	٥٠ ١/٢	١.٣٨ المرمح

ملاحظة: ١ و٢ و٣ تؤلف إسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٤ و٥.
ترجح: اسطبل دبغي، سيريل، هلال الرجاء. فلتة: برج العرب.

الشوط الثالث — الساعة ٢,٠٠

جائزة جدايل – للخيل المسنة التي ربحت أربعة سباقات وأكثر الفئة "٣". الوزن ٥٢ كيلو مع بناليته. الجائزة ستة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

١– م. دبغي	ممتاز	٧	عساف	كريم	٠٣١	٦٠	١.٤٥ جامد
٢– م. دبغي	فوزان	٢	عساف	سليمان	٠١١	٥٨	ج.خ.
٣– ف. عرموني	دوار	٤	حساوي	فخر	٤٤٠	٥٨	ج.خ.
٤– فريج وسويدان	صقر الشول	١	زيدان	علاء	١٠٢	٥٦	ج.خ.
٥– إ. عيد	فتى العرب	٥	م. عساف	سامر	٠١٤	٥٦	١.٠٩ الباب
٦– ب. السليمان	وادي الربيعة	٣	حرب	صالحاني	...	٥٤	١.٤٧ جامد
٧– ر. كرم	ابن البيك	٦	جان	ابرهيم	٣٠٠	٥٢	١.٥٣ ن.ج.
٨– ظ. فرعون	حصرم	٩	مرتضى	سمير	...	٥٢	١.٥٥ ن.ج.
٩– ع. مكاوي	نصر الامان	٨	م. حوا	جمال	٤٤٠	٥٢	١.٠٤ الباب

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الغاليان.
ترجح: اسطبل دبغي، دوار، صقر الشول. فلتة: نصر الأمان.

الشوط الرابع — الساعة ٢,٤٥

جائزة مستيتا – (مبيع) للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة مليونان و٧٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

١– هـ. شلهوب	سويفاف بيروت	٤	كرم	حوا	٠٣٠	٥٨	١.٥٥ ن.ج.
٢– هـ. شلهوب	علم	٢	كرم	زهر	ج	٥١	١.٥٠ جامد
٣– س. الشعار	يسرى	١	سامي	سليمان	٠٠١	٥٦ ١.٢	١.٠٥ الباب
٤– ز. قتيس	دفاع	٣	م. عساف	جوزف	٢٠٠	٥٦	١.٥٢ ن.ج.
٥– إ. كنفاني	شجعان	٦	حسين	عاصي	٠٠٤	٥٦	١.٠٧ الباب
٦– ز. معطي	بطة	٧	سامي	سمير	٤٠٠	٥٤ ١/٢	ج.خ.
٧– م. سليمان	ضوء القمر	٥	طالب	جمال	٠٠٤	٥٤	١.٤٩ جامد
٨– م. سليمان	قدموس	٨	رفعت	اسعد	...	٥٤	ج.خ.
٩– ا. سماحة	نساف	٩	حسين	امين	...	٥٤	١.٥٦ ن.ج.
١٠– م. مبارك	شيخ العربان	١٠	رفعت	ابرهيم	...	٥٣	ج.خ.

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٧ و٨.
ترجح: شجعان، دفاع، يسرى. فلتة: سويفاف بيروت.

الشوط الخامس (الثلاثية) — الساعة ٣,٣٠

جائزة شموت – (مبيع) منديكاب للخيل التي ربحت اربعة سباقات واكثر الفئة "٣". الجائزة ثلاثة ملايين و٦٠٠ الف ليرة. المسافة ١٥٠٠ متر.

١– م. مبارك	منجد	٧	رفعت	اسعد	٢٠١	٦٠	١.٥٢ ن.ج.
٢– ر. قتال	السيف الغازي	١٢	رباب	ابرهيم	...	٥٨	١.٥١ ن.ج.
٣– ا. الجاك	حامي الألوان	١١	م. عساف	سامر	٠٤٢	٥٧	ج.خ.
٤– و. نصرالدين	غجري	٩	زيدان	امين	٠١٠	٥٧	١.١٨ الألف
٥– ز. قتيس	الاطلال	٤	م. عساف	جوزف	٠٠٣	٥٤ ١/٢	١.٤٥ جامد
٦– إ. شمعون	حب الرمان	٨	م. عساف	فخر	٠١٢	٥٤ ١/٢	١.٥٢ ن.ج.
٧– ع. مكاوي	قاصد خير	١	م. حوا	بلال	٠٢٣	٥٤	١.٤٩ على كيفه
٨– بيطار ونعيم	فهد الحوش	٣	رباب	ديب	...	٥١ ١/٢	ج.خ.
٩– ا. مراد	مارز	٢	الغوش	فارس	...	٥١ ١/٢	١.٢٠ الألف
١٠– م. سليمان	قمر الزمان	١٣	رفعت	طوني	٣٠٠	٥١	١.٥٤ ن.ج.
١١– م. سليمان	ترات	٦	زيدان	علاء	...	٥٠ ١/٢	١.٤٦ جامد
١٢– ب. السليمان	سعد فؤاد	٥	حرب	سمير	٤٠١	٥٠	١.٤٨ جامد
١٣– ع. كحيل	ونيس	١٠	علي	حوا	١٢٢	٤٩	١.٤٩ جامد

ملاحظة: ١٠ و١١ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الغاليان.
ترجح الاطلال، منجد، ترات. فلتة: حب الرمان.

الشوط السادس — الساعة ٤,١٥

جائزة جبوب – للخيل التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات وعمرها أربع سنوات الفئة "٣". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

١– ب. فرعون	ناهدة	١	علي	رياض	١٠٣	٥٦ ١/٢	١.١٦ الألف
٢– ب. فرعون	نسر الشمال	٨	علي	يونس	...	٥٤	ج.خ.
٣– م. دبغي	ورد السلام	٣	حسين	كريم	...	٥٦	١.١٤ الألف
٤– م. دبغي	خطف	٥	عساف	فارس	٠٤	٥٤	١.٥٠ جامد
٥– م. دبغي	نسر الجبل	٩	حسين	جورج	ج	٥٤	١.٠٣ الباب
٦– إ. كنفاني	خضام	٢	حسين	عاصي	...	٥٤	١.٥٥ ن.ج.
٧– فريج وسويدان	ساري	٦	زيدان	فاروق	٠٠	٥٤	١.٢٠ الألف
٨– ا. سيمونيدس	سيف البقاع	١١	زيدان	علاء	٠	٥٤	١.٠٧ الباب
٩– م. أبي راشد	عرمرم	٧	عساف	سليمان	...	٥٤	ج.خ.
١٠– ع. مكاوي	وزن	١٠	م. حوا	بلال	٠٠٢	٥٤	١.٠٥ الباب
١١– إ. قشوع	زهرة رمان	٤	حسين	أمين	ج	٥٢ ١/٢	١.٠٩ الباب

ملاحظة: ١ و٢ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٣ و٤ و٥.
ترجح ناهدة، ورد السلام، سيف البقاع. فلتة. وزن.

الشوط السابع (الرباعية) — الساعة ٥,٠٠

جائزة الحمون – للخيل التي عمرها أربع سنوات وأكثر ولم تربح الفئة "أ". الوزن ٥٣ كيلو للأربع السنوات و٥٦ كيلو للمسنة. الجائزة أربعة ملايين و٣٠٠ الف ليرة. المسافة ١٠٠٠ متر.

١– إ. الاتات	غناج	٢	طالب	كرما	...	٥٦	ج.خ.
٢– إ. شمعون	رندلا	٥	سامي	بلال	...	٥٤ ١/٢	١.٢٠ الألف
٣– ا. حياض	نسمة عبير	٧	سامي	خطيب	٠٤٢	٥٤ ١/٢	ج.خ.
٤– ر. رزق	ارماب	١٠	علي	زياد	٠	٥٣	ج.خ.
٥– منح دبغي	حلم	١١	حسين	كريم	...	٥٣	١.١٧ الألف
٦– فريج وسويدان	سيف حمر	١٢	طالب	علاء	...	٥٣	ج.خ.
٧– فريج وسويدان	نمر الجنوب	١	زيدان	فاروق	٣	٥٣	١.١٩ الألف
٨– ع. مكاوي	عملاق	٦	م. حوا	ابرهيم	٢٢٠	٥٣	ج.خ.
٩– ب. السليمان	محبوب مناف	٩	حرب	صالحاني	٠	٥٣	ج.خ.
١٠– إ. كنفاني	مرعي	٨	حسين	عاصي	...	٥٣	١.٥٨ ن.ج.
١١– ف. عرموني	نصر الوادي	٤	طالب	فخر	...	٥٣	١.١٨ الألف
١٢– م. أبي راشد	ورد البقاع	١٣	عساف	سليمان	٤٠٠	٥٣	ج.خ.
١٣– ا. الجاك	ام العواصف	٣	م. عساف	سامر	...	٥١ ١/٢	١.٠٦ الباب

ملاحظة. ٦ و٧ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الغاليان.
ترجح نمر الجنوب، ارماب، عملاق. فلتة ورد البقاع.

الشوط الثامن — الساعة ٥,٤٥

جائزة المنصف – للخيل المسنة التي ربحت من سباق الى ثلاثة سباقات الفئة "٤". الوزن ٥٤ كيلو مع بناليته وخفض للبونية. الجائزة خمسة ملايين و٥٠٠ الف ليرة. المسافة ١٦٠٠ متر.

١– م. دبغي	صنديد	٣	عساف	سليمان	١١٢	٥٨	١.٥٣ ن.ج.
٢– ج. بيطار	عالي الثمن	٥	م. عساف	بلال	٢٢٢	٥٨	١.٥٣ ن.ج.
٣– ج. بيطار	ابو الملوك	٨	م. عساف	فخر	٠٢٠	٥٤	١.١٩ الألف
٤– ا. الجاك	لم تري	١٢	م. عساف	جوزف	٠٣٠	٥٨	١.٥٢ ن.ج.
٥– ب. السليمان	ولي العهد	٤	حرب	صالحاني	٣٠٢	٥٨	١.٤٦ جامد
٦– ط. حوري	شومان	١٠	علي	فاروق	٠٤٤	٥٦	١.٥٢ ن.ج.
٧– س. شاتيلا	ابو الفوارس	٧	علي	يونس	٠٤٠	٥٤	ج.خ.
٨– ع. فارس	جبل تربل	٦	فاروق	طوني	٢٤٠	٥٤	١.٥٠ جامد
٩– ع. فارس	نامي الزمان	١١	فاروق	زهر	...	٥٤	١.٤٦ جامد
١٠– م. مبارك	موصوف	٢	م. عساف	سامر	٤٠٠	٥٤	١.٥٢ ن.ج.
١١– إ. كنفاني	نسيم	٩	حسين	عاصي	٠٣٤	٥٣	١.٥٣ ن.ج.
١٢– إ. الاتات	لبنى	١	طالب	حوا	٤٤٠	٥٢ ١/٢	١.٥٧ ن.ج.

ملاحظة. ٢ و٣ يؤلفان إسطبلاً واحداً في الغاليان وكذلك ٨ و٩.
ترجح: عالي الثمن، صنديد، جبل تربل. فلتة: ولي العهد.

رياضة وألعاب

ذهاب نصف النهائي من كأس الكؤوس الأوروبية
انتهى بتعادلين لمصلحة ريال مايوركا ولازيو روما


توريه اندريه فلو ١٩ مسجلاً اصابة التعادل ١-١ لتشلسي من فوق حارس ريال مايوركا. (رويترز تيليفوتو)


لاعبو لازيو روما يحتفلون باصابة التعادل ١-١ مع لوكوموتيف موسكو والتي سجلها لمم الن بوكسيتش. (أب تيليفوتو)

تعادل تشلسي الانكليزي وريال مايوركا الاسباني ١-١ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن وحضرها ٣٢٥٢٤ متفرجا في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس حاملي الكؤوس الاوروبية لكرة القدم.

وبات تشلسي حامل الكأس الموسم الماضي والذي يطمح الى ان يصير اول فريق يحرز كأس الكؤوس مرتين على التوالي في نسختها الاخيرة، في وضع حرج اذ يتعين عليه الفوز على ريال مايوركا في مباراة الاياب التي ستقام بعد اسبوعين في مايوركا، او التعادل ٢-٢ واكثر ليصعد الى الدور النهائي.

ويذكر ان كل مباريات الذهاب للدور نصف النهائي من المسابقات الاوروبية الثلاث انتهت بالتعادل باستثناء مباراة اتلتيكو مدريد الاسباني وبارما الايطالي والتي اسفرت عن فوز الثاني ٣-١ في مدريد في كأس الاتحاد الاوروبي.

وضغط تشلسي منذ البداية لكن الاصابة الاولى سجلها ريال مايوركا. ففي الدقيقة (٢)، مرر اليوغوسلافي فليكو بونوفيتش الكرة امامية الى المهاجم دانيال "داني" غارسيا داخل المنطقة فراوغ الحارس الهولندي العملاق اد دوغوي ورفع الكرة من فوق المدافع الفرنسي فرانك لوبوف لتستقر في قلب الشبكة مسجلا اصابة غالية. وقبيل انتهاء الشوط الاول، ارسل المدافع الفرنسي مارسيل دوسايي كرة رأسية اصطدمت بأسفل القائم الايمن للمرمى الاسباني وخرجت.

وفي الشوط الثاني، اجرى المدير اللاعب الايطالي جيانلوكا فيالي تغييرا في صفوف فريقه اذ اخرج المدافع النيجيري سيليستين بابايارو واشرك مكانه المهاجم النروجي توريه اندريه فلو، فكانت ضربة معلم اذ سجل فلو اصابة التعادل ١-١ بعد نزوله بخمس دقائق. ففي الدقيقة ٥٠ رفع المدافع الروماني دان بيتريسكو الكرة داخل المنطقة فهيأها المهاجم الايطالي جيانفرانكو زولا برأسه لفلو الذي سددها في سقف الشبكة من سبعة امتار. وفي ما تبقى من الوقت، حاول الفريق الانكليزي جاهدا تعزيز اصابته باخرى، لكنه اصطدم بالدفاع الاسباني الصلب ومن خلفه حارس المرمى الارجنتيني كارلوس روا.

مثل تشلسي: دو غوي - فيرير (لامبورد)، دوسايي، لوبوف، لوسو، بيتريسكو، واينر، بابايارو (فلو)، موريس، زولا (بوييت)، فيالي.

ومثل ريال مايوركا: روا - سولير، سيفيرو، مارتشيلينو، اولايزولا - ايباغازا (كارديراس)، اتونغا، لورين، بونوفيتش - بياجيني (فرانشيسكو سولير)، داني غارسيا.

لوكوموتيف موسكو - لازيو روما

وفي موسكو وامام ٢٠ الف متفرج، تعادل لوكوموتيف موسكو الروسي ولازيو الايطالي ١-١ (الشوط الاول ٠-٠) في ظل طقس بارد وعلى أرضية ملعب صلبة. سجل المهاجم الجورجي زازا دجاناشيا، الذي حقق ثلاث اصابات "هاتريك" في المباراة ضد ماكابي حيفا الاسرائيلي في الدور ربع النهائي، اصابة السبق للوكوموتيف موسكو في الدقيقة ٦١ عندما راوغ حارس المرمى لوكا ماركيجياني وسدد الكرة في الشباك الخالية. وعادل المهاجم الكرواتي ألن بوكسيتش العائد بعد غياب طويل والذي نزل في الدقيقة ٦٥ محل كريستيان فييري، للازيو في الدقيقة ٧٧. وحرم حارس مرمى لوكوموتيف موسكو روسلان نيغماتولين ساعد دفاع لازيو اليوغوسلافي ديان ستانكوفيتش اصابة محققة من زاوية ضيقة قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق.

وبهذه النتيجة بات امل لازيو كبيرا في الصعود الى الدور النهائي من كأس حاملي الكؤوس للمرة الاولى في تاريخه اذ يكفيه التعادل السلبي ٠-٠ في مباراة الاياب التي ستقام بعد اسبوعين على الملعب الاولمبي في روما.

مثل لوكوموتيف موسكو: نيغماتولين - اريفولين، دروزدوف، خارلاتشيوف (مامينوف)، تشيريفتشينكو، تشوغاينوف، سميرتين (لوسكوف)، غورينكو، دجانشيا، لافريك، بوليكين (بوروديوك).

ومثل لازيو روما: ماركيجياني - نيفرو، فافالي، لومباردو، ميهايلوفيتش، بانكارو، ستانكوفيتش، دولابينا، الميدا، سالاس (مانشيني)، فييري (بوكسيتش).

بطولة العالم الـ ١٢ دون ٢٠ سنة

خسارة ثانية لانكلترا وفوز للبرازيل

أحيت الاوروغواي املها في الصعود الى الدور الثاني من بطولة العالم الـ١٢ لكرة القدم للاعبين دون ٢٠ سنة والتي تستضيفها نيجيريا حتى ٢٤ نيسان بفوزها على كوريا الجنوبية ١-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس في اينوغو وحضرها خمسة الاف متفرج في المرحلة الثانية من تصفيات المجموعة الرابعة. وسجل اصابة المباراة المهاجم ارنستو شيفانتون في الدقيقة الثانية، بعدما سبق له ان سجل اصابة فريقه في المباراة الاولى ضد مالي والتي اسفرت عن خسارة الاوروغواي (١-٢).

* في اينوغو ضمنت مالي صعودها الى الدور الثاني اذ حققت فوزها الثاني على التوالي وذلك على البرتغال ٢-١ (الشوط الاول ٢-٠) في المباراة التي شهدها ستة آلاف متفرج. سجل للفائز امادو كوليبالي من ضربة جزاء "بنالتي" وتينيما نداي في الدقيقتين ١٤ و٤٥ وللخاسر باولو داكوستا في الدقيقة ٥٦.

المجموعة الخامسة

ولقيت انكلترا خسارتها الثانية على التوالي في المجموعة الخامسة، أمام الكاميرون ٠-١ (الشوط الأول ٠-٠) في المباراة التي أجريت بينهما في كانو وحضرها خمسة آلاف متفرج. وكانت انكلترا خسرت مباراتها الأولى أمام الولايات المتحدة بالنتيجة نفسها وبات أملها ضعيفاً في بلوغ الدور الثاني. وسجل اصابة الفوز المدافع الانكليزي ريتشارد كوبر خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٦٤ إثر قذيفة للمهاجم غاسبار كومول.

* في كانو وامام الفي متفرج، فازت اليابان على الولايات المتحدة ٣-١. سجل للفائز نيك داونينغ خطأ في مرمى فريقه وتاوميرو وتاكاهارا وميتسوو اوغاساوارا في الدقائق ١٠ و٥١ و٨٥، وللخاسر راين فوتاغاكي في الدقيقة ٧٤.

المجموعة السادسة

وتعادلت اسبانيا وزامبيا سلبا ٠-٠، في المباراة التي اجريت بينهما في كالابار وحضرها ١٠ آلاف متفرج في المجموعة السادسة. وكانت اسبانيا فازت في مباراتها الاولى على البرازيل حاملة الكأس ثلاث مرات، ٢-٠، بينما فازت زامبيا على هندوراس ٤-٣.

وسيطر المنتخب الاسباني على معظم فترات المباراة بفضل تحركات صانع الالعاب كزافي هرنانديز، بينما سبب المهاجمون خوسيه باركيرو وبابلو غونزاليس وغابري غارسيا دولاتوري ازعاجا مستمرا للدفاع الزامبي.

* في بورت هاركور وامام ثمانية آلاف متفرج، فازت البرازيل على هندوراس ٣-٠ (الشوط الاول ٢-٠) سجلها ايدو (٢) وماتوزاليم في الدقائق ٣٦ و٨٠ و٤١.

المرحلة الـ ٢٥ من الدوري المصري الـ ٤٢

اليوم اللقاء الـ ٨٣ للأهلي والزمالك

يلتقي اليوم على ملعب القاهرة الدولي فريقا الاهلي والزمالك في افتتاح المرحلة الـ٢٥ من الدوري العام المصري الـ٤٢ لكرة القدم.

وهذا اللقاء الـ٨٣ للفريقين الكبيرين منذ انطلاق الدوري عام ١٩٤٨، وقد فاز الاهلي ٢٨ مرة، والزمالك ١٨ مرة وتعادلا ٣٧ مرة، وسجل الاول ٩٥ اصابة والثاني ٧٠ اصابة.

ومع ان نتيجة المباراة لن تقدم او تؤخر، اذ احتفظ الاهلي ببطولة الدوري للمرة السادسة على التوالي والـ٢٨ في تاريخه قبل انتهاء المسابقة بمرحلتين، فانها تكتسب اهمية نظرا الى تحولها على مر السنين مسابقة خاصة بالغريمين اللدودين "الاحمر" و"الابيض" اللذين يتنازعان السيطرة على الكرة المصرية. وكان آخر فوز للزمالك على الاهلي ٢-٠ في نيسان ١٩٩٤ بقيادة مدرب المنتخب المصري حاليا محمود الجوهري.

وتبدو كفة الاهلي، الذي يتصدر لائحة الدوري برصيد ٦٤ نقطة بفارق ١٣ نقطة عن الزمالك، ارجح وهو يخوض المباراة بمعنويات عالية، خصوصا انه لم يعرف طعم الخسارة في الدوري هذا الموسم.

اما الزمالك، فقد انتظم في معسكر مغلق بادارة مدربه فاروق جعفر استعدادا للمباراة التي يتطلع فيها الى الفوز او التعادل.

وهنا البرنامج المرحلة ونذكر اولا الفريق المضيف:

- الجمعة:
الاهلي - الزمالك.
- السبت:
المقاولون العرب - الشرقية.
غزل المحلة - المصري.
اسوان - مزارع دينا.
المنصورة - بلدية المحلة.
الاسماعيلي - الكروم.
الاتحاد السكندري - القناة.

بطولات، دورات، أخبار محلية قصيرة

مدرب مانشستر يونايتد لا يستبعد التأهيل

صرح مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون انه على رغم ان جوفنتوس الايطالي بات أوفر حظا في بلوغ المباراة النهائية لكأس اوروبا لابطال الدوري بعد تعادله ومانشستر يونايتد ١-١ في مانشستر في ذهاب الدور نصف النهائي، فانه يعتقد ان في وسع فريقه ان يتأهل لهذه المباراة.

واضاف ان مانشستر يونايتد اعتاد اجتياز المواقف الصعبة. وأقر بأن فريقه كان ضعيفا في الشوط الاول وترك مساحات كثيرة لجوفنتوس ليتحرك بشكل افضل، مشيرا الى انه كانت ثمة نوعية رائعة من كلا الفريقين وان الحكم، الذي كان من الدرجة الاولى، جعل المباراة تزخر بالسرعة والقوة. وأكد ان أداء جوفنتوس في الشوط الاول كان الافضل له هذا الموسم، قبل ان يتحسن أداء مانشستر يونايتد في الشوط الثاني بفضل خط الوسط.

وقال مدرب جوفنتوس كارلو انشيلوتي انه محبط بسبب الاصابة التي سجلها مانشستر يونايتد اواخر المباراة، لكنه سعيد بأداء لاعبيه الذين جعلوا مانشستر يونايتد في موقف لا يحسد عليه وتفوقوا عليه معظم المباراة لانهم لم يسمحوا للاعبيه بالتحرك عبر الجناحين او شن هجمات مرتدة. وأوضح انهم حيدوا ديفيد بيكام وريان غيغز اللذين لم يجدا اندي كول ودوايت يورك وهو ما سيتكرر في تورينو.

اما زين الدين زيدان صانع ألعاب جوفنتوس، فرأى ان مانشستر يونايتد ليس جيدا خارج أرضه كما هو عليها، لكنه استحق التعادل لانه صنع فرصا عدة في ثلث الساعة الاخير.

البرازيل دون ٢٣ سحق اميركا ٧-٠

سحق المنتخب البرازيلي لكرة القدم دون ٢٣ سنة نظيره الاميركي ٧-٠ في مباراة ودية اجريت بينهما في برازيليا.

وسجل دينيلسون لاعب ريال بتيس الاسباني الاصابة الاولى من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٣ بعدما أعاق الحارس مات نابوليون فابيو جونيور داخل المنطقة. واضاف ماركوس باولو الثانية بعد ١٢ دقيقة من ضربة حرة ارتدت من يدي نابوليون الى مرماه، ووارلي الثالثة برأسه في الدقيقة ٦٠، وروني الرابعة في الدقيقة ٦٦ وهي الاولى له مع المنتخب، وهو نفسه الخامسة في الدقيقة ٧٨ بقذيفة بيسراه، واروخو السادسة من فوق نابوليون في الدقيقة ٨٢، وورودريغو السابعة من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٨٩.

الدور الاول من كأس "ليبرتادوريس"

بلغ بالميراس البرازيلي الدور الثاني من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس" بفوزه على تشيرو بورتينو الباراغواياني ٢-١ في سان باولو في المجموعة الثالثة للدور الاول.

وسجل غاوتشينيو اصابة تشيرو بورتينو في الدقيقة ٥٠ بعدما شق طريقه بين المدافعين وسدد الكرة بعيدا من متناول الحارس باولو نونيش. ولم تمض ثماني دقائق حتى أدرك جونيور بايانو التعادل برأسه، ثم اضاف ارسي الاصابة الثانية في الدقيقة ٦٢ بقذيفة من ٣٥ مترا في مرمى الحارس دانيلو.

وسبق لكورينثيانس البرازيلي ان ضمن بلوغه الدور الثاني.

وفاز ريفر بلايت الارجنتيني على ديبورتيفو كالي الكولومبي ٢-١ في بوينس ايرس في المجموعة الثانية. سجل لريفر بلايت الذي كان ضمن وديبورتيفو كالي انتقالهما الى الدور الثاني، كريستيان كاستيللو وليوناردو راموس في الدقيقتين ٣٦ و٣٩ من ضربة جزاء "بنالتي" ولديبورتيفو كالي فيكتور بونيلا في الدقيقة ١٢.

وفي المجموعة الخامسة تعادل ويلسترمان البوليفي وليغا دو كيتو الاكوادوري ١-١ في كوتشابامبا. سجل للاول سيرجيو خوان في الدقيقة ٢٨، وللثاني خورخي بالكازار في الدقيقة ٨١.

وسبق لليغا دو كيتو وايميليك الاكوادوري وويلسترمان ان ضمنت صعودها الى الدور الثاني.



البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

فرنسا: ليون عزّز موقعه ثالثاً

يستقبل بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني لكرة القدم "البوند سليغه" شالكه ٠٤ الثاني عشر غداً السبت في المرحلة الـ ٢٥ التي تفتتح اليوم بمباراتين: فريبورغ الحادي عشر - فيردر بريمن الثالث عشر، وام.اس.في. دويسبورغ العاشر - هامبورغ اس.في. التاسع. ويبتعد بايرن ميونيخ، الذي فاز في ثماني مباريات على التوالي في المسابقة من غير ان تهتز شباكه، ثم تعادل وبوروسيا دورتموند ٢-٢ الاسبوع الماضي بعدما كان متخلفاً ٠-٢، ١٥ نقطة عن باير ليفركوزن الثاني واف.سي. كايزرسلاوترن الثالث، وهو سيلتقي فيردر بريمن في نهائي كأس المانيا في برلين في ١٢ حزيران. وكان بايرن ميونيخ تعادل ودينامو كييف الاوكراني في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري الاربعاء الماضي بعدما كان متخلفاً (١-٢ و١-٣). ويغيب عن الفريق البافاري البرازيلي جيوفاني إلبر والفرنسي بيكسانت ليزارازو لاصابتهما والمدافع الغاني صمويل كوفور لوقفه. اما شالكه ٠٤، الذي يبتعد عن بايرن ميونيخ ٣٣ نقطة، فيفتقد ميكايل غوسنس.

ويستضيف بايرليفركوزن اينتراخت فرانكفورت، وفولسبورغ اف.سي.كايزرسلاوترن.

وهنا البرنامج ونذكر اولاً الفريق المضيف:

- الجمعة:
ام.اس.في. دويسبورغ - هامبورغ اس.في.
فريبورغ - فيردر بريمن.
- السبت:
باير ليفركوزن - اينتراخت فرانكفورت.
بايرن ميونيخ - شالكه ٠٤.
هانزا روستوك - بوروسيا دورتموند.
هيرتا برلين - في.اف.بي. شتوتغارت.
نورمبرغ - بوروسيا مونشنغلادباخ.
فولسبورغ - اف.سي.كايزرسلاوترن.
- الاحد:
في.اف.ال. بوخوم - ميونيخ ١٨٦٠.

فرنسا

عزز أولمبيك ليون موقعه ثالثاً في لائحة الدوري الفرنسي بفوزه على سوشو ٤-١ في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ ٢٢ أجريت بينهما مساء أمس على ملعب "جيرلان" في ليون وحضرها ٢٠ ألف متفرج. ويتخلف أولمبيك ليون ثماني نقاط عن أولمبيك مرسيليا الثاني، وتسع نقاط عن جيروندان بوردو المتصدر.

وسيطر ليون على مجريات اللعبة ولم يجد صعوبة كبيرة في هز الشباك تكراراً بواسطة آلان كافيغليا (٢) وكريستوف كوكار وداڤيد ليناريس في الدقائق ٤ و٤٥ و٧٥ و٨٤، في حين سجل برنار بوجيه إصابة سوشو في الدقيقة ٧٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

وتقام اليوم مباراة مؤجلة من المرحلة الـ ٢٤ بين نانسي الخامس عشر ومتز الثالث عشر.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- جيروندان بوردو ٦٢ نقطة من ٢٨ مباراة (٥٨-٢٢).
٢- أولمبيك مرسيليا ٦١ (٤٩-٢٢).
٣- أولمبيك ليون ٥٣ (٤٢-٢٤).
٤- رين ٤٧ (٣٧-٣٢).
٥- موناكو ٤٦ (٤٢-٢٩).

وفي افتتاح مباريات الدور ربع النهائي من كأس فرنسا، فاز لومان من الدرجة الثانية على ضيفه لافال من الدرجة الثانية أيضاً، ٢-١، في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب "ليون بوليه" في لومان وحضرها ١٢٩٠٠ متفرج، وتأهل للدور نصف النهائي. سجل للفائز ريفييه وحدادو (٢) في الدقائق ٢٧ و٦٤ و٦٦، وللخاسر المغربي محمد الشاوش في الدقيقة ٣٨.

ويلعب غداً السبت، نانت (د١) - غانغان (د٢)، أنغوليم (د٣) - نيم (د٢)، على ان يختتم الدور ربع النهائي الأحد بلقاء روان (د٥). سيدان (د٢).

هولندا

في مباراة مؤجلة من الدوري الهولندي، فاز فيللم ٢ تيلبورغ على مضيفه فورتونا سيتارد ٢-١ امام سبعة آلاف متفرج. سجل للخاسر رونالد هامينغ في الدقيقة ٣٠، وللفائز التشيكي توماس غالاسيك والمغربي ياسين عبد القوي في الدقيقتين ٦١ و٦٨.

وفي مباراة ثانية، تعادل كامبور ليوفاردن ورودا جي.سي. كيركراد ١-١ امام ٧٦٠٠ متفرج. سجل للاول غريغ بيرمالتر في الدقيقة ٨٩، وللثاني المجري غابور تورما في الدقيقة ٧٠.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- فينورد روتردام ٦٤ من ٢٦ مباراة (٦١-٢٥).
٢- فيتيس ارنهيم ٥٣ من ٢٦ (٥٠-٣٠).
٣- فيللم ٢ تيلبورغ ٥٠ من ٢٨ (٥٢-٤٢).
٤- بي.أس.في.أيندهوفن ٤٩ من ٢٦ (٦٥-٣٩).
٥- رودا جي.سي.كيركراد ٤٦ من ٢٧ (٤٨-٣٣).

بلغاريا

في المرحلة الـ ٢١ من الدوري البلغاري، فاز ليتكس لوفيتش متصدر اللائحة بفارق نقطتين، على سبتمفري صوفيا ٤-١، وليفسكي صوفيا الثاني على مضيفه لوكوموتيف صوفيا (١-٠)، وخسر ليفسكي كيوستنديل الثالث امام مضيفه نيفتوتشيميك بورغاز (١-٣).

وهنا النتائج:

سي. أس. ك. أ. صوفيا ٣ - بيرين بلاغوفغراد ٠
نيفتو تشيميك بورغاز ٣ - ليفسكي كيو ستنديل ١
سبارتاك فارنا ٢ - لوكوموتيف بلوفديف ٠
مينيور برنيك ٣ - ميتالورج برنيك ٤
ليتكس لوفيتش ٤ - سبتمفري صوفيا ١
دوبرودجا دوبريتش ٢ - سلافيا صوفيا ١
بوتيف بلوفديف ٥ - شومين ٢
لوكوموتيف صوفيا ٠ - ليفسكي صوفيا ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليتكس لوفيتش ٥١ نقطة من ٢١ مباراة (٦٠ - ١٥)
٢ - ليفسكي صوفيا ٤٩ (٤١ - ١١).
٣ - ليفسكي كيو ستنديل ٤٠ (٤١ - ٢٠).
٤ - سيلافيا صوفيا ٣٦ (٣٥ - ١٩).
٥ - نفتوتشميك بورغاز ٣٦ (٣٧ - ٢٢).

المجر

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري المجري، ابتعد أم. تي. ك. بودابست بفارق ١٣ نقطة عن أقرب منافسيه بفوزه على مضيفه دونافير ٣ - ٠، بينما تعادل غيور إيتو الثاني ومضيفه ديوشغيور ١ - ١، وفاز فرنسفاروش الثالث على بي. في. أس. سي. بودابست ١ - ٠.

وهنا النتائج:

دونافير ٠ - أم. تي. ك. بودابست ٣
نيرشيغ سبارتاكوس ٠ - غازشير.
كيشبشت مونفيد ١ - هالادش شومباتلي.
كيرولايت ١ - فلشاش بودابست ٤
ديوشغيور ١ - غيور إيتو ١
فيديوتون ١ - شيوفوك ١
فاك ١ - ديبريسين ١
زالاغيرشيغ ٠ - أوجبشت ١
فرنسفاروش ١ - بي. في. أس. سي. بودابست.

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - أم. تي. ك. بودابست ٥٩ نقطة من ٢٣ مباراة (٥٢ - ١٥).
٢ - غيور إيتو ٤٦ (٤٢ - ٢٥).
٣ - فرنسفاروش ٤٢ من ٢٢ (٤٢ - ٢٤).
٤ - أوجبشت ٤٢ (٤٠ - ٣٠).
٥ - زالاغيرشيغ ٤١ (٣٢ - ٢٢).

روسيا

حقق سبارتاك موسكو فوزه الثاني على التوالي في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري الروسي وذلك على كريليا سوفييتوف سمارا ٣ - ٠ سجلها أرتيوم بيزرودني (٢) وأندريه تيخونوف في الدقائق ٢٥ و٢٤ و٦٦.

وفي الدور ربع النهائي من كأس روسيا، سجلت النتائج الآتية:

روتور فولغوغراد ٤ - أرسنال تولا ١
زنيت بطرسبرج ٢ - روستسيلماش روستوف.
دينامو موسكو ١ - ساتورن رامينسكوي.
سي. أس. ك. أ. موسكو ١ - شينيك ياروسلافل.

ويلعب في الدور نصف النهائي الذي تقام مباراتاه في ٢١ و٢٢ نيسان، سي. أس. ك. أ. موسكو - زنيت بطرسبرج، دينامو موسكو - روتور فولغوغراد.

النمسا

في الدور ربع النهائي من كأس النمسا، سجلت النتائج الآتية:

غراتس ١ - شتورم غراتس ٢
رابيد فيينا ٤ - أس. في سالزبورغ ١
براوناو (د١) ٠ - ريد ١
لوستيناو ٠ - لاسك لنتس ١

المرحلة الـ ٢٣ من الدوري السوري الـ ٢٨

فاز الحرية على الميادين ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر أمس في حلب في المرحلة الـ٢٣ من الدوري السوري العام الـ ٢٨ لكرة القدم. ورفع الحرية رصيده الى ٣٢ نقطة واحتل المركز السابع موقتا، بينما ظل الميادين في المركز الرابع عشر الاخير وله ١٤ نقطة.

سجل مصطفى حمصي اصابة السبق للحرية في الدقيقة ١٨ من ضربة جزاء "بنالتي" احتسبها الحكم الدولي تاج الدين فارس بعدما خوشن مصطفى حمصي داخل المنطقة. وعادل ماهر رحباوي للميادين في الدقيقة ٢٥ من ضربة جزاء "بنالتي" ايضا بعدما عرقل مدافع الحرية مهند شيخ ديب عمر الحمش داخل المنطقة. وفي الدقيقة ٧٦، سجل مصطفى حمصي اصابة الفوز للحرية. وطرد الحكم مدافع الحرية مهند شيخ ديب ومهاجم الميادين وائل حمد اواخر المباراة لاشتباكهما.

وكانت المرحلة الـ٢٣ افتتحت الاربعاء بفوز الجيش المركزي متصدر اللائحة على المجد ٤-١.

وتستكمل اليوم بقية المباريات كالآتي:

الشرطة المركزي (١٠) - الاتحاد (٤) في دمشق.
الكرامة (٢) - تشرين (٦) في حمص.
الشرطة الحلبي (١٢) - جبلة (٣) في حلب.
الجهاد (٨) - الوثبة (١١) في الحسكة.
حطين (٩) - الوحدة (٥) في اللاذقية

الدورات الدولية في كرة المضرب

هونغ كونغ: بيكر الى ربع النهائي

تأهل الاميركي تود مارتن المصنف ثانياً للدور ربع النهائي من دورة استوريل البرتغالية الدولية المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "أستاديو ناسيونال" الصلصالية في اويراش قرب لشبونة والبالغة قيمة جوائزها ٧٢٥ الف دولار، بفوزه في الدور الثاني على البرتغالي تونو ماركيش ٧-٥، ٦-٣.

وانضم البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف خامساً الى مارتن في الدور ربع النهائي، بفوزه على التشيكي بيري نوفاك ٦-٣، ٦-٤. وفاز الاسباني البرت كوستا المصنف رابعاً على الهايتي رونالد اجينور ٧-٦ (٧-٥)، ٧-٦ (٩-٧).

وفي ختام مباريات الدور الاول، فاز التشيلياني مارتشيلو ريوس المصنف ثالثاً على الروماني ادريان فوينيا ٦-٣، ٦-٤، ٦-٢، وكويرتن على الكوستاريكي خوان أنطونيو مارين ٦-٣، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤.

وفي الدور الثاني من بطولة السيدات، فازت الالمانية انكا بارنا على التشيكية ادريانا غيرسي بالانسحاب، والاسبانية كريستينا تورينس فاليرو على الفرنسية سارة بيتكوفسكي المصنفة ثانية ٦-٤، ٦-١، والكرواتية سيلفيا تالايا المصنفة خامسة على السلوفاكية لودميلا تشيرفانوفا ٦-٣، ٦-٢، والبلغارية لوبوميرا باتشيفا على الالمانية ايلينا فاغنر المصنفة رابعة ٧-٥، ٦-٣، والسلوفاكية كاتارينا سريبوتنيك على الالمانية جوليا آبه ٧-٥، ٦-٤، ٦-٢.

دورة هونغ كونغ

* جهد الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اول ليفوز على الدانماركي كينيث كارلسن غير المصنف وبطل الدورة العام الماضي، ٧-٦ (١٠-٨)، ٦-٧ (٢-٧) في الدور الثاني من دورة سالم الدولية المفتوحة التي تقام في هونغ كونغ والبالغة قيمة جوائزها ٣٥٠ الف دولار، ويتأهل للدور ربع النهائي.

وسقط الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثامناً وبطل الدورة ثلاث مرات والذي تراجع الى المركز الـ ٤٠ في لائحة التصنيف العالمي، امام الالماني هندريك دريكمان ٦-٣، ٥-٧، ٦-٤.

واثبت الالماني بوريس بيكر نصف المعتزل انه لا يزال قادراً على العطاء بفوزه على الافريقي الجنوبي واين فيريرا المصنف سادساً ٦-٤، ٦-٧ (١٢-١٠) في ثالث دورة يشارك فيها هذه السنة، مع العلم انه شارك في ١١ دورة علم ١٩٩٨.

وفاز الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثاً والذي شارك ببطاقة دعوة "وايلد كارد"، على الالماني اوليفر غروس ٦-٢، ٦-٣، والالماني نيكولاس كيفر المصنف خامساً على التايلاندي بارادورن سريشافان ٦-١، ٦-٤، والاسوجي يوناس بيوركمان المصنف سابعاً على الياباني غويتشي موتومورا ٦-٢، ٦-٤، والايطالي لورنس تيلمان على الاميركي سيسيل ماميت ٦-٣، ٦-٤، والالماني بيرند كارباخر على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦-٤، ٦-٠.

وفي الدور ربع النهائي يلعب: كارباخر - بيوركمان، كرايتشيك - دريكمان، بيكر - تيلمان، أغاسي - كيفر.

دورة مدراس

* سقط مصنفان في الدور الاول من بطولة الهند الدولية المفتوحة التي تقام في مدراس على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها ٤٣٠ الف دولار، اذ خسر الاسوجي توماس يوهانسون المصنف ثالثاً امام الارميني سركيس سركيسيان ٦-٤، ٠-٣ ثم بالانسحاب، والهولندي سينغ شالكن المصنف سادساً امام الالماني لارس بورغسمولر ٦-٤، ٣-٦، ٦-١.

وفاز الزيمبابوياني واين بلاك على الاميركي بول غولدستاين ٧-٦ (٧-٠)، ٦-١، والزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف رابعاً على الفرنسي غريغوري كاراز ٦-١، ٦-٣.

وفي الدور الثاني، فاز الاسوجي ميكايل تيللستروم بطل الدورة عام ١٩٩٧ والذي وصل الى الدور النهائي عام ١٩٨٨، على السلوفاكي كارول كوشيرا المصنف ثانياً ٧-٥، ٦-٤، ٦-٢، والهولندي جون فان لوتوم المصنف ثامناً على الاميركي جوناثان ستارك ٧-٦ (١٤-١٢)، ٦-٠، ٧-٦ (٨-٦)، والالماني راينر شوتلر المصنف سابعاً على الايطالي اندرياس فينتشيغيرا ٦-١، ٦-٢.

دورة اميليا أيلاند

* سحقت الفرنسية ماري بيرس المصنفة رابعة وبطلة الدورة العام الماضي، منافستها الرومانية كاتالينا كريستيا ٦-٠، ٦-٠ في الدور الثاني من بطولة بوش لند لومب الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في أميليا أيلاند، فلوريدا والبالغة قيمة جوائزها ٥٢٠ الف دولار، وتأهلت للدور الثالث.

وفازت الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة خامسة على الاميركية ليليا اوسترلوه ٦-٤، ٦-٢، والاميركية تشاندا روبن المصنفة عاشرة على مواطنتها كريستينا براندي ٦-١، ٦-٣، والروسية آنا كورنيكوفا المصنفة تاسعة على الاميركية جنيفر كابرياتي ٦-٣، ٦-٣، والكولومبية فابيولا زولواغا على الاميركية ليزا رايموند المصنفة ثالثة عشرة ٦-٢، ٥-٧، ٦-٠، والارجنتينية اينس غوروتشاتيغوي على الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة عشرة ٣-٦، ٦-٤، ٦-٢، والفرنسية الكسندرا فوزاي على الاسرائيلية آنا سماشنوفا ٣-٦، ٦-٤، ٦-٤.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

الخسارة الـ ٢٤ في ٣٤ مباراة للبطل!

احرز لوس انجلس لايكرز ثاني مجموعة الهادئ فوزه الاول على سكرامنتو كينغز في لقاءاتهما الثلاثة هذا الموسم في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي" اذ تغلب عليه ١٠٤-٨٩ في سكرامنتو متحاشيا خسارة ثالثة على التوالي للمرة الاولى منذ ٥١ سنة. وسجل شاكيل اونيل ٣٠ نقطة و١٨ كرة مرتدة وديريك فيشر ١٩ نقطة وكوبي براينت ١٨ وغلين رايس ١٥ للايكرز، وكوريس ويليامسون ٢٢ نقطة لسكرامنتو كينغز.

وفي شيكاغو، حقق ستة لاعبين من انديانا بايسرز متصدر المجموعة الوسطى، "دبل فيغرز"، ففاز فريقهم على شيكاغو بولز ٩١-٧٤. وسجل مارك جاكسون، الذي لم يلعب في المباراة السابعة بسبب جنازة والده، ١٣ نقطة ودايل ديفيس ١٢ وكل من ريجي ميلر وديك سميتس وجالن روز ١٠ نقاط.

وهذه الخسارة الـ٢٤ للفريق البطل في ٣٤ مباراة، علما انه يحتل المركز الثامن الاخير في المجموعة الوسطى.

وفي ميامي، فاز ميامي هيت ثاني مجموعة الاطلسي على دالاس مافريكس ٩٣-٨٧. وسجل ب.ج. براون ٢٢ نقطة وألونزو مورنينغ ١٠ نقاط و١٢ كرة مرتدة محققا "دبل فيغرز" للمرة الـ٢٢ في ٣٣ مباراة لميامي هيت الذي رفع مدربه بات رايلي رصيده الى ٩٢٦ فوزاً.

وفاز ميلووكي باكز على كليفلاند كافالييرز ٩٩-٩١ منها ٢٢ نقطة لفلين روبنسون، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على نيوجيرزي نتس ٩٦-٩٢ منها ٢٣ نقطة لألن ايفرسون، وفينيكس صنز على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٠-٨٢ منها ٢٧ نقطة لكليف روبنسون، ودنفر ناغتس على فانكوفر غريزليس ٨٧-٨٤ منها ٢١ نقطة لنيك فان أكسل، وبوسطن سلتكس على واشنطن ويزاردز ١٠٨-٨٧ منها ٢٣ نقطة لبول بيرس، وديترويت بيستونز على اتلانتا هوكس ٨٩-٨٢ منها ٣٠ نقطة لغرانت هيل، وتشارلوت هورنتس على نيويورك نيكس ١٠٦-٨٢ منها ٢٤ نقطة لديفيد ويسلي.

وهذا ترتيب الفرق:

* المنطقة الشرقية:
- مجموعة الاطلسي:
١- اورلاندو ماجيك ٢٦-١٠
٢- ميامي هيت ٢٢-١١
٣- فيلادلفيا سفنتي سيكرز ١٨-١٦

- المجموعة الوسطى:
١- انديانا بايسرز ٢٤-١١
٢- اتلانتا هوكس ٢٢-١٤
٣- ديترويت بيستونز ٢١-١٤

* المنطقة الغربية:
- مجموعة الغرب الاوسط:
١- يوتاه جاز ٢٤-٨
٢- سان انطونيو سبرز ٢٣-١٠
٣- هيوستن روكتس ٢٢-١١

- مجموعة الهادئ:
١- بورتلاند ترايل بلايزرز ٢٧-٦
٢- لوس انجلس لايكرز ٢٤-١٣
٣- سياتل سوبر سونيكس ١٦-١٧.

شؤون الناس والناس

مطرانية الروم الارثوذكس

من مطرانية الروم الارثوذكس في بيروت برنامج الصلوات التي يرأسها متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس (عوده) خلال الاسبوع العظيم والفصح المقدس:

- الجمعة ٩ نيسان - الجمعة العظيم: خدمة الساعات وانزال المصلوب في كنيسة القديسة كاترينا في دير زهرة الاحسان، الساعة التاسعة صباحاً. خدمة جناز المسيح في كنيسة بشارة السيدة في الاشرفية، الساعة الخامسة مساء.

- السبت ١٠ نيسان - سبت النور: القداس الالهي في كنيسة القديسة كاترينا في مدرسة البشارة الارثوذكسية، الساعة التاسعة صباحاً.

- الاحد ١١ نيسان - الفصح المقدس: الهجمة وقداس الفصح في كنيسة القديس ديمتريو في الاشرفية، الساعة السادسة صباحاً.

- الاثنين ١٢ نيسان - الاثنين الجديد (الباعوث)، القداس الالهي في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية، الساعة التاسعة صباحاً.

ويستقبل سيادته المهنئين بالفصح يوم الاحد ١١ نيسان بين الساعة الثانية عشرة والثانية وبين الرابعة والثامنة مساء. اما الاثنين ١٢ نيسان فيستقبل المهنئين بين الساعة الرابعة بعد الظهر والثامنة مساء.

مسرح

"إسمع يا عبد السميع" في المركز الثقافي الروسي

إنسان مأزوم ومدينة تقف على رأسها



فداء نون وجمهرة من المماليك.

المخرج محمد رباني ممثلاً.

(تصوير ابرهيم طويل)

كأن شرخاً ما كان يطلّ برأسه بين نص مسرحية "اسمع يا عبد السميع"(*) ومشاهدها الممسرحة. فاللعبة المسرحية قامت على نصّ ذهني، وعلى مروحة من المفاهيم والعناوين السياسية والانسانية عاشها الانسان في هذا البلد العربي او ذلك، من غير ان تتحقق، ومن غير ان تُحدث تغييراً في الانسان نفسه، وفي الحياة نفسها. فالتوازن المسرحي الشكلي بين النص، من جهة، والمشهدية والسينوغرافيا، من جهة اخرى، حافظ على استمراره في سياق وتيرة واحدة طوال العرض، لكنه في العمق كان أسير لعبة وسمتها التقنية الشكلية اكثر مما وسمتها المعالجة المشهدية التي تعيد تقديم النص في حلته المسرحية خلال رؤية المخرج نفسه.

عبد السميع (يؤدي شخصيته المخرج المغربي محمد رباني) انسان مأزوم، يهرب من مدينة مخنوقة ومقتولة، من مدينة تقف على رأسها وتنوء تحت وطأة قضاياها وتاريخها، وتحت تاريخه الشخصي المشحون بالهزائم والانكسارات. وبهذا المعنى، يبدو عبد السميع مثالاً نموذجياً للشخصية المفككة، المهزومة، والهاربة من مكان الى آخر.

تلقي الضوء على عبد السميع شخصية أخرى تمثل التقليد التاريخي العربي، شخصية الراوي (المدّاح) التي يضطلع بها خالد السيد. اما فداء نون (خامسة) زوجة عبد السميع فتقع في المأساة، تبحث عن عبد السميع كزوج فلا تجده، وتفتش عنه كصاحب مفاهيم ورؤى تغييرية فلا تعثر سوى على انسان يحترف الزئبقية ويختبئ وراءها. هكذا يضيع الزوج ويتبخر صاحب الرؤية. بين أطراف هذه اللعبة، يعلن المدّاح (الراوي) موت عبد السميع فترفض الزوجة، الا انها لا تلبث ان تعلن موته جسدياً، فلا يهتم أحد، لأن حفلة موت الأجساد سبقتها حفلة موت الروح.

المقلب الآخر للعمل قصة احد "التغييريين" العرب الذين يصطدمون بالقتل المنظم والحصار واعلان حالات الطوارئ والتقاتل والسقوط. ولكثافة تلك المشكلات يأخذ عبد السميع مظهر الغائب الذي تنتظر زوجته ايابه، ثم يأخذ مظهر المقعد (المشلول) الذي لا يستطيع شيئاً، الى مظهر الذي يبغي التغيير وهو عاجز عن ممارسة الحب. لتلك الاسباب يصبح غياب عبد السميع وحضوره متساويين عجزاً وموتاً.

هذه المادة المسرحية بامتياز، هل تشكّلت مشاهد وسينوغرافيا تعبر عن التفسخ والدرامية العالية والمأسوية ذات الطابع العبثي والجنوني؟

خطّان سارا في اتجاه واحد حاولا تجسيد الحالات المأزومة، خط مضموني واضح حضر فيه الكلام معبّراً اساسياً عن تجليات التفكك والانهزام الانساني، وخط مسرحي شكلي كان يقترب ويبتعد عن قوة التعبير المسرحي تبعاً للرؤية الاخراجية للنص المكتوب (النص من تأليف المغربي عبد الكريم بالرشيد).

وفي أي حال، بقيت مستويات المشهدية تعلو وتهبط تبعاً لمقاربتها النص الاساسي، او تبعاً لمستوى الكتابة المسرحية للنص المذكور. فبين كتابة المسرحية والكتابة الذهنية يمكن ان تضطرب المعالجة المشهدية المسرحية الخالصة. وذلك ما طبع "اسمع يا عبد السميع" في شكل عام، الا اذا استثنينا مشاهد دفع فيها المخرج محمد رباني بمهاراته، محاولاً التشكيك المسرحي، وبالتالي التعبير المختلف، الى ما يريد، ولا سيما مشهد احالة مطالب زوجته الى مجموعة نصوص دينية كانت تطلقها جمهرة من مماليك ذلك الزمان. ففي هذا المشهد استطاع محمد رباني ان يقود النص مسرحياً، فضلاً عن مشاهد اقل حضوراً وتأثيراً. لكن مستويات تفكك الانسان العربي وهذيانه لم تحضر في العمل بالمستوى ذاته والقوة نفسها.

المداح عبد البصير (خالد السيد) يمني على طريقته التقليدية. فهو يتحدث لغة قديمة، لغة الحكائيين، او الرواة الشعبيين المغاربة وغير المغاربة، انطلاقاً من النصوص القدرية التي تحكم الحياة العربية. كأن الاستنقاع، واعتبار التاريخ مجرد حكاية تحكمها الأقدار المقررة، هي ما يروم كاتب النص ايصاله الينا، وما حاول المخرج محمد رباني مشهدته.

تشكل النظرة القدرية أحد أعمدة "اسمع يا عبد السميع"، ولاسيما اذا اخذنا الامور بنهايتها، أي باغلاق الافق تماماً. فالجمالية المسرحية، رغم غنى المادة المسرحية، لم تواكب اجزاء العمل كلّاً، وان برزت بعض المهارات في استخدام الاضاءة، وتوزيع الكتل على المسرح، وتحريك الممثلين... كأننا أمام نص سردي ذي طبيعة مسرحية اشتُغل على أساس المضمون لا على أساس الشكل، او على أساس توحيد الاثنين في بنية واحدة.

مرة أخرى الموضوع يطغى!

فصلامات تبحث عن ضوء. وحده عبد البصير (المداح) يدعو الجميع الى ركوب سفينة الحكاية، ربما لأن من يتحدث عنهم النص مجرد حكايات عابرة، وربما لأن الشكل المسرحي ناء تحت ثقل النص المكتوب.

هاشم قاسم

(*) "اسمع يا عبد السميع"، على خشبة مسرح للمركز الثقافي الروسي، فردان، نص عبد الكريم بالرشيد، اخراج وتمثيل محمد رباني، مع فداء نون وخالد السيد، مساء كل يوم ما عدا الاثنين، الساعة ٨،٣٠ مساءً.

توفيق يوسف عواد تمثالاً نصفياً للنحات كرم

تمثال توفيق يوسف عواد يتربع على قاعدته في شارع يحمل إسمه الجمعة ١٦ نيسان المقبل، بين المتحف وقصر العدل، ووضع امس النحات بيار كرم لمساته الاخيرة عليه، لينقل لاحقاً الى المكان المخصص له.

شهر ونصف من العمل المتواصل أنجز بيار كرم في مشغله، في عمشيت، تمثالاً نصفياً من البرونز للاديب اللبناني الراحل توفيق يوسف عواد، يزن ١١٥ كيلوغراماً بارتفاع ٩٠ سنتيمتراً.

وانطلق كرم في عمله بمجسم من الطين استوحاه من صور وفيلم فيديو وفّرها له ابناء الاديب، ثم انتقل الى مرحلة تمثال الجفصين، ثم الى البرونز الاصلي.

التمثال أنجز بطلب من وزارة الثقافة والتعليم العالي. وكان النحات كرم أنجز تمثال الياس ابو شبكة الذي وضع امام متحفه في زوق مكايل الى العديد من التماثيل لشخصيات محلية وعالمية، بينها البابا يوحنا بولس الثاني (تمثاله في جامعة الروح القدس)، وصور لـ"جدارية الخالدين" على مدخل سوق الزوق القديم، وفيها تماثيل للعديد من الفنانين اللبنانيين والادباء منهم جبران ومي زيادة وفيروز وصباح ووديع الصافي وزكي ناصيف وعاصي ومنصور الرحباني وانطون قازان.



النحات بيار كرم امام تمثال توفيق يوسف عواد النصفي. (ر. م.)

رلى معوض

فكر

ابن عربي وتريزا الأفيلية في مقاربة ثانية

تحققا بالمعرفة الذوقيّة والرؤية الصادقة

إثر مداخلة الدكتورة سعاد الحكيم التي ألقيت في موضوع "ابن عربي وتريزا الأفيلية شاهدان على نعمة الله" لدى معهد الدراسات الاسلامية – المسيحية في جامعة القديس يوسف، نتابع هنا، مع مختصر المداخلة الثانية للدكتورة سهيلة ترجمان، استاذة الفلسفة في جامعة بيروت العربية، التي عرّفت بالمتصوف العربي الاندلسي والقديسة الاسبانية، تحت عنوان "الكشف والمشاهدات عند ابن عربي وتريزا".

لمّا كان التصوف تجربة او حالاً او منزلة روحية، يتصل فيها المتناهي باللامتناهي، فان ذلك يؤدي الى ما يسمى حال الوجد او الفناء. ذلك ان جوهر التصوف هو تلك التجربة الصوفية التي قوامها الجذب والاتصال، او الاتحاد بالله.

والاتحاد، او الجذب، فكرة محض صوفية، تقوم على تجربة روحية يتخلص فيها الصوفي من علائق البدن وارتباطاته. فهي تقوم على تجربة الصعود بالنفس الى الله، والسمو بها الى المقامات العليا، حيث تتعرض في معراجها الروحي للنفحات الالهية، تلك الحياة السامية التي دعت اليها الاديان وحثت عليها الشرائع.

ويسود مفهوم هذه التجربة في كثير من الاديان، ويمكن ملاحظته في فلسفة اليونان القدماء كأفلاطون وافلوطين، ولدى كثير من المتصوفين الهنود والفرس والمسيحيين والمسلمين. فالقديسة تريزا الافيلية والقديس اوغسطينوس والامام الغزالي والحلاج وابن عربي والبسطامي، وسواهم، يعتبرون من كبار المتصوفة في الديانتين المسيحية والاسلامية. فاذا كنا مع افلوطين في تجربته الصوفية فاننا نراه خلال تجربته تلك يصف منهج الاعداد للرؤية او طريقها، فيؤكد على ضرورة تطهير النفس وتنقيتها من كل شيء. فالجسم لديه يستبعد أولاً كشيء لا علاقة له بالطبيعة الخالصة للنفس، لنصل بعد ذلك الى النفس التي تشكل الجسم، ثم الاحساس بالملذات والانفعالات، وما يتبقى هو صورة العقل الخالص (...).

تمثّل هذا الموقف لدى شخصيتين كبيرتين تحققتا بالمعرفة الذوقية والكشف والمشاهدة، وتهيأت لهما الرؤية الصادقة، ونالا العلم اللدني من الله بلا واسطة. فالشيخ محيي الدين بن عربي، الذي عاش في القرن الثاني عشر ميلادي، تحقق بالمعرفة الكاملة للحقيقة الالهية والكشف الروحي لكثير من الاسرار الالهية، مما جعله من كبار صوفيي عصره. ونجد في المسيحية القديسة تريزا الافيلية، التي عاشت في القرن السادس عشر ميلادي، تهيأت لها الفرصة للتحقق بالقرب الالهي والمعرفة الذوقية وكشف الاسرار الالهية.

تحدر هذان المتصوفان من أصل واحد وواقع بيئي واحد، فهما ابنا ارض واحدة، فقد عاشا في الأندلس خلال فترة امتدت ثلاثمئة عام، وكانت اسبانيا آنذاك مركزاً خصباً للثقافة الروحية، متصلة الاجزاء، متفاعلة الافكار والثقافة.

جمع هذان الصوفيان الكبيران، في اتجاههما الروحي، بين تعاليم دينين كريمين وعقيدتين سماويتين مقدستين، مقتديين في ذلك بالانبياء والرسل، فجمعت بينهما وحدة الروح وكمال المعرفة. واقتدى ابن عربي بالرسول الكريم محمد (ص) واقتفى آثاره وأخذ بتعاليمه وعمل بهديه. كما وجدت القديسة تريزا في السيد المسيح، عليه السلام، قدوتها ومثلها الأعلى فنالت ببركته الحظوة، وكانت هذه التجربة الروحية أول مرحلة اجتازا بها عقبات النفس، وانصهرت قواها، وتطهرت من علائق البدن.

ابن عربي

بدأ تحوّل ابن عربي الى الطريق الصوفي مبكراً، فتتلمذ على كتب الصوفية وبدأ التزود من معارف الصالحين، وكثرت رحلاته سعياً وراء تحصيل العلوم واكتساب المعارف. والطريق الصوفي كما نعلمه يعجّ بالاسرار الغامضة، وهو مليء بالعقبات والصعاب، وكل طريق له سره لا يمكن النفاذ اليه الا بارشاد مرشد او شيخ في الطريق. كل ذلك دفعه الى الغوص في كل البحور، وفهم كل الاشارات، فعرف كيف يسوس النفس، ويربي الارادة، ويجمع همته، ويصبر في الشدة، وكيف يزهد في ملك، ويعفو عن مقدرة، وكيف يجود بما عنده ويؤثر سواه على نفسه، وقد رفع ذلك كله من همته، فرمى بقصده الى الله من طريق الحب، وسعى الى تحصيل أعلى الدرجات وهي درجة التوكل، وتمرس برياضتها، وهذه الدرجة هي درجة القطبية التي لا بد منها لكل مقام من مقامات التصوف. وفي هذا المقام كتب اول كتبه في "التدبيرات الالهية" تثبيتاً لانتفاعه بهذا المقام. وقد جاد الله عليه فيه وأكرمه بمشاهدات عجيبة وهو في قرطبة، فعرف اسماء الاقطاب وعددهم من السابقين لعهد النبي (ص). واكتملت علومه ومعارفه في رحلته الاخيرة الى بلاد المشرق.

تريزا الأفيلية

فاذا كان هذا واقع التجربة الصوفية لدى ابن عربي، في القرن الثاني عشر ميلادي، فانه ظل قائماً على صورته الحية الدافقة وطابعه المميز حتى القرن السادس عشر ميلادي، حيث تمثل في تجربة صوفية حية عاشتها القديسة تريزا الافيلية، فهي شخصية ذات قداسة وكرامة وحرمة، تميزت بروح دينية عالية، وزهدت بحياة زاهية مترفة، وتجردت نفسها عن مطامع الدنيا وزخرفتها، مؤثرة العزلة والانقطاع الى الحياة الروحية، في ظل الكنيسة التي احيت فيها روح التضحية والفداء. وفي هذا كثير من الشبه لإبن عربي، في معاناتها ومجاهداتها، حيث خاضت تجربة عنيفة تغلبت فيها على علائق البدن ومطالب النفس. وترهبت لتدفع عن نفسها بلاء حب الدنيا والخوض في غمارها، وتهيأت لهذا الأمر منذ طفولتها حيث تربت ونشأت على الفضيلة وحب العبادة والصلاة والتقرب من الله من طريق السيد المسيح والسيدة العذراء، بفضل توجيه ابويها، وتعويدها التزام الجانب الفاضل من الحياة. ووجدت في عمها قدوة حسنة اذ اعتزل الدنيا وزهد في المال والجاه وترهب نافراً نفسه للعبادة والاقتداء بالسيد المسيح عليه السلام (...).

ولعل ثمة اوجه شبه بين الصوفيين الكبيرين، منذ بداية عهدهما بالطريق. فقد تعرضت القديسة للمرض، كابن عربي، في بداية تفكيرها في الترهب وصراعها النفسي مع موقف والدها منها، فاصيبت بالحمى مصحوبة بوهن شديد في الجسم لم تستطع مقاومته. ولكن ثقتها بالله، وأملها في ارتداء الثوب الرهباني، ابقيا على حياتها. كما هيأت لها قراءة الكتب الروحية والكتاب المقدس الفرصة لذلك. وتحقق املها، ودخلت الدير حيث أمدها الله بشجاعة كبيرة لتنتصر على ذاتها وتحقق املها، رغم شعورها بغصة كبيرة لمغادرة بيت والدها مرباً (...).

وصورت القديسة تريزا مراحل سفرها الروحي، وتقلبها في المنازل المختلفة التي تقلبت فيها، قاطعة بذلك عقبات النفس وما يعتريها من صعوبات. وتحققت خلال كل مرحلة بكرامة من الكرامات التي نالتها نتيجة الكمال الروحي، ولطالما تبلوكت بالسيد المسيح واقتفت اثره، واتبعت خطواته، حتى انكشف لها في كل مرحلة سر من اسرار وجوده. وبحسب المراحل، وقدرتها العقلية على التحمل، كانت تتمثل لها رؤية عضو من اعضائه حتى تهيأت لها المكانة العليا، وانكشفت لها رؤية السيد المسيح كاملاً، وذلك عندما بلغت اقصى حدودها من الكمال الروحي، فرأت الناسوت المقدس كاملاً، مجلبباً بكمال وجمال وعظمة تفوق الوصف، ولم يتم لها هذا الا بعد طول معاناة، اذ لا يمكن الكلام في مثل هذا الأمر من غير ان يشعر المرء بالانسحاق الكامل.

نرى انه رغم فارق الزمن بين المتصوفين، غير ان حقائق كثيرة ومواقف متعددة جمعتهما، منها التحقق برؤية وحدة الحقيقة الوجودية، التي قام عليها مذهب ابن عربي، الذي قال بـ"وحدة الوجود"، كذلك في رؤية الله واحتوائه لكل شيء من وجود، وذلك في حالة مشاهدة لدى القديسة التقت فيها مع ابن عربي الذي قال ايضاً بقيام الوجود كله بالله لا بنفسه، وتجليات الحق تفيض عنه جوداً وكرماً.

كما تلتقي القديسة مع ابن عربي بأن تلك الحقيقة مطلقة، ذلك ان ابن عربي يقول بالحقيقة المطلقة عن كل قيد لا اول له ولا آخر، وهذا ما التقت فيه القديسة معه بكلامها على فضيلة التواضع حيث تقول: "ان الله هو الحقيقة المطلقة، والتواضع انما هو السير في الحقيقة. فالحقيقة الكبيرة جداً هي اننا لا نملك من نفسنا شيئاً صالحاً بل البؤس وكوننا عدماً. ومن ازداد فهماً له ازداد ارضاء للحقيقة المطلقة لأنه يسير فيها".

د. سهيلة الترجمان

المراجع:

- "الفتوحات المكية" لمحيي الدين بن عربي.
- "فصوص الحكم" لمحيي الدين بن عربي.
- "كتاب السيرة – تريزا الافيلية" ترجمة انطوان سعيد خاطر.
- "المنازل – تريزا الافيلية"، ترجمة انطوان سعيد خاطر.
- "ملامح الفكر الفلسفي والديني في مدرسة الاسكندرية القديمة" للدكتور حربي عباس عطيتو.

منصة

الذكرى العاشرة لغياب توفيق يوسف عواد

أخذه جنون القَدَر

توفيق يوسف عواد.

لندن ١٩٤٥: توفيق يوسف عواد (صاحب "الجديد") عضواً في الوفد الصحافي اللبناني السوري (الثاني من اليمين) والى يساره حنا غصن، والى يمينه الياس حرفوش ومؤسس "النهار" جبران تويني.

– ١ –

كان ذلك في ١٢ آذار ١٩٧٧، وكانت "ثلاثون ابو شبكة" هي المناسبة، دعا اليها مجلس كسروان الثقافي في نادي اليخوت (الكسليك). وكنا الى المنصة: انطوان غطاس كرم، انسي الحاج، يوسف الخال، جورج غريب، باسمة باطولي، كميل فنيانوس، ايلي مارون خليل، وانا. هيأت قصيدة عن ابو شبكة، كان همي (ولم أكن بلغت الثلاثين بعد) ان يصغي اليها "الكبار" معي الى المنصة. وفجأة لمحته في الصف الاول، صار همي أكبر. أهم. ما هوذا هنا سيسمعني، ولم يكن مضى سوى عام ونيف على عودته سفيراً من روما متقاعداً.

في نهاية الاحتفال، صافحني بيمين صلبة، واردف: "بدي شوفك. قصيدتك اكبر من عمرك".

و... "شفته". وقال لي ما أرضى طموح شبابي يومها. ولعل ابرز ما نجم عن تلك الجلسة بداية صداقة معه هي من الأغلى في حياتي.

* * *

عام ١٩٨٢، اصدرت "الاوديسيه" مجلة شعرية شهرية، فكان هو بين اشد المتحمسين لها. واذ كان شرطها الا تنشر الا قصيدة جديدة لم يسبق نشرها، ولكي تكون انطلاقة "الاوديسيه" قوية، بادر هو (كما فعل ميخائيل نعيمة وسعيد عقل وميشال طراد وايليا ابو شديد) فأعطاني للعدد الاول (ايار ١٩٨٢) قصيدة "عصفورة الحب" التي كان انتهى حديثاً من كتابتها (مهداة الى ف.ج.)، ومطلعها:

عصفورةَ الحبّ هل أغراكِ شباكي؟
أم هيضَ من طول تجوالٍ جناحاكِ؟

وفور نشر "الأوديسيه" القصيدة (اعاد نشرها في ملحق "منسيات" من مجموعته الكاملة) تناقلتها صحف ومجلات، لما وجد فيها النقاد من طراوة غزلية رائعة لدى ذاك "الفتى السبعيني".

وفي العدد الثالث من عشر من "الاوديسيه" (ايار ١٩٨٣) اعطاني قصيدة اخرى غير منشورة "في حضرة بوذا" (من اوراقه في طوكيو عام ١٩٧١).

* * *

في تلك السنة نفسها، وكنت مدير البرامج الثقافية في اذاعة "لبنان الحر"، اطلقت برنامجاً سميته "حصاد العمر"، مخصصاً لمذكرات ادبائنا الكبار، باصواتهم، وبدأت بميخائيل نعيمة، فكنت احمل "الناغرا" (آلة تسجيل اذاعية خاصة) ولزوره في الزلقا اسبوعياً، فأسجل له ذكرياته كما تتواتر الى ذهنه، ولكن، مع الاسف، تعب في الحلقة الرابعة، فاوقفت التسجيل.

من كان لي؟ كان "هو" التالي. وفي سهرة عنده في بحرصاف، في تلك العلوة التي كم ضمتنا الى سهرات تذكارت أدبية، أقنعته بتسجيل مذكراته بصوته. وبعد تسجيل الحلقة الاولى، اتصل بي: شو عملت فيي يا هنري؟". واذ استفسرت، اردف: سمسرت لي في برنامجك بوضع كتاب جديد عن سيرة حياتي".

بعدما انتهت حلقات برنامج "حصاد العمر" بصوته (١٦ حلقة اسبوعية)، وكنت آخذ سلفاً نص كل حلقة كي اهيئها اذاعياً مع المخرج ومهندس الصوت، استدعاني ذات يوم الى بحرصاف، ليطلعني على "نصوص الحلقات كيف كانت عندك للاذاعة وكيف صارت عندي للكتاب". فاذا انا امام خرائط على الورق اقسم ان لا احد يستطيع سواه المرور بين الخطوط لاستنباط ما بقي من الكلمات التي سلمت من الحذف والتشطيب والتعديل.

– ما هذه يا استاذ توفيق؟

– هذه حلقات البرنامج. هيأتها لتصدر في كتاب.

– وما رأيك ان يصدر الكتاب حاملاً عنوان البرنامج نفسه؟

بعد ثوانٍ من الصمت، التفت إليّ: "... وأنت قلت".

لم تمض اسابيع على ذاك اللقاء، حتى فاجأني ذات يوم بزيارة الى مكتبي في "الاوديسيه" (وكنت تركت الاذاعة) حاملاً إليّ "هدية"، ما فتحتها حتى بادرني بذلك الحنو الابوي الرائع، "النسخة الاولى من كتاب "حصاد العمر". أنت أولى بها، لأنك محرضي على وضع هذا الكتاب، وصاحب فكرة عنوانه".

ولم يخرج من مكتبي حتى تناول "تمناً" مقابل هديته: اخذ من مكتبي نسخة الطبعة الاولى (١٩٣٧) من "قميص الصوف" وعليها اهداؤه بخطه الى صديقه كرم البستاني.

* * *

عام ١٩٨٤، وكنت اعددت في "الاوديسيه" مهرجان الذكرى السابعة والثلاثين لغياب الياس ابو شبكة (القصر البلدي – زوق مكايل)، كان هو كالعلامة في مقدم الحضور. وبعد الاحتفال، دعتنا السيدة ليلى العضم (صاحبة "نداء القلب" والى "الابد") الى سهرة لديها في "الزوق" على اصدقاء "شاعرها" الذي كتب لها اجمل قصائده.

في تلك السهرة، تحلّقنا في جو نادر من الشعر والذكريات: سعيد عقل، محمد الفيتوري، عبد الرحمن الربيعي... وكان "هو" في قمة زهوه وذكرياته، القى علينا قصيدته "ذات الوشاح الاسود" التي كتبها عام ١٩٤٩ بعد عودته الى لبنان وزيارته "ليلى" وانبهاره بوفائها العميق لشاعرها الغائب في اتشاحها بالاسود وصمتها البعيد. وفيها يقول:

صمّاء تصغي بانخطافٍ إلى
أغنيةٍ ماتَ مغنّيها
وشاحها... يا لَيلةٍ لألأت
وضمّخ الحبّ حواشيها.

لم يكن يريد نشر القصيدة. قال: "هذه كتبتها ووضعتها في عهدة صاحبتها". وبما كنتُ أملك من فيض محبة في قلبه الكبير، ومن قرب الى ليلى، اقنعتهما بنشرها في الأوديسيه" لائقة بصاحبها وصاحبتها وابو شبكة معاً، فصدرت في العدد الحادي والعشرين (كانون الثاني ١٩٨٤) ثم اعاد نشرها في "حصاد العمر". وهي من بين أجمل قصائده.

* * *

عام ١٩٨٦، لدى عودتي من "منآي" الاول الى نيويورك، استدعاني الصديق كريم بقرادوني في محطة تلفزيونية فتية يومها اسمها "المؤسسة اللبنانية للارسال"، وقال: "عدت من اميركا؟ تفضل واستلم البرامج الثقافية في التلفزيون. وتحرّك ثقافياً بسرعة".

ولم أجد كي أتحرك "ثقافياً بسرعة"، ونحن عام ١٩٨٦، افضل من الاحتفال باليوبيل الذهبي (خمسين عاماً) لصدور "الصبي الاعرج" (١٩٣٦) وفي الوقت نفسه الاحتفال ببلوغ صاحب "الصبي الاعرج" الخامسة والسبعين (١٩١١ – ١٩٨٦).

وهكذا كان: خصصت له حلقة موسعة من برنامجي التلفزيوني "نقطة على الحرف" كان هو ضيفها. وكرمى لذكرى لقائي الاول به قبلذاك بتسع سنوات، اخترت القاعة نفسها (نادي اليخوت – الكسليك) لاقامة حفلة تكريمية له. استضفت اليها صديق عمره فؤاد افرام البستاني، فروى ذكريات عنه وأخباراً من أروع ما روى كبيرنا الآخر بذاكرته الاعجوبية.

* * *

عام ١٩٨٧، طرق باب مكتبي فجأة، ودخل. سبقته ابتسامة رضى وانشراح، وهو يسدي إليّ كتاباً ضخماً: "المجموعة الكاملة"، ولم اكد افرغ من قراءة اهدائه إليّ، حتى بادرني:

– الآن يا هنري، استطيع ان اموت هانئ البال.

– سلامة قلبك يا استاذ توفيق. مبروك لك هذا الانجاز.

ولم نتحدث في تلك الجلسة الا عن غبطة المؤلف الذي يشهد، على حياته، ظهور مؤلفاته مقروءة منه في تأنٍ، ومصحّحة بقلمه (صديقه نعيمة مثلاً)، عكس الذين يغيبون فجأة (صديقه الآخر ابو شبكة مثلاً)، وتبقى آثارهم بعدهم يتيمة مبعثرة تحت رحمة من يقوم فيجمعها.

* * *

في أواخر ١٩٨٨، زرته في بيته (قرب المتحف) مودعاً:

– أنا ذاهب الى أميركا مجدداً. وسنبقى على اتصال.

– اتصال؟!؟ (بسخرية) ان شاء الله. زودني دائماً أخبارك.

ولم أكن أعلم، حين عانقته بذاك الشعور البنوي تجاهه، وبعاطفته الابوية المألوفة تجاهي، انني اراه للمرة الأخيرة.

مساء ١٦ نيسان ١٩٨٩ اتصل بي فارس اسطفان (صاحب جريدة "الهدى") من نيويورك الى بيتي في فلوريدا، وبصوت متهدج بادرني:

– اكتب افتتاحية اخرى لعدد هذا الاسبوع: استشهد توفيق يوسف عواد.

لم أنم تلك الليلة وانا أفكر في كلمته لي في شكل سؤال ساخر: "اتصال؟ إن شاء الله".

صفعني غياب من تعلمتُ منه كثير الوفاء والمحبة، ومن تعلمت عليه كيف لا يصدر النص مطبوعاً الا نهائي الصقل بعد أن تجرحه على الورق خرائط التشطيب.

وكم أدمعني، تلك الليلة الرهيبة، ان الذي كان يريد ان يمضي "الى موعد حب جديد" (خاتمة "حصاد العمر") أخذه جنون القدر الى موعد حزين. هو الذي اعطى الوطن "رغيف الابداع، بادره الوطن باغتياله بين رحى "طواحين بيروت".

هنري زغيب

مساء الجمعة المقبل (١٦ الجاري) الذكرى العاشرة لغياب توفيق يوسف عواد، تحييها "لجنة الاوديسيه" و"لجنة تكريم ذكرى توفيق عواد" في الجامعة الاميركية (قاعة عصام فارس) بعد ازاحة الستار عن تمثال (بإزميل بيار كرم) قرب بيته على منطقة المتحف.

جورج ابرهيم الخوري: "قيثارة الليل الطويل"

الزميل جورج ابرهيم الخوري، رئيس تحرير "الشبكة"، اصدر مختارات من الحوارات الاسبوعية التي ينشرها في المجلة تحت عنوان "قيثارة الليل"، في كتاب من ٦١٥ صفحة سماه "قيثارة الليل الطويل".

وهي حوارات بين رجل وامرأة، محورها الحب وفلكه، والجمال وتداعياته. ولنا عودة الى الكتاب.

◄ ردود معتدلة على الموازنة وأموال الرسوم للسلسلة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
أعبائه وخدمته على مختلف القطاعات. وهذه العملية هي الأهم وعليها يتوقف امتحان البلاد كلها، وليس الحكومة وحدها، في رحلة الخروج من الأزمة المالية والاقتصادية.

وأشار المصدر نفسه الى ان مجمل حصيلة التعديلات على الرسوم والضرائب الجديدة، بما فيها زيادة سعر صفيحة البنزين، يكاد لا يغطي بالكامل تكلفة سلسلة الرتب والرواتب، وقد قدرت حصيلة الرسوم بـ٥٠٠ مليار ليرة، علماً ان مردود الزيادة على البنزين يقدر بـ١٨٨ مليار ليرة. أما تكلفة سلسلة الرتب والرواتب فتبلغ حدود الـ ٦٠٠ مليار ليرة.

وفي هذا السياق أبدى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ارتياحه الى مشروع الموازنة الذي اعتبر انه "يظهر واقع الحال ولا يزيد اعباء اضافية على أفراد الطبقة المتوسطة وما دونها". وكرر رئيس الوزراء سليم الحص وصفه الموازنة بانها "أفضل الممكن"، مشيراً الى انها تتميز بالحرص على عدم تحميل ذوي الدخل المتوسط والمحدود اعباء مالية جديدة، فيما لفت وزير الاقتصاد ناصر السعيدي الى ان الزيادات لا تطاول الطبقات الشعبية ولا تدخل في سلة المستهلك التي تشمل ٣٠٠ سلعة أساسية.

وفي حديث الى "النهار" اعتبر وزير المال جورج قرم ان الحكومة تمكنت من تحقيق الموازنة ضمن الممكن، لافتا الى "ان الانجاز الاكبر فيها والذي لم تتمكن اي موازنة اخرى من تحقيقه هو فرض زيادة على ضريبة الدخل من دون ان تتأثر الفئات الشعبية، بل ان الاعفاءات التي لحظتها تشكل اهم التقديمات الاجتماعية التي يمكن الوصول اليها في الظروف الراهنة".

واكد ان "لا مبرر لدى الاوساط الشعبية والعمالية لمعارضة الموازنة التي راعت ضمن الحدود المتاحة عدم تحميل هذه الاوساط اي اعباء بل وزعت الاعباء الضريبية التي لحظت الكماليات او المواد المضرة بالصحة على الفئات الميسورة".

ولفت الى "ان التعديلات التي طرأت على بنود الايرادات وادت الى خفضها من ٥١٩٠ مليارا الى ٤٩٩٠ مليارا ناتجة من صرف النظر عن فرض ضريبة على سندات الخزينة والتي كانت ستعود على الخزينة بـ١٥٠ مليار ليرة وذلك انطلاقا من وجهات نظر في مجلس الوزراء آثرت التريث في هذه الضريبة وصرف النظر عنها لظروف اكثر ملاءمة. كذلك صرف النظر عن بعض الرسوم الجمركية المتعلقة باستيراد السيارات الفخمة نظرا الى الركود الحاصل في هذه السوق".

واكد ان الضريبة على البنزين بالنسبة التي فرضت فيها اخذت في الاعتبار اوضاع الفئات الشعبية وعوضت عنها بالتنزيل العائلي الذي رفع الى ١٢,٥٠٠ مليون ليرة لبنانية، مشيرا الى "ان الحكومة تدرس بجد مشروع تفعيل النقل المشترك من جهة، ومراقبة الاسعار بالنسبة الى المواد التي يمكن ان تتأثر بالزيادة منعا لاي استغلال لهذه الزيادة، من جهة اخرى".

(راجع ص ٢، ٣، ٦، ٧)

◄ "النهار" في قلب البلقان المتفجر

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
أرض الواقع خلال الاحداث الجارية – فمن يضمن ان روسيا ستبقى في المستقبل روسيا بوريس يلتسين، اذ ربما راود الروس في يوم من الايام وهم العودة الى الساحة الدولية، دولة عظمى. لذلك لا بد من ايجاد نظام امني – سياسي اوروبي يثبت الوهن الذي تعانيه روسيا اليوم.

والبلقان بتركيبته الاثنية – الدينية الفسيفسائية هو خاصرة اوروبا الرخوة وبرميل البارود القابل للاشتعال في اي لحظة. منه انطلقت شرارة الحرب العالمية الاولى. وفيه اتخذت الحرب العالمية الثانية مسرحا اساسيا لاحداثها. فلا عجب اذا كانت هذه المنطقة اليوم ميدانا يكرس واقع انهيار الاتحاد السوفياتي وعجز وريثته عسكريا وسياسيا، اي روسيا.

وتكريس هذا الواقع يقتضي تغييرا في الخريطة الجيوبوليتيكية للبلقان. فسيل النازحين من البان كوسوفو يرسم الخريطة الجديدة للمنطقة. ذلك انه مع النازحين الالبان المتدفقين على مقدونيا يتعزز وضع الاقلية الالبانية في هذا البلد وهم اصلا يشكلون نحو ٣٠ في المئة من السكان. ولا بد ان يشجعهم قيام كوسوفو مستقلة على المطالبة بالاستقلال بدورهم ما دام حلف شمال الاطلسي هو المظلة الامنية والسياسية التي تحمي المضي في النزعة الاستقلالية للاقليات الالبانية وتكون الخطوة التالية في نشوء البانيا الكبرى التي ستتكون من البان كوسوفو والبان مقدونيا فضلا عن البانيا الحالية. وهذا ما يشجع الاقلية المسلمة التي تدعمها تركيا في بلغاريا على المطالبة بالاستقلال. واذا ما اخذنا في الاعتبار ان هذه الاقلية تقيم في شريط يمتد بين تركيا ومقدونيا، يسهل تصور اقامة رابط بين تركيا والبان مقدونيا وامتدادا منهم الى البانيا فالبوسنة التي هي اليوم عمليا محمية اطلسية. وبذلك تفصل بلغاريا عن اليونان وتطوق يوغوسلافيا سواء سقط فيها نظام ميلوسيفيتش او انفصلت عنها جمهورية مونتينيغرو او بقيت ضمن الاتحاد اليوغوسلافي المحاصر من الجهة الاخرى بكرواتيا وسلوفينيا الواقعتين اليوم ضمن دائرة النفوذ الالماني، حتى ان ثمة من يقول ان كرواتيا وسلوفينيا باتتا جزءا من "المانيا الكبرى"، ربما للدلالة على قوة النفوذ الالماني في هاتين الدولتين اللتين ترتبطان كليا بالمانيا من الناحية الاقتصادية وطبعا السياسية.

انطلاقا من هذا المفهوم، ينظر خبراء السياسة الى ما يجري في يوغوسلافيا اليوم ولو اتخذ الصراع الدائر بعض المناحي الاخرى، مثل رفع اميركا لواء حماية البان كوسوفو من بطش ميلوسيفيتش، او اقدم حلف شمال الاطلسي على قصف يوغوسلافيا وتدمير قواها العسكرية او بناها التحتية. انها المقدمات الضرورية لنشوء واقع جديد في منطقة يسهل التلاعب بحدودها الجغرافية والسكانية.

الاسد الاثنين في موسكو

دمشق – وص ف، رويترز – افادت مصادر رسمية سورية ومصادر ديبلوماسية روسية ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم الاثنين المقبل بزيارة رسمية لروسيا تستغرق يومين هي الاولى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

واكد السفير الروسي لدى دمشق فيكتور غوغيتيدزه في مؤتمر صحافي عقده في مناسبة الزيارة ان التعاون العسكري بين بلاده وسوريا امر مشروع ولا يتناقض والانظمة الدولية ولا يخالف موازين القوى في المنطقة. وقال ان لكل دولة الحق في الحصول على السلاح وبناء قدراتها الدفاعية.

واضاف ان بلاده ترفض الخطوة الاميركية فرض عقوبات على ثلاثة شركات روسية وتعتبرها معادية لكل من سوريا وروسيا. واوضح ان حكومته قدمت احتجاجاً الى الادارة الاميركية على هذه الخطوة لانها تعتبرها دليلاً سافراً على السياسة الاميركية المزدوجة اذ تزود في الوقت نفسه اسرائيل احدث الاسلحة بما فيها الطائرات الحديثة.

قمة للمعارضة العراقية لمناقشة الكفاح المسلح

ويندسور (بريطانيا) – وص ف – قرر امس ائتلاف يضم ١١ مجموعة عراقية معارضة في ويندسور غرب لندن الدعوة الى عقد "قمة" للمعارضة في غضون ثلاثة اشهر في محاولة للتوصل الى اتفاق على خطط عمل للمقاومة المسلحة للنظام العراقي برئاسة صدام حسين.

وقد تبادلت مجموعات مختلفة من المعارضة العراقية وجهات النظر مدة يومين واتفقت على ضرورة توحيد الجهود للتصدي للرئيس العراقي.

وهذا اللقاء هو الاول للمعارضة العراقية منذ انشئ في صيف ١٩٩٦ "المؤتمر الوطني العراقي" الذي يضم غالبية الاحزاب والمجموعات المعارضة للنظام العراقي الحالي. ومن هذه الاحزاب خصوصاً تلك التي تمثل المسلمين الشيعة والسنة من جنوب العراق والاكراد في الشمال وممثلي الاقليات الاشورية والتركية.

وشارك في اجتماع ويندسور الممثل الاميركي الخاص لتغيير النظام في العراق فرانك ريتشاردوني المكلف تنسيق مساعدة المعارضة العراقية، الى ممثل لوزارة الخارجية البريطانية. وتغيبت عن الاجتماع الحركة الرئيسية المعارضة الشيعية المسلحة، "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق".

ووعدت الادارة الاميركية بتقديم مساعدة عسكرية قيمتها ٩٧ مليون دولار اذا توصلت المعارضة العراقية الى تكوين جبهة موحدة.

◄ قاضي التحقيق يطلب الاعدام لمتهمين بارتكاب جريمة قرنة الحمراء

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –
الاخوة الثلاثة العمل لدى آل سركيس وانتقلوا للسكن في بيت شباب.

وفي أواخر عام ١٩٩٨، واثناء التفتيش في القبو حيث يقطن المدعى عليهم، عثر هؤلاء على بندقية حربية من نوع "كلاربين" مع نخائر عائدة اليها. وكانت البندقية ملفوفة بشرشف. فقام مزيد بنقل البندقية الحربية بعد سرقتها الى منزل نازك احمد في عين الخروبة لتهريبها الى سوريا. ثم عاد المتهم مزيد ونقل البندقية الحربية مع ذخيرتها الى محل جوني شوقي كساب في المطيلب حيث كان يعمل في كهرباء السيارات. ورفض جوني ابقاء البندقية لديه فعاد مزيد ونقلها الى منزل يوسف ميهوب تمهيداً لارسالها الى سوريا. ولما رفض يوسف ايضاً بقاء البندقية في غرفته عاد مزيد ونقلها الى منزله في بيت شباب.

وفي ١٩٩٩/١/٥ حضر ميهوب الى منزل مزيد في بيت شباب وكشف له مشكلته في سوريا وملاحقته في قضية امنية وقال انه في حاجة الى المال. وناشده ان يدله على محل مجوهرات أو صراف للسطو عليه. وتم الاتفاق في نهاية الاجتماع على السطو على مستودع جوزف سركيس المعروف من بدر ميهوب حيث عمل فيه مدة قصيرة، على ان يقوم بدر بقتل جوزف لانه يعرفه وخوفاً من الدلالة عليه. وتم الاتفاق على ان يستطلع بدر ميهوب وياسر علي محيط المستودع ويراقبانه من حرج الصنوبر المقابل ومن ثم يحضر ياسر الى المستودع للسؤال عن عمل. وبعد تأمين الطريق يحضر بدر وينفذ جريمة القتل والسطو على المال مع ياسر، ومن اجل ذلك اعطى مزيد في ١٩٩٩/١/٢٠ البندقية الحربية الى بدر وياسر وهي ملفوفة بشرشف مع ذخائرها.

تنفيذ الجريمة

ونحو الساعة الثالثة بعد الظهر نفذ بدر ميهوب وياسر الجريمة التي خططا لها مع مزيد، فعبرا الحرج المقابل للمستودع ومعهما البندقية الحربية. وبعد المراقبة والتأكد من عدم وجود زبائن، وكانت الموظفة فريال ضوميط قد غادرت عملها في المستودع، تقدم ياسر علي من باب المستودع وراح يتحدث مع المغدور الياس سركيس ويسأله عن عمل، فأجابه الياس بأنه ليس في حاجة الى عامل. وخلال الحديث، وبأشارة من ياسر، تقدم بدر ميهوب من الحرج شهراً البندقية الحربية واقتحم المستودع وهدد العامل المصري اشرف سعيد بالدخول الى اقصى المستودع، واطلق عياراً نارياً عليه فاصابه في خاصرته فسقط ارضاً يتخبط بدمه وراح يزحف للاختباء واتقاء اطلاق الرصاص عليه. وواصل بدر ميهوب اطلاق النار من البندقية الحربية على الياس سركيس واصابه بثلاث رصاصات اردته في الحال بعدما اصابته في صدره وعنقه ويده اليسرى. ثم تقدم المدعى عليهما مزيد وبدر نحو مكتب المستودع حيث كان جوزف سركيس يحاول شهر مسدسه عيار ٩ ملم فطعنه ياسر علي بمخرز في صدره ثم استولى من يده على مسدسه بعدما شلت الطعنة مقاومته، واطلق من المسدس رصاصة واحدة على رأس جوزف سركيس فأرداه.

بعدما استولى مزيد وبدر على الاموال من درج المكتب وفرا في اتجاه الحرج واقدما على رمي البندقية الحربية على بعد مئة متر تقريباً. وقد عثر عليها لاحقاً، واحتفظا بمسدس جوزف سركيس.

وصدف مرور جوزف سعد بالمستودع للسؤال عن عمل لدى آل سركيس فسمع استغاثة العامل المصري اشرف سعيد وشاهده على الارض يتخبط بدمه ونقله الى المستشفى.

واعتقل رجال الامن مزيد جميل احمد فاعترف بالتفاصيل الواردة في القرار الظني، وقال ان بدر ميهوب وياسر علي هربا بالمال الى سوريا. وقد تم انتداب آمر فصيلة انطلياس مع احد ضباط مفرزة جونيه القضائية في تاريخ ١٩٩٩/٢/٤ في مهمة امنية الى سوريا لطلب استرداد المتهمين. ودهم منزلا بدر وياسر في منطقة جبله – سوريا ولم يعثر عليهما.

وقرر قاضي التحقيق في ضوء هذه الوقائع والادلة اتهام بدر ميهوب وياسر محمد علي بجناية قتل جوزف والياس سركيس ومحاولة قتل العامل المصري اشرف سعيد عمداً وفقاً للمادة ٥٤٩ من قانون العقوبات والمادتين ٦٣٩ و٦٤٠ عقوبات لجهة السلب والسرقة بقوة السلاح من المستودع ومن منزل في قرنة الحمراء، واتهام مزيد جميل احمد بالتدخل بالجريمة سنداً الى المادة ٥٤٩ معطوفة على المادة ٢١٩ من قانون العقوبات، واتهام مزيد احمد ومدحت اسماعيل لجهة سرقة القبو بالخلع والكسر من نوع الجناية المنصوص عليها في المادة ٦٣٩ من قانون العقوبات، ومنع المحاكمة عن يوسف ميهوب ولؤي محمد علي ونازك علي ومدحت اسماعيل ووهيب عيسى وجوني كساب لجهة تدخلهم في جريمة القتل ومحاولة القتل لعدم كفاية الادلة في حقهم.

◄ التقى لحود وبري والحص والسعيدي

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –
للبنان وسوريا في شتوتغارت. وتحدثنا عن اتفاق الشركة القائم بين لبنان والاتحاد الاوروبي. وفي ضوء اقرار مجلس النواب اللبناني الموازنة، نأمل في ان ذلك سيمكننا من تحقيق تقدم في عملية الاصلاح الضريبي في لبنان التي ستمهد بدورها لتقدم على صعيد المحادثات اللبنانية – الاوروبية؟ (...)

اخيراً، تحدثنا عن الوضع في جنوب لبنان، وطلب الرئيس الحص مني نقل قلقه في ما يتعلق بعملية ابعاد مواطنين من بلدة شبعا. واطلعني ان مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" تنعقد اليوم وسأنقل الى السلطات الاسرائيلية اهمية تفادي هذا النوع من الممارسات وايجاد حل لهذه العائلات المبعدة. واكد الرئيس الحص على مصلحة لبنان في دعم دور اوروبي فاعل في هذه المرحلة الدقيقة للحؤول دون التصعيد في جنوب لبنان، ومتمنيا ان يتفعل الدور الاوروبي في مرحلة ما بعد الانتخابات الاسرائيلية لايجاد حل نهائي".

في وزارة الاقتصاد

وزار موراتينوس الوزير السعيدي بعد الظهر في مكتبه في وزارة الاقتصاد، وبحث معه في موضوع الاجتماع الوزاري في شتوتغارت وكيفية مساعدة لبنان على مستوى الشركة من اجل تحسين الاداء الاقتصادي ووضع الكفاية في القطاعات الانتاجية المختلفة.

بعد اللقاء قال السعيدي: "كما تعلمون، نحن الآن حالياً في مرحلة المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي حول اتفاق الشركة الاوروبية، وهناك اجتماع الاسبوع المقبل في شتوتغارت. اساس لقائنا اليوم هو حول المساعدات الاوروبية، اذ انتهى اول برنامج للاتحاد الاوروبي في ما يخص دول المتوسط واليوم هناك برنامج مساعدات وقروض للمنطقة، وكان يهمنا التحضير لهذا الشيء وخصوصاً انه عندنا خطة لاحياء كل القطاعات الانتاجية في لبنان، فكان مهماً ان استفيد من زيارة السيد موراتينوس، والذي هو صديق للبنان لنبحث معاً في كل برنامج المساعدات والقروض اذا كان من البنك الاوروبي للاستثمار او من الاتحاد الاوروبي مباشرة".

واضاف: "سبق ان بحثنا مع خبير من الاتحاد الاوروبي في قروض الصناعة اللبنانية. ونبحث مع البنك الاوروبي للاستثمار في هذا الموضوع، وكذلك سبق ان تحدثنا لجهة القروض الصغيرة، وكما تعلمون لدينا اهتمام كبير بهذا الموضوع، وكذلك هناك اهتمام من الاتحاد في هذا المجال. وبحثنا في مجموعة مساعدات بما فيها ايضاً مساعدات تقنية سيعطيها الاتحاد للبنان خلال هذه المرحلة والاتحاد هو داعم لنا في هذه المرحلة، ونحن نشكره على هذا العمل".

وقال مورانتينوس: "تحدثنا في موضوع الشركة الاوروبية وخصوصاً لجهة اجتماع شتوتغارت الوزاري، وكما قلت دائماً تأمل في ان تكون للبنان مساهمة بناءة بالنسبة الى دول الشرق الاوسط، وهو سبّاق في هذا المضمار. بالنسبة الى المواضيع السياسية، ستتحدث في هذا المؤتمر عن مستقبل المنطقة وتطوير الاتحاد الاوروبي لجهة منطقة تبادل تجاري حر من اجل ايجاد نتائج ملموسة حسب متطلبات الشعب في هذه المنطقة. كما يتعلق البحث بتحضير برنامج مالي يتعلق باول جزء من مساعدات الاتحاد لبلدان حوض المتوسط ضمن الاتفاق ومن اجل المساعدات لكل الاصلاح الاقتصادي في المنطقة من منطلق اتفاق برشلونة، وان هذه المنطقة في حاجة الى تحديث وتطوير، وقد تبلغت من الوزير ان الموازنة في لبنان هي في اتجاه تحسين الوضع الاقتصادي. وان الاتحاد في هذا الاطار لم يوفر وسيلة ليساعد في رفع مستوى الاداء الاقتصادي اللبناني، ومن اجل هذا ان مساهمة لبنان في اجتماع شتوتغارت الوزاري مهمة وتعود بنتائج مثمرة على لبنان".

◄ تحريم التعامل مع الاحتلال

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –
في كفاحهم ونضالهم وجهادهم ضد العدو الاسرائيلي المحتل في الجنوب والبقاع الغربي".

● المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان: "عودتنا اسرائيل على عمليات الابعاد لانها لا تستطيع مواجهة الشعب الابي في الشريط المحتل وتحديدا في شبعا والعرقوب وحاصبيا. ونحيي الشيخ اسماعيل دلّة الذي تمكن بجرأة من الوقوف في وجه العدو وعملائه وفضح مخططاتهم داخل المنطقة المحتلة".

● النائب السابق عدنان طرابلسي: "ان صمود اهالي شبعا في وجه الطغيان الصهيوني دليل على التمسك بالارض وخيار المقاومة ورفض الاحتلال وعدم الخضوع لأي ابتزاز. واننا اذ نحييهم ونقدر لهم هذا الصمود بالجباه العالية والرؤوس الشامخة نؤكد لهم ولجميع اهل الجنوب ان كل لبنان يقف معهم في السراء والضراء ومع المقاومة البطلة والجنوب اللبناني حتى تحرير آخر شبر من تراب الوطن".

● نقيب المحررين ملحم كرم: "ان اعمال القمع والقهر والتنكيل وارتكاب المجازر وقتل الطلاب على مقاعدهم الدراسية وشل الحياة في القرى الامامية وسرقة المياه اللبنانية ونقل التراب اللبناني من الجنوب الى فلسطين المحتلة واعتقال مئات الشبان في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية وقصف مراكز الجيش واغتيال قادة المقاومة والضغط السياسي المتواصل على اركان الدولة للقبول بالطروحات والمناورات السياسية الى ما هنالك من اعمال واساليب عدوانية تقوم بها الدولة العبرية منذ ربع قرن على الاراضي اللبنانية ضد لبنان واللبنانيين، لن يكتب لها النجاح بفضل تضحيات الشعب اللبناني وتمسكه بحقه في تحرير ارضه المحتلة واحتضان الدولة للمقاومة وتمسك لبنان الرسمي والشعبي بالقرار ٤٢٥ وبخيار المقاومة".

● الحزب التقدمي الاشتراكي: "نوجه تحية اكبار الى اهلنا في شبعا بعد الانتفاضة الشجاعة التي تشهدها هذه البلدة المناضلة".

ونطالب مؤسسات الدولة بالتحرك العاجل امام المحافل الدولية من اجل اعادة المبعدين الى ارضهم وتأمين مقومات الصمود اللازمة منعا لأي تفريغ للمنطقة تسعى اليه اسرائيل وعملاؤها".

● حزب الاتحاد: "لبنان حكومة وشعبا مدعو الى توحيد كل الجهود والطاقات من اجل دعم صمود شعبنا في المناطق المحتلة. ونطالب الحكومة بطرح قضية اهالي شبعا على مجلس الامن بغية فضح ممارسات العدو العنصرية".

● "حركة التوحيد الاسلامي" "ان اقدام العدو الاسرائيلي على تهجير اهلنا وحصارهم في حاصبيا وشبعا واستمرار اعتداءاته اليومية واحتلاله لقسم عزيز علينا في الجنوب والبقاع الغربي جريمة جديدة في حق الانسانية".

السجن للاثيوبية التي قتلت طفلتها خوفا من العار

قضت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي جوزف غمرون بوضع الخادمة الاثيوبية فرميدت فكادو في السجن ثلاث سنوات لاقدامها على قتل طفلتها الرضيع خنقا.

وكانت المتهمة تقوم ببعض الاعمال في حديقة منزل مخدومها في ريفون ولم يكن في المنزل سواها حين فاجأها المخاض ونقلت الى مستشفى الحاج لتلقي العلاج الذي ادى الى انقاذها مع مولودتها من الموت بعد اصابتها بنزف دموي. وبعد ثلاثة ايام من وجودها في المستشفى طلبت لحضار طفلتها اليها بهدف ارضاعها ولما استجيب طلبها عمدت يأسا ودرءا للعار الى خنق مولودتها. وفي التحقيق معها افادت انها كانت حملت بالطفلة بصورة غير شرعية من عشيقها في اديس ابابا قبل حضورها الى لبنان.

كذلك قضت المحكمة بوضع المندي سيريا هوغاماج في الاشغال الشاقة ١٥ سنة وبخفض العقوبة الى خمس سنوات لاقدامه في جديدة المتن على قتل خاله بطعنه بسكين بسبب اشتباه الخال سيرباك غريفورس بان ابن اخته ارتبط بعلاقة جنسية بزوجته. فاغتنم فرصة رقاد سيريا وتناول سكينا وهاجمه لقتله، فتفادى سيريا الطعنات وتناول بدوره سكينا واجهز على خاله.

٤ جرحى باصطدام في المصيلح

النبطية – "النهار":
وقع ظهر امس حادث اصطدام على طريق المصيلح (الزهراني) بين سيارتي مرسيدس ادى الى اصابة اربعة بجروح مختلفة، نقل ثلاثة منهم الى مستشفى النجدة الشعبية في النبطية، وهم الدكتور ابرهيم عبده وزوجته سناد وشقيقهما هناء ضاهر. وضمدت جروح غالب هاشم في منزله.

سفير هولندا كرّم مورانتينوس

أقام سفير هولندا رونالد مولينفر وقرينته مساء اول من امس حفل عشاء تكريمياً للموفد الأوروبي الى عملية السلام ميغيل انخل مورانتينوس حضره وزير التربية الوطنية والثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون وسفير فرنسا دانيال جوانو وزوجته وسفير بلجيكا ميشال تشيفرتينسكي وسفير ايطاليا جيوسبي كاسيني والوفد المرافق لمورانتينوس الذي يضم كريستوف فارنو وبرنار لينو ليون وهانس نويتكي. كما حضر مدير "الاونروا" في لبنان الفريدو ميشيو، قنصل هولندا العام في لبنان ايلي نحاس، المدير العام للآثار بالانابة شاكر غضبان وعدد من رجال الاعمال وفاعليات سياسية واجتماعية.

محاضرة تدرج

في اطار محاضرات التدرج في نقابة المحامين في بيروت يلقي رئيس محكمة الجنايات في بيروت جورج غنطوس محاضرة عن "الاصول الجزائية بين الواقع والمرتجى". الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الاربعاء المقبل في قاعة المحاضرات الكبرى في مقر النقابة.

توقيف معتدٍ على مدافن درب السيم

صيدا – "النهار":
سلمت امس "اللجنة الشعبية" في مخيم عين الحلوة الاجهزة المختصة فلسطينيا اعتدى مع ثلاثة آخرين على حرمة مدافن بلدة درب السيم المجاورة للمخيم.

وكان عدد من ابناء البلدة قد طاردوا الاربعة بينما كانوا يعبثون ببعض القبور، وتمكنوا بالتعاون مع اللجنة من توقيف احدهم.

◄ عصافير الجليل تموت مرتين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
لم يكن ودياً، قد يجدي. لا الحنين الى اساليب عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي او الى عقيدته، وانما الحنين الى فكر وممارسة يتجاوزان حكماً غرائز الطائفية والعائلية.

بالتأكيد، ليس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطرف الوحيد القابل لتشكيل اطار يلجم العصبيات الضيقة. اذ كان يتوقع من التيار العلماني الذي يتزعمه عزمي بشارة ان يؤمن مثل هذا الاطار، خصوصا بعدما زالت العوائق الذهنية امام مطالبة فلسطينيي ١٩٤٨ بوضع "اقلية وطنية" في اسرائيل. لكن السؤال الذي تطرحه احداث الناصرة هو عما اذا كان عزمي بشارة اتى متأخراً، على رغم لجوئه الى مبادرة شديدة الرمزية هي ترشحه لمنصب رئيس وزراء اسرائيل.

وما يزيد من مرارة السؤال ان التطورات الفاعلة وسط الاقلية الفلسطينية في اسرائيل او المحيطة بها بلغت حدا صار يجبر القادة الاسرائيليين على مواجهة احتمالات مقلقة، بالنسبة اليهم، بدليل ما صرح به آرييل شارون الاسبوع الماضي في معرض تعليقه على الهجمات الاطلسية على يوغوسلافيا. فما قاله شارون لا يؤكد فقط ان الدولة الفلسطينية في نظره قائمة لا محالة، وانما ان قيامها سيطلق ديناميةً تتجاوز حدود الحكم الذاتي، وربما حدود الضفة الغربية وقطاع غزة، اذ لوح شارون بامكان ظهور مطلب عند فلسطينيي الجليل بالانضمام الى الدولة الفلسطينية، مما قد يستدعي، في نظره، تطهيراً عرقياً جديداً.

بيد ان شارون استعجل التهويل. فتفشي الفكر الديني وظهور عصبية طائفية، وان تكن جديدة على المجتمع الفلسطيني، قد يوفران عليه عناء عملية طرد مستقبلية. ولا حاجة الى تقاتل جماعي حتى يتبدد الكابوس الاسرائيلي الذي قد يشكله جليل عربي متماسك تعود فيه عصافير محمود درويش الى الحياة. فما حصل كاف، واذا تكرر مرة واحدة فقط، يقتل عصافير الجليل مرتين.

سمير قصير

◄ التقرير الاسبوعي لبنك عودة

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –
هبوطا ضئيلا بقيمة ٧,٦ مليارات ليرة في "محفظة الاوراق المالية" لدى مصرف لبنان. ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة ٧٩٠ مليار ليرة منذ بداية السنة لاكتتاب بها مصرف لبنان في فترات الانحراف بين السوقين الاولية والثانوية".

سوق القطع

ابتدأ الدولار الاميركي الاسبوع متداولا بين ١٥١٠ ليرات و١٥١١ ليرة في سوق هادئة ما لبثت ان شهدت بعض الطلب على العملة الاميركية في اخر ايام الاسبوع حيث تم تداول الدولار عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان اي بين ١٥١٣,٥ و١٥١٤,٥ ليرة، ولم تسجل احجام تداول كبيرة. وقد اظهرت ميزانية مصرف لبنان نصف الشهرية في اخر شهر اذار تراجعا في بند "موجودات بالعملات الاجنبية" بقيمة ٢٩,٤ مليون دولار نتيجة تدخل مصرف لبنان في سوق القطع. ولا بد من الاشارة هنا الى ان موجودات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية ارتفعت منذ بداية السنة ١٠٦,٤ ملايين دولار بفضل تحويل ايرادات اصدار سندات الاوروبوند للدولة اللبنانية وتحويلها الى حساب مصرف لبنان في اذار.

سوق الاسهم

كان التداول في بورصة بيروت هادئا هذا الاسبوع باستثناء يوم الاربعاء حيث ارتفع حجم التداول الى ١,٨٦ مليون دولار نتيجة تداول مهم لأسهم "سوليدير" وقد ارتفع حجم التداول الاسبوعي الى ٢,٣ مليون دولار. وهو حجم معقول اذا اخذنا في الاعتبار انه كانت هناك ثلاثة ايام عمل في الاسبوع فقط. اما على صعيد الاسعار، فقد هبط مؤشر اسعار البورصة الى مستوى تاريخي وكذلك غلت اسهم "سوليدير" في المقابل، ارتفع مؤشر اسعار ايصالات الايداع العمومية ٣,٤٪ للاسبوع مسجلا اعلى ارتفاع اسبوعي منذ بداية هذه السنة التي اتسمت بانخفاض مستمر للاسعار.

سوق الاوروبوند

وشهدت سوق الاوروبوند حركة خفيفة بسبب عطلة الفصح. وقد ثبتت الاسعار على مستوياتها ولم تسجل اي تغييرات تذكر. كذلك بقي متوسط المردود كما الهامش فوق سندات الخزينة الاميركية مستقرا نسبيا. ويكثر الكلام محليا عن مشروع اصدار سندات اوروبوند لمصلحة الدولة اللبنانية بعد نجاح اصدارها الاخير واقبال المستثمرين المؤسساتيين عليها".

مواصفات من "ليبنور" تتعلق بالكهرباء

اعلنت مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية "ليبنور" جهوز مشروعات المواصفات القياسية الآتية:

٦٠٢٢٧-٦ الكابلات الكهربائية حتى توتر ٤٥٠/٧٥٠ فولت – القسم السادس – كابلات المصاعد وكابلات التوصيلات المرنة.

٦٠٥٠٢-١ الكابلات الكهربائية حتى توتر kv٣٠ – القسم الاول – الكابلات ذات التوتر المحدد kv١ وkv٣.

٦٠٨١١-١-١ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تحديد الخصائص الميكانيكية.

٦٠٨١١-١-٢ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – طرق التعتيق الحراري.

٦٠٨١١-١-٣ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تجارب تسرب الماء.

٦٠٨١١-١-٤ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تجارب على حرارة منخفضة.

٦٠٨١١-٢-١ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تجارب مقاومة الزيوت.

٦٠٨١١-٣-١ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تجارب مقاومة التفسخ.

٦٠٨١١-٣-٢ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تجارب الاستقرار الحراري.

٦٠٨١١-٤-١ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تجارب التكسير.

٦٠٨١١-٤-٢ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تجارب التطاول.

٦٠٨١١-٥-١ مواد عزل الكابلات وتغليفها – طرق الاختبار – تجارب على حشوات الكابلات.

٦٠٧٥٧ رموز تسميات الالوان في المضمار الكهرتقني.

منتديات - جامعات - مدارس

الفردوس الضائع

هل صحيح انه لا تزال فوق الكرة الارضية بقع وقارات تتمتع بمواصفات بعيدة عن المواصفات التي تتمتع بها سائر الشعوب؟

وهل صحيح ان تلك القارات تعيش ضمن نطاق من الامتيازات التي لم تتعرف بعد اليها سائر الدول؟

ان بعض الارقام يرشد الى ذلك.

فهناك مثلا خمسة وعشرون الف نسمة لا يزالون يشكلون شعبا من شعوب القطب يعيش في قارة شاسعة تفوق مساحتها المليوني كيلومتر مربع.

وان حياة هذا الشعب تمر على وتيرة واحدة ضمن طوق من الحضارة الخاصة به.

وان المطلوب اليوم ان يتحول هذا الشعب الى الحضارة الاستهلاكية المنتشرة في العالم، مع ما يستتبع ذلك من حرمان ومن انكباب على مصادر الوعي التي تجعل شهوة الانسان الى الحياة نوعا من الاحتفال بالكرامة.

نعم، ان جميع هذه الظاهرات موجودة وقائمة وفاعلة وهي على كونها تستبعد كل صدقية، الا انها تتمتع بالصدقية الكاملة في ما يتعلق بواقع الحياة.

والاثبات على ذلك انني شاهدت في مراحل طفولتي شريطا صامتا رائعا اقرب الى الافلام الوثائقية اسمه "نانوك ابن الشمال" لمخرجه الايرلندي الاصل روبرت فلامرتي، صوّره عام ١٩٢١ في اطار عائلة من "الاسكيمو" وما زالت صورته ماثلة امام ناظري.

انها صور من الفردوس تزول تدريجا من الاذهان، لكنها لا تزول من الضمائر.

فاضل سعيد عقل

الأونيسكو وشركة "فيوتشركيدز" أطلقتا مسابقة الانترنت بين التلامذة

اطلقت شركة "فيوتشر كيدز" (FUTURE KIDS) الرائدة في تعليم المعلوماتية للاولاد بالتعاون مع مكتب منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم في بيروت، الاونيسكو مسابقة مدرسية عنوانها BRAIN BROWSE للسنة الدراسية ١٩٩٨ - ١٩٩٩.

وتهدف المسابقة الى تعليم التلامذة كيفية استعمال الانترنت والمصادر والمراجع الالكترونية في اجراء الابحاث وتشجيعهم على الافادة من هذا العالم الواسع من المعلومات، الى حثهم على التفكير في الموضوعات المتعلقة به ومستقبله ولاسيما موضوع حقوق الطفل.

ويقدر عدد المشاركين في هذه المسابقة، التي تتم على مرحلتين، بعشرة آلاف تلميذ يمثلون اكثر من ثلاثين مدرسة من كل المناطق اللبنانية وينتمون الى فئتي الصفوف المتوسطة والصفوف الثانوية.

وفي المرحلة الاولى، التي بدأت في الاول من نيسان وتنتهي في ٣٠ ايار، يجيب عن اسئلة متعددة على موقع FUTURE KIDS على الانترنت والمخصص للمسابقة. ويقوم اساتذة المدارس بشرح اهداف المسابقة وقواعدها على ان يحصل التلامذة على الاسئلة ويبدأوا في تحضير الاجوبة خلال مكتبتهم الخاصة او المدرسة ثم يدخلون على موقع الانترنت لادخال اجوبتهم.

اما في المرحلة الثانية او مرحلة التصفية النهائية، فيتبارى الفائزون العشرون (عشرة تلامذة من كل فئة) امام لجنة الحكم في ٢٨ حزيران حيث يجيب الفائزون عن اسئلة حول المعلومات العامة من دون مراجع.

وشجعت شركة FUTURE KIDS ومكتب الاونيسكو في بيروت جميع طلاب الصفوف المتوسطة والثانوية في لبنان على الاشتراك في هذه المسابقة التربوية.

الشباب التقدمي: القوى الأمنية تتدخل في انتخابات الجامعة اللبنانية

استغربت منظمة الشباب التقدمي "ما رشح من معلومات عن خفض موازنة الجامعة اللبنانية عن موازنة العام الماضي التي كانت اساسا مجحفة وظالمة". ودانت في بيان وزعته امس "تدخل القوى الامنية المختلفة في انتخابات الجامعة"، متسائلة "هل ان في الانتخابات الطالبية ما يهدد الامن القومي لكي تستنفر القوى الامنية في هذا الشكل".

وجاء في البيان:

"١- تستغرب المنظمة ما رشح من معلومات عن خفض موازنة للجامعة اللبنانية عن موازنة العام الماضي التي كانت اساسا مجحفة وظالمة، اذ ان الارقام الحالية المتداولة بالكاد تكفي اعباء الرواتب واجور الاساتذة والموظفين ولاسيما بعد الزيادات الاخيرة. ان المنظمة تدعو الحكومة الى الاخذ في الاعتبار ان الجامعة الوطنية هي اساس البناء الوطني السليم، وهي في حاجة الى موازنة نموض لا الى تقتير وحسابات مالية معقدة وجامدة، وتدعو اهل الجامعة الى انتظار المعلومات الرسمية والتحضر لمواجهة هذه الموازنة التي تعتبر استمرارا لحملة تصفية الجامعة وتهميشها لحساب الجامعات الخاصة والمذهبية.

٢- ان المنظمة تدعو الطلاب الى البحث الجدي في اطلاق الاتحاد الوطني لطلبة الجامعة اللبنانية بعيدا عن الحسابات الضيقة وعمليات تسميم لاجواء النقاش التي بدأت منذ فترة لاحيائه اطارا افضل لتمثيل الطلاب وصوغ حركتهم.

٣- تدين المنظمة تدخل القوى الامنية المختلفة في انتخابات الجامعة اللبنانية ان في عمليات الفرز او في العملية الانتخابية برمتها، اذ عمدت بعض هذه العناصر الى حضور عمليات الفرز واخذ الصور الفوتوغرافية للطلاب، وتتساءل المنظمة هل ان في الانتخابات الطالبية ما يهدد الامن القومي لكي تستنفر القوى الامنية في هذا الشكل.

٤- تستنكر المنظمة التعاطي الكيفي والمزاجي في كليات الجامعة اللبنانية عبر منع بعض النشاطات الطالبية والسماح بأخرى بحجة قرارات صادرة عن وزارة الثقافة ورئاسة الجامعة اللبنانية. وتتساءل المنظمة هل المطلوب الغاء العمل السياسي والطالبي في الجامعة اللبنانية، واي جيل سينشأ بعيدا عن الانتماء السياسي والالتصاق بالقضايا الوطنية؟ وهل هذه مقدمة للتضييق على الحريات السياسية والعمل الحزبي".

كان القاص فغدا الحكاية

ينظم نظمي جمال قصيدته الاخيرة، ينثرها على الناس، ويمضي.

ونقرأ في القصيدة، نصمت ونحزن، وننكر انتسابها اليه. هو الذي لطالما غنى فأطرب، وأنشد فأفرح. هو الذي نظم الجمال قصائد. فما باله في الاخيرة ينثر موته؟

ويحكي نظمي جمال حكايته الاخيرة. فتروح نتلمّس فيها بعض طرافة، ولا طرافة. وننكر الحكاية.

موجعة قصيدتك الاخيرة يا صاحبي، وغريبة حكايتك. أنت الذي عودنا ان تضجّ قصائده بالحياة، وتمور حكاياته بالطرافة. فما بك تغير ما تعودت من دهرك؟

كنت الشاعر فغدوت القصيدة، وكنت القاص فغدوت الحكاية. فهل تموت القصائد والحكايات؟ هي الحياة تنبثق من الموت. هي الروح تخلع القميص العتيق لتتقمص قصيدة أو حكاية وتمتشق جسداً جديداً في رحلتها الطويلة بين القطرة والمحيط، بين الدائرة ونقطة البيكار.

ولأن القصيدة تسير بها الركبان، والحكاية يتناقلها الرواة عبر الزمن، فاننا سننشدك قصيدة حب على الدرب الطويل، وسنرويك حكاية وفاء عبر الزمن.

ولأن حضورك كان يؤنس المكان ويخفف من غربة الزمان. فبغيابك المفاجئ يَشغُر مكان لا يمتلئ الا بك، ويطول زمان لا يطيب بغيرك. والحيز الذي شغلته في القلب هو وقفٌ عليك في حالي الحضور والغياب، غير أن غيابك المادي يجعل حضورك فينا أقوى، وربّ غيابٍ أسطع من ألف حضور.

ان ما نظمته من جمالات عبر حياتك، لن يستطيع موت الجسد ان ينثره. صوت الحب الذي أطلقته لن يبحّ.

سلمان زين الدين

● تحية الى الشاعر والقاص نظمي جمال الذي رحل الجمعة ٢ نيسان ١٩٩٩.

عائلة شقيقه المرحوم الدكتور وليم الصليبي

عائلة شقيقه المرحوم ادوارد الصليبي

المرحوم اميل الصليبي

عائلة شقيقته المرحومة اليس زوجة المرحوم كرم مشعلاني

عائلة شقيقته المرحومة نجلا الصليبي زوجة المرحوم منصور ابو رجيلي

مرغريت زوجة فيليب الريس وعائلتها

اخلين ارملة المرحوم بول ضومط وعائلتها

وعموم عائلات الصليبي ومشعلاني وابو رجيلي والريس وضومط وصليبا وقهوجي وعقاد وشخو وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور جورج وهبي الصليبي

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ٨ نيسان.

تقام خدمة الجنازة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت ١٠ منه في الكنيسة الانجيلية في زقاق البلاط قبالة السرايا الكبيرة ثم يوارى في مدافن الطائفة الانجيلية في رأس النبع.

تقبل التعازي الاحد ١١ منه في قاعة الكنيسة الانجيلية من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء، ويومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ منه في منزل ابن شقيقه الدكتور روبرت الصليبي في بيت مري نزلة كفرا قرب بناية مجلة Prestige في ملكه.

مستشفى فؤاد خوري وشركاه ش.م.م

ينعى بمزيد من الاسى

الاستاذ الدكتور جورج وهبي الصليبي

استاذ اشعة في الجامعة الاميركية في بيروت

ورئيس قسم الاشعة في مستشفى فؤاد خوري وشركاه ش.م.م سابقا.

انتقل الى رحمته تعالى صباح الاربعاء ٧ نيسان سماحة العلامة القاضي

السيد فيصل امين السيد

زوجته عواطف محمد السيد

ولداه سليمان واحمد

بناته زينب ونائلة ومنال

اشقاؤه منير والمرحوم سمير والنائب ابرهيم امين السيد وفاروق السيد

عمره حسن احمد صادق.

تقبل التعازي في حسينية بلدة النبي أيلا - قضاء زحلة اليوم السبت ١٠ نيسان قبل الظهر وبعده.

اندريه جورج خطار

جورج ميشال حداد وعائلته

فابيان حداد كنعان وعائلتها

عماد قبلان زوج المرحومة دانيال حداد

ماريو جورج حداد وعائلته

ماريو جونيور حداد وعائلته

نللي جورج حداد زوجة المحامي ايلي بشارة وعائلتها

رينيه جورج حداد زوجة موريس غانم وعائلتها

سيمون وغبريال قسطالي وعائلتهما (خارج لبنان)

ينعون بمزيد من الاسى الزوج والوالد والجد والشقيق والعم وابن العم والنسيب المرحوم

ميشال جورج حداد

المتوفى في باريس الجمعة ٢ نيسان.

تقبل التعازي اليوم السبت ١٠ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع نجيب طراد في ملكه الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شركة مياه سبيل

تنعى بمزيد من الاسى المرحوم

ميشال جورج حداد

زوجة الفقيد رناتي موشن

اولاده الياس وعائلته وفريديريك وعائلته وميشال وعائلته واولغا زوجة اميل شترونس وعائلتها وهيلدغارد زوجة رمزي حمصي

شقيقه جبران نخله مطر وعائلته

شقيقته فيوليت قسطالي نوبر وعائلتها

اولاد شقيقه المرحوم ايليا مطر وعائلاتهم

اولاد شقيقه المرحوم جورج مطر وعائلاتهم

اولاد شقيقته المرحومة ماري واكيم وعائلاتهم

وعموم عائلات مطر ولبس وموشن وبخعازي وواكيم ومندلق وشترونس وحمصي وربيز وقسطالي ونوبر وعبده ومعتوق وحبيب وبطرس ومعلوف وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

نقولا نخله مطر

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٠ و١١ نيسان في منزل الفقيد في المصيطبة شارع المعلوف في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

لودي جرجي جرمانوس

ارملة المرحوم اميل يوسف خطار

اولادها جوزف وعائلته

وروجيه وعائلته في المهجر

ومادلين زوجة سركيس يوسف وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٠ و١١ نيسان في منزل الفقيدة في فرن الشباك شارع سليم الخوري ملك خطار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطونيوس شحاده مخلوف

زوجته حنه سابا مخلوف

اولاده جان وعائلته (في المهجر) وبيار (في المهجر) وايلي وعائلته (في المهجر) وسابا وعائلته

ابنته ماري زوجة سابا يوسف مخلوف وعائلتها

اشقاؤه وديع وجميل وعائلته وهوره

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين ١٠ و١١ و١٢ نيسان في منزله في عوكر - الحضيرة قرب نادي شارم لاند بناية اميل كرم.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اليس كريم شرو

زوجة غازي بطرس مطر

بناتها ستيا وناتالي وآنا ماريا.

تقبل التعازي ايام السبت والاحد والاثنين ١٠ و١١ و١٢ نيسان في منزلها في الجديدة شارع المدور ملك مطر الطابق الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عفيفة حنا عطاالله الغريب

زوجة طانيوس الغريب

اولادها رفيق وشفيق وابرهيم ونقولا

وامال زوجة حسيب نبيه المرعي ورندى.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٠ و١١ نيسان في منزل زوجها طانيوس الغريب في الرميلة حي السنترال.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

لور الياس قازان

زوجة جورج انطوان قندلفت

شقيقها مارون الياس قازان وعائلته

عائلة شقيقها المرحوم انطوان الياس قازان

شقيقاتها رينيه زوجة رزق الله قازان وعائلتها

وريموند زوجة الدكتور انطوان مغيير وعائلتها

ونينيت ارملة المرحوم هنري زملر واولادها وعائلاتهم

سلفها ايلي انطوان قندلفت وعائلته

سلفتها جورجيت ارملة المرحوم جوزف قندلفت واولادها

وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم السبت ١٠ نيسان في منزل الفقيدة في الاشرفية - ساسين شارع الياس بعقليني المتفرع من شارع اديب اسحق في ملكها قبالة محطة رزق الله سابقا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليه

روبرتو خوري ففالي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ١٠ نيسان في كنيسة مار ميخائيل الرعائية في ففال - جبيل.

تقبل التعازي بعد القداس في باحة الكنيسة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

يعقوب سعيد نجار

عادل ورياض وسامر وايلي نجار وعائلاتهم

منى زوجة آرا عجميان ولميا زوجة المحامي نبيل سلعب وعائلتاهما

زينة وندى ومايا نجار

ينعون بمزيد من الاسى الزوجة والوالدة المأسوف عليها

مي الياس بواري

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٠ و١١ نيسان في منزلها في حارة صخر - جونية بناية سعرتي الطابق الثالث.

يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار يعقوب السروجي في البوشرية شارع الفردوس - السبتية الساعة العاشرة صباح الاثنين ١٢ منه.

برقياً: نجار - جونية - لبنان

فاكس: ٩٦١ /٩/ ٢١٠٦٥٧

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

وهيب سليم الترك

اولاده سامر وسهيل وحسام والملازم توفيق

شقيقاه رؤوف وشفيق

اولاد اشقائه الحاج زياد وفادي وطارق وسليم وسامي وسمير.

تقبل التعازي في الثالث في منزل الفقيد في البسطة الفوقا زاروب الشدياق للرجال وفي منزل آل الترك للنساء.

الآسفون آل الترك وبربير والسيد وخو وخيرالله وغريب وصابر وماجد ومغربل وعزقول وعبد الحميد وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

آني جرجس ابو شهلا

ارملة المرحوم الدكتور اسبيريدون الحوراني

اولادها الدكتور هشام (في المهجر) والصيدلي هيثم وعائلته

ومتاف زوجة سامي عبدالكريم وعائلتها

وهالة زوجة لويس مقصود وعائلتها

ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ نيسان في منزلها في السيوفي خلف كنيسة مار افرام للسريان بناية الكك الطابق السادس.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج سامي محمد امين فتفت

المستشار السابق في جامعة الدول العربية

صهراه المهندس عمرو عثمان والمهندس حسن نصار

ابناء شقيقاته فيصل فتفت الملحق السياحي في السفارة اللبنانية في القاهرة والدكتور غازي فتفت والمرحوم غزوان فتفت

شقيقا زوجته الاستاذ رشيد رفيق المرعبي والدكتور مجود رفيق المرعبي

يصلى على جثمانه عقب صلاة ظهر اليوم السبت ١٠ نيسان في مسجد الصديق في سير الضنية.

التعزية في الثاني والثالث ١١ و١٢ منه والاسبوع ١٦ منه من الساعة ١٠.٠٠ صباحا حتى ٧.٠٠ مساء في قاعة مسجد الصديق في سير الضنية، وللنساء في منزل عمه المرحوم الدكتور رفيق المرعبي في كرم القلة بجانب قصر آل كرامي في طرابلس.

للتعزية فاكس ٠٠٩٦١/٠٦/٤٣٠٣٠٦

اولاد الفقيدة الاب المدبر العام سمعان ابو عبده (من الرهبانية المارونية المريمية) ورضوان ودانيال ومالك ابو عبده وناهية زوجة سمير ابرهيم

اشقاؤها حبيب ونقولا اسعد وكميل أسعد وحنا وميلانة زوجة ادوار مخيبر

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

سلمى سالم أسعد

أرملة المرحوم اسعد ابو عبده

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم السبت ١٠ نيسان في كنيسة مار يوسف حون - الشوف.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغدا الاحد ١١ منه في منزلها في حون، ويومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ منه في صالون كنيسة سيدة الوردية في زوق مصبح.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جرجي نجيب اسبيريدون

شقيقته جوليت اسبيريدون

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى والنصف بعد ظهر اليوم السبت ١٠ نيسان في كنيسة مار متر في الاشرفية.

الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا.

تقبل التعازي بعد الصلاة في صالون الكنيسة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جمال وديع المعلوف

زوجة ديب جرجس الزين

اولادها جورج وسمر ودالي زوجة الدكتور ايلي دوره

والدتها فوزية نايف زخم

سلفها سبع الزين.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم السبت ١٠ نيسان في كنيسة مار مطانيوس في فرن الشباك.

تقبل التعازي قبل الصلاة ابتداء من التاسعة صباحا في صالون الكنيسة ويومي الاحد والاثنين ١١ و١٢ منه في منزلها في عين الرمانة نزلة صيدلية حرب بناية خليل خاطر قبالة السنترال الطابق الرابع.

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج حسن محمد فقيه

زوجته فاطمة زين العابدين

اولاده عصام (رئيس نقابة السائقين العموميين) وابرهيم والمهندس عبد الكريم والمهندس خليل وسامي وعلي وحبيب ومشام

اشقاؤه الحاج علي ومحمود وحسين ورياض والمرحومون حمزه واحمد وعبد الرحيم

أصهره انيس كزما ومحمد بركات وعقيل عواض.

يصلى على جثمانه في بلدته الريحان.

تقبل التعازي اليوم السبت ١٠ نيسان في منزله في حارة حريك قبالة تعاونية لبنان بناية التعاون الطابق السادس.

الأسفون آل فقيه وزين العابدين واهالي الريحان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

امال يوسف هيكل

ارملة المرحوم الياس سليم الخوري

اولادها جورج ومروان وسمير وجوزف وسميرة ارملة المرحوم جمال جاسر وسميحة زوجة جرجس الخوري.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية بعد ظهر اليوم السبت ١٠ نيسان في كنيسة مار جرجس في صغبين.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٠ و١١ منه في منزلها في صغبين وأيام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ و١٤ منه في منزل ابنها سمير الخوري في ضهور الزلقا طريق بياقوت بناية لبس وشرتوني الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

المهندس كميل يوسف شمعون

في كنيسة مار يوسف الانطونية في زحلة غدا الاحد ١١ نيسان الساعة التاسعة صباحا.

تقبل التعازي طوال يوم الاحد في صالون الكنيسة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الاحد ١١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية

أمل كحيل

زوجة يوسف أحمد كنج

فتتلى أي من الذكر الحكيم وتقبل التعازي في منزل احمد يوسف كنج في الشياح شارع عبد الكريم الخليل.

الأسفون آل كنج وكحيل.

تصادف غدا الاحد ١١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

احمد الحاج يوسف قبيسي

زوجته بدرية حرب

اشقاؤه محمود والمرحومان علي وحسين

اولاده عفيف ورفيق وعصام وفوزي وعبدالله

أصهره الزميل نهاد الغادري وعبد الوهاب حدرج ومحمد مخيبلي والعقيد علي حرب.

فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية البرجاوي في بئر حسن الساعة ١١.٣٠.

تصادف غدا الاحد ١١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

حسن كامل طراف دغمان

أولاده محمد وبشار وكامل وكمال

اشقاؤه احمد وعماد وعلي وكمال

أصهره الحاج محمد الاخرس والمرحوم سامي مروه والحاج عباس فقيه

فتتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية بلدته كفرتبنيت الساعة التاسعة صباحا.

الأسفون آل دغمان ودعدرم وعموم أهالي كفرتبنيت.

تصادف غدا الاحد ١١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة زينب ابرهيم قليط

اخوتها المرحوم خليل وحيدر ورمضان وخضر قليط

عمها الحاج احمد قليط (ابو علي)

اصهارها الحاج علي نزال (ابو ناجي) والمرحوم محمد احمد سعيدي وعبدالله قاسم وعسان خليل.

فتتلى على روحها أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة العاشرة صباحا في بلدتها جويا للرجال في حسينية الرضا وللنساء في حسينية الزهراء.

الأسفون آل قليط ونزال وسعيدي وقاسم وخليل.

تصادف غدا الاحد ١١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة زينب محمد دندش

ارملة المرحوم علي عبدو سكيني

شقيقها الحاج ابرهيم دندش

فتتلى أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحها في حسينية بلدتها كفرصير - قضاء النبطية الساعة العاشرة صباحا.

تقبل التعازي بالفقيدة يومي الثلثاء والاربعاء ١٣ و١٤ منه في منزل ولدها المهندس احمد سكيني في بيروت، الوردية قبالة مستشفى نجار بناية اكمكجي الطابق الخامس.

الأسفون آل دندش وسكيني وعموم اهالي كفرصير.

تصادف غدا الاحد ١١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة سكنة الاسمر

ارملة المرحوم الحاج حسين شحيمي

اولادها المرحوم الحاج موسى والاستاذ محمود (الموظف في وزارة التربية) واحمد (ابو ربيع)

اصهارها المرحوم حسن زراقط والحاج محمود زراقط والحاج يوسف شحيمي والحاج محمد حيدر والحاج وفيق سكيني.

فتتلى أي من الذكر الحكيم على روحها في حسينية آل البرجاوي في بئر حسن الساعة التاسعة والنصف صباحا.

الأسفون آل شحيمي والاسمر وعموم اهالي مركبا.

تصادف غدا الاحد ١١ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي

الحاج حسين علي ابرهيم صالح

اولاده علي والحاج ابرهيم (امين المراقب الرئيسي في وزارة المال) والمختار الحاج احمد والمهندس محمود وعباس

صهره الحاج حسن صالح.

فتتلى على روحه أي من الذكر الحكيم في النادي الحسيني في عدشيت الساعة التاسعة والنصف صباحا.

تصادف الثلثاء ١٣ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج عبد اللطيف طفيلي

اولاده عاطف وعامر وعاصم وعارف ونزهة ونزيمة

اشقاؤه حسن ومعروف ومحمد علي ومنير وجميل وسميحة

أصهره محمد روماني وعلي وعباس وحسن مكه.

فتتلى على روحه أي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية دير الزهراني.

الأسفون آل طفيلي وعنان وعموم اهالي دير الزهراني.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

كرياكوس طانيوس سعد

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١١ نيسان في كنيسة مار روكز في الحازمية.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

الدكتور زكريا كريكور مكريان

رئيس بلدية برج حمود السابق

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١١ نيسان في بطريركية الارمن الارثوذكس في انطلياس.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

خليل بطرس غاريوس

مختار مزرعة السياد سابقا

زوجة الفقيد واولاده وجميع الاهل والاقارب يدعون الى مشاركتهم في الصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد ١١ نيسان في كنيسة مار عبدا عبود.

تصادف غدا الاحد ١١ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

كريكور بوشكجيان

فيقام قداس وجناز لراحة نفسه في كاتدرائية الارمن الارثوذكس في انطلياس الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر.

شكر على تعزية

عائلتا سكاف وعلامة المفجوعتين بالمأسوف على صباها

ميشلين عبدالله سكاف

تشكران جميع الذين آسوهما في مصابهما الاليم بحضورهم شخصيا او باتصالاتهم هاتفيا او بارسالهم برقيات أو تقديمهم تبرعات وأكاليل من لبنان والخارج وتخصان بالشكر فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي مثله سعادة محافظ جبل لبنان الاستاذ عدنان دمياطي وسيادة المطران بولس مطر سائلتين الله الا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحوم

سامي ابو شقرا

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها متمنية لهم الخير والعافية وتخص دولة رئيس مجلس الوزراء وسماحة القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية والسادة الوزراء والنواب والقيادات السياسية والنقابية.

عائلة المرحوم

انطوان وديع فرح

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم او بارسالهم برقيات او أكاليل او بتبرعهم للجمعيات الخيرية، سائلة الله ألا يريهم مكروها راجية اعتبار هذه النشرة بمثابة شكر خاص لكل منهم.

المفكرة

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "بيب، خنزير في المدينة" (الجزء الثاني من الفيلم الضاحك حول الخنزير الشهير بيب في مغامرة في المدينة، اخراج جورج ميلر).
٢ – "جو يونغ القوي" (صغير الغوريللا يصبح عملاقا في الظلام ويبقى حنونا مع الكبار والصغار. دراما مؤثرة لجمهور عائلي، إخراج رون اندروود).
٣ – "شكسبير عاشقاً" (وليم شكسبير الذي كاتب، خياليا، ازمة الالهام يتحول في فيلم جون مادن الى روميو، جوزف فاينز، المغرم بجوليت، غوينيث پالترو، فيكتب رائعته من وحي ذلك. فرادة وظرف وروعة من العصر الإليزابيتي).
٤ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (شخصيات الشريط المرسوم الشهيرة احياها على الشاشة الفرنسي كلود زيدي، مع جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه والعديد).
٥ – "كلام الملائكة" (العشق المعذب في زمن الحرب الاهلية الاسبانية، مع پولي والكر، اخراج نِكْ هام).
٦ – "المفاوض" (صاموئيل ل. جاكسون مطارَد من رجال الشرطة الفاسدين، حيث المواجهة الصعبة والمشوقة، والمفاوض الشيطاني كيفن سبيسي، اخراج غاري غراي).
٧ – "إنقاذ المجند رايان" (عرض ثانٍ، مع الاوسكارات، لشريط سبيلبرغ الحربي المبهر إخراجاً عن الحرب، مع توم هانكس).
٨ – "عشاء السافلين" (كوميديا فرنسية ذات نجاح في فرنسا، مع تييري ليرميت وجاك فيلوريه، اخراج فرنسيس فيبير).
٩ – "إلتقاء جو بلاك" (النجم الوسيم براد بيت موت متجسد على الارض للثأر من انتوني هوبكنز، واقعا في غرام إبنته كلير فورليني، اخراج مارتن بريست).
١٠ – "إر باد – ٢" (مغامرة كوميدية مع الكلب "الرياضي"، إخراج ريتشارد مارتن).

● اتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ – "الخيط الاحمر الرفيع" (أروع مشهدية أليمة وشاعرية ضد الحرب، قسوتها وعبثيتها وموتها المجاني، للمخرج تيرنس ماليك، مع نِكْ نولته وشون پن وعدد من النجوم الاميركيين).
٢ – "غلوريا" (شارون ستون في إعادة لشريط كاسافيتيس مع زوجته القديرة جينا رولاندز، والسؤال حول أهمية هذه الاعادة من إخراج سيدني لوميت).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "قدرها الخاص" شريط نسائي عن الغواية والحب في اجواء حقبة وملابس، مع كاترين كورماك وروفوس سيويل، اخراج مارشال ميرزكوفيتش).
٢ – "زوجة الأب" (دراما عائلية مؤثرة للمخرج كريس كولومبوس، مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).
٤ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج إسباس).

● امباسادور (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "المفاوض" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جنون" (العلمي – الخيالي مع الحبكة العاطفية الدرامية، بطولة كورت راسل، اخراج بول اندرسن).
٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل امام الجديدة).

● أمبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).

● اريسكو بالاس (ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
١ – ("أنا ومراتي ومونيكا" – مسرحية لسمير غانم).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٢):
١ – إر باد – ٢" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "بيب، خنزير في المدينة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "عدو البلاد" (اقتحام حياة الافراد على الطريقة الاميركية، مع جين هاكمان وويل سميث، اخراج طوني سكوت).
٥ – "إلتقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج أبراج).
٨ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "بيب، خنزير في المدينة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج أبراج)

● ساروﻻ (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"الأبندا" (كوميديا مصرية جديدة مع محمد هنيدي).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "المفاوض" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الأبندا" (راجع برنامج ساروﻻ).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "تانغو" (كارلوس ساورا مع مدير تصويره المبدع فيتوريو ستورارو ينجزان لوحة كئيبة أسرة في اجواء الرقصة اللاتينية مع ميغيل سولا وميا مايسترو).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "التقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "المفاوض" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج ابراج).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج ابراج).

● كونكورد (ت: ٧٣٨٤٢٩):
١ – "إر باد – ٢" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "استريكس واوبيليكس ضد سيزار" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "بيب، خنزير في المدينة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "عدو البلاد" (راجع برنامج اسباس).
٦ – "جو يونغ القوي" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "المفاوض" (راجع برنامج ابراج).
٨ – "انقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٩ – "شكسبير عاشقاً" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "إنقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مغني حفل الزفاف" (كوميديا عاطفية مع آدم ساندلر ودرو باريمور، اخراج فرانك كوراشي).
٤ – "استعراض ترومان" (عرض ثانٍ لفيلم بيتر وير الممتاز مع جيم كاري).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "انقاذ المجند رايان" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "استعراض ترومان" (راجع برنامج لاساجيس).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "غلوريا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "الخيط الاحمر الرفيع" (راجع برنامج اتلانتيس).

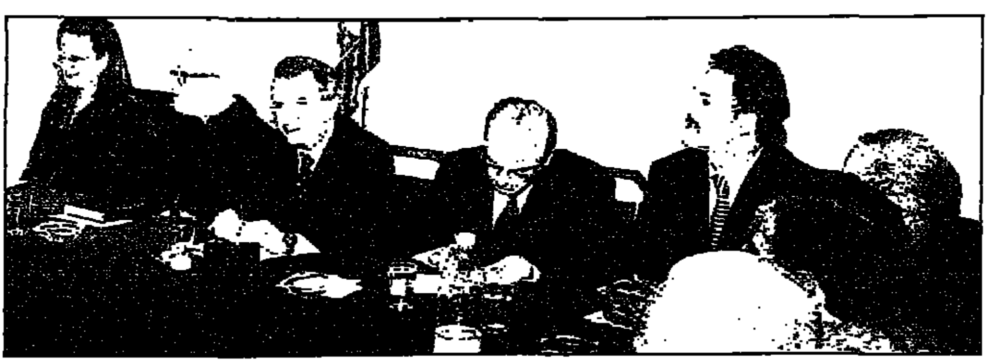
● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الواد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج امباسادور).

● مسرح الاتينيه، جونيه:
– "طق رير" لشربل خليل.
● مسرح "اليرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– "شربل" لريمون جبارة.
● مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨,٣٠ مساء والأحد الساعة ٧,٠٠.
● مسرح شاتوتريانون: الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.
● سنشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠):
– "طريق الحلم" مع بيار شماسيان واندره جدع.
● البورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٢٢٢٠٠):
– "الى الامام سر" شانسونييه مع فرقة الدبابير.
● مسرح المدينة – شارع كليمنصو (ت: ٠١/٣٧١٩٦٢):
– "شتي يا دني صيصان"، مسرحية للأطفال، إخراج كريم دكروب.
● مسرح فندق هوليداي تاور، الضبيه (ت: ٠٤/٥٢٠١٩٠):
– "أنا الديك بالضيعه"، لكريم أبو شقرا مع ميلاد قسطنطين رزق، أيام الخميس والجمعة والسبت.
● مسرح المركز الثقافي الفرنسي (ت: ٠٣/٢١٩٦٢٨):
– "مطار شارل ديغول" لحو قديح، أيام الخميس والجمعة والسبت حتى ٣٠ نيسان.

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١,٠٠ بعد الظهر.
● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩,٠٠ صباحاً حتى ٥,٠٠ عصراً في بشري.
● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.
● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحاً الى ٦,٠٠ مساء.
● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ أو ٠٣/٢١١٢٨٩):
– من الساعة ٩,٠٠ صباحا الى ٦,٠٠ مساء.
● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠,٠٠ قبل الظهر حتى ٥,٠٠ عصراً ما عدا الاثنين. والاحد من الساعة ١٠,٠٠ حتى ١,٠٠ بعد الظهر.
● المتحف العلمي للاولاد، وسط بيروت (ت: ٩٨٠٦٥٠):
– "كوكب الاكتشاف"، زيارات علمية للصغار يوميا في الاوقات الآتية: ١٠,٣٠، ١٢,٠٠، ١,٣٠، ٣,٠٠، ٤,٣٠، ٦,٠٠.

● الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، لا تفكر كثيراً في غدك، بل حاول انهاء اعمال يومك هذا على افضل نحو.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، ابذل جهداً كبيراً لابراز مواهبك في العمل، ولتحقيق نجومية انت في امس الحاجة اليها، لارضاء ذاتك وتأكيد حضورك امام الآخرين.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران). اتبع ذوقك ولا تبالِ بما يقوله زملاؤك، فثمة اشياء حميمة تنبع من داخل الانسان ولا يشعر بها الآخرون.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، عليك ان تكون متجدداً في كل نواحي حياتك، لأن الثبات في موقع ما، فيما يتقدم الآخرون، له معنى التأخر والتخلف.
● الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)، من الافضل ان تكون مصغياً بدقة وتخفف الكلام اذا كنت لا تملك كل المعطيات والادلة بين يديك.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول)، لا تطأطئ الرأس امام احدهم لأنه سيألف الامر وسيسعى لفرضه عليك لاحقاً.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١)، لا تبعثر جهودك في امور غير مهمة، بل احسن تحديد الاولويات والتصويب نحو الاهداف.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ت٢)، اظهر للناس انك فرح وممتلئ حبوراً ولا تعبس دائماً لفرض هيبتك وحضورك لأنك سرعان ما تنكشف.
● القوس (٢٣ت٢ – ٢١ ك١)، تجنّب اثارة الخلافات في العائلة الواحدة لأن افرادها سيتكتلون وينقلبون ضدك.
● الجدي (٢٢ك١ – ٢٠ك٢)، انت في حاجة الى الراحة والعودة الى الذات. أبعد عنك هموم العمل واخلد الى السكون اليوم.
● الدلو (٢١ك٢ – ١٩ شباط)، مشروع قد يتحقق لكن عليك ان تبذل ثمناً غالياً. فكر في قدرتك على التحمل ثم قرر.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار): اذا واجهت مشكلات في العمل فابتعد عن النزاعات والجأ الى مسؤول يكون قادراً على الحسم.

حماده: العَلْمَنة هي الوسيلة الوحيدة وعلى الشعب فاتورة لا مهرب من دفعها


من اليمين، فادي جرجس، النائب بيار دكاش، النائب مروان حماده، المطران خليل ابي نادر، ماري روز زلزل. (رافي بربريان)

بدعوة من جمعية "عالم انسان بلا حدود" كان حوار مفتوح مع الرئيس الفخري للجمعية الوزير السابق والنائب مروان حمادة في فندق كومفورت – الحازمية. وشارك فيه رئيس اللقاء الأهلي النائب الدكتور بيار دكاش والمطران خليل أبي نادر وأمينة سر التيار العلماني المحامية ماري روز زلزل وقدمهم رئيس الجمعية مراد الخوري وادار الحوار الأمين العام للجنة العدل والسلام – لبنان الدكتور فادي جرجس.

رحب الخوري بالحضور وألقى كلمة عن الوزير حمادة قائلاً: "تصير جمعيتنا معك انسانا بلا حدود. نلوذ بك، وجسام التضحيات تعتصم بك أميراً في لا حدود العمل الانساني امارتك مساحتها الانسان (...) فحق لنا ان نرشحك لحمل غار النبل لانك الانسان الانسان".

وألقى الدكتور فادي جرجس كلمة قال فيها: "ان أملنا هو ان نصل الى اتحاد فاعل بين الطاقات الأهلية الفاعلة ومؤسسات الدولة كي يقوم نظام اجتماعي شامل يحقق الرعاية للمهمشين ويساعد في ايجاد فرص عمل ويضع خطة وطنية عامة للشؤون الاجتماعية عن طريق انشاء المجلس الأعلى الوطني للشؤون الاجتماعية".

الى كلمة للنائب دكاش وفيها: "لقاؤنا اليوم بالرئيس الفخري لجمعية عالم انسان بلا حدود" في حوار مفتوح يشكل فرصة فريدة لتبادل وجهات النظر ولنستمع الى خبرات الوزير حمادة في مختلف الحقول، وقد أثبت قدراته ومؤهلاته عبر ممارسات طويلة ناجحة وباهرة. تلتقيه وتحادثه وتحاوره فتجده واضحاً صادقاً جريئاً ومقداماً في أي عمل قام به وأبداً مستعداً لمزيد من التضحيات والخدمات".

أبي نادر

وألقى المطران خليل أبي نادر كلمة شدد فيها على أهمية عودة المهجرين وطلب من النائب حمادة ان يكون صلة الوصل وقال: "اذا سئلنا في هذا الجبل ما هو الرقم واحد في مسؤولياتكم وتطلعاتكم نقول: عودة المهجرين. نحن بوجود الوزير السابق مروان حمادة نريد ان نسمعه هذه الكلمة: الجبل هو قلب الوطن. اذا في هذا الجبل كنا متحدين في سبيل الوطن الواحد يكون وطن واحد. في الوقت الحاضر عندنا مشاكل عديدة. ولا وطن حقيقي بدون توحيد اللبنانيين، ولا سبيل الى ذلك الا بعودة كل المهجرين الى الجبل وكل لبنان. لن ندخل في تفاصيل سياسية بل أقول بصراحة للصديق الوزير السابق انه الوحيد القادر ان يكون بهذا الايمان صلة بين أفرقاء تبعدهم السياسة. ولذلك لم نتوصل من عشر سنين الى اليوم الى اعادة المهجرين. يقال في الطائف ان الأولوية لاعادة المهجرين. بدأنا، ولكن ما زلنا بعيدين. كما نرجو ان يكون الصلة لتسهيل الأمور في هذه العملية. فهو جامع لكل الفرقاء في هذا اللبنان العائلة الواحدة. أملنا فيه كبير".

حمادة

وتحدث النائب حمادة فقال انه عمل منذ سنوات على وحدة المجتمع اللبناني "كي لا يكون اللبناني مهجراً ليس فقط من أرضه أو على أرضه أو من حقوقه، لانه يمكن ان يهجر من ديموقراطيته وحقوقه البديهية، واعرف ان النضال من أجلها كبير، وحتى الآن لا تزال مجتزأة وغير محققة".

وأضاف: "نحن نناضل من أجل قانون مدني، لانه دون هذا القانون لا أرى وحدة للمجتمع اللبناني. وأنا من المطالبين والمنفذين للزواج المدني، ومن أجل الحفاظ على الديموقراطية ومن أجل تحرير أرضنا في الجنوب وطبعاً من أجل عودة المهجرين ولاستكمال هذه العودة التي تحتاج الى مواكبة ودعم من الجميع".

أضاف: "وحدة لبنان ليست موضوع نسب، بل يجب ان تكون كاملة ومطلقة، ونحن على أبواب استحقاقات كثيرة، لا تنتظر الألفية الثالثة، بل هي ربما بعد شهر أو شهرين، وهي استحقاقات اقليمية خطيرة جداً. كذلك الاستحقاقات التي ننتظرها من الحكم الجديد في لبنان، القوانين الجديدة، استكمال تطبيق اتفاق الطائف، اللامركزية الادارية، قانون الانتخاب الذي يؤمن التمثيل الصحيح والديموقراطي، التقسيم الاداري وتحصين المؤسسات واستقلالية القضاء مساءلة ومحاسبة المخطئين والمرتكبين. والحفاظ على الحريات والديموقراطية. كل ذلك يندرج تحت عنوان واحد هو حقوق الانسان".

وشدد على حق المواطن اللبناني في وطن يسوده القانون والمساواة والانماء المتوازن، ضمن التنوع الطائفي والمذهبي. ضمن مجتمع واحد.

ثم رد النائب حمادة على أسئلة الحضور فقال رداً حول العلمانية والطائفية: "العلمنة هي الوسيلة الوحيدة وليس الفضلى فقط للوصول الى دولة حقيقية للمؤسسات. وعلينا ان لا نضيع في متاهات التاريخ المثقل بالحروب الطائفية ولا في انجرار الكثير من الاحزاب الى مواقع طائفية أو مذهبية معينة"، معتبراً ان العودة الى حياة حزبية سليمة يكون بالبعد عن الطائفية.

ورأى ان لبنان "كي يكون ويبقى وطناً نهائياً يجب ان يكون علمانياً دون التنكر للمعتقدات الروحية. ولكن حتى يبقى الوطن ديموقراطيا، كما جاء في مقدمة الدستور واتفاق الطائف، يجب ان يصبح علمانياً، وحتى نصون عروبته وانتماءه العربي يجب ان يكون وطناً علمانياً. ومن شروط العمانية حياة حزبية سليمة بعيدة عن رواسب الحرب، وهذا يفترض قانونياً للأحزاب لا يقل أهمية عن قانون الانتخاب".

ورأى ان "لبنان أثبت، رغم ١٥ سنة حروباً، انه شعب واحد، وان اعادة توحيده أصبحت محسومة"، مشدداً على اخراج الدولة اللبنانية من الصراع الطائفي والمذهبي وبناء دولة علمانية تتساوى فيها حقوق جميع الناس، داعياً الى الغاء الطائفية بشكل كامل مع احترام الاديان.

ورداً على سؤال حول الركود الاقتصادي ومظاهر الفقر قال: "السبب الأساسي هي الحرب ورواسبها ثم معالجة نتائجها والخلاف الدائر سياسياً واقتصادياً وقضائياً هو طريقة معالجة رواسب الحرب. حلت عام ١٩٧٥ نكبة وهي الحرب الأهلية البغيضة وتداخل معها عدوان اسرائيلي مستمر في الداخل والخارج. عندما خرجنا من الحرب عام ١٩٩٠ كان دخل الفرد الحقيقي ثلث ما كان عليه عام ٧٥. معنى ذلك ان لبنان فقد ثلثي ثروته. اعادة تكوين هذه الثروة مع اعادة بناء البنى التحتية كلفت الدولة مبالغ باهظة يمكن أكثر أو أقل مما يجب، وتواكب ذلك مع بروز أزمة اقتصادية عالمية والأخطر من ذلك أزمة اقليمية نتيجة تدهور أسعار النفط".

وقال ان الوضع صعب نتيجة رواسب الحرب والجهد الذي وضع لاعادة البناء، وتعثر عملية السلام اضافة الى أزمات آسيا والعالم العربي والنفط، والسرقة والهدر والجو الحالي الذي يزيد الوضع كآبة.

ورأى ان هنالك فاتورة يجب ان يدفعها الشعب اللبناني، و"لا مهرب منها".

مؤتمر ذوي الحاجات الخاصة اختتم بتوصيات: هيئة وطنية عليا لدمجهم في المجتمع

ختم امس مكتب الاونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية وبرنامج الامم المتحدة للانماء والمركز التربوي للبحوث والانماء اعمال "المؤتمر الوطني الاول حول تعليم ذوي الحاجات الخاصة في لبنان" بتوصيات خلصت بالدعوة الى تأليف هيئة وطنية عليا تتولى دمج الذين يعانون صعابا تعليمية في المدرسة والمجتمع، على ان تتكون من الوزارات والادارات والمؤسسات والمنظمات الدولية المساعدة وتكون تابعة الى مجلس الوزراء.

وكان رئيس المركز التربوي الدكتور نمر فريحة شارك في جلسة الختام والتوصيات ممثلا الوزير محمد يوسف بيضون، وألقى كلمة، فيها: "(...) ان وزارة التربية تسعى الى تكييف المباني المدرسية القائمة والتي ستبنى مستقبلا مع متطلبات ذوي الحاجات الخاصة، وقد بادر المركز التربوي للبحوث والانماء الى وضع الدراسات الآيلة الى تكييف هندسة المباني المدرسية مع حاجاتهم، وتلبية مستلزمات الخطة التربوية. واننا ندعو الى تكييف هندسة المباني العامة مع متطلبات تنقلات ذوي الحاجات وعملهم. وقد دلت الدراسات ان كثيرين من ذوي الحاجات يمكنهم ان يتعلموا ويتدربوا ويكونوا منتجين اذا ما اتيحت لهم الظروف الملائمة، خصوصا مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي ساعد على ابتكار اجهزة تساعد على التخفيف من آثار الصعوبة وتؤمن حاجات ذوي الصعوبات".

وفي جلسة الختام التي تراستها سمر شلق الحاج، وزعت ليلى عاقوري ديراني مشروع التوصيات، وفيه:

"١– يتعين ان تنتقل مسؤولية الاشراف على تعليم جميع الاطفال والناشئة بغض النظر عن حالتهم البدنية او الذهنية او الاجتماعية او الوجدانية الى وزارة التربية الوطنية بناء على خطة مدروسة، على ان تستمر وزارتا الصحة العامة والشؤون الاجتماعية في تحمل مسؤوليتهما في ما يخص شؤون الرعاية وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية اللازمة للفرد ولعائلته.

٢– ينبغي ان يسعى النظام التربوي ومؤسساته الى تأمين مستلزمات تحقيق اهداف التربية وفق ما نصت عليه المواثيق الدولية، وخصوصا لجهة تنمية الطاقات الذاتية لكل فرد الى اقصى الحدود وفي محيطه الطبيعي، حفاظا على كرامته، ولتمكينه من المشاركة الفاعلة في المجتمع، وتكريسا لمبادئ المساواة والتسامح والتفاهم والاحترام المتبادل.

٣– ينبغي ان يؤمن النظام التربوي مستلزمات الاعتراف بالمؤهلات التي يكتسبها كل فرد بغض النظر عن حالته البدنية او اي اعاقة لا تسمح له بالتعبير عن مؤهلاته بالطرق التقليدية، وذلك تسهيلا لانخراطه في العمل المنتج.

٤ يتوقف النجاح في تأمين تعليم ذي نوعية عالية لجميع الاطفال والناشئة، وخصوصا لذوي الحاجات الخاصة، على تضافر جهود جميع المعنيين من ادارات رسمية ومؤسسات تربوية ومنظمات طوعية، وخاصة تلك التي تجمع اصحاب الحاجات الخاصة انفسهم او ذويهم. كما يتطلب هذا النجاح تعبئة جهود المجتمع المحلي بمؤسساته وفاعلياته كافة ومساندة عامة الجمهور.

لذا، وبالنظر الى ما تقدم نوصي الحكومة اللبنانية بما يأتي:
– انشاء هيئة عليا للتربية المختصة في لبنان، تكون مرتبطة برئاسة مجلس الوزراء، وتتمثل فيها بشكل متساو باشخاص رفيعي المستوى، الفئات الآتية:
أ– الوزارات الرئيسية المعنية، اي التربية الوطنية (المديرية العامة للتربية والمركز التربوي)، والتعليم المهني والتقني، والتعليم العالي، والشؤون الاجتماعية، والصحة العامة.
ب – التجمعات الكبرى للمدارس الخاصة.
ج – المنظمات غير الحكومية المعنية، وفي شكل خاص جمعيات اصحاب الحاجات الخاصة، والمؤسسات التي تؤدي خدمات تربوية لذوي الحاجات الخاصة.
د– الاختصاصيون المعنيون بتعليم ذوي الحاجات الخاصة، وفيهم ممثلو الكليات والاقسام المختصة في الجامعات".

الى ماغي فرح

حضرة الاعلامية اللبقة ماغي فرح، قرأت في "النهار" في ٢٠ اذار الماضي كلمتك في اللقاء الذي نظمته العائلة المقدسة الفرنسية – جونيه تحت عنوان "على مشارف الالفية الثالثة. ما هو الدور الحقيقي للمرأة في مجال الخدمة العامة واين موقعها من مركز القرار".

وفي كلمتك المرتجلة تقولين انك دائماً متهمة بأنك تقابلين الرجال، وبكل أسف تقولين "انني لا ادعو النساء لانهن غير موجودات في العمل السياسي، واذا وجدن نرى دورهن ملجوماً ووصولهن الى مراكز المسؤولية لم يأتِ الا بوفاة ازواجهن او بفضل رجل من السلطة بصرف النظر عن مدى كفايتهن".

فاسمحي لي يا سيدة ماغي (او عزيزتي ماغي) ان ارد عليك ولاسيما وانا ابنة بيت سياسي عريق وعندي خبرة ٥٠ سنة في الشؤون السياسية والاجتماعية والانسانية والخيرية كما اني عضو عامل في جمعيات نسائية عدة ورئيسة جمعية ومستشارة في المجلس النسائي اللبناني.

وبما عندي من خبرة واسعة في هذا المجال، وليس دفاعاً فقط عن السيدات الموجودات في الندوة النيابية مع العلم انهن يقمن بأدوارهن خير قيام، أسأل: الا يوجد عدد كبير من الرجال النواب الذين ورثوا النيابة والزعامة واصبحوا نواباً بعد وفاة آبائهم واخوانهم واجدادهم؟

تقولين ان النساء يصلن الى مراكز المسؤولية بواسطة رجال، والرجال ايضاً يأتون الى السلطة بواسطة رجال.

ولا يخفى عليك يا سيدة ماغي ان هناك زعماء وقادة يترأسون قوائم الانتخابات النيابية او البلديات ويفرضون الرجال والمال على افراد القائمة ويأتون بالرجل سواء كان مناسباً للنيابة او لم يكن. فلا عجب اذاً اذ أتت المرأة اللبنانية الى كرسي النيابة وارثة لزوجها او ابيها او اخيها او ساعدها الرجل.

الم تسمعي بسيدات لبنانيات كن يفرضن ارادتهن في السياسة اللبنانية؟ ومنهن الزعيمة العاملية الكبيرة المرحومة ابنة الزعيم الكبير كامل الاسعد وزوجة الزعيم المرحوم احمد الاسعد ولم الزعيم الحالي كامل الاسعد التي ورثت الزعامة عن والدها العظيم والتي كانت تتمتع بذكاء حاد وآراء صائبة وتقوم بأعمال خيرية وانسانية كثيرة، وكانت تفوق الرجل صدقاً وتقوى. فكانت شريكة زوجها الزعيم احمد بك الاسعد في السراء والضراء وكان زوجها، رحمه الله، لا ينهي قضية الا بأخذ رأيها لشدة ذكائها ونظرتها الصائبة. واعرف جيداً ان رئيس الجمهورية المرحوم الشيخ بشارة الخوري كان يأخذ برأيها عند تأليف الوزارات ويأتي بالوزراء التي كانت تريدهم وترضى عنهم.

ايضاً كانت الزعيمة الكبيرة المرحومة نظيرة جنبلاط والدة الزعيم المرحوم كمال جنبلاط وجدة الزعيم الحالي وليد جنبلاط تتمتع بذكاء حاد وزعامة قوية، وكانت بعد وفاة زوجها المرجع الكبير في الشوف، وكانت لها اليد الطولى في تأليف القوائم الانتخابية وسوى ذلك في السياسة اللبنانية.

واليوم ايضاً هناك سيدات يساعدن في تسمية الرجال للنيابة ولبعض الوظائف.

ومن قولك ايضاً انك لا تدعينهن لانهن لسن موجودات في العمل السياسي. فيا عزيزتي انت اعلامية كبيرة واصبح لدينا سيدات في القضاء والسلك الديبلوماسي وفي اعلى المراتب الادارية، يشاركن في اتخاذ القرار بحسب ادوارهن. والواقع ان عندنا مئات من السيدات اللواتي يصلحن للوزارة والرئاسة ورئاسة المجلس النيابي ويفقن الرجل علماً وثقافة ومقدرة.

لقد ذهبت مع اخواتي اللبنانيات مرات عدة الى مؤتمرات عالمية ودولية، فتأكدي يا عزيزتي ماغي ان المرأة اللبنانية في علمها وثقافتها واناقتها ومداخلاتها السياسية والادبية والاجتماعية كانت تلفت أنظار الجميع ويشار اليها بالبنان.

واذكّرك ايضاً بأن المرأة اللبنانية اسست جمعيات خيرية وانسانية ودينية للصم والبكم والعميان والمتخلفين عقلياً، وعملت لمساعدة الفقراء والمحتاجين قبل ان يكن للحكومة شؤون اجتماعية ومساعدات مالية والسيدات اللواتي انخرطن في هذه الاعمال كن من كبار العائلات الاسلامية والمسيحية في بيروت، وتاريخهن واسماؤهن معروفة.

لا شك في انك تقدرين ان المرأة اللبنانية عملت كثيراً ولا تزال تعمل وتجاهد، وفي طليعة المجاهدين المجلس النسائي الذي هو الوجه الرسمي للمرأة اللبنانية الذي يعنى بكل ما يخصها من حقوق ومشاكل وقوانين واحوال شخصية وسوى ذلك.

اتمنى عليك يا عزيزتي الاعلامية اللبقة ان تبدأي بدعوة اختك المرأة، فسوف تجدينها في مستوى الرجل، ان لم تكن اقدر.

مع المحبة والتقدير لك.

ناهية غلمية إده
رئيسة جمعية مشغل سيدة النجاة
والمستشارة في المجلس النسائي اللبناني

مؤتمر جامعي

برعاية رئيس مجلس الوزراء سليم الحص، دعت المنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات في الدول العربية والجامعة الاميركية في بيروت الى افتتاح مؤتمر المنظمة العشرين، الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر الاثنين ١٢ نيسان، في قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية، بيروت.

معرض للاشغال في صور

في رعاية وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى، دعا "مركز صور النهاري لذوي الحاجات الخاصة" (مصان)، التابع للمؤسسات الجعفرية، الى حضور حفل افتتاح المعرض الثالث للاشغال، الساعة ٥,٠٠ بعد ظهر الجمعة ٩ نيسان في الكلية الجعفرية، صور.

الارض والمقاومة

دعا بيت اطفال الصمود في مخيم البرج الشمالي – صور والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني الى ندوة "الارض والمقاومة" الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر الجمعة ٩ نيسان في بيت الاطفال، يشارك فيها المحامي فيليب ابو فاضل وسمير احمد ومحمود جمعة.

الحفل السنوي لحزب التضامن

دعا حزب التضامن الى حفل العشاء السنوي الذي يقيمه الساعة ٩,٠٠ مساء الخميس ٢٩ نيسان، في صالة النجوم، في مجمع البورتيميليو.

شعراء التقوا في مهرجان الألم

"شعراء تحت الصليب" التقوا في مهرجان الالم في قصر الثقافة والفنون – ادونيس يتحدثون عن الالام والقيامة.

اول المتحدثين مي المر عن "الذي داس الموت وغلبه الغلبة النهائية وقام في اليوم الثالث ونشل الانسان من اليأس المزمن الذي لازمه منذ وعى وجوده ووجود سائر المخلوقات، واعلنه حيا الى الابد" واعتبرت ان الالام والقيامة هما وجهان لميدالية واحدة ولا يمكن فصلهما.

وتكلم سهيل مطر وتوجه بدعاء الى الرب قائلا:
"آت اليك، لأستمد القوة على مواجهة نفسي وماضيّ والحقيقة،
لأحملك سلاحا وحيدا في مواجهة التردد والحواجز والاوهام.
لأبحث فيك عن الحب والسلام والحرية،
لأمسح غبارا يعيد الى قلبي نقاوة الجذور وصلابة الايمان".

الشاعر موسى زغيب القى قصيدة عن الالام ختمها قائلا "حملنا دمعة التوبة واتينا نغسل جرحك بدمع الندامة ونطلب رحمتك يوم القيامة".

القى جورج مغامس نصا وجدانيا قال: "دخلت على وجهه/ كوجه المسيح!/ في عينيه قصيدة الحزن/ والشفتان منديل مريم/ ووجوم عميق في الصفرة الواجفة/ اني رأيت/ اقول:/ اني رأيت تلك الجلجلة!/".

والقى زاهي وهبي قصيدة ومنها: "وحدك صديقي/ قل لي انت في الكتب/ او في دقات القلوب/ انت في المحراب/ او في الرعاة العائدين/ انت في الدعاء/ او في العيون التي تدمع/ وحدك صديقي/ خذني اليك الان/ او دع ظلك هنا/ على حياتي كلها".

والقى قزحيا ساسين قصيدة. وورودي رحمة قال:
"دمن غضب/ معجون بدمن/ تخرطش سواد الحكم رعد الصوت/ بركان نازل برك من الموت/ هالارض يمكن لأ مش أمن".

وقرأ جان ابي غانم حوارا عن الحب والايمان. وتخلل البرنامج تراتيل عن الالام من امل طنب ورافقهما على العود الاب جان جبور وقدم للشعراء رعد الماشم.

قانون العمل وحقوق المرأة

نظم فرع التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني في الضاحية الجنوبية، في مقره في الرمل العالي حوارا عن قانون العمل اللبناني، ادارته امينة العلاقات الخارجية في التجمع هند عطوي. وشاركت فيه ٣٧ سيدة وفتاة يتلقين تأهيلا مهنيا في التجمع. اضافة الى عدد من السيدات اللواتي يستفدن من الخدمة الصحية في مستوصف التجمع النسائي.

تركز الحوار على اهمية تعديل القانون وتطويره في ظل تزايد عدد النساء العاملات في سوق العمل بما يضمن لهن حقوقا متساوية خصوصا بعدما ابرم لبنان اتفاقية الغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة، ووضع عقوبات في القانون لتأمين تطبيق النصوص التي تلزم اصحاب المؤسسات بتسجيل الموظفين والعمال في الضمان فضلاً عن تعديل الحد الادنى للاجور، بما يؤمن الحاجات الضرورية للمواطنين والتساوي في التقديمات الاجتماعية بين المضمونة والمضمون، في تسجيل اولاد المضمونة باسمها وحقها في استفادة عائلتها من الراتب التقاعدي بعد وفاتها مثل المضمون.

واجمعت المشاركات على اهمية تنسيب العمال والعاملات الزراعيات واللواتي يعملن خادمات في المنازل للضمان، خصوصا انهن الفئة الاكثر حاجة لمثل تلك الضمانات والتقديمات.

